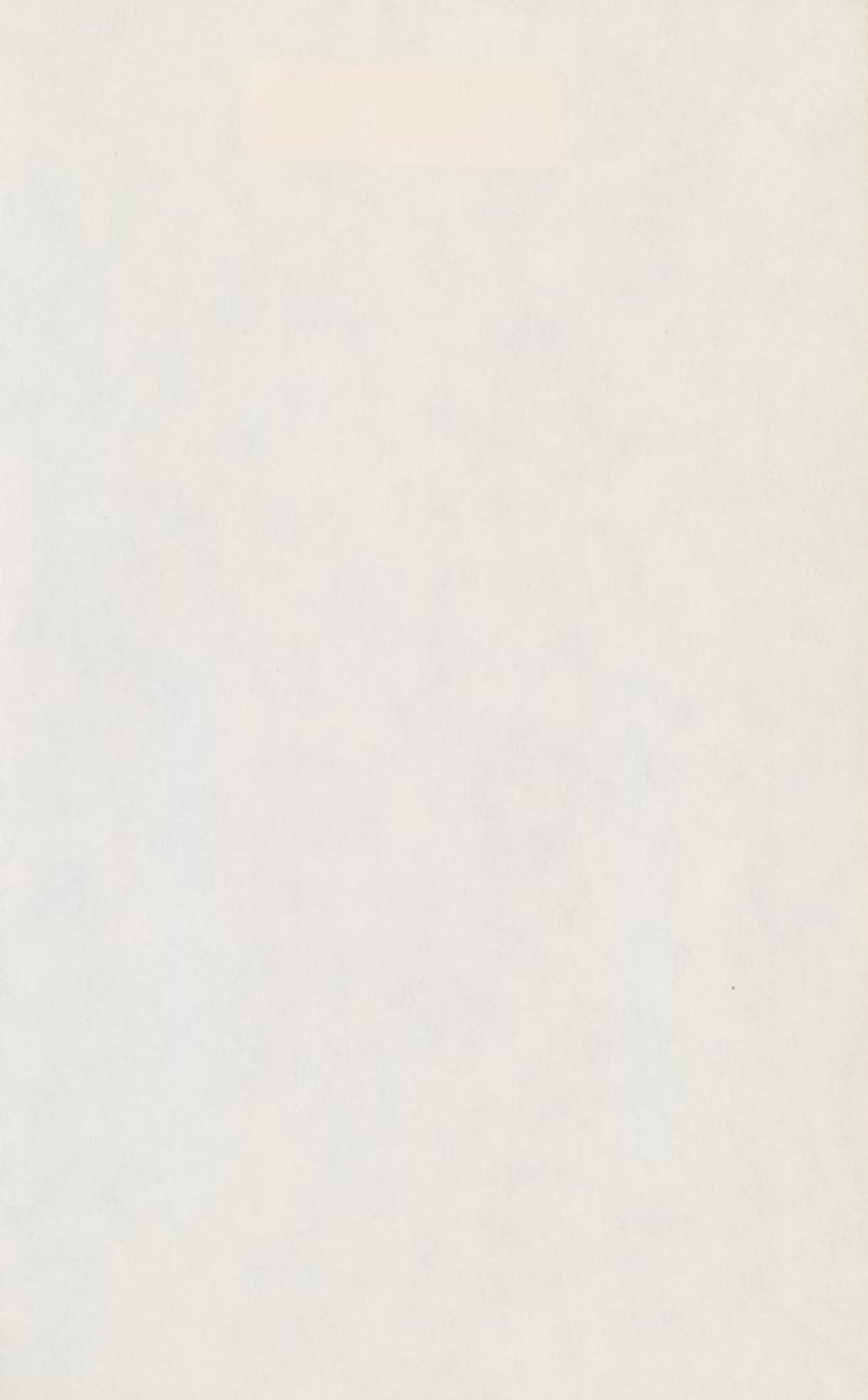
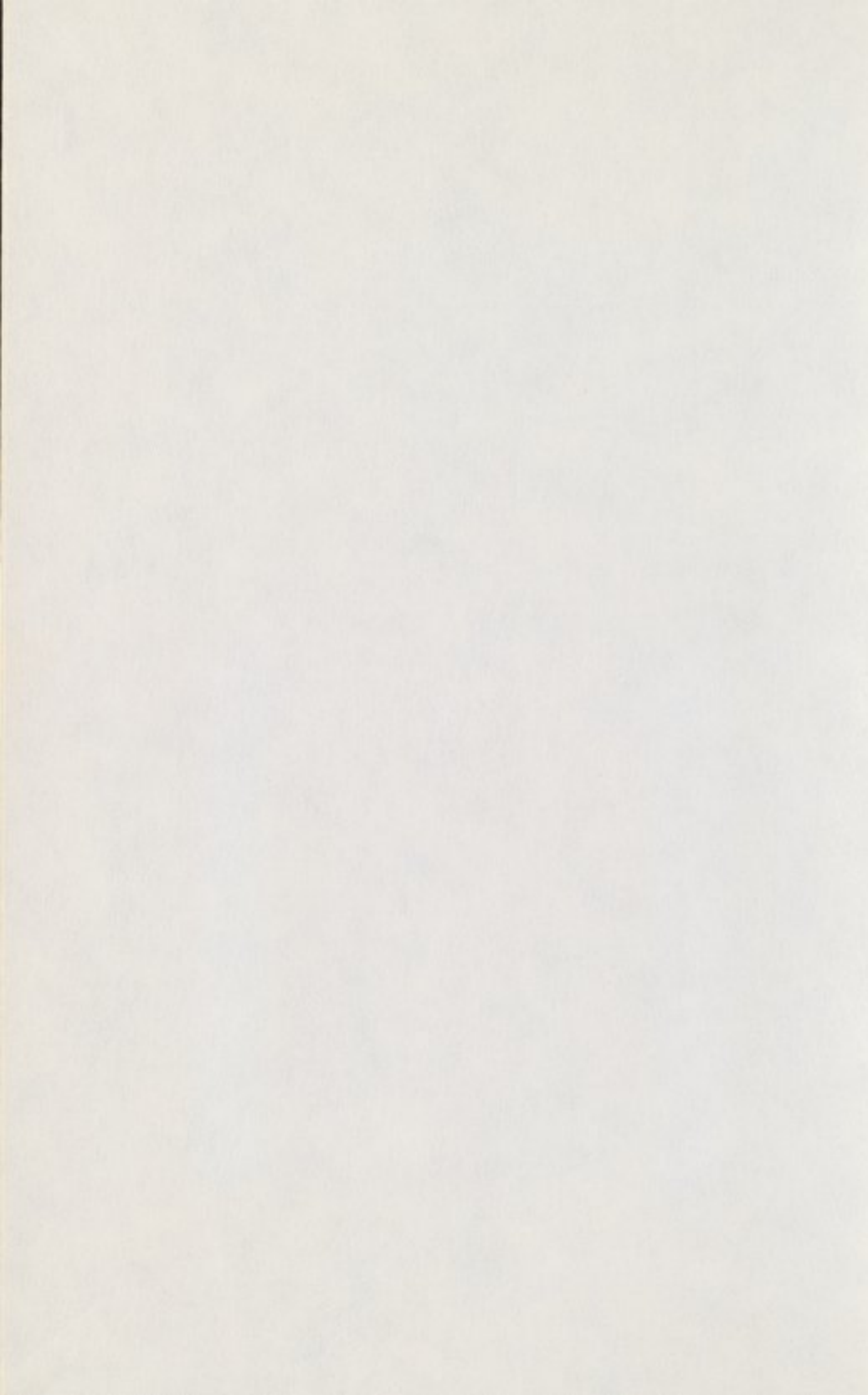


Princeton University Library



32101 047147572





304
2
al-Jabarti

الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاخبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الزاقل في حلال العلوم المتوشح بنفائس
منطوقها والمفهوم السابق في حلبة الرهان اللودعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي

أعطره الله تعالى بهوامع

احسانه وبره

الحنفي
Tarikh Nisr

طبع

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف الكتبي

قريباً من الجامع الأزهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع

الخرنفش من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

(RECAP)

2271

.505097 J493

J493

.389

v. 2

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسعين ومائة والف

271
505097
J483
379
V.2

كان سلطان مصر فيها السلطان عبد الحميد بن أحمد خان العثماني وولي مصر الوزير محمد باشا عزت
الكبير وأمرأه ابراهيم بيك ومراد بيك علو كما محمد بيك أبي الذهب وخشداشينها أيوب بيك الكبير
ويوسف بيك أمير الحاج ومصطفى بيك الكبير وأحمد بيك الكلارجي وأيوب بيك الصغير ومحمد بيك
طبل وحسن بيك سوق السلاح وذوالفقار بيك ولاحين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك
الشرقاوي وخليل بيك الابراهيمى ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبه رضوان ورضوان بيك
بانقيا و ابراهيم بيك طنان وعبدالرحمن بيك عثمان الجرجاوى وسليمان بيك الشابوري وبقايا الاختيارية
الوجاقات مثل أحمد باشا جوايش أر نؤد وأحمد جوايش المنجون واسماعيل ائدى الخاوتي وسليمان
البرديسي وحسن افندي درب الشمسى وعبدالرحمن أناعجرم ومحمد أناعجرم وأحمد كئخذ المعروف
بوزير وأحمد كئخذ الفلاح وبقي جماعة الفلاح و ابراهيم كئخذ امانا و غيرهم والامر والنهي
للأمراء المحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد ابراهيم بيك ولا ينفذ أمر بدون اطلاع
قسيمه مراد بيك واسماعيل بيك الكبير متزوه ومنعكف في بيته وقانع بايراده وولاده وتزوه عن اتد داخل
فيهم من موت سيدهم وعمر داه التي بالاز بكية وأقامها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر)
وصل الحج الى مصر ودخل الركب وأمير الحاج يوسف بيك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق
بالاز بكية وذلك في نصف الليل بخطة الساكت اخترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيأهمه ولا ثم انها
عمرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العمارة باع أرضه فاشترها القادر وعمرها نعم رضوان بيك
بانقيا دارا عظيمة وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث انه
لم يأت الثيل القابل الا وهي أحسن وأبهج مما كانت عليه (وفيها) سقط ربيع بسوق الغورية ومات
فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم ثم ان عبدالرحمن أغامه استحفظان أخذتلك الاماكن من أربابها
شراء وأنشأ الخوايند والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابة التي يسلك منها من
السوق (وفيها) حضر جماعة من الهند ومعهم فيل صغير ذهبوا به الى قصر العيني وأدخلوه بالاستبل
الكبير ومرع الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتفرجين دراهم
وكذلك سواسه الهندو جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس يأتون اليه بالكحك وقصب السك

بتفريجون علي مصه في القصب وتاوله بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه باسانهم ويضعهم كلامهم واذا
 حضروه بين يدي كبير كوه فيريك علي يديه وبشير بالسلام بخرطومه (وفيه في شهر رمضان) تصب
 مراديك وتفسير خاطره علي ابراهيم بيك طنان. ونفاه الي المحلة الكبيرة وفرق بلاده علي من أحب ولم
 يق له الا القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم تزواج ابنته وهي من زوجته هانم
 بنت سيدهم ابراهيم كتبخدا الذي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك
 سنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ذي الحجة وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراديك منازعة
 خاصة وسبها ان مراديك أراد ان يأخذ من اسمعيل بيك السرو ورأس الخيلج فوقع بينهما
 شاحمة ومخاصمة كاد يتولد منها فتنة فسمي في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطالحا على غل وشرع
 اثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراديك وفرق
 لحارم والمناذيل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم أياما كثيرة ونزل محمد باشا
 نزلت باستدعاء الي بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الي حارة قوصون نزل الامراء بأسرهم مشاة على
 قدامهم بللاقانه فشو اجماعا امامه علي أقدامهم وأيديهم المياخر والقماقم ولم يزلوا كذلك حتي طلع
 في المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتي اتقضى الطعام والشربات وقدموا الهدايا والتقدم
 الخيول الكثيرة المسومة ولما انقضت أيام الولاة زفوا العرس الي زوجها ابراهيم أغا الذي صنجه
 اسمعيل بيك وهو خازن داره ومملوكه ويسمونه قشطة وكانت هذه الزفة من المواكب الجليلة ومشي
 بها القليل وعليه خلعة جوخ أحر فكان ذلك من النوادر

ذكر من مات في سنة ١٢٠٠

﴿ ومات ﴾ في هذه السنة الفقيه المتنن العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي
 لازهري ولد بالسجعية قرب المحلة وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزبي والشيخ محمد
 عبيني والشيخ عبده الدبوي والسيد علي الضرير قنبر ودرس وأفتي وألف وكان ملازما علي زيارة
 دور الاولياء ويحكي اليالي بقراءة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع الله حال غريب وهو
 الدالشيخ الاوحد أحمد الآتي ذكره في تاريخ موته * توفي المترجم رحمه الله تعالى في عمر يوم الاربعاء
 من عشرى ذي القعدة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهري
 شافعي البرهاني الضرير ولد باجهور الرورحادي قري مصر وقدم مصر فحضر دروس الشيخ المشاوي
 الشيخ مصطفى العزبي وتفق عليه سماو على غيرها واتقن في الاصول وسمع الحديث ومهر في
 الآلات وأنجب ودرس المنهج والتحرير مراروا وكذا جمع الجوامع بمسجد الشيخ مطهر وله في أسباب
 نزول مؤلف حسن في باب جامع لما تشقت من أبوابه وحاشية علي الجلالين مفيدة وكذلك حاشية
 شرح الزرقاني علي البيهقي في مصطلح الحديث وغير ذلك وقد حضر عليه غالب علماء مصر الموجودين
 عترفوا بفضله وأنجبوا ايركته وكان يتأني في تقريره ويكرر الالقاء مرارا مع المستملين الذين

يكتبون ما يقوله ولما سألني المرحوم عبد الرحمن كتهذا هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي
كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسوفيين بنى للمترجم بيتا بدارها وسكن فيه بعيله
وأولاده * توفي في أواخر رمضان * ومات * الشيخ الفاضل النجيب أحمد بن محمد بن المعجمي
الشافعي كان شابا فيا درا كذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل العقول والمنقول وأدرك
جانبا من علوم والمعارف ودرس وأبلى ولوعاش لا ينظم في سلك أعظم العلماء ولكن اخترته المنية
في يوم الاثنين حادي عشري جمادى الآخرة * ومات * الشيخ الصالح الورع التماسك أحمد
ابن نور الدين المقدسي الحنفي امام جامع قجاس وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخو الشيخ حسن
المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا
وقورا بهي الشكل مقبلا على شأنه من جمعا عن الناس * توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول
* ومات * الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصبحاني الغزي الحنفي ولد بغزة وبها نشأ وقرأ
بعض المنتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسنا الجبرتي
وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغربية ثم عاد الى غزة وتولى الاقضاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد في كل
سنة جانبان من اللوز المر في غاق ، تم داره عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه في الزجاج لتنع الناس في الدهن
ومعالجات بعض الامراض والجروحات ولم ينزل على ذلك حتى ارسل الى دمشق وتولى امانة الفتوى
بعد الشيخ عبد الشافي فساروا حسن سير * وتوفي بها في هذه السنة في عشر الثمانين رحمه الله * ومات *
الفقيه الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشنوبهي تفقه على جماعة من فضلاء
العصر وكان يحضر درس الحديث في كل جمعة على السيد البليدي ودرس بالازهر وانتفع به الطلبة وكان
مشهورا بعرفة الفروع الفقهية وكان درسه حائلا جدا وله حظ في كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون
من خلقه درسه فيطردونه من المقصورة فيخرج الى الصحن فتهللا حلقته درسه سخن الجامع وفي بعض
الاحيان ينتقل الى مدرسة السنانية بجماعته وكان يخطب بجامع الاشرفية بالوراقين وخطبته لطيفة
مختصرة وقرأ المنهج مرارا وكان شديد الشكيمة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يخبره
نفسه أنه كان كثير الرؤيا لاني صلى الله عليه وسلم وانه لما نزل مدرسا في المحمدية من جملة الجماعة اتفق
عنه ذلك وكان يبكي ويتأسف لذلك * توفي في ثامن عشر شعبان وأبلى نسبه على الدكة الى سيدنا على رة
الله عنه * ومات * الامير الكبير الشهير عثمان بيك الفقاري باسلامبول في هذه السنة وكان
غربته ببرصا واسلامبول نينا وأر به او ثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكره بعد أمره وظهوره وس
خروجه من مصر ما يعني عن اعادة بعضه وهو أمر مشهور والي الآن بين الناس مذكور حتى
جملوا سنة خروجه تاريخا يؤرخون به وفياتهم وباليدهم فيقولون ولد فلان سنة خروجه عثمان
ومات فلان بعد خروجه عثمان بيك سنة أو شهر مثلا * ومات * الامير عبد الرحمن كتهذا هو

حسن جاويز القازدغلي أستاذ سليمان جاويز أستاذ إبراهيم كتحدا مولى جميع الامراء المصريين
 ثم وجودين الآن * وخبره ومبدأ اقبال الدنيا عليه انه لامات عثمان كتحدا القازدغلي واستولى سليمان
 جاويز الجرخدار علي موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد أستاذة شيا ولم يجد من ينصقه في
 اصال حقه من طائفة باب الينكجيرة حسدا منهم وميلا لا هواتهم واغراضهم فحق منهم وخرج من باهم
 واتقل الي وجاق العزب وحانف أنه لا يرجع الي وجاق الينكجيرة مادام سليمان جاويز الجوخدار
 حيا وير في قسمه فانه لامات سليمان جاويز بير كذا الحاج سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف كما تقدم يادر
 سليمان كتحدا الجاوشية زوج أم عبدالرحمن كتحدا واستأذن عثمان بيك في تقليد عبدالرحمن
 جاويز السردارية عوضا عن سايه ان جاويز لانه وارثه وولاه واحضره وليا وقلده ذلك وأحضر
 الكتاب والدفاتر وتسلم مفاتيح المشخانات والتركة بأجمعها وكان شيا يجمل عن الوصف وكذلك
 تقاسط البلاد ولم تطمح نفس عثمان بيك لشي من ذلك وأخذ المترجم غرضه من باب العزب ورجع
 الي باب الينكجيرة ونعامه من حينئذ ورجع صحة عثمان بيك في سنة خمس وخمسين وأقام هناك الي
 سنة احدى وستين فحضر مع الميجاج وتولي كتحدا الوقت ستين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات
 وابطال التكرات فابطل حمامير حارة اليهود وقلع عماراته بمدرجوعه السبيل والكتاب الذي يعلوه
 بين القصرين وجاء في غاية الظرف وأحسن المباني وأنشأ جامع المغاربة وعمل عند باب سيلا وكتابا
 وميضاة تفتح بطول النهار وأنشأ تجاه باب القنوج مسجدا ظريفا فبأجرة وصهرج وكتاب ومدفن السيدة
 السطوحية وأنشأ بالقرب من تربة الازبكية سفاية وحوضا لسقي الدواب ويعلوه كتاب وفي الخطابة
 كذلك وعند جامع الدشطوطي كذلك وأنشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف طولاً
 وعرضاً يشتمل على خمسين عاموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائك المتصورة المرتفعة المتسعة من
 الحجر المنحوت وسقف أعلاه بالخشب النقي وبني به بحر الجديدا ونبرا وأنشأ له باباً عظيماً حارة
 كتامة وبني بأعلاه مكتبة بقطر معقودة علي أعمدة من الرخام لتعليم الايتام من أطفال المسلمين القرآن
 وبداخله رحبة متسعة وصهرج عظيم وسقاية لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدقناً بتلك الرحبة
 وعليه قبة معة ودة وركبية من رخام بديعة الصنعة وبها يضارواق مخصوص بمجاوري الصائفة
 المنقطنين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرحبة بدرج يصعد منه الي الرواق وبه مرافق ونافع ومطبخ
 ومخادع وخزان كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة
 أيضا وبني المدرسة الطيرسية وأنشأها أنشاء جديدا وجعلها مع مدرسة الاقباقية المقابلة لها
 من داخل الباب الكبير الذي أنشأه خارجها جهة القبو الموصل له شهيد الحسيني وخان الجراكسة
 وهو عبارة عن باين عظيمين كل باب بصراعين وعلي يمينهما منارة وقوقه مكتب أيضا وبداخله على
 ابن عيين السالك بظاهر الطيرسية ميضاة وأنشأ لها ساقية مخصوص اجراء الماء اليها وبداخل باب الميضاة

ذكر عمارات عبدالرحمن كتحدا

درج يصعد منه للمنارة ورواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآ قبغاوية
والاروقه من أحسن المباني في العظم والوجاهة والنخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الر كيكه
تبارك الله باب الازهر افتتحا * وعاد أحسن مما كان وانصالحا
تقر عينا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا ٢
وادخل على أدب تلقى الهداة به * قد قروا حكما يزانها رجحا
بالباب قد بدأ الاكون أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر افتتحا

وجدد رواقا للمكويين والتسكرويين وبنى المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل به صهر بجبا وحنفية
بنفسحة ولواو بن في غاية الحسن ورتب له تراتيب وزاد في مرتبات الازهر والابخاز ورتب لمطبخه في
خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرادب أرز أبيض وقنطار سمن ورأس جاموس وغير ذلك من
الترانيب والزيت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالفريب جامع او صهر بجبا وحوض
وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك جهة الازبكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامع
ومكتب وحوض وميضأة وساقية ومنارة * وعمر المسجد بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه في
مكان المدرسة الصلاحية * وعمل عند باب القبة الصريح والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام
زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه بدهلين
طويل متسع وعلايه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين
* وعمر أيضا المشهد التنفيسي ومسجده وبنى الصهر بج على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال * وبنى أيضا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بنحط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة * والسيدة فاطمة والسيدة
رقية * والجامع والرباط بمحارة عابدين * وكذلك مشهد أبي السعود الجارحي على الصفة التي هو عليها
الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحيدية * والمسجد بنحط الموسكي وبنى الشيخ الحنفي دار الجوار
ذلك المسجد وينفذ اليه من داخل * وعمر المدرسة السيوفية المعروفة بالشيخ مطهر بنحط باب الزهومة
وبنى لوالده بها مدقفا * وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهر بجبا * وجددارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت بأعلى النسحة من خارج ولم يعد عمارتها ما بل سقف
قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات وأبخازاز زيادة على البقايا القديمة ولما عزم
علي ترميمه وعمارته أراد أن يحاط بمجتمعات وقفه فلم يجد له كتاب وقف ولا دفنرا وكانت كتب
أوقافه ودفنره في داخل خزنة الكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات
والدفنرا ووقته يشتمل على وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلي ووقف ولده الملك الناصر محمد

ووقف ابن الناصر أبو الفدا السمعيل بل وغير ذلك من مرثبات الملوك من أولادهم ثماته ووجد دفن من
دفن الشطب المستجدة عند بعض المباشرين وذلك بعد الفحص والتفتيش فاستدل به على بعض الجمعات
المختكرة * وللمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الأرياف وبلاد الحجاز حين كان بجوارها
هناك * وبني القناطر بطندنا في العار بقى الموصلة الى محلة مرحوم * والقنطرة الجديدة الموصلة الى محلة
عابدين من ناحية الخلو في علي الخليج وقنطرة بناحية الموسكى ورب لعيمان الفقراء الا كسبية الصوف
المسماة بالزعايط فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره
أفواجاً في أيام معلومة ويفودون مسرورين بثلث الكساوى وكذلك المؤذنون يفرق عليهم جملة من
الاحرام الطولية يرتدون بها وقت التسبيح في ليالى الشتاء وكذلك يفرق جملة من الخبز المحلاوى
والبزر الصعيدي والملايات والاحفاف والبوايج القيصري على النساء الفقيرات والارامل ويخرج عند
بيته في ليالى رمضان وقت الانظار عدة من التصاع الكبار المملوءة بالثر يد المسقي بقرق اللحم والسمن
للقراء المجتمعين ويفرق عليهم التقيب هير اللحم الضيغ فيعطي لكل فقير جملة وحصته في يده وعند
ما يفرغون من الأكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصف ففة برسم سحوره الى غير ذلك * ومن
عمائره القصر الكبير المعروف به بشاطى النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة وكان قصر اعظما من الابنية
الموكية وقد هدم في سنة خمس ومائتين يد الشيخ علي بن حسن مباشر الوقت وبيعت أبقاضه وأخشابه
ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو ثلاثة أشهر * ومن عمائره أيضا دار سكنة بجوار عابدين وكانت
من الدور العظيمة المحككة الوضع والاتقان لا يما لها دار بمصر في حسنها وزخرفة مجالسها وما بها من
النقوش والرخام والقيشاني والذهب المموه واللاز ورد وأنواع الاصباغ وبيدع الصنعة والتأنيق
والبهجة وغرس بها بستاً ابديها بداخله قاعة تسعة مربعة الاركان بوسطها فسقية مفرشة بالرخام
البيدع الصنعة وأركانها مراكبة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذلك
بذلك وسعى بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي أنشأها ووجدتها
وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر سجداً وذلك خلاف الزوايا والاسبلة والسقايات
والمسكاتب والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له في هندسة الابنية
وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها على ما يرومه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولو لم يكن له
من المآثر الا ما أنشأه بالجامع الأزهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوك لكناه ذلك وأيضاً
المشهد الحسيني ومسجده والزنبلي والنفيسي وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الأرياف بناحية رشيد وهي
تفينة وديبي وحصه كنانة وجعل يرادها وما يتعمل من غلة أرضها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء
والمسكعين وزاد في طعام الحياورين بالأزهر ومطبخهم الهريسة في يومى الاثنين والخميس وقد تعطل
غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه لانه سنة ثمانين ومائتين وألف بسبب استيلاء الخراب وتوالي

الحزن وتعطل الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى أن استفحل أمر علي بيك وأخرجه من بني الى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثني عشر سنة فلما سافر يوسف بيك أمير الحاج في السنة الماضية صمم على احضاره صحبته الى مصر فاحضره في محتر وان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وفاضت عليه الهى والهرم وكر ب الغربة فدخل الى بيته مريضا فأقام أحد عشر يوما ومات ففسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازته في مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب فم فيها الكساوي والمعالم في كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدفنه الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ومن مساويه قبول الرش والتجمل على مصادر بعض الاغنياء في أموالهم واقتدي به في ذلك غيره حتى صارت سنة مقررة وطريقة مساوكة ليست منكورة وكذلك المصالحمة على تركت الاغنياء التي لها وارث ومن سياسة العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها وتعدي الى جميع الدنيا هاجها معاضده لعل بيك ليقوى به علي أرباب الرياسة فلم يزل يأتي بينهم الفتن ويفرى بعضهم على بعض ويسلط عليهم على بيك المذكور حتى أضعف شوكت الاقوياء وأكد العداوة بين الاصفياء واشتد ساعد علي بيك فعند ذلك التفت اليه وكاب بناه عليه وأخرجه من مصر وأبعده عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه المدة في مكة غريبا وحيدا وأخرج أيضا في اليوم الذي أخرجه فيه نيفا وعشرين أميراً من الاختيارية كما تقدم فعند ذلك خلا لعل بيك ونشد اشينه الجو فياضوا وأفرخوا وامتد شهرهم الى الآن الذي نحن فيه كما سبيلي عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور أمرهم فلم يكن له من المساوي الا هذه لكفاه ولما رجع من الحجاز متعرا ذهب اليه ابراهيم بيك ومراديق وباقي خشداشيينهم ليعودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم كونوا مع بعضكم واضبطوا أمركم ولا تدخلوا الا حادي بينكم وهذا يدل عن قوله أو سيك بقوى الله تعالى وبخبروا الظلم وافعلوا الخير فان الدين امانة وانظر واحلي وما لي أو نحو ذلك هكذا أخبرني من كان حاضر في ذلك الوقت وكان سليلت اللسان وتبضع الحماقة فغفر الله لنا وله رأيه مرة وأنا اذ ذاك في سن التمييز قبل أن يفتي الى الحجاز وهو ماش في جنازة مربوع القامة أبيض اللون مستمرل الحية ويقلب عليها البياض متر فيها في ملبسه معجبا بنفسه يشار اليه بالبنان

سنة احدى وتسعين ومائة وألف ٥٠٠

فيها في أوئل شهر ربيع الاول وردا غامن الديار الرومية بطلب عساكر لسفر العجم فاجتمع الامراء وتشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك ظنان فاحضروه من المحلة وقلدوه امانة ذلك (وفيها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقفت حادثة في طائفة المنغارية المجاورين بالجامع الازهر وذلك أنه آل اليهم مكان موتوف وجحد واضع اليد ذلك والتجالي

بعض الامراء وكتبوا متسوي في شأن ذلك واختلقوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمقاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان المتدفع في الخصومة واللسانة شيخاً منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتعجب اليه الخضم يوسف بيك فلما تراقفوا وظهر الحق على خلاف غرض الامير حنق لذلك ونسبهم الي ارتكاب الباطل فارسل من طرفه من قبض على الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين فشتوهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فكتب مراسلة الى يوسف بيك تتضمن عدم تعرضه لاهل العلم ومعاودة الحكم الشرعي وأرسالها بحجة الشيخ عبدالرحمن الفرنوي وآخر فعند ما وصلوا اليه وأعطوه التذكرة بنهرهم وأمر بالقبض عليهم ووجنتهم بالجلس ووصل الخبر الي الشيخ الدردير وأهل الجامع فاجتمعوا في صباحها وأطلوا الدروس والاذان والصلوات وقفوا أبواب الجامع وجلس المشايخ بالقبلة القديمة وطعم الصغار على المنارات يكثرون الصياح والدعاء على الامراء وأغلق أهل الاسواق القريبة الحوانيت وبلغ الامراء ذلك فأرسلوا الي يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل ابراهيم بيك من طرفه ابراهيم أغايت المسال فلم يأخذ جوابا وحضر الاغا الي الغورية ونزل هناك ونادى بالامان وأمر بفتح الحوانيت فبلغ مجاورى المغاربة فذهب اليه طائفة منهم وتبعهم بعض العوام ويديهم العصي والماسوق وضربوا أتباع الاغا ورجوه بالاحجار فركب عليهم وأشهر فيهم السلاح هو وبما ليكه قتل من مجاورى المغاربة ثلاثة أقاروا ونجى منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا ورجع الزريق الآخر وبقي المرح الي ثلثي يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلي أنا كتحذا الجاويشية وحسن أغايات المتفرقة والترجمان وحسن اقندي كاتب حواله وغيرهم فنزلوا الاشرية وأرسلوا الي أهل الجامع تذكرة بانتفاض الجمع وتمام المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بمجرد الوعد وطلبوا الجامكية والجزرية فكبوا ورجعوا وأصبح يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه واسمعيل بيك مظهر الاهتمام بحرية أهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤيدي وأرسلوا للمشايخ تذكرة بحجة الشيخ ابراهيم السندوبي ما خصها ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء أشغال المشايخ وقضاء حوائجهم وقبول قوامهم وصرف جماكيمهم وجزياتهم وذلك بضمنان الشيخ السادات له فلما حضر الشيخ ابراهيم بالتذكرة وقرأها للشيخ عبدالرحمن العريشي جهارا وهو قائم على أقدمه فلما سمعها أكثرها من المرح واللفظ وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الرسائل والذهاب والمجيء بطول النهار ثم اصطلحوا وفتحوا الجامع في آخر النهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانبا من دراهم الجامكية ومن جملة ما شرطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالي والمحتسب من حارة الازهر وغير ذلك شرط لم ينفذ منها شيء وعمل ابراهيم بيك ناظرا على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا قام طبخ وسكن الاضطراب وبعد مضي اربعة أيام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالي كذلك

فارس المصالح الى ابراهيم بيك يخبروه فقال ان الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستغني الحكام عن
المرور (وفي اوائله ايضا) احضر مراد بيك شخصاً يقال له سليمان كاشف من اتباع يوسف بيك
وغيره علقه بالثبايت لسبب من الاسباب فحقدوا عليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني
عشر جمادى الثانية) قبض الاغاعلي انسان مشرف من اولاد البلديسمي حسن المدايني وضر به حتى
مات وسبب ذلك انه كان في جملة من خرج على الاغابالنورية يوم فتنة الجامع وكان انسانا لا بأس به
(وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثانية) خرج اسمعيل بيك جهة العادلية مضياً وسبب ذلك ان
مراد بيك زاد في العسف والتعدي خصوصا في طرف اسمعيل بيك و ابراهيم بيك يسى بينهما في
الصالح واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بيك فتسكلم اسمعيل بيك كلاما مفحما وقال انا تارك
لكم مصر و امارتها و جاعلكم مثل اولادي ولا اريد الا الميشة وراحة السر و اتم لاراعون لي حقا
وامثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الايام الى اسمعيل بيك مركب غلال فارسل مراد بيك
واخذ ما فيه وعلم ان اسمعيل بيك يغتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض اغراضه انهم يركبون من الغد الى
اسمعيل بيك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونوه فلم اسمعيل بيك بذلك فركب في الصباح وخرج الى
العادلية بسد ان عزل بيته وحرىه ليلا وجاس بالاشبكية وركب مراد بيك ذاهبا الى اسمعيل بيك
فوجده قد خرج الى الاشبكية وكان ابراهيم بيك طبع الي قصر العيني فذهب الى مراد بيك ولسا
اشيع خروج اسمعيل بيك ركب يوسف بيك وخرج اليه وتبته محمد بيك طبل وحسن بيك
وابراهيم بيك طنان وذو الفقة اريبيك وغيرهم ووصل الخبر الى ابراهيم بيك ومراد بيك ومن انقم اليهم
فركبوا وحضروا الى القلعة وملكوا الابواب وامتلات الرميطة والميدان بهسا كرههم وصحبتهم احمد
بيك الكلارجي ولاجين بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وخليل بيك ومصطفى بيك واضطربت
المدينة وأغلق الناس الدكاكين واستمر و اعلى ذلك يوم السبت و يوم الاحد و يوم الاثنين و يوم
الثلاثاء وتسحب من أهل القلعة جماعة خرجوا الى اسمعيل بيك ويوسف بيك ومن معهم
وهم اسمعيل أغا أخو علي بيك التزاوي وأخوه سليم أغا وعبد الرحمن أغا أغات النيكجيرية
سابقا فارس أهل القلعة ابراهيم أغا الوالي جلس يباب النصر وأغلق الباب ونزل الباشا الى
باب العزب فحضر قاسم كتيخدا عزبان امين البحرين وعبد الرحمن أغا وصحبتهم جماعة الى باب
النصر وفتحوا الباب و طردوا الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فأرسلوا اليهم طائفة
من عسكرو المغاربة فضر بواعليهم بالرصاص وحمل عليهم الآخرون فشتوهم ورجعوا الى خلف
وقتل من المغاربة أنقار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالي جهات مصر وذهب منهم طائفة
الى جهة بولاق وفيهم محمد بيك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف والاجناد حضر والي بولاق لاجل
العليق والتبن فوقت بينهم وقعة فانهزموا الي قصر عبد الرحمن كتيخدا وأخذوا لثك العليق والتبن

وطلع منهم طائفة الى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فأرسل أيوب أغا
 ورجع بجواب عدم رضاهم بالصلح وقالوا قد تخاصمنا واصطلمنا صراخا ثم أرسل اليهم أحمد جاووش
 المجنون فذهب ولم يرجع وتب عليهم فأرسل الباشا ولده وكتب خذاه سعيديك من ارا ثم دخل في يوم
 الاربعاء عبد الرحمن أغا من باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه المنادي ينادى على الناس برفع
 بضائعهم من الخوانيت فرفع الناس بواقي بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب
 زويلة ونزل بمجامع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكره هناك على السقائف
 والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبه ابراهيم بيك الطناني ومعهم عدة أجناد وعساكر
 وخرجوا من باب زويلة الى الدرب الاحمر الى جامع المرداني فجلسوا عنده الى بعد الظهر
 ثم زحفوا الى التبانة الى قرب الحجر وعملوا هناك تاريس ورتبوا اجماعة وكذلك ناحية سوق العزى
 فنزل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالرصاصة وقطعوا الطرق علي من بالقلعة الى بعد العصر فنزل اليهم
 خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة وانجرح لاجين بيك فحملوه الى بيته في
 شنف وقتل أنفاز من عسكر المغاربة وولى القلعة اوية الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر
 المغاربة ونكسوا اعلامهم وحضروا عند اجناسهم والتفوا عليهم ولاحت لوائح الخلدان علي من بالقلعة
 ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شيئا فشيئا
 وربطوا في جميع الجهات حتى انحصروا بالقلعة وأخذوا ينقبون عليهم فلم يسهلوا الغلب فيهم نزلوا من
 باب الميدان وذهبوا جهة البساتين الى الصعيد فتخلف عنهم أحمد بيك الكلازجي وأيوب بيك و ابراهيم
 بيك أوده باشه ولاجين بيك مجروح وخرج المتخلفون الى اسماعيل بيك ويوسف بيك وطلبوا منهما
 الامان وانضموا اليهم وعندما أشيع نزل ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة هجم المرابطون بالحجر وسوق
 السلاح على الرملة ونهبوا خيامهم وعازقهم الذي بها بالميدان حتى جال الباشا وخيول الدلاوة ذلك
 يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسمعيل بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم
 من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم وأصبح يوم الجمعة نشق عبد الرحمن أغا ونادي بالامان والبيع
 والشراء وراق الحمال ولما كان يوم الاحد ثاني عشرى جمادى الثانية طلوعوا الى الديوان فرفع الباشا علي
 اسمعيل بيك ويوسف بيك خاتمي سمور واستقر اسمعيل بيك شيخ البلد ومدبر الدولة وقلدوا حسن
 بيك الجداوى صنجقا كما كان وكانت الصنجقية مرفوعة عنه من موت سيده علي بيك وكذلك رضوان
 بيك قرابة علي بيك قلده صنجقية وقلده اسمعيل أغا خاتمي بيك الغزاوى صنجقية أيضا وسكن بيت
 ابراهيم بيك الكبير وقلده اسليمان كاشف من أتباع يوسف بيك وهو الذي كان ضر به علقه مراد بيك
 بالنبوت كما تقدم صنجقية ولقبه الناس بأبابوت وقادوا أيضا سليم كاشف من أتباع اسمعيل بيك صنجقية
 وقلدها عبد الرحمن أغا غاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا

سليمان أغانا مستحفظان الى بولاق وأنزله في مركب منقيا الى دهياط بعد ما صودر في نحو أربعين ألف ريال
 (وفي يوم الثلاثاء خامس عشر منه) أنزلوا أيضا سليمان كتحذام مستحفظان وعثمان كتحذاباش اختيار
 مستحفظان المعروف بابي مسوق والامير عبد الله أغانا أنزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم
 الى بيوتهم (وفي ذلك اليوم) طلعو الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بيك دفتر دارا عو ضاعن رضوان بيك بلفيا
 وذلك باشارة يوسف بيك لكونه كان مع مراد بيك و ابراهيم بيك حتى انه أراد ان يسلب نعمته فتمه عنه
 اسمعيل بيك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بيك حسن بيك الجداوي وحبوبه
 اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك الغزاوي وسليم بيك الاسماعيلي وعبد الرحمن بيك العالوي
 فجلسوا معه ساعة عطية بالتمه المطلب على البركة فجلس حسن بيك أمامه وكان جالساعلي الدكة المرتفعة عن
 المرتبة وجلس تحت شماله على المرتبة اسمعيل بيك الصغير وسليم بيك وعبد الرحمن بيك استمر واقفا
 وحادثوه في شئ وتناجروا مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من المماليك والاجناد فسحب عبد الرحمن بيك
 النمشا وضرب بها يوسف بيك فأراد ان يهم قائما فداس على ملوطة اسمعيل بيك فوقع على ظهره فنزلوا عليه
 بالسيوف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بار ودفقر بو الي خلف و نزل الضاربون من القيطون وركبوا
 وذهبوا الى اسمعيل بيك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة وأرسل اسمعيل كتحذاعزبان الى الباشا
 وكان بقصر العيني بقصد التنزه فركب من هناك وطلع الى القلعة وجلس بياب العزب صحبة اسمعيل بيك
 فلما بلغ الامراء الذين هم خشد اشين يوسف بيك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهم أحمد
 بيك الكلارجي وذو الفقار بيك ورضوان بيك الجرجاوي فركب خلفهم طائفة فلم يدر كوههم وأرسلوا الى
 محمد بيك طبل ففكر نك في بيته ونصب له مدافع وأبني من الحروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه ذلك
 ذهب اليه حسن بيك سوق السلاح وأخذه بالامان الى اسمعيل بيك بهد ما نزل الي بيته فامر ان يأخذه
 عنده في بيته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الى جهة القرافة وذهب الى جهة
 الصعيد وانقضت الفتنة ودفن يوسف بيك (وفي يوم الخميس) طلعو الى الديوان فخلع الباشاعلي اسمعيل
 بيك الكبير فرتو سمرور وأقره على مشيخة البلد وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان امارة الحج عوضا عن
 يوسف بيك وقلدوا عبد الرحمن بيك العالوي صنجقا كما كان وقلدوا ابراهيم فاخازندار واسمعيل بيك الذي
 زوج ابنته صنجقية ونالقب بابراهيم بيك قشلة وسكن بيت محمد بيك وقلدوا حسين أغانا خازندار اسمعيل
 بيك سابقا صنجقية أيضا وسكن بيت احمد بيك الكلارجي وقلدوا كاشفين أيضا اسمعيل بيك يسمي كل
 واحد منهما بهيمان صنجقين وسكن أحدهما بيت مصطفى بيك الذي كان سكن محمد بيك طبل وهو على
 بركة الفيل حيث جامع أزبك اليوسفي وهو الذي يسمى بعثمان بيك طبل وعثمان الثاني وهو الذي لقب
 بقنا الثور وسكن بيت ذى الفقار المقابل ليد بلفيا وقلدوا علي أغانا خذار اسمعيل بيك صنجقية أيضا
 وسكن بيت مراد بيك عند الكبش وهو بيت صالح بيك الكبير وكان يسكنه سليمان بيك أبو نبوت

اليوسفي وأما بيت يوسف بيك فسكن به سليم بيك وقلدها يوسف اغا من أتباع اسمعيل بيك واليا وفتوا يوسف بيك وسليمان بيك الي المنصورة (وفي صبحها يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق لرايع مسرى القبطي) نودى بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجري الماء في الخليج وعاد الباشا الي القلعة (وفي سابعه) اتفقوا على ارسال تجريدة الي الصعيد وسر عسكرها اسمعيل بيك الصغير وعينو للتوجه صحبته حسن بيك الجداوي و ابراهيم بيك الطناني وسليم ايبيك الطناني وسليم بيك الاسماعيلي و ابراهيم بيك أوده باشا وحسن بيك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقامم كتخدنا عزبان وعلى اغا المعمار وكان غائباً بالمنية فلما قبل الجماعة فتحلص وترك أحواله وغلاله وحضر الي مصر وصحبته طائفة من الهوارة والعربان فلما حضر أرادوا أن يقلده وصنحية فامتنع من ذلك وشرعوا في تشهيل التجريدة وطلبوا طبايعاها وصرف انباشا ألف كيس من الخبزينة لشفقة العسكر وخلعوا على الهوارة ومشايخ العربان ووعدهم بالخير (وفيه) جاءت الاخبار بان علي بيك السروجي ساق خائف محمد بيك طبل فالحقه عند مكان تبجاه البدرشين واحتاط به العربان وقتلوا ما اليه وشرد من نجاة منهم وتفرق ونهبوا ما معه وعروه وسلموه لكاشف هناك من أتباع اسمعيل بيك فوقع في عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حواشج وهربوه وصحبته اثنان من الاجناد فلما حضر علي بيك السروجي أخبره العرب بما حصل فاخذ ذلك الكاشف وحضر صحبته الي اسمعيل بيك فضرب الكاشف علقه ونفاه (وفيه) ورد الخبر أيضاً عن ذى الفقار بيك بأن العرب عروه أيضاً فهرب فلحقوه وأرادوا قتله فالتقي نفسه في البحر بفرسه وغرق ومات (وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب) برزت عساكر التجريدة الي جهة البسائين (وفي يوم الخميس) خرج أيضاً غالب الامراء وبرزوا خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة برا وبحرا (وفي يوم السبت سادس عشر رجب) وصلت الاخبار بأن التجريدة تلاقى مع الامراء القبالي ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه الاخبار اضطرب اسمعيل بيك ومخبل غزله وكذلك أمراؤه ودخل في يومها الاجناد مشتتين مهزومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في يياضة من أعمال الشرق فكبسوه على حين غفلة وقت الفجر فركب علي اغا المعمار وقامم كتخدنا عزبان و ابراهيم بيك طنان فخار بواجدهم فاصيب على اغا وقامم كتخدنا ووقعت خيولهما وذلك بعد أن ساق علي اغا وصحبته رضوان اغا طنان وقصد مراد بيك وضرب به رضوان في وجهه بالسيف فالحقه خليل بيك كوسه الابراهيمى وضرب علي اغا بالقرابته فاصابته في عنقه ووقع فرسه وسقط ميتا فلما قتل هذان الاميران ولي ابراهيم بيك طنان فانهمز بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أشجع من هؤلاء الثلاثة وباقيهم ليس له دربة في الحرب وسر عسكر مقصوب ومرريض واحتاط الامراء القليلون بنجياتهم وحملاتهم ومر اكبيهم يسافها وكانت نيفا وخسمائة مركب وكان كبير العسكر في قبة صغيرة فلما عاين الكسيرة أسرع في

الانحدار وكذلك بعض الامراء انحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة شنيعة وكان اسمعيل بيك
بصر القديمة ينتظر امراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآثار وجلس
مع الصنجق ونادوا بالتفسير العام فخرج القاضي والمشايخ والتجار وارباب الصنائع والمغاربية وأهل
الحارات والعصب وغالقت الاسواق وخرج اناس في يوم الاثنين حتى ملؤوا الفضاء فلما عين ذلك
اسمعيل بيك وعلم أنهم يحتاجون الى مصرف وما كلوا أكثرهم فقراء وذلك غاية لا تدرك فأشار على
بجار المغاربة والاضافات بالمكث ورجع بقية العامة وأر باب الحرف ومشايخ الاثابر والفقراء من
أهل الزوايا والبيوت ووصل القبايون الى حلوان وطعموا في اخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد
ثانيا (وفي يوم الاثنين) أرسل اسمعيل بيك عدة من الاجناد وأصبحهم عسكر المغاربة يومهم الجبخانه
والمدافع فصبوا المتاريس ما بين اثنين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلتها اسمعيل بيك وأمرأه
وأجناده وأحضر الباشا غليون رومي من دمياط ورئيسه يسمى حسن القاوي مشهور بفرقة الحرب
في البحر يشتمل ذلك الغليون على خمسة وعشرين مدفعا فاقطع به ليل الانجاد العسكر وارتفع حتى تجاوز
مراكبهم وضرب بالمدافع على وطأهم في البر وعلى مراكبهم في البحر وساق جميع المراكب بما فيها
ووقع المصاف واشتد الجلالد بين الفريقين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها من أولئك رضوان بيك
الجرجاوي وخليل بيك كوسه الابراهيمي وخازن داره وكشاف وأجناد ووقعت على القبالي
الهمزيمه ولم يظهر مراد بيك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على وطأهم وخيامهم ونهبوها
ونزل محمد بيك طبل بفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بيك ومراد بيك وهو مجروح
ومصطفى بيك وأحمد بيك الكلاجي وأتباعهم وذهبوا الى قبلي وساقوا خلفهم فلم يدركوهم ودخل
اسمعيل بيك والامراء والاجناد والعسكر الى مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف
المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر
كاشف وصحبته جملة من المماليك وكان هذا الكاشف ماسورا عند القبالي فلما التهمزوا اذنوا له بالرجوع
الى بيته وانضم اليه عدة ممالك مانت أسيادهم فلما حضر واعند اسمعيل بيك فرقم على الامراء (وفي
سابعه) أحضر وارمة على أغا المعمار الى بيته ففسلوه وكفتوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفنوه
بالقرافة (وفيه) تقلد حسن بيك الجداوي ولاية جرجا وجاءت الاخبار بأن القباليين استقروا
بشرق اولاديجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بيك الجداوي الى جرجا وصحبته كشاف الولايات
وحكام الاقاليم فضج لزلهم ساحل البحر بسبب اخذهم المراكب (وفي منتصف شهر رمضان) ولدت
امرأة مولودا يشبه خلقة الفيل مثل وجهه واذانه وله نابان خارجان من فمه وأبوه رجل جمال وامراته
لمسرات الفيل وكانت في أشهر وحامها نقلت شبهه في ولدها وأخذها الناس يفرجون عليه في البيوت
والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشر من شهر رمضان) ركب أمراء اسمعيل بيك وصناجقه وعساكره

في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بيك الصغير أختي على بيك الغزاوي فركب في مماليكه وخاصته
 وخرج من البيت فوجدوا الطريق كلها مسدودة بالعسكر والاجناد فدخل من عطفة القرن يريد القرار
 وخرج على جهة فطرة عمر شاه فوجد العسكر والاجناد أمامه وخلفه فصار يقاتلهم ويتخاص منهم من
 عطفة الى عطفة حتى وصل الى عطفة اليندق وأصيب بسيف على عاتقه وسقطت عماتمه وصار مكشوف
 الرأس الي أن وصل الى تجاه درب عبدالحق بالا ز بكية فلاقاه عثمان بيك أحد صناحق اسمعيل بيك
 فردده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسوا حال مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
 فمصوب رأسه بعمامة رجل جمال وأخذ عثمان بيك الي بيته وتركه وذهب الي سيده فاخبره
 شفع عليه فرفقه وفر سارم ختا وأرسلوا اليه الوالي فخفقه ووضعوه في تابوت وأرسلوه الي بيته الصغير
 فبات به ميتا وأخرجوه في صبحها في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بيك قد استوحش منه وظهر عليه في
 أحكامه وأوامره وكل أمر شيأ عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات
 والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانضم اليه كشاف واختيارية وحدثته نفسه بالانفراد ونجيل منه
 اسمعيل بيك فتركه وما يناله وأظهره انه مره ودفن عينيه واتقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر
 في أواخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم رجع ويث مع أتباعه ومن يثقه وقاموا عليه وقتلوه
 كاذكر ولما انقضى أمره شرع اسمعيل بيك في ابعاد ونفى من كان يلوذ به وينتمى اليه فانزلوا ابراهيم بيك
 بلفيا ومحمد أغا الترجمان وعلي كتحدا الفلاح وبعض كشاف الي بولاق وأراد قتل أخيه سليم أغا
 المعروف بتمرنك فابتدى نفسه بثلاثين الف ريال ثم نفوه ذلك شوال ونفي ابراهيم بيك بلفيا الي
 المحلة (وفي تلك الايام) قرر اسمعيل بيك على كل بلد من القرى ثلثمائة ريال وهي أول سياته (وفي
 يوم الاحد ثاني عشر شوال) عملوا موكب المحمل وأبى الحاج حسن بيك رضوان (وفي يوم الخميس
 رابع ذى القعدة) تقلد عبد الرحمن بيك عثمان صنيقية وكانت مرفوعة عنه وكذلك على بيك (وفي
 يوم الاثنين ثامنه) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القبالي لانهم تقوا واستولوا على البلاد
 وقبضوا الخراج وملكوها من جرجالي فوق وحسن بيك أمير الصعيد مقيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم
 ومنعوا ورود الغلال حتى غلا سمرها فعينوا لهم التجريدة وسر عسكرها رضوان بيك وعلى بيك الجوخدار
 وسليم بيك و ابراهيم بيك طنان وحسن سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادي عشر القعدة) خرج
 اسمعيل بيك الي ناحية دير الطين وعزم على التوجه الي قبلي بنفسه وأرسل الباشا فرمانات لسائر الامراء
 والوجاقية وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
 بتصرعيني وطباطبا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بيك الي البر الثاني وترك بمصر عبد
 الرحمن أغا مستحفظان كتحدا ورضوان بيك بلفيا و عثمان بيك طبل و ابراهيم بيك قشطة صهره وحسين
 بيك ومقدام الابواب لحفظ البلد فكان المقام يدورون بالخوف في الجهات ليلانها رابع هدمر

الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر الحجة) وصلت مكاتبات من اسمعيل
يك ومن الامراء الذين بصحبته بأنهم وصلوا الي المتبة فلم يجدوا بها أحدا من التبليين وانهم في أسيوط
ومعهم اسمعيل أبو علي من كبار الهوارة (وفي سابع عشره) حضر الوجاقية الذين كانوا بالتجريدة
وحضر أيضا أيوب أغا وكان عند القبالي فحضر الي عند اسمعيل يك بأمان واستأذنه في اتوجه الي بيته
ليرى عياله فأذن له وارسله بحبة الوجاقية وسبب رجوع الوجاقية لما رأي اسمعيل يك بعد الامراء
وأراد أن يذهب خلفهم فامرهم بالرجوع للتخفيف وانقضت هذه السنة

﴿ وأما من مات في هذه السنة من الاعيان ﴾ مات الشريف الصالح المرشد الواصل السيد محمد هاشم
الاسيوطي ولد بأسيوط ويتهم بعرف بيت فاضل نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس
الشيخ حسن الجديري ثم ورد الي مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي والشيخ محمد الشاوي
والشيخ عطية الازهوري وأخذ الطريق عن الشيخ عبد الوهاب العنفي وكان منقطعا بالمادة متقنفا
متواضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ مطهر وكان لا يزاكم الناس ولا يداخلهم في
أحوال دنياهم ولم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتسون من اشارته واستخارته وتبركون
باجازته في الاورد والاسماء ويسافرون لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم يعود الي خلوته ودر بامكث عند
بعض أصدقائه أياما بقصد البعد عن الناس عندما يعلمون استقراره بالخلاوة يزدهجون على زيارته
وكان نعم الرجل ستمائة وثمانون في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصلوا عليه بالازهر ودفن بالجوارين
رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه أحد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
العوفي المالكي لازم الشمس الحفني وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي العدوي والشيخ
عيسى البراوي وأفتي ودرس وكان شافعي المذهب فسعى فيه جماعة عند الشيخ الحفني فأحضره وأثبت
عليه محطه ما نقل عنه فتوعد فالحق بالشيخ علي العدوي وانتقل لمذهب مالك وكان رحمه الله علما محصلا
بحائنا متفتنا غير عسر البيهية شاعرا ماجنا خليعا ومع ذلك كانت حلقة درسه تزيده على الثمانمائة في
الازهر مات رحمه الله مغلوجا وحين أصابه المرض رجع الي مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بسجده قريب
من منزله ومحله الطيبة الي المسجد فيقرأ وهو يتلعم تعقد لسانه بانفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا
ثم يرى يسيرا ولم يلبث ان عاوده المرض وتوفي الي رحمة الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الاديب الماهر الشيخ
رمضان بن محمد المنصوري الاحمدي الشهير بالحمي سبط آل الباز ولد بالنبصرة وقرأ المتون علي
مشايخ بلده وانزوى الي الشيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فقرأه في الشعر وهنذبه وبه يخرج وورد الي
مصر مرارا وسمعنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنوية في المدائح الاحمدية تنشد في الجموع وبينه
وبين الاديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومداعبات وأخباره وورد الحرمين من مدة ومدح كلا
من الشريف والوزير وأكبر الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جملة مستكثرة مما يدل على سعة

باعه في النصيحة ولم يزل فقيرا بمقاييس الزمان وأهليه وبدم جنينيه وبآخرة تزوج امرأة موسرة
بمصر وتوجه بها الي مكة فأتاه الحمام وهو في ثمر جدة في سنة تار يخو من آثاره ته جيزو تصدير البيتين
المشهورين وهما

ان اللطاف الهسي * عندك في المنتاهي عي كانت نعم جايي * واذا ما صرت ساهي
* لي قالت خل عنك *

لا تدبر لك أمرا * ثاق بعد العسر يسرا * وارقب اللطاف صبيرا * حيث قالت لك جهرا
* انا أولي بك منك *

ومن ذلك قوله مشعرا ته جيزاً حين أبي بكر بن نظام تصدير بدر خروج بيتي ابن مكانس وهما
فتنت به حلو الشمائل أميف * تغار غصون البان منه اذ امشي * يعذبني والغير يحطني بوصله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * (فتنت به حلو الشمائل أميف) * مرير الجفاب بالبحر عينيه قد حشا
هلال تبدي في سماء كاله * له مسكن في وسط قلابي والحشا * فظلمته يسي القلوب جمالها
وناظره بالفلك فينا تخرشا * بروحي يحياه الجميل اخاله * كشمس الضحى نور القلي أدهشا
مليح التفتي لست ألقى نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر أو بشا * قليل الوقالم استطع كتم حبه
كثير التجني فيه حبي قد فشا * جميل ويرمي بالطبا لفتاه * فيا خجلة الاقمار يوكسها الرشا
تغيب بدور الهم منه اذ ابدا * (تغار غصون البان منه اذ امشا) * (يعذبني والغير يحطني بوصله)
فيا شقوتي في الحب باسعد من وشا * فيا عصبه العذال كفو املاكم * ففكري لغير الحب فيه تشوشا
أبيت سمير النجم أرجو خياله * يعود فأحلاه ان مر أو شي * فما زال طرفي شيقا لجمالها
وما زال قلبي للقا متعطشا * متي فاتني بالوصل يهد حرقتي * ويرشفتي من ربه العذب منعشا
فها مقلتي الرصداء ترقب قربه * فللمعين وصل الحب نور من العشا * فما الوصل الانعمة ونفضل
يفوز به القاصي ويحرم من يشا * ولا عيبة في قرب هذا بعددا * (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)
(ومات) الامير يوسف بيك الكبير وهو من أمراء محمد بيك أبي الذهب أمه في سنة ست وثمانين
وزوجه بأخته وشرع في بناء داره على بركة النيل داخل درب الحمام بحاج جامع الماس وكان يسلك
اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك فأخذ بيوته
بعضها اشراء وبعضها غصبا وجعلها طر يقا واسعة وعليها ابواب عظيمة وأراد ان يجعل أمام باب داره رحبة
متسعة فعارضه جامع خير بك حديد فزعم علي هدمه ونقله الى آخر الرحبة فسأل المرحوم والدو وكان
يعتقه ويبيح الي قوله فقال له لا يجوز ذلك فامتثل وتركه على حاله واستمر يعمر في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الداوودية الذي بجوارده وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا

عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى تمها بعد تبليطها وترخيمها بالرخام الذي الحردة المحكم الصنعة والسقوف
والاخشاب والرواشن والحُرط والادهان ثم بوسوس له شيطانه فيهدمها الى آخرها ويدينها بالانواع على وضع
آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه يورد اليه من بلاده القبلية ثمانون ألفاً رُبد غلال فوزعها بأسرهما على
الموانة في ثمن الجبس والجير والاحجار والاخشاب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة ومخاطبة
في الامور والمركات ولا يستقر بالمجلس بل يقوم ويقعد ويصرخ و يروق حاله في بعض الاوقات فيظهر
فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شيء ولما مات سيده محمد بك وتولى اماره الحج ازدادت وتوا
وعسقا وانحراقا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لأمور تقمها عليهم * منها ان شيخنا بسمي الشيخ
أحمد صادومة وكان رجلا مسمنا ذات شيبه وهيبة وأصله من سمندود له شهر عظمة وباع طوبل في
الروحانيات وتحرى الجادات والسيمايات ويحكم الجن ويخاطبهم مشافهة ويظهرهم للعيان كما أخبرني
عنه من شاعده ولناس اختلاف في شأنه وكان للشيخ حسن الكفر اوي به التام وعشرة ومحببة أكيدة
واعتماد عظيم ويخبر عنه انه من الاوياء وأر باب الاحوال والمكاشفات بل يقول انه هو الفرد الجامع
ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا محمد بك أبا الذهب فراج حال كل منهما بالآخر فانفق أن الامير
المدكور اختلى بمحظيته فرأى على سواها كتابة فسألها عن ذلك وتهديها بالقتل فأخبرته ان المرأة
الفلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب له ذلك ليحببها الي سيدها فنزل في الحال وأرسل
فقبض على الشيخ صادومة المدكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل الى داره فاحتاط
بما فيها فأخرجوا منها الأشياء كثيرة ونماثيل ومنها تمثال من طينة على هيئة الذكر فاحضر والتهلك الاشياء
فصار يرهبها اللجالسين عنده والمترددن عليه من الامراء وغيرهم ووضع ذلك التمثال بجانبه على الوسادة
فأخذ يده ويشير بان يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقولون انظر وأقائل المشايخ وعزل الشيخ
حسن الكفر اوي من اثناء الشافعية ورفع عنه وظيفة المحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخيافي
وخلع عليه و ألبسه فرة وقررته في ذلك عوضا عن الشيخ الكفر اوي * واتفق أيضا أن الشيخ عبد الباقي
ابن الشيخ عبد الوهاب العنيني طلق علي زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوي للمالكي
على قاعدة مذهبه وزوجها من آخر وحضر زوجهما من اليوم وذهب الي ذلك الامير وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجده غائبا في منية عفيف فإرسل اليه أعمامها نوه وقبضوا عليه وضموه الحديدي في
رقبته ورجليه واحضروه في صورة متسكرة وجبسه في حاصل أرباب الجرائم من الفلاحين فركب
الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الجداوي وجماعة كثيرة من المتعلمين وذهبوا اليه وخاطبه
الشيخ الصعدي وقال له ما هذه الافعال وهذا التجارى فقال له أفعالكم يا مشايخ أقبس فقال له هذا قول
في مذهب المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعندها ماتتفق وما
أصرفه ووكيله يطهبها ما تطلبه ثم يأتي من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية

فقال لورأيت الشيخ الذي نسيخ النكاح فقال الشيخ الجداوي أنا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام على أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ علي الصيدي وسبه وقال له اعنك الله ومن الذي جاء بك ومن باعك ومن اشتراك ومن جمالك أميرا تتوسط بينهم الحاضرون من الامراء يسكنون حديثه وحديثهم وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم يسبونوه وهو يسمعهم * واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي لما توفي صيره الشيخ أحمد المروفي بالسقط وجهه القاضي وصيا علي اولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة أثبتهم أربابها بالمحكمة واستوفوها وأخذ عليهم صكوكا بذلك فذهبت زوجة المتوفي الي يوسف بيك بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرت له ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها وأواطع أرباب المديون وقاسمهم فيما أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذذاك مفتي الحنفية وطالبه باحضار الخلفات أو قيمتها فمردأته وزعمها علي أرباب المديون وقسم الباقي بين الورثة واقضي أمرها وأبرزله الصكوك والحجيج ودفتر القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير وفاحشه في عدة مجالس وهو مصر علي قوله وطلبه للتركة ثم أحضره يوما وجلسه عند الخازن دار فركب شيخ السادات اليه وكلمه في أمره وطلبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور شيخ السادات هناك رمي عمامته وفر اجنبه وتطور وصرخ وخرج يده وسرعا وهو يقول ينك خراب يا يوسف بيك ونزل الي الحوش صار خبا على صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك وأمثاله فلما عاينته يوسف بيك وهو يفعل ذلك احتد الآخرو كان جالسا مع شيخ السادات في المتعد المظل علي الحوش فقام علي أقدامه وصرار يصرخ علي خدمه ويقول أسكوه اقلوه ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا الفعل اجلس يا مبارك وأرسل اليه تابعه الشيخ ابراهيم السندوني فنزل اليه وألبسه عمامته وفر اجنبه ونزل الشيخ فركب وأخذوه صحبته الي داره وتلافوا القضية وكتبوها ثم حصل منه ما حصل في الدعوى المتقدمة وما ترن عليها من التهمة وقفل الجامع وقتل الاتس وثقل أمره علي مراد بيك وأضر له السوء فلما سافر أمير البلج في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله وأتقيه عند رجوعه بالبلج واتفق مع أمرائه وضايغ القضية وسافر الي جهة الغربية والتنوفية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عودته علي نصف الشهر في أو ان رجوع الحج ووصل الخبر الي يوسف بيك فاستعجل الحضور فصار يجمل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل محترسافي سابع صفر قبل حضور مراد بيك من سرخته وعند ما قرب وصول مراد بيك الي دخول مصر ركب يوسف بيك في مماليكه وطوائفه وعدده وخرج الي خارج البلد فسمي ابراهيم بيك بينهما واصلهما واستمرت بينهما المناظرة القليلة من حينئذ الي أن حصل ما حصل وانضم الي اسمعيل بيك ثم قتله اسمعيل بيك يد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كان تقدم (ومات) الامير علي أغال معمار وهو من مملكتي بيك المعروف بالفرد وخشداش صالح اليك الكبير وكان من الابطال المعروفين

والشجمان المدودين فلما قتل كبيرهم صالح بك استمر في بلاد قبلي علي ما يتعلق به من الالتزام ويدفع
ما عليه من المال والغلال الى أن استرحس محمد بيك أبو الذهب من سيده علي بيك وخرج الي الصعيد
وقتل خشدادته أبو بيك وتحقق الاجانب بذلك صحة العداوة فاقبلوا علي محمد بيك من كل جانب
برجالهم وأموالهم ومنهم علي أغا المذكور وكان ضحما عظيم الخلقته جمهوري الصوت شهما يصدع
بالكلام فألس به محمد بيك وأكرمه واجتهد هو في نصرته ومناجحته وجمع اليه الامراء والاجناد المنفيين
والمطرودين الذين شتمهم علي بيك وقتل أسيادهم وكبار الهوارة الذين قهرهم علي بيك أيضا واستولى
علي بلادهم مثل أولادهم وأولاد نصير وأولاد وافي واسماعيل أبي علي وأبي عبد الله وغيرهم وحضر معه
الجميع الي جهة مصر كما تقدم ولما وصلوا الي تجاء النيين وأخرج لهم علي بيك الثجريد وأمره علي بيك
الطنطا وى خرج علي أغا هذا الي الحرب هو ومن معه وبأيديهم مسارق غلاظ قصيرة ولما جاب حديد وفي
طرفها أزيد من قبضة سبعمائة من متينة محسدة الرؤس الي خارج يضربون بها خودة الفارس ضربه
واحدة فتخسف في دماغه وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتى انه تسمى بأبي الجلب ولما خالفت
امارة مصر الي محمد بيك جعل كتخداه اسمعيل أغا علي بيك الغزوي المذكور فنقم عليه أمور
فاهله وأحضر علي أغا هذا وخلع عليه وجمعه كتخداه فسار في الناس سيرا حسنا وبفضي حوائج الناس
من غير تطلع الي شيء ويقول الحق ولو علي مخدومه وكان مخدومه أيضا يحببه ويرجع الي رأيه في الامور
لما تحققه فيه من المناصحة وعدم الميل الي هوى النفس وعرض الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن
وميل بكتابه اليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الاتفة ولما أنشأ محمد بيك مدرسته المحمدية تجاء الازهر
وقر فيها الدروس كان يحضره معنا المترجم علي شيخنا الشيخ علي العدوي في صحيح البخاري مع الملازمة
واتخذ لنفسه خلوة بالمدرسة المذكورة يستريح فيها وتأنيه أرباب الحوائج فيقضي لهم أشغالهم وكان يلم
بمضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفني ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوئية وحضر دروسه مع
المودة وحسن العشرة ويحضر حثوم دروس المشايخ ويقرأ عشر من القرآن بأعلي صوته عند تمام
الجلس ومملو كه حسن أغا الذي زوجه ابنته واشتهر بعده وحج المترجم في السنة الماضية في هيئة جليلة
وأثار جملة وتوفي في وقعة بياضة قبلا كما تقدم (ومات) الامير اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك
الغزوي وهم خمسة اخوة علي بيك واسماعيل بيك هذا وسليم أغا المعروف بتعزتك وعثمان وأحمد ولما
تأمر علي بيك كان اخوته الاربعة باسلامبول بمالك عند بشير أغا القزلاق وأعتقهم وتساموا بامارة
أخيهم بمصر فحضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان باسلامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر
وعمل اسمعيل كتخداه عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازن دار عند ابراهيم كتخداه الياما ثم قامت عليه
مما ليكه وعزلوه لكونه أجنبيا منهم وصار لهم امرة وبيوت والتمزام وتزوج اسمعيل بها ثم ابتقر ضوان
كتخداه الحفني وهي المسماة بنفاضة هانم وذلك ان رضوان كتخداه كان عقد لها علي مملو كه علي أغا

الذي قلده الصنحية ولم يدخل بها ولم يخرج رضوان كتحدا وخرج معه على المذكور فيمن خرج كما تقدم وذهب الى بغداد ارسل يطلبها اليه من مصر وأرسل لها مع وكيله عشرة آلاف دينار وأشياء فلم يسلموا في ارسالها وكتبوا توى بفتح النكاح على قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظهر ذكره بها وسكنها في دار أبيها العظيمة بالاز بكية وصار من أرباب الوجاهة فلما استقل محمد بيك أبو الذهب بملك مصر بعد سيده استوزر وجعله كتحدا لمدة وأراد أن يتزوج بالست سلن محظية ورضوان كتحدا وكان تزوجها أخوه على بك ومات عنها فصره فخره محمد بيك أبو الذهب وعرفه انهار بما تمتعت عليه مراعاة لما تم ابنة سيد هانم كتحدا محمد بيك وأتى عند علي أغا كتحدا الجاوشية الخجاور لسكنها يدرب السادات وأرسل اليها على أغا فلم يمكنها الامتناع فعدت عليها وماتت هانم بعد ذلك وباع بيت الاز بكية لمحمد بيك وبني داره الخجاور لبيت الصابونجي وصرف عليها أموالا كثيرة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشرايبيية وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سرية من سراييه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسكنها ولما سافر محمد بيك الى الشام ومحاربة الظاهر عمر أرسل المترجم من هناك الى اسلامبول بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام وأجيب الى ذلك وكتب له التقليد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في زرة الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك ويوسف بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقلده اسمعيل بيك الصنحية وقدمه في الامور ونوه بشأه وأومر أمير يد تفويض الامور اليه لما يعلمه فيه من العقل والرئاسة فاعتز بذلك وباشترقت يوسف بيك هو وحسن بيك الخجاورى كما تقدم وظن ان الوقت سفاله فاندفع في الرئاسة وازدجت الرؤس عليه وأخذ في النقض والايرام فعاجله اسمعيل بيك وأحاطوا به وقتلوه كاذكروا كان ذاهما ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره النصارى كراهة شديدة وتصدى لاذيتهم أيام كتحدا ابنه لمحمد بيك وكتب في حقهم تناوي بنقضهم المهدي وخر وجههم عن طرائقهم التي أخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادي عليهم ومنعهم من ركوب الخمر ولبسهم الملابس الفاخرة وشرأهم الخوارى والعبيد واستخدمهم المسلمين وتفتح نسأهم بالبرقع البيض ومحو ذلك وكذلك فعل معهم مثل ذلك عند ما تبس بالصنحية وكان له اعتقاد عظيم في الشيخ محمد الجوهرى ويسمى بكليته في قضاء أشغاله وحو الشجر وكان لأبى به (ومات) الامير قاسم كتحدا عزيزان وكان من مماليك محمد بيك أبي الذهب وتقلد كتحدا اية العزب وأمين البحر بن وكان يطلقها صاغا موصوفا ومال عن خشد اشينته كراهة منه لا تعلم حتى خرج الى محاربتهم وقتل غفرا قله

﴿ واستهات سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف ﴾

(في يوم الخميس) سابع المحرم حضر اسمعيل كتحدا عزيزان وبعض صنالحق اسمعيل بيك* وفي يوم

السنبت تاسعه وصل اسمعيل بيك وعدى من معادى الخيري ودخل الى مصر وذهب الي بيته وكثر
الخرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله علي هذه الصورة ثم تبين الامر بان حسن بيك الجداوي
وخشداشينه وهم رضوان بيك وعبدالرحمن بيك وسليمان كتحدا وتبهم حسن بيك سوق السلاح
وأحمد بيك شنن وجماعة الفلاح بأسرهم وكشاف ومماليك وأجداد ومقاربة خامر الجميع علي اسمعيل
بيك والتفوا علي ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم فمئذ ذلك ركب اسمعيل بيك بن معه وطلب مصر حتي
وصلها في أسرع وقت وهو في أشد ما يكون من القهر والغيظ وأصبح يوم الاربعاء فارتس اسمعيل بيك
ومنع المعادى من التعدي (وفي يوم الاثنين) طلعا الي القلعة وعملاوديوأنا عند الباشا وحضر
الموجودون من الامراء والوجاهة والمشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي علي شئ وتزلوا الي
بيوتهم وشرعوا في توزيع أمتعتهم وتمزبل بيوتهم واضطربت أحوالهم وطلب اسمعيل بيك تجار البهار
والبانيرين وطلب منهم دراهم سلفه فدخل عليه الخيري وأخبره بأن الجماعة القبايين وصلت أوائلهم
الي البساتين وبعضهم وصل الي الجزيرة بالبر الآخر فلما تحقق ذلك أمر بالتحميل وخرجوا من مصر
شيئا فشيئا من بعد العصر الي اربع ساعة من الليل وتزلوا بالعدلية وذلك ليلة الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم
اسمعيل بيك وصناجقه ابراهيم بيك قشطة وحسين بيك وعثمان بيك طبل وعثمان بيك قفالتور وعلي
بيك الجوخدار وسليم بيك و ابراهيم بيك ظنان و ابراهيم بيك أوده باشه وعبدالرحمن أغامه مستحفظان
واسمعيل كتحدا عزبان ويوسف أغا الوالي وغيرهم وبات الناس في وجمل وأصبح يوم الثلاثاء
وأشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صباح ذلك اليوم وذهبوا الي جهة الشام فكانت
مدة امارة اسمعيل بيك وأتباعه علي مصر في هذه المرة ستة أشهر وأياما بما فيها من أيام سفره الي قبل ورجوعه
وعدي مراد بيك ومصطفى بيك وآخر ون في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا الوالي الذي كان في أيامهم
وشق المدينة ونادي بالامان وأرسل ابراهيم بيك يطلب من الباشا مانا بالاذن بالدخول فكتب لهم
الباشا فر مانا وأرسله صحبة ولده وكتحدا وهو سعيد بيك فدخل بقية الامراء يوم الاربعاء معادى
ابراهيم بيك فانه بات بقصر العيني ودخل يوم الخميس الي داره وصحبته اسمعيل ابو علي كبير من كبار
الهوارة وفي يوم الاحد من عشره طلعا الي الديوان وقابلوا الباشا وخلع عليهم خلع القدم وتزلوا
الي بيوتهم (وفي يوم الخميس حادي عشرينه) طلعا الي الديوان نخلع الباشا علي ابراهيم بيك
واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر أحمد بيك شنن صنجقا كما كان وتقلد عثمان أغا خازن دار
وابراهيم بيك صنجقية وهو الذي عرف بالاشتر وقلدوا مصطفى كاشف النونية صنجقية أيضا وعلي
كاشف أغات مستحفظان وموسى أغام من جماعة علي بيك واليا كما كان أيام سيده وفي أواخره وردت
أخبار بأن اسمعيل بيك ومن معه وصلوا الي غزة واستقر المذكورون بمصر علوية ومحمدية والعلوية
شامخة علي المحمدية ويرون الله لانفسهم عليهم والفضيلة لهم بمخامرتهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الي مصر

ولا يمكن الحمدية ان تصرف في شيء الا باذنهم ورايهم بحيث صاروا كالحجوز عليهم لا يأكلون الا ما نزل
عندهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى) حضر الي مصر ابراهيم بيك اوده باشه من غزوة مفارقا
لاسماعيل بيك وقد كان ارسل قبل وصوله يستأذن في الحضور فاذا نواله وحضر وجلس في بيته وتقبل
منه رضوان بيك وقصد نفيه فالتجالي مراد بيك وانضم اليه وقال له مراد بيك لا تخش من أحد فترك
ذلك ما كان في صدور العالوية فلما كان يوم السبت السابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بيك وخرج
الي مرعي النشاب منتفخا من القهر مفكرا في أمره مع العالوية فحضر اليه عبدالرحمن بيك وعلى بيك
الحبشي من العالوية فعندما أراد عبدالرحمن بيك القيام عاجله مراد بيك ومن معه وقتلوه وفر على بيك
الحبشي وغطى رأسه بفوقا بيته وانزوي في شجر الجميز فلم يروه فلما اذهبوا ركب وسار مسرعا حتى دخل
على حسن بيك الجداوي في بيته وركب مراد بيك وذهب الي بيته واجتمع على حسن بيك اغراضه
وعشيرته وأحمد بيك شتن وسليمان كتيخداوموسى أغا الولي وحسن بيك رضوان أمير الحاج وحسن
بيك سوق السراح و ابراهيم بيك بلغيا وكرنكوا في بيت حسن بيك الجداوي بالداوودية وعملوا
متاريس في ناحية باب زويلة وناحية باب الخرق والسروجية والنفطرة الجديدة واجتمع على مراد بيك
خشدائيه وعشيرته وهم مصطفى بيك الكبير ومصطفى بيك الصغير وأحمد بيك الكلارجي وركب ابراهيم
بيك من قبة العزب وطلع الي القاعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بيك الجداوي ووقع
الحرب بينهم بطول تماريوم السبت وغلقت الاسواق والحوانيت وباتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم
الاحد والضرب من الفريقين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرابين ويزحفون على بعضهم
تارة ويتأخرون أخرى وينقبون البيوت على بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم من النهب
والخرق والقتل ثم ان الحمدية تساق منهم طائفة من الخليج وطامران عند جامع الحين من بين المتاريس
وقتيحا بيت عبدالرحمن أغا من ظاهره وملكوه وركبوا عليه المدافع وضربوا على بيت الجداوي فتعد
ذلك عين العالوية الغالب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الي باب النصر والحمدية خلفهم شاهرين
اليوف يخرجون بالحيل فلما خرجوا الي الخلاء التقوا معهم فقتل حسن بيك رضوان أمير الحاج وأحمد
بيك شتن و ابراهيم بيك بلغيا المر وف بشلاق وغيرهم أجناد وكشافي وماليك وفر حسن بيك الجداوي
ورضوان بيك وكان ذلك وقت القائلة من يوم لحد وكان يوم شديد الحر ولم يقتل أحد من الحمديين
سوى مصطفى بيك الكبير أصابته رصاصة في كتفه انقطع بسببها أياما ثم شفي وأما حسن بيك ورضوان بيك
فهربا في طائفة قليلة وخرج عليهما العريان فقاتلوهما قتلا شديدا وتفرقا من بعضا وتخلص رضوان بيك
وذهب في خاصته الي شيبين الكوم وأما حسن بيك الجداوي فلم تزل العرب تجاوره حتى أضغفوه وتفرق
من حوله وشيخ العرب سعد صحاح يتبعه ويقول له أين تذهب يا ابن الملعون ونحو ذلك ثم حلق عليه
ريشة شيخ عرب بلي فقبطره الحصان في ميلة كتان فقبضوا عاياه وأخذوا سلاحه وعروه وكتفوه

وصفمه رثيمة على قفاه ووجهه ثم سجدوه بينهم ماشيا على أقدامه وهو خائف وأرسلوا الى الامراء بمصر
يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد ابراهيم شيخ بلخس لما بلغه ذلك ركب اليه وخلصه من تلك الحالة
وفك كتافه وألبسه ثيابا وأعطاه دراهم ودنانير فلما بلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك أرسلوا له كشافا فلما
حضر اليه وواجهه لاطفه فقال له الي أين تذهب بي فقال له محل ما تريد فلما دخل الى مصر سار الى بولاق
ودخل الى بيت الشيخ احمد المنورى فركب جماعة كثيرة من المحمدية وذهبوا الى بولاق وطلبوه
فامتنع من اجابتهم فلم يجسر واعلى أخذته قهرامن بيت الشيخ فداخه الوهم وطلع الى السطح ونطالى
سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فصادف بعض المماليك فحضر به وأخذ حصانه
وركبه وذهب راجعا بمفرده وأشيع هرر به فركبت الاجناد وحلقتوا عليه الطرقي فصار يقاتل من يدركه
ولم يجد طريقا يسالوا كالى الخلفاء دخل المدينة وذهب الى بيت ابراهيم بيك فوجده جاسما مع مراد بيك
فاستجار بابر ابراهيم بيك فاجاره وأمنه ومكث في بيته خمسة ايام وهو كالمحتل في عقله مما قاساه من معاينة الموت
صرا ثم رسموا له ان يذهب الى جدة وأرسلوه الى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الاولى في
محنة فلما نزل بالمركب امر الرئيس ان يذهب به الى القصير فامتنع فأراد قتله فذهب بالمركب الى القصير فطاع الى
الصعيد واما حسن بيك سوق السلاح فانه اتجا الى حريم ابراهيم بيك وعلى بيك الحبشى وسليمان كئيدا
دخلوا الى مقام سيدى عبدالوهاب الشعراني وحجرة بيك ذهب الى بيته لكونه كان بطالافا بداخلة الرعب
كثيره ومهرب موسى انا الى شبرا ثم انهم رسموا بنى علي بيك الحبشى وحسن بيك وسليمان كئيدا الى
رشيدوا وحضروا موسى انا الى بيته بشفاعته علي انا مستحفظان وأرسلوا الرضوان بيك الاذن بالاقامة
في شيبين وبنى له بها قصر اعلى البحر وحاس فيه وانقضت هذه الحادثة الشيعة (وفي يوم الخميس غاية
جمادى الاولى) عملاوديو انابالعلمة وقلدوا ايوب بيك الكبير صنجقية وكان اسماعيل بيك رفعها عنه
ونقاه الى دمياط ثم نقله الى طنطا فلما رجع خشد اشينه مع العلو به طلبوه الى مصر وارادوا صنجقيته فلم
يرض حسن بيك الجداوى فاقام بمصر عز ولاحق وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا ايوب
بيك كاشف خازندار محمد بيك ابي الذهب كما كان صنجقية أيضا وعرف بابوب بيك الصغير وقلدوا
سليمان بيك ابانوت صنجقية أيضا كما كان وقلدوا ابراهيم انا الى سابقا صنجقية وركبوا في مواكبهم
الى بيوتهم وضربت لهم الطباخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى الثانية) طلوعوا الى الديوان وقلدوا
سليمان انا مستحفظان سابقا صنجقية وقلدوا يحيى انا خازندار مراد بيك صنجقية أيضا وقلدوا علي
انا خازندار ابراهيم بيك صنجقية أيضا وهو الذي عرف ببلي بيك ابانله (وفيه) حضر الى مصر سليمان
كئيدا الشرايبي كئيدا اسماعيل بيك وعلى بدهه كئيدا من اسماعيل بيك مضمونها يريد الاذن بالتوجه
الى اخيم اولى السرو ورأس الخليج بقم هناك ويبقى ابراهيم بيك قشطة بمصر رهينة ويكون وكيله في
تعلقاته وقبض فائده والصالح احسن وأولى فعملوا ديوانا وحضروا المشايخ والقاضي وعرضوا عليهم

تلك المكتابة واشتور وافي ذلك فانحط الرأي بان يرسلوا له جوابا يسافر الى جدة من السويس و يطلقوا له
في كل سنة أربعين كيسا وستة آلاف أردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بك صهره كما قال الي مصر
ويكون وكيل عنه ومن بصحبته من الامراء محضرون الي مصر بالامان وبقية من برشيد ودهياط
والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكتابة بحجة سليم كاشف تمرلك أخى اسماعيل بك المقتول وآخرين
(وفيه) رسما ونفى ابراهيم بك أوده باشا وسليمان كتحذد الشرايبي وكان أشيع تقليد ابراهيم بك
السنجقية في ذلك اليوم وتها لذلك وحضر في الصباح عند ابراهيم بك فله ادخل رأى عنده مراد بك
فاختلما معه فاخرج ابراهيم بك من جيبه مکتوبا مسكوعا عليه من اسمعيل بك خطا باله وضمونه انه بلغنا
ما صنعت من ايقاع الفتنة بين الجماعة وهلاك الطائفة الخائفة ونيه ان يأخذ من الرجل المهود كذا من
النقود يوزعها علي جهات كناهاله ورنيا يحجمعنا في خير فلما تناوله من ابراهيم بك وقراه قال في الجواب
كل منكم لا يجهد لك ايدى اسمعيل بك وانك ذلك بالكافية فلم يقبلوا اعذره ولم يصدقوه وواقم وذهب الي
بيته فارسلوا اخذته محمد كتحذد اباظه فأخذوه وصحبته مملوكين فقط ونزل به الي بولاق ونفوه الي رشيد
وكذلك نفوا سليمان كتحذد الشرايبي واحتاطوا بوجود ابراهيم بك (وفي يوم الاثنين حادي عشر
جمادي الثانية) وصل ابراهيم باشا الي جدة وذهب الي العادلية وجلس هناك بالقصر حتى شهبه وسفروه
الي السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جمادي الثانية وفي ذلك اليوم
حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزوة من الذين كانوا بصحبة اسمعيل بك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره)
ركب الامراء وطلعوا الي باب الينكجيرية والعزب وأرسلوا الي الباشا كتحذد الجاوي يشية وأغاث المتفرقة
والترجمان وكتب حوالة وبعض الاختيار يأمرونه بالنزول الي بيت حسن بك الجداوى وهو بيت
الداوودية فلما قالوا لذلك قال أى شئ ذنبى حتى اعزل فرجعوا وأخبروهم باقاله الباشا قامر وأجنادهم
بالركوب فطلعوا الي حوش الدبوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل
من القلعة الي بيت الداوودية وأحضر والجمال وعزولوا متاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته سنتين
وثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب الموافق لعاشر مسرى القبطي) كان وفاء انيل المبارك
(وفي يوم الاثنين) ثاني عشر شهر شعبان حضر من أخيران جماعة من الاجناد حضر وامن ناحية غزوة
وصحبتهم عبدالرحمن أغامستحفظان على المهجن ومروا من خلف الحجرة وذهبوا الي قبلى وتحلف
عندهم عبدالرحمن اغاني حلوان لغرض من الاغراض ينتظرون مصر فركب من ساعته مراد بك
في عدة وذهبوا الي حلوان ليللا على حين غفلة واحتاطوا بها وبادار الاوسية وقبضوا علي
عبدالرحمن اغا و قطعوا رأسه ورجع مراد بك وشق المدينة والرأس أمامه على الرمح ثم أحضر وا
جنته الي بيته الصغير بالكهكبين وغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازه وصلوا عليه بالماردانى ثم الحقوا به
الرأس في الرمية ودقوه بالقرائة ومضى أمره وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفردة حتى اتقاعت الطرقات

من كل ناحية واستمر الى آخرتوت (وفي أواخر رمضان) هرب رضوان بك علي من شيبين الكوم
وذهب الي قبلي فلما فعل ذلك عينوا ابراهيم بك النوالي فنزل الي رشيد وقبض على علي بك الحبشي
وسليمان كتحدا وقتلها واما ابراهيم بك اوده باشا فهرب الي القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر
شوال) خرج المحمل والامير حاج حجة امير اخراج رضوان بك بلقيا وسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع
عشرين شوال (وفيها) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا والي مصر الي اسكندرية (وفي يوم الخميس
تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الي قصر العيني ليسافر (وفي يوم الاثنين
ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الي بحري (وفي منتصف شهر القعدة المذكور) نزل ارباب
المكازير وهم علي انكا تحدا اجاوجان وانات المتفرقة والترجمان وكاتب حواله وارباب الخدم وسافروا
لملاقاة الباشا الجديد

﴿ وأما من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير ﴾ (مات) الشيخ الامام العلامة المتننن اُحد
الزمان وفريد الاوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدهنوري المذاهي الازهري ولد بهدمهور
الغربية سنة ألف ومائة وواحد وقدام الازهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله
واجتهد في تكميله وأجاز وعلماء المذاهب الاربعية وكانت له حافظلة ومعرفة في فنون غريبة وتآليف
وأنتى علي المذاهب الاربعية ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيفه ليجزله بذله لاهله ولغير اهله وربما يبسح
في بعض الاحيان لبعض الغرباء فوأند نافعة وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يخاطب بالحكايات
وربما وقع له حتى يذهب الوقت وولي مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشيخ الحفني وهايته الامراء لكونه
كان قوالا للاحق امارا بالمعروف سمحا بما عنده من الدنيا وقصدته الملوك من الاطراف وهادته يهدايا
فاخرة وسائر ولاية مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهر الصيت عظيم الهيبة منجمعا عن
المجالس والجمعيات وحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصري وأتى رئيس مكة وعلماؤها
لزيارته وعاد الي مصر وقد مدحه الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يهنته بذلك يقول فيها

لقد مررنا وطاب الوقت وانشرحت * صدورنا حيث صح العود للوطن
فالود أحمد قالوه وقد حمدت * بدأ وعودا مساعيكم بلاغبين
فأنت أمجدنا وأنت أرشدنا * وأنت أحمدنا في السر والعلن
دعاؤنا أرخصه ثم اوجدنا * قدبر حجك يا علامة الزمن

قرأ المترجم علي أفقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الديوي شرح المنهج وشرح التحرير * وعلي
الشهاب الحليني نصف المنهج وشرح الفية المرافي في المصطلح * وعلي أبي الصفاء الشنواني شرح
التحرير والمنهج والخطيب علي أبي شجاع ويساغوجي وشرح الاربعين لابن حجر وشرح الجوهرة
لعبد السلام * وعلي عبد الله أم الجهوري ابن قاسم والاجرومية وشرحها والقطر والازهرية وشرح

وروايات له جليلي * وحسنه على الشمس الاطفيحي دروسا من البخاري وبعضا من التحرير وبعضا
 من الخطيب وكل على الشيخ عبد الرؤف البشبيشي نصف المنهج بعد وفاة الخليلي وبعضا من الشمائل
 وبعضا من شرح الاربعين لابن حجر وعلى الشيخ عبد الوهاب الشنواني ابن قاسم والازهرية وعلى الشيخ
 عبد الجواد المرحومي ألفية ابن الهائم في الفرائض بشرح شيخ الاسلام وشباك ابن الهائم ورسالة في علم
 الارتماطيق للشيخ سلطان * وعلى الشمس العمري شرح البيهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح
 الرمي على الزبد والمواهب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والحابي والجامع الصغير للسيوطي
 مع شرح المناوي عليه وشرح الثائية للفرغاني وشرح السعد علي تصريف العزى * وعلى عبد الجواد
 الميداني الدررة والطيبة وشرح أصول الشاطبية لابن القاصح والاربعين النووية والاسماء السهروردية
 وبعضا من الجواهر الخمس للفوت * وعلى الورد زازي شرح الصغرى والكتاني عليه وبعضا من شرح
 الكبري مع اليوسفي وبعضا من مختصر خايل ولاية الافعال وعلى الشهاب النفاوي دروسا من الجوهرة
 والاشنوني * وعلى عبد الله الكنكي القطر والشذور والافية والتوضيح وشرح السلم وشرح
 مختصر النوسفي مع حاشية اليوسفي والمختصر والمطول والخزرجية والكافي والقاصدي والسخاوية
 والتلمسانية وألفية العراقي وبعض مسلم واجازه في بقية الكتب السنة وفي ورد شيخه مولاي عبد الله
 السجلماسي الشريف * وعلى محمد بن عبد الله السجلماسي شرح الكبري مع حاشية اليوسفي والتلخيص
 و متن الحكم وبعضا من صحيح البخاري * وعلى السيد محمد السلموني شيخ المالكية من العزبة والرسالة
 ومختصر خليل وشرحه للزرقاتي ودروسا من الخريفي والشبرخيتي واجازه بجمع مروياته وبالاقناء
 في مذهب مالك * وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزيايدي الحنفي متن الهداية وشرح الكنز للزبلي
 والسراجية في الفرائض والنتار * وعلى السيد محمد الرجاوي متن الكنز والاشباه والنظائر وشيا
 من المواقف من بحث الامور العامة * واخذ عن الزعتري الميقات والحساب والحجيب والمقنطرات
 والمنحرفات وبعضا من اللمعة * وعلى السحبي منظومة الوفق الخمس وروضة العلوم * وعلى الشيخ
 سلامة الفيومي أشكال التأسيس والجمعيني وعلى عبد الفتاح الديباطي لقط الجواهر ورسالة قسطنطين لوقا
 في العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودر ابن المجدي * وله شيوخ آخرون كالشهاب أحمد
 ابن الحيازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ أحمد الشرقي والسيد محمد
 الموفق التلمساني ومحمد السوداني ومحمد الفاسي ومحمد المالكي كذا في برنامج شيوخه المسمي بالطلقات
 التورية في المنهج المنهوية وأما مؤلفاته فمنها عملية اللب المصون بشرح الجواهر المكون ومتهمي الارادات
 في تحقيق الاستعارات وايضاح المبهم في معاني السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية
 التعريف بأقسام الحديث الضعيف والحدائق بانواع العلاقة وكشف اللثام عن مخدرات الافهام على
 البسطة وحسن التمييز للطلبة من التكبير في القراءات المشروتنو المقتلين بضياء. أوجه الوجه بين

السورين والفتح الرباني بمفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء بأحكام الامامة والافتداء على
مذهب أبي حنيفة واحياء الفؤاد بمعرفة خواص الاعداد والدقائق الالمعية على الرسالة الوضعية وممنع
اللائم الحائر على التعمادي في فعل الكبار وعين الحياة في استنباط المياه والانوار الساطعات على اشرف
المرربات وهو الوقف المثيني وحلية الابرار فيما في اسم علي من الاسرار و خلاصة الكلام على وقف حمزة
وهشام والبول الصريح في علم التشریح واقامة الحجة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة وفيض
الننان بالضرورة من مذهب النعمان وشفاء الظمان بسر قلب القرآن وارشاد الماهر الى كنز
الجواهر ونخبة الملوك في علم التوحيد والسلوك منظومة مائة بيت و تحاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية
والقول الاقرب في علاج اسع المقرب وحسن الانابة في احياء ليلية الاجابة وهي ليلية انصف من شعبان
والزهري الباسم في علم الطالسم ومنهج السلوك الى نصيحة الملوك والمنح الوافية في شرح الرياض
الخليفة في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم التوحيد و بلوغ الارب في اسم سيدنا الملاطين
العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة اطلمت على غالبها * اجتمع الفقير
على المترجم قبل وفاته بنحو ستين ولما صر في تذكر الودويكي وعصر عينيه وصار يضرب يده
على الاخرى ويقول ذهب اخواتنا وبقاؤنا ثم جعل يخاطبني بقوله يا ابن اخي ادع لي وكان منقطعاً
بالمزلة وأجاني بمروياته ومسموعاته وأعطاني برناهج شيوخه وقتلته ولم يزل حتى تعمل وضعف عن
الحركة * وتوفي يوم الاحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه بيولاقي وصلّى عليه بالازهر
بمشهد حائل جدا وقرى نسيبه الى أبي محمد البطل الغازي ودفن بابستان وكان آخر من أدر كنهان
المنقذين * ومات * الامام العلامة المحقق والنهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن
يونس الطائي الحنفي ولد بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وتفقه على والده وبه مخرج وبعده وفاة والده
تصدر في مواضعه ودرس وأفتى وكان اماماً ثباته ثمانية عشر اشرا في العلوم والرياضيات فرضياً
حيسوا بولاه مؤلفات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه وكتب شرحاً على الشمائل وحاشية على
الاشموني أجاد فيها وكان رأساً في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى * ومات *
سيدي أبو مفلح أحمد بن أبي القوزين الشهاب أحمد بن أبي العز محمد بن العجيني ويعرف بالشيبيني
وكان كاتب الكني بمنزل السادات الوفاية وكان انساناً حسن البها اذا تودد ومروءة وعنده كتب جيدة
يعير منها ما ينقبه للمطالعة والمراجعة * توفي يوم السبت آخر المحرم * ومات * شيخنا الامام
القطب وحيد الدين أبو المرحم عبد الرحمن الحيني المألوي العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد بعد
الغروب ليلية الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي
زين المايد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن القطب الاكبر عبد الله العيدروس بن أبي بكر
السكران ابن القطب عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترم

ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر بن مصطفى بن زين العابدين العبدروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجرى بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد
ضياء الزمان به * نعم الحبيب المجيد
يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصفي * اللوذعي الرشيد

تاريخ ميلاده * أتى شريف سعيد

وهي انشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده وأجازه والده وجده وأبساء الخرقه وصانحاه وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بلقره وأجازه بربوياته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه صحبة والده الى الهند فنزل بآبدر الشجر واجتمع بالسيد عبد الله بن صر المحضار العبدروس فلقن منه الذكر وصانحه وشابكه وأبسه الخرقه وأجازه اجازة مطابقة مع والده ووصل بآبدر سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزار من بهامن القرابة والاولياء ودخل مدينة بروج فزار المحضار الهند السيد احمد بن الشيخ العبدروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجه الى سورت وتوجه والده الي تريم وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين بن العبدروس وفي اثناء ذلك رجع الي بلاد جادة وظهرت له في هذه السفره كرامات عدة ثم رجع الي سورت وأخذ اذ ذلك من السيد مصطفى ابن عمر العبدروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العبدروس والسيد محمد فضل الله العبدروس اجازة بالسلاسل والطارق وأبسه الخرقه ومحمد فاخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندى والسلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الي اليمن فدخل تريم ووجد العهد بدوي رحمه وتوجه منها الي مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندی وأبي الحسن السندی و ابراهيم بن فيض الله السندی والسيد جعفر بن محمد البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الي مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجرمي وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقر شير ثم ذهب الي الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع اذ ذلك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الي مصر فنزل الي جدة وركب منها الي السويس وزار سيدي عبد الله الغرب ومدحه بقصيدة وركب منها الي مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاولياء ومدح كلامهم بقصائدي موجود في ديوانه وفي رحلته وهرعت اليه اكابر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والامراء وصارت لهم معهم المطارات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته ومن أتى اليه زاراً شيخ وقته سيدي عبد الخالق الوفاي فاجبه كبير اومال اليه لتوافق المشربين وأبسه الخرقه الوفاية وكناهه بالمراحم

بعد تمنع كثير وأجازته أن يكي من شاء فكنى جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الأجازة وفي سنة تسع
وخمسين سافر إلى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العيدروسية وسكن بالطائف وابتني
بالسلامة دارا نفيسة ومدح الحبر بقصائد طنانة ثم عاد إلى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فمكث
بها عاما واحدا وطاد إلى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة ثمان وستين
ومكث بها عاما ثم عاد إلى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية ابنة السيد أحمد بن حسن
باهر بن الهلوة ودخل بها وولد له منها ولده السيد مصطفى في سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد
إلى مصر بمياله بحجة الحج * فالتقى عصاه واستقر به التوى * وجمع حواصه لنشر النضائل وإخلاها
عن السوي وهرعت إليه الفضلاء للاخذ والتاقي وتلقى هو عن كل من الشيخ المزدري والجوهري والحفني
وأخيه يوسف وهم تلقوا عنه تبركا وصارا أو حدوده حالا وقالوا مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر
الأمراء على اختلاف طبقاتهم وصاروا يقبلون الشفاعة عندهم لاتردد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته
في المشرق والمغرب وفي أثناء هذه المدة تعددت له رحلات إلى الصعيد الأعلى وإلى طنطا والي دمياط
وإلى رشيد واسكندرية وفودوديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه وزار
سیدی ابراهيم الدسوقي وفيه في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر إلى الشام فتوجه إلى غزة ونابلس
ونزل بدمشق بيت الجناب حسين افندي المرادي وهرعت إليه علماء الشام وأدبوا وخطبوه
بمدائح واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة ولدت النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي افندي المرادي
ثم رجع إلى بيت المقدس وزار وعاد إلى مصر وتوجه إلى الصعيد ثم عاد إلى مصر وزار السيد البديوي ثم
ذهب إلى دمياط كما دته في كل مرة ثم رجع إلى مصر ثم توجه إلى رشيد ثم الإسكندرية ومنها إلى
اسلامبول فحصل له بها غابة الحظ والقبول ومدح بقصائد وهرعت إليه الناس أفواجا ورتب له في
جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو أربعين يوما وركب منها إلى بيروت ثم إلى صيدا ثم إلى
قبرص ثم إلى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في
سابع عشر رمضان وكان مدة مكثه في الهند عشرة أعوام وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره
من الحجاز إلى مصر ثلاث مرات ولله صيدست مرات ولده دمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح

ابن عباس رضي الله عنهما سنة تسع وخمسين قوله

قسما بسوسن خده ووروده * وبثمره الالمى وطيب ووروده * وبهجد من وجنتيه وفضة
من جسمه وبأؤلؤ في حيد * وأحمر من خده وبأسمر * من قدده وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي بحياه وليل جميعده * بالنجم بل والبدر بل والشهب من
أقراطه وجيحو له وعقوده * بالراح والياقوت والرمان من * أردانه وشفاهه ونهوده
يزمرد وسجنجل وملوز * من شامته وضدره ووVIDه * وبكامل وبوافر من حسنه

وطوبله وبسيطه ومديده * وسحاب عشق القلب مع وسيمه * وويله وبروقه ورعوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * ويردقه وبنوده ومجوده * وبناعس من جفته وبنفسمة
فاقت على الشحور ومن تغريده * ان الملاح الغايات باسرها * من حسنه الاشهي كبعض عبده
عشتي له وتغزلي فيه كما * مدحى لسامي الحب في معبوده * غوث بدايته ونهاية غيره
سار الوري بزوله وصعوده * مولاي عبدالله نجل السيد العباس مفرد دهره وجوده
وهي طويلة ﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

حجاب وحسي أن أقول حجاب * ذهب به يحلو لنا وايباب * وراح واما كاسها وحبايها
خطا بها يهلو الوري وصواب * وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمخاض غابوا
وذات جمال ان ضللتنا بشعرها * هدتنا بوجهه ما عليه نقاب
وكشف وما كشف وكم ههناغت * اسود لها فوق الحجر غاب

لك الله يا سلمي سلى عن صبايتي * وصيب دموع ما حكته سحاب * وجودى يموتى يا حياتي لكي به
يملي لكي في الوجود جناب * وما ثم ما يخفك عني وانما * يلد سؤال في الهوي وجواب
اذا خاطبت معنك روحي ترنحت * بخمر جمال ما حكاه شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنها * بهاحل من فيك الشهي رضاب

﴿وله أيضا﴾

طاب شرابي لحر تلك الكؤوس * فادرها لنا حياة النفوس * هاتها هاتها فقد راق وقتي
بين روح به السرور جليدي * هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسقتني يا حياة روحي وسري * وامزجتها من ريقك المأنوس

غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حطيت عيسى (ومنها)
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام لا يعيدرومى

﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

قف بي على كعب العميق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كسيانه * وابذل غزير الدمع في ارجائه
حتى تسير السفن في غدائه * ويحلل من دربه ولجينه * يا طر في المفتون في غزلانه
ويحلل بالوردي بين وروده * ويحلل بالعمقيان في عقيانه * ويتم عبث به نوار الهوي
وأماالت الطوفان من أجهانه * قالوا صيب الدمع يحمده ناره * وهو الذي أذكي لظني تيرانه
يهوي مهانقه الريح لانها * تحكي ابتسام لسانه في لمعانه * ويزيده ذكر العذيب وبارق
* شوقا لسكر نغره وجانته *

﴿ومنها﴾

وهي طويلة

راحت درارى الافق توي قربه * فتزلت عقد الذي أعكانه * وتبلغ المريح فوق قدوده
لما تدلى النجم في آذانه * لو شاهد المجنون طلعة وجهه * ما قال ليبي غير بعض قبانه
ولو اعزت أهل المحاسن لم نقل * إلا بأن الكل من عبيدانه * ولو استمار المزن بارق ثغره
* ما ميج غير الشهد في سيلانه *

﴿ ومن كلامه وهي بدبعة جدا ﴾

أما الفؤاد فكلمه صب * مثل الدروع جميعها صب * ويح الحشاشه حشوها حرق
وهي التي بالدمع ما تخبو * من لى باغيد كله مالح * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
قمر وقامته ومقلته * ينشأها العسال والعضب * قالوا كما الوزقاء قلت ثم
أنى تساوى العجم والعرب * هيهات يحكي الخمر ريقته * وهو الذى لمزاجها يصبو
والغور في المعنى له نبأ * من خصره أذ أهل اللب * حسبته شمس الافق طلعتها
وتوهته بدرها الشهب * يا غصن قامته علي كفل * قف لي وقل لي هذه الكتب
(ومنها)

في خده النعمان معتكف * وبثغره قطر الندى العذب
وبنافع ضحك مبدسه * وهبرد من يشتهي يحبو

﴿ ومنها في المدائح ﴾

أبياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

الى أن قال

واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب * وفصا لها والحمل في زمن
نزر تكون أيها الحب * فاسجلها عذراء غانية * واسلم ودم يسموبك الصحب

﴿ وقال في مراسلة للشيخ الحنفي قدس الله سره ﴾

سلام لم يزل من عيد روسي * على الحفسي مقدم الهموس * جمال الدين والدينا فأكرم
بتاج الاوليا شمس الشموس * شريف الذك والاصاف صنوي * حبيبي منيقي جالى عكومي
أنى في الحسن والمعنى جميعا * ملاذى عمدتى محي النفوس * أدام الله ذاك الثوث ذخرا
على رغم الاعادي والنحوس * وأبقاء لنا حصنا حصينا * لكي نحيا به كل الفروس
به أنسى به صفوي دواما * به روحى حوي أحلى لبوس * وصلى الله مولانا علي من
به نسقى مصونات الكؤوس * وآل والصحاب ذوي المزايا * وأرباب المعارف والدروس

﴿ وله في شجر في يوسف ﴾

يا تخجل البدر في خياه * يامن به العاشقون ناهوا * وحق خديك يا حبيبي
ان الحللى فيك منتهاه * سبحان من شريك في جمال * ما تشبع العين لو تراه

فاشطح على الشمس والدراري * واسطح على البدر في سماء

﴿ وله مطرز في ابراهيم ﴾

أخلى خلوناعن المشبه والضد * علي ان اثبات الوصال نفي ضدي * بربكم حلوا من الخصر مشكلا
أعذكم النوري يحكم في نجد * رعي الله ظبياً كم رعاني وكم رعي * فؤادي ومارع الحشاشة بالضد
أقام لاغصان الجمائل دولة * وأزهارها بالوجتين وبالقد * هو البدر الا أنه غير غارب
هو البحر بحر الحسن لازل في المد * عينا بخال عمه في شقيقه * بأني رأيت المسك نبت بالورد
عياه والحدان ركني وكنيتي * وحاجبه محراب شكري واحمد
وطلب منه المراساة الى على باشا الحكيم من مصر الى الروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم والصلاة
والسلام على الصدر العظيم

حمدا لرب منعم حكيم * مولى على راحم كريم * ثم الصلاة والسلام التامى
علي النبي صاحب الانعام * وآله الكرام والاصحاب * والاولياء الكل والانباب
وبعد فالسلام والتحية * في حالة الصباح والعشيه * يهذي الى خدن للمقام العالي
مولي الاجله كعبة المعالي * شمس المعالي واحد الصداره * سامي المزايام فخر الوزاره
أعنى على الذات والصفات * أكرم به فيما مضى وآتي * بمد الدعاء الصالح المكرر
الي علا ذلك الوداد الاكبر * وصفى الاخلاص والمحبه * وذلك من شأنى مع الاحبه
وانني بحمد رب كافي * ومن مهي في حلة العوافي * لازلت في أمن رب غافر
وكل أحباب ذوي البشائر * ودمتم لكل نفعا صافي * حصنا حصينا من ذوى الخلاف
اذا نتم أهل السماح السامي * وجودكم كالغيث زاه طامي * كذا سلامى للذى لديكم
من كل محسوب غدا عليكم * لاسيما الاحفاد والاولاد * أكرم بهم من سادة ايجاد
وشيوخنا البكري والخضري * نسل الامام العارف الزبير * وكتاب الديوان سامى القدر
خدن العلاء والاهداء والذكر * وترجان الفضل والاسرار * أنى حسين عمدة الاخيار
أدامكم لكل رب الكل * ولا برحمتي في ربوع الفضل * وهذه آيات عيروسى
وقيتكم بالواحد القدوسى * لازلت معوفى الصفو والسعادة * بجاه طه معدن الافاده
صلى عليه الله والصلحابه * والال أهل المجد والقطابه

وانشدنى شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرتضى قال أنشدنى السيد عبد الرحمن البدر وس لنفسه
وانا نزل به بالطائف سنة ست وستين ومائة وألف قوله

تجلى وجود الحق في كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية

﴿ ٣ - جبرتي - في ﴾

تجلى بنا المولى فتحن مظاهر * لوحده العلي الخليل في طريق
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخليفة
أخي أثبت الاعيان وانف وجودها * وذق وحدة راقت لاهل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شئ وانه السميع البصير أشهد في كل ربية
ونزه وشبه واعرف الكل كي تري * عرائس جمع الجمع في خير هيئة

وهي طويلة قال وأخبرني انها من العقائد المكنونة وسأته عن قوله أثبت الاعيان فقال المراد اثباتها في
العلم ولذا يعبر عنها بالاعيان الثابتة (ووردت) مراسلة من السيد سليمان بن يحيى الاهدلي مفتي
الشافعية يزيد الي المشار اليه بطالب الاجازة له ولاولاده فكتب اجازة غراء في منظومة بديعة دالية
طويلة أكثر من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقاطيع وموشحات مثبتة في دواوينه
ومؤلفاته كثيرة منها رقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشمس في سلسلة التطب العيدروس
خمسون كراسا والفتح المبين علي قصيدة العيدروس نثر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها
شرحان آخران أحدهما ترويح المومس من قبض تشنيف الكؤوس وتشنيف الكؤوس من حيا
ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلافة أبي اللتيان ستة كراسيس وذيل الرحلة خمسة كراسيس
والتريقي الي الغرف من كلام السلف والحائفة عشرة كراسيس والرحلة عشرة كراسيس والغرف
العاطر في النفس والحاطر وتميق السفر ببعض ماجري له بمصر خمسة كراسيس وعتد الجواهر في
فضل آل بيت النبي الطاهر ونوائس النصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمان كراسيس
والجواهر السبجية على المنظومة الخزرجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان ودبوان شعره سماه ترويح البال وتهييج البال عشرة كراسيس وأتحاف الخليل في علم
الخليل أربعة كراسيس والعروض في غامى القافية والعروض أربعة كراسيس والنفحة الانسية في
بعض الاحاديث القدسية وحديقة الصفا في مناقب جده عبد الله بن مصطفى وتميق الطروس في أخبار
جده شيخ بن عبد الله العيدروس وارشاد العذابة في الكتابة تحت بعض آية وتذكرة الهداية في التعليق
وله ثلاث كتابات علي بيتي المعية وهما

أعط المعية حقها * والزهد حسن الادب واعلم بأنك عبده * في كل حال وهو رب
الاولى ارشاد ذي الودعية علي بيتي المعية الثانية أتحاف ذوى الامية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
اللمعية في تحقيق معنى المعية ونثر الآتى الجوهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
الشريف وأتحاف الدائق بشرح بيتي الصادق ورنع الاشكال في جواب السؤل والارشادات السنية في
الطريقة النشبندية والنفحة العلمية في الطريقة القادرية وأتحاف الخليل بشرح الجليل الجميل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والسرية وتمشية الفلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض

أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لتسبع ملة إبراهيم وشرح بيتي ابن العربي وهما
 انما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة
 وتحرير مسألة الكلام على مذهب اليه الأشعري الامام وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب
 الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من فحة فخرية وتمريف الثقات
 بباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول
 الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة والمتن
 للعارف الطنتداوي وكتب عليه الشيخ يوسف الحفني حاشية ونقحة البشارة في معرفة الاستعارة
 وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهرى ومتن لطيف في اسم الجنس والعلم وشرحه الشيخ ابوالانوار
 ابن وفا وتشذيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبدالرحمن الاجهوري شرحين
 بمسوخين وانحرف السادة الاشراف ببذعة من كلام سيدي عبدالله باحسن السقاف وشرح على
 قصيدة بالخزمة وحاشية على انحرف الذائق وشرح على العوامل النحوية ثم تم وسلسلة الذهب المتصلة
 بخير العجم والعرب وحزب الرغبة والرغبة والاستغاثة العيدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري ومرقعة النقاء وذيبل المشرع الروي في مناقب بني علوي لم يكمل والامدادات السنية في
 الطريقة النقشبندية وغير ذلك * ولما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه
 طرق الصوفية وكان هو في أغلب أوقاته في مقام العطوس أمر شيخنا السيد محمد مر تقي أن يجمع
 أسانيد في كتاب فالف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس وسماها الفحة القدسية بواسطة البضعة
 العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وعمها النفع ولم يزل يعلو ويرقى الى
 أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وخر جو ايجنازة من بيته الذي تحت قلعة الكباش بشهد
 حافل وصلّى عليه بالجامع الازهر وقرئ عليه نعيه على الدكة وصلّى عليه امامنا الشيخ أحمد الدردير ودفن بتمام
 ولي الله العترين تجاه مشهد السيدة زينب ورثي بمرات كثيرة بما يأتي ذكرها في تراجم العصرين ولم
 يختلف بعده مثله رحمه الله ﴿ومات﴾ الوجه المجلد عبدالسلام افندي ابن أحمد الازرجاني مدرس
 المحمودية كان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول قر العلوم ببلاده وأنقن في المعقول والمنقول وقدم
 مصر ومكث بها مدة وبالمكث بناء المدرسة المحمودية بالجبانة تقرره مدرسا فيها وكان يقرأ فيها الدرر لمنلا
 خمس ووثق بالبيضاوي ويورد ابجاثا نفيسة وكان في لسانه حبة وفي تقريره عسروا باخرة تولى امامتها
 وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبدالرحمن الاجهوري المقرئ وابتني منزلا نفيسا
 بالقرب من الخلوقي وكان له تعلق بالرياضيات وقسرا على المرجوح والاشياء من ذلك واقني آلات فلكية
 نفيسة يبعث في تركتها مات بعد أن نعلل بالحصبة أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادي الاولي من السنة
 ولم يختلف بعده في المحمدية مثله وجهه وصرا مة واحتشاما وفضيلة رحمه الله ﴿ومات﴾ الامام العلامة

والخبر الفهامة الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير الشافعي البراوي ولد بمصر وبها
نشأ وقرأ الكثير على والده وبه تفقه وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وتمهر وانحجب وعقد
من أرباب النضائل ولما توفي والده أجلس مكانه بالجامع الأزهر واجتمع عليه طلبة أيه وغيرهم واستمرت
حلقته درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرونق وإفادة الطلبة وكان نعم الرجل صلاحاً
وصرامة توفي بطنداء في ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول فجأة وجمي به الى مصر فمسل في بيته
وصلى عليه بالأزهر ودفن عند والده بقرية المجاورين رحمه الله **﴿ومات﴾** الوجه المبجل بقية السلف
سيدي عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي تربي في عز و دلال وسيادة ورعاية وكان نبيلاً نبيها إلا أنه
لم يلتفت الى تحصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة ويذلل فيها الرغائب واستكتب
عدة كتب بخط المرحوم الشيخ حسن الشعراوي المكتتب وهو في غاية الحسن والنورانية ومن ذلك
مقامات الحريري وشروحها للأزمزمي وغيره وجلدها وذهبها ونقشوا اسمها في البصمات المطبوعات في نقش
الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد التيشلي عدة آلات فلصكية وأرباع
وبسائط وغير ذلك واعتنى بتحريرها واتقانها أو إعطاءه في نظير ذلك فوق ما أوله وحوي من كل شيء
أظرفه وأحسنه مع أن الذي يرى ذاته يظنه غليظ الطبع توفي رحمه الله يوم الجمعة تاسع عشر من المحرم من
السنة (ومات) العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدني الحنفي زيل مكة
والمدرس بمحرمها انتفخ على جماعة من فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين
القاضي وطبقتهما وبالمدينة الشيخ أبي الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التقرر بلا عليه في دروسه
حضره السيد العيدروس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخر عمره كف بصراً حزناً على فقد والده
وكان من تجمياع عصره أرسله الى الروم وكان زواجاً لابنة الشيخ بن الطيب فنزل في البحر وفي أثناء سنة
أربع وسبعمائة وألف وورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرأ هناك شيئاً من الحديث
وحضره علماءؤها ومنهم السيد أحمد بن محمد الحلوي وذكره في جملة شيوخه وأثنى عليه ورجع الى الحرمين
وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الأربعة أشهر في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وله قصيدة مدح
بها الشيخ العيدروس ولما حج الشيخ أحمد الحلوي في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكره بالمهد
التقديم فمضى وبش واستجاز منه ثانياً فاجازه ولم يزل على حاله المرضية من عبادة وإفادة حتى توفي في هذه
السنة رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** الأمير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان وهو من بمالك إبراهيم كتبها
وتقليد الاغوية في سنة سبعين كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعين فلما اثنى على بك النفية الاخيرة
عزله خليل بك وحسين بك وقلدوا عوضه قاسم أغا فلما رجع على بك ولاده ثانياً وتقلد قاسم أغا صنيحاً
فاستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين فنزله وقلد عوضه سليم أغا والى وقلد موسى أغا واليا عوضاً عن سليم
المدكور وكلاهما من بمالك وأرسل المترجم الى غزة حاكماً وأمره أن يتحيل على سليطه ويقتله وكان رجلاً

فاستطاعت عزيمة وغيرة فمزل بعمل الخيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي
 أول نكتة تمت لعلي بيك في الشام وبها طمع في استخلاص الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بيك
 وسيد علي بيك انضوى الى محمد بيك فلما استبد بالامر قلده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد
 بيك انصرف عليه مراد بيك وعزله وولى عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين ولما وقعت المنافرة بين
 اسمعيل بيك والمحمدية انضم الى اسمعيل بيك ويوسف بيك واجتهد في نصرتهما وصار يكره
 ويفر ويجمع الناس ويضد المتأريين ويعمل الخيل والحادعات ويذهب ويحجى الليل والنهار
 حتى تم الامر وهرب ابراهيم بيك ومراد بيك واستقر اسمعيل بيك ويوسف بيك فقلده
 الاغوية أيضا فاستمر فيها مدة فلما خرج اسمعيل بيك الى الصعيد سحر بالله محمد بن تركه بمصر فاستقل
 باحكامها وكذلك مدة غياب محمد بيك بالشام فلما خان العلوية اسمعيل بيك وانضموا الى الحمدية
 ورجع اسمعيل بيك على تلك الصورة كما ذكر خرج منه الى الشام الى ان تفرق أمرهم فاراد التحول الى جهة
 قبلي فانضم معه كثير من الاجناد والماليك وصاروا الى ان وصلوا قبر يمان العادلية فارسل مملوكه اسود
 ليأتيه بلوازم من داره ويأتيه بجحوان فانه ينتظره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدي مع الجماعة من خلف
 الجبل ونزلوا بجحوان وركبوا وساروا وتخلف هو عنهم للقضاء المقدري يتظر خادمه فبات هناك وحضر بعض
 العرب وأخبر مراد بيك فارسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال وأتاه الرصد بالبد في طريق ذهابه
 فامتد خبره فاعلمه بالحقيقة بعد التكر فسار مستعجلا الى أن أتى حلوان واحتاط بها وأهجمت
 طوائفه على دوار الاوسية وأخذوه قبضا باليد وعروه ثيابه حتى السراويل وسحبوه بينهم عيانا مكشوف
 الرأس والسواطين وأحضره بين يدي مراد بيك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلموه لسواس
 الخيل يصنعونه ويفر بونه علي وجهه ثم قطعوا رقبته جزا بسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث
 يذكره وقوله لمن كان قتله لا تخف يا ولدي انما هي كقرصة البرغوث ليسكن روع المقتول علي سبيل الملاحظة
 فكانوا يقولون له ذلك علي سبيل التبكيت ودخل مراد بيك في صباحها برأسه امامه علي رمح
 ودفن كما ذكر ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتجارات عني
 المتهمين حتى يقرأوا بذنوبهم وكان نعمة الله على المعاكيس وخصوصا الخدم الاتراك المرؤفين
 بالمرجحين وافثق له في مبادي ولايته انه تكرر منه أذيتهم فشكوا منه الى حسين بيك
 المقتول فخطبهم في شأنهم فقال له هؤلاء أقبح خلق الله وأضرهم علي المسلمين وأكثرهم نصارى
 ويمالون أنفسهم مسلمين ويخدعونكم ليتوصلوا بذلك الى ايداء المسلمين وان شككت في قولي اعطني
 اذنا بالكشف عليهم لامير المختون من غيره فقال له الصنحج افعل ما بدالك فلما كان في ثاني يوم هرب
 معظم سراجين الصنحج ولم يتخلف منهم الا من كان مسلما ومحتونا وهو القليل فتعجب حسين بيك
 من فطنته ومن ذلك الوقت لم يمارضه في شيء يفعله وكذلك علي بيك ومحمد بيك ولما خالف محمد بيك علي

سيده وانفصل عنه وذهب الى قبلي وانضم اليه خشد اشيه أيوب بيك وتماما وتجاهل المصحف
 والسيف ونكث أيوب بيك العهد وقضى محمد بيك عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبدالرحمن أغا
 هذا ففعل به ذلك ولما حضر اليه ليحمل به ودخل اليه وصحبته الجلاد قتمني بين يديه وقال ياساطنم أخوك
 أمرنيك بكذا وكذا فلانواخذني فاني عبدكم وماموركم وصار يقول للجلاد ارفق بسيدي ولا تؤلمه
 وتحذ ذلك ولما ملك محمد بيك ودخل مصر أرسله الى عبدالله بيك كتمخدا الباشا الذي خاف على سيده
 وانضم اليه على بيك فذهب اليه وقبض عليه ورعى عنقه في وسط بيته ورجع برأسه الي مخدومه وباشر
 الحسبة مدة مع الاغوية وكان السوق يجوبونه وتولي نظرا على الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء
 ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهقته ونصر في الامور وعنده قوة فراسة وشدة حزم حتى
 غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه ﴿ ومات ﴾ الامير عبدالرحمن بيك وهو من عماليك على بيك
 وصناجقه الذين أمرهم وراقهم فهو خشد اش محمد بيك أبي الذهب وحسن بيك الجداوي وأيوب بيك
 ورضوان بيك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت أيام علي بيك وظهر أمر محمد بيك
 حمل ذكره مع خشد اشينه الى أن حصلت الحادثة بين المحمدين واسماعيل بيك فرد لهم امر بايهم
 الاعبد الرحمن هذا فبقى على حاله مع كونه ظاهرا الذكركر فلما كان يوم قتل يوسف بيك وكان هو اول
 ضارب فيه وهرب في ذلك اليوم من بقي من المحمدين وأخرج باقهم من بين يدي فردوا له حقيقة كما كان
 ثم طلع مع خشد اشينه لمحاربتهم لقبلي ثم والسوا على اسمعيل بيك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الى مصر
 كاذكر ثم وقع بينهم التحاقد والتراحم على انفاذا الامر والنهي وكان أعظم المتحاقدين عليهم مراد بيك
 وهم له كذلك ونجيل الفر يقان من بعضهم البعض وداخل المحمدية الخوف الشديد من العلوية
 الي أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور ونفج
 ابراهيم بيك وأتباعه الي جهة العادلية ومراد بيك وأتباعه الي جهة مصر القديمة فلما كان يوم
 السبت سابع عشر جمادي الاولي أصبح مراد بيك متنفخا الاوداج من القهر فاختملى مع من ركن
 اليهم من خاصته وقال لهم اني عازم في هذا اليوم على طلب الشرع الجماعة قالوا وكيف نفعل
 قال نذهب الي مرعي الشباب ولا بد أن يأتيانهم من يأتى فنكل من حضر عندنا منهم قتلناه
 ويكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بمساطب الشباب وجلس ساعة فحضر اليه عبدالرحمن
 بيك المذكور وعلي بيك الحبشي فجلسا معه حصاة ومراد بيك يكر لاتباعه الاشارة بضررهما وهم
 يهابون ذلك فظنن له ملحدار عبدالرحمن بيك فغضب سيده برجله ففهم بالقيام فابتدره مراد بيك
 وسحب ياتيه وضربه في رأسه فحجب الآخر ياتيه وأراد أن يضربه فالتقى بنفسه من فوق المصطبة الي
 أسفل وعاجل أتباع مراد بيك عبدالرحمن بيك وقتلوه وفي وقت الكبكية غطى على بيك الحبشي رأسه
 بجوخته واحتق في شجر الجيز وركب في الحال مراد بيك وجمع عشيرته وأرسل الي ابراهيم بيك فحضر

من القبة الي القلعة وكان ما ذكر واستمر عبدالرحمن بيك مر ميا بالمسطة حتى حضر اليه أتباعه وشالوه
ودفوه بالقرافة ﴿ ومات ﴾ الامير أحمد بيك شنن وأصله مملوك الشيخ محمد شنن المالكي شيخ الازهر
فصل بينه وبين ابن سيد وحشة ففارقه ودخل في سلك الجندية وخدم علي بيك وأحبه ورفقا وأمر
الي أن قلده كتحدا الجاويشية فلم يزل منسوبا اليه ومنضمه الي أتباعه وتقلد الصنجدية وصاهره حسن
بيك الجداوي وتزوج بابنته وبنى لها بيت بدرب سعادة ولم يزل حتى قتل في هذه الواقعة وكان فيه لين
جانب ظاهري وبمعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع ﴿ ومات ﴾ الامير ابراهيم بيك طنان
وهو من ممالك حسن افندي مملوك ابراهيم افندي المسلماني وكانوا عدة وعزوة معروفين وشهورين
في البيوت القديمة ومنهم مصطفي جربجي وأحمد جربجي ثم لما ظهر أمر علي بيك اتسبوا اليه وخرجوا مع
محمد بيك عند ما ذهب لمحاربة خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في
المنقلة أحمد جربجي المذكور وأعجب بهم محمد بيك في تلك الواقعة فأحبهم وضمهم اليه ولازموه في
الاسفار والحروب واتمسوا خلف علي سيده علي بيك وهرب الي الصعيد خرجوا معه كذلك ومات
مصطفي جربجي علي فراشه بصرايام علي بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم جربجي فلما رجع
محمد بيك وتعين في رياسة مصر قلده صنجدقا ونوه بشأنه وأنعم عليه وأعطاه بلادا مضافة الي بلاده منها
سنديس ومية حلقة وباقي الامانة وكان عسوقا ظالما علي الفلاحين لا يرحمهم وله مقدم من أقبح
خليقة الله من مية حلقة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويسلبهم ويسلبهم ويخلصهم من أموال
ظلموا وعدوانا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور مع اسمعيل بيك اجتمع الفلاحون
علي ذلك المقدم وقتلوه وجرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك هذا لازما علي زيارة ضريح الاولياء في كل
جمعة يركب بعد صلاة الصبح الي القرافة يزور قبور البستان وقبور اسلافه ثم يذهب الي زيارة
الشافعي ويخرج منه ماشيا فيزور الليث وماجا ورهما من المشاهد المعروفة كبحي الشيبه
والسادات الثعالبة والعز وبن حجر وبن جماعة وبن أبي جمر وغير ذلك وكان هذا اذ به في كل
جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع اسمعيل بيك الي غرة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف
عنه ومات يبعث ضياع الشام وظهر له بصردائع أموال لما حورة ﴿ ومات ﴾ الامير ابراهيم بيك
بلفيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبدالرحمن أشا بقيا بن ابراهيم بيك وعبد الرحمن أغا
هذا هو أخو خليل بيك وكان علي بيك ضمه اليه وأعجبه شجاعته فقلده صنجدقا وصار من
جملة صنجدقا وأمرائه ومحسوبانهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم ﴿ ومات ﴾
الامير الكبير حسن بيك رضوان أمير الحاج وهو مملوك عمر بيك ابن حسين رضوان قلده
الصنجدية بعده ومات سيده وجلس في بيته وطلع أمير الحاج سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل
دفتر دار مصر ثم عزل عنها وطلع بالحج في سنة احدى وثمانين وسنة اثنتين وثمانين وقلده رضوان

بيك بمملوكه صنبحا فلما تمالك على بيك نفى رضوان بيك هذا فيمن تفاهم في سنة واحد وثمانين ثم رده
ثم تفاه مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثمانين إلى مسجد وصيف ثم نقل إلى المحلة الكبرى
فأقام بها إلى سنة إحدى وتسعين فكانت مدة إقامته بالمحلة نحو ثمان سنين فلما تمالك اسمعيل بيك
أحضره إلى مصر وقلده أمانة الحج سنة واحد وتسعين كما ذكر فلما انضم العلوية إلى المحمدية ورجعوا
إلى مصر وهرب اسمعيل بيك بمن معه إلى الشام لم يخرج معه وبقي بمصر لكونه ليس من قبيلتهم وانضوي
إلى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوق طمعهم ما وقع وقتل مع أحمد بيك شنن بشيرا وأتوا بها إلى بيوتها
وكل منهما ملفوف في قطعة خيمة ودفن حسن بيك المذكور إلى رحمة الله وكان أمير اجليلا مهديا كريم
الإخلاق لين الجانب يحب أهل الصلاح والعلم وعاشر بالمحلة صاحبنا الفاضل اللبيب الأديب الشيخ
شمس الدين السمر بائي الفرغلي وأحبه واعتبط به كثيرا أو كرهه وحجزه عنده مدة إقامته بالمحلة ومنعه
عن الذهاب إلى بلده إلا لزيارة عياله فقط في بعض الأحيان ثم يعود إليه سرا عاوي يستوحش لغيابه عنه
فكان لا يأتئس إلا به ولا لشيخ شمس الدين فيه مدايح ومقامات وقصائد فن ذلك ما ضمنه في مزودجته
نقحة الطيب في محاسن الحبيب ولرقتها وسلاستها أوردها هنا وهي

يقول شمس الدين فتح لقباً * الفرغلي شهرة ونسبا

الشافعي مذهبا وحسبا * الأحمدي طريفة وأديبا

السمر بائي من هواه عندي

سبحان من في العالمين ولي * عليك حسن بالبهاتجلى

وأورث العشاق طراذلا * فهم حيارى في الوري أذلا

دعهم فوق الخلد وديجري

وقد تم إلى خالق البرايا * ومجزل الخيرات والعطايا

من لم يؤخذ قط بالخطايا * من هام في مهامه البلايا

وخاض بحر آياله من بحر

وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حركات سكوني

وأظهرت لواعج الشجون * من كل قلب واله مقتون

بجب زبدي الهوي وعمرو

وعز من قد صاغ من تراب * ظيبا حلا في حبه اغترابي

ولذلي في عشقه عذابي * أو اه لو يسمع باقتراي

من وجهه الواضح ترب البدر

أحمده فهو الذي قدونقا * عباد له مشق غزلان انقا

وقد كساهم حلة من التقي * وخصهم بالعتق في يوم اللقا

من حر نار سمعت في الحشر

والشكر في السراء والضراء * لعالم الجهر مع الخفاء

مصور الجبين في الاحشاء * ومنقذ العرق من البلاء

ومنزل اليسرين بهد العسر

ثم الصلاة والسلام مرمدًا * علي الرسول الهاشمي أحمدًا

واله وصحبه ذوى الهدى * ما أن ذو وجود غني منشدا

من رجز منظم كالدر

وتابعهم أتجم الهداية * وأبحر العلوم والرواية

ومن يليهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكايه

من نار حجب قد ذكت في الصدر

وبعد فاسمع بأخالفنون * معانياتنيك عن شجونى

سقطتها من أدمع الجفون * لكي يراها قرّة العيون

أعني به سلطان هذا العصر

مولى الوري من قد حل بين الملا * وفي صلاح العصر أضحى مرسلًا

ويم أعار الظبي طرفاً أكملًا * غصن أمد البان قد أكملا

ومن يحياه ضياء الفجر

ظبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدرى الاقمار في الهالات

ان مر بالصهباء في الحانات * أو طاف بالدنان والسقاة

تمايلت سكر ابيض خمر

بقده قد أخذ جمل المرانا * وأعجز الابطال والشجعانا

بلحظه لقد سبي الغزلانا * ولم هدى بوجهه حيرانا

الى الهدى في البر ثم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد

بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد

كنز الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد ضنته عن غيره * ولم أبح وحقه بسره

لكنه مذراعني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

عبداله في النبي ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الرتب
أن يكتبوا المأقول بالذهب * ويسمعوا قضية هي السبب
في نظم ما قد صغته من در

قد كنت فيما من أبي * مولعا بالحب والغرام
أهوي ملبح القد والقوام * ومن لسا العذب كالمدام
وخذ الوردى مثل الجمر

واعشق الظبي الاغن الاغيد * من قده مثل العصون أميد
ووجهه له الملوك سجد * اذا رآه الاسد خوفا ترعد

من لحظه وما حوى من سحر

لاسيما من كان في دلالة * كيو سف الصديق في جماله
أو غصن بان ماس في اعتداله * أو بدر تم لاح في كماله
في أربع في الشهر بعد العشر

وأشتهي مديحة الطباع * جميلة الاخلاق والاوزاع
وزهرة الابصار والاسماع * من كل في أوصافها يراعي
وحسنها قد حار فيه فكري

كجيلة العينين كالطوراء * اذا تمتت حار فيها الرائي
حديثها أشهي من الصهباء * الى النفوس أو زلال الماء
عند الهجير في اشتداد الحر

أسيلة الخدين كم اليها * مالت نفوس العاشقين تيبها
هيفا ملك الفيد يشتهيها * تقيسة الاردا في ليس فيها
عيب يرى الانحول الخصر

هذا وكفي الاهيف المصان * أبديت نظما محكم المباني
أبهى من الياقوت والمرجان * مترجما عما حوى جناني
من لاصح بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح النيد * أشفيت نفسي في النيا في اليد
وجئت للآفاق كالطريد * وليس لي في الخب من رشيد
بدائي على صلاح أمري

وكم لياليتها اذا حزن * في سجن من اضحي أمير الحسن
 وأدمى في وجنتي كالزرن * وطأذي في الحب ليس يثني
 على خيرا بهد طول صبري
 وكم نواح نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
 ولم أرى صباحا حليف وجد * يكون عوني في بلوغ قصدي
 من مفرد عن لوعتي لا يدري
 وكم مضيق في الهوي ولجته * ومغلق بحيلتي فنتحه
 وبجر عشق زاخر قد خضته * ومهمه جنح الدجى قطعته
 والاسد خافي في الفيا في بحري
 وكم شجاع في هوي من أهوي * ألبسته ثوب الضنا والبلوي
 قديبات في سجن الامي والشكري * وماله يوم سمعت دعوي
 ومات في قيد الجفا والضمر
 وكم أويقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
 والكاس يجلي بيننا كالشمس * وليس ندرى يوم تمان من أمس
 سكري ولم نجنس ولا الامر
 وكم سمعت الناي والاورا * مع رفقة قد تنجبل الاقارا
 وكم بانفت القصد والاطارا * وبنت ليلي أنظم الاشعارا
 في أهيف المي نقي الثمر
 وكم خلمت في الهوي عذارا * وسامر نتي في الدجى عذارى
 وكنت في الترام لأجاري * كأن لي عند الحسان نارا
 أخذته في غفلة من دهمري
 وكم قطفت وردة الحدود * وفزت بالضم من القدود
 هذا وما حلت عن اليهود * ولا تهدبت عن الحدود
 في نشوتي وغشيتي وسكرمي
 وكم سبحت في بحار النبي * جهلا ولم أخش عذاب الحمي
 ورحمت مع نشر الهوى والطبي * في حب ربان البهاومي
 وعلوة ذات العلي والقدر
 وكم الي العصيان قد سارعت * ولارنكاب الاثم قد بادرت

وخالتي بالذنب قد بارزت * وسيدى لامره خالفت
وقد نسيت وحشتي في قبوري

وكم عصيت في الهوى رحماني * وملت مع نفسي الي الحسرات
وكم أطعت في الدجى شيطاني * ولم أراع جانب الدين
حتى انقضى عمري وضاع أجري

وكم نصوح خلته عدولا * وعالم حسبه جهولا
ومرشد ظننته ضليلا * وذواتبناه لم يكن غفولا
نبتته في الحب خلف ظهري

وكم لاعمال الهدى رفضت * وعهد رب العرش قد نقضت
وكم لجلباب الحيا امطت * وفي سبيل الله قد ركضت
خيول وجدي فهى فيه تجرى

وكم أضعت الفرض والمتدوبا * في حبش لم يكن مطلوبا
وكم أطعت الحب والمحجوبا * ولم أزل عن الهدى محجوبا
وليس عندي ذرة من بر

وكم رعت في ميادين الهوى * وضح قايي والنواد قد غوى
وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من علي العرش استوى
سبحانه من عالم بالسر

وكم الي اللذات قد سمعت * بأرجل حالا وما نيت
وكم عن الطاعات قد سميت * وعن سبيل النبي ما تميت
ولم أقدم خوف رب الحشر

حتى رأيت عسكر الشباب * ولى وصار العمر في اضطراب
والشيب حطر رحله بياني * وابيض فودي ودنا غتراني
من منزلي الي مضيق قبوري

وأكثر الاخوان والاقران * قد انطوا وسبحان ذي الفقران
وكما يدعونني شيطاني * أجيبه حالابلا تواتي
حتى تحملت عظيم الوزر

وكل مني كاتب الشمال * ومل عني صاحبي ومالي
ولم أفق من سكرتي لمالي * حتى دهاني حادث اليبالي

وشيت رأسي خطوب الدهر

وعند ما قد سطرت غيوبني * واسود وجه الشيب من ذنوبي
وكان ما قد كان في الغيوب * ولم أنل بين الوري مطلوبي

وقاتني حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذزل مني القدم
لكن لرب العرش في ذا حكم * يختار فيه الخضم ثم الحكم

والخادق النحر ير شيخ العصر

وتبت عما كان مني في القدم * ومابه على قد جرى القلم
وأدهى تنهل في جنج الظلم * كأنها البحر الخضم والديم

على الذي ضيعته من عمري

وقلت يا نفس الى مولاك * تضرعي كي تهجي شقواك
وتاهمي بعقد الشقا تقواك * فان مولاي في الحشا ربك

يجو عن العاصين كل وذر

ويمنغر الآثام والذنوب * ويستر الزلات والعيوب
ويجبر الاسباب والقلوب * ويجمع الطالب والمطلوب

في جنة حصباؤها من در

فيبادرت نفسي الي المتاب * من بعد فرط اللهو والتصابي
وادهى تنهل كالسحاب * على الذي قد ضاع من شبابي

في خزية وفرية واهر

ولم أزل في غاية الصلاح * أجب طوعا داعي الفلاح
ولم أطع في الخير من لواحي * هذا ولم جددت من نواح

على ليال قد هضت في خسر

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلاله يشير
وسعدته أمامه يسير * كأنه في عصره وزير

أويوسف الحسن عزيز مصر

أعني به أمير ذى الاواء * وصاحب العز مع الهناء
ذا الطلعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء

والجود والقدر العلي والفخر

بحر التدي من اسمه السامي حسن * وقد الاجياد اطواق المنن
ومن على الحج الشريف مؤتمن * وجهه في كل قلب قد سكن
لاسيما اهل التقي والبر

وحل بالمحلة الكبير * كأنه شمس الضحى المنيرة
وخيرة المولى أجل خبره * طافت به خلائق كثيره
لانه أمير هذا العصر

وشاع في البلدان والآفاق * حلوه قيمه بالانفاق
وجهت وجهي أر تجي التلاقي * وأجتني مكارم الاخلاق
ممن تحلي بالعطا والبشر

وقدر الرحمن باجتماعي * على جميل الذات والطباع
رأيت حقا بلا نزاع * أجل داع للرشاد داعي
ودرة يتيمة في الدهر

وعند ما عابته أميرا * ففخما معظما كبيرا
مهذبا مؤدبا وقورا * مبيجلا مكر ماشكورا
لربه في السر ثم الجهر

علقت آمالي به في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
ولم أمل لغيره بمال * ولم أبع بسره لخالي
ولم أفضل غيره في عصري

وقمت في مرضاته امتثالا * لأمره ونهيه اجلالا
لم أستمع في حبه مقالا * ولم أوري عاذلي مسلالا
في غربتي عن معهدي وقصري

وبينما نمر في المحله * مع سادة أئمة أجلاه
رأيت في ربه المظله * بدر أمير يكسف الاله
ونوره يفوق كل بدر

ظليا اذا ما مر يحلو بالميل * غصنا اذا ما ماس بزرى بالاسل
سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
فليس قطعا بالقياس بدرى

معبا ولحظه هندی * مكمل وقده تركي

مهذباً وحسنه بهي * مؤدباً وعقله وهي

كانه يوسف هذا العصر

محبباً عن أعين العشاق * ممناعن مقالة المشتاق

ماشله في الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق

ولا بمكة ولا بمصر

عن حفظه لقد سها رضوان * ففروا شتات له الجنان

إذا تفتى خارت الولدان * أو ما سنها قالت الاغصان

يا خجاتي هذا بقدي يزري

وعند ما عاينته غزالا * يمس في ثوب البهادل لا

أو بدرتم بالضياء تلالا * أو غصن بان قدرنا وما لا

أو خلقة قد صاغها ذوالامر

أيقنت أن الله قد أنشاه * لي فتنة نقلت جل الله

فبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد في عصره ولواه

مالذي في الحب نظم النثر

ولاحلال في الموي تذلي * وراق لي في حسنه تغزلي

ولم أكن عن الوري بمعزل * ومارت لي من جفاه عدلي

ورق لي وجد اصميم الصخر

وقلت حاشا ربنا يمدب * من في هومي هذا الرشايعذب

ظبي تلاف في هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب

وكم حجاب دونه وستر

ما حيلتي مرى به أبلاني * وفي بحار عشقه رماني

ان جاد لي بقبر به زمانى * من غير واث فيه قد دهاني

بيكده ومكره والسحر

ناديته باقه يا حبيبي * رفقاً بصب واله كئيب

ولا تطع مقالة الرقب * في عاشق متم غرب

دموعه فوق الحدود مجرى

بيت ليله نيت الشكوي * لعالم السراخني والتجووي

وعنده من الهوى والتجووي * ما لا تطيقه جبال رضوي

وما تنهني في العدم تحت حصر

قد حرمت طيب الكري عيناه * وحمل أثقال الهوى أعباءه
وقلبه مما به آواه * وأنت يا ظبي النقا نياه
عن لوعة المشتاق لست تدري

بحق سقمي فيك يا طيبى * بغير بقى عن منزلى الرقيب
بما أنافيه من النجيب * لا يحمل الحرمان من نصيبي
ولا تعاتبني بفرط الهجر

بحق ماني مهجتي من الهوى * وما بقلي من تباريح الجوى
صل وتمر ما أضره طول النوى * ولم يجسد لدائه يومادوا
الا اللقاء مع ابتسام النعر

بحق سهدي في الدجى ووجدى * وأدمى من فوق صحن خدي
وما أقامى فيسك يا ابن ودي * من الاسى مع الجفما والصد
دع القلاب لله واعتم أجري

بحق عصيانى عليك اللاحى * وسوء حظي فيك وافضاحى
وما بأحشائى من الجراح * جدد بالرضا والعفو والسماح
وأمر يعرف يا شقيق البدر

بحق نوح والظلام فاحم * وليس عندي فى الديار راحم
بما ذل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتني قدره الملاحم
عظما في هواك عيل صبرى

بحق صبري وانتق وديني * وحسن ظني فيك مع بعيني
بمقرقتي وأدمى ترويني * وفرقتي وأنت لا تدنيني
من بابك العالى الرقيق القدر

بحق من أغراك في نوافي * وأظهر الوفاق في خلافي
وحسن المجران والتجاني * وبالذى قد شاع من عفا في
في ملة العشاق سهل أمري

بحق من أعطاك خلاقا حسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
وبالذى أذهب عنك الحزنا * وصير القلب الجريح سكنا
لذاتك الحسنا بسر عسرى

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل المزيه

بما أنا فيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه

وأنت في أوج البها والتخز

بحق من رقاك للمعالي * وفي هواك نيم الموالي

وسلسل السموع كاللآلى * من أعين في حالك الليالي

خذلى بناري منك واقبل عذري

بقصدك المنصور ذي الدلال * وحسبك الهادي من الضلال

ووجهك الرشيد ذي الجمال * وخالك السفاح ذي الجلال

رفقا بما مون الوفا ذي السر

بلحظك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل

بخدك المورد الاسيل * وثغرك المنظم الجميل

وريقك الاحلي الرحيق المطر

لا تجمل الصدود لي جوابا * ولا علي الابواب لي حجابا

فان جسمي في هواك ذابا * وقلبي المضني عليك شابا

وعبرني فيك كموج البحر

واعطف علي مضناك فهو حقا * مما دهاه فيك مات عشقا

وارحم عيلانا من جنناك رقا * بين الربوع والطول ملتي

علي فراش حشوه من جمر

واسمح بقطف وردة الحدود * ورشف ثمر باسم منضود

وضم قد عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود

في صبك المضني خليف القهر

ولا تطع في هجره اللواحي * فانه سكران فيك صاحي

ووجده قد شاع في التراجي * وما عليه قط من جناح

في الحب ياريم الفلايادري

هذا وما أحلاه حين مالا * تهزمه ريح الصبا دلالا

وانترتها واتنتي وقالا * أعد على مساهي مقالا

من جنسه فروغ علم السحر

فقلت حالي فيك ليس يخفى * فلا تكلفني أعيد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشنى * لعله بين الضاوع يخفى
قد صنتها عن عاذلي ذي الشر

فقال لي ان كنت بي معني * وحناني في الغرام ظنا
صف بعض حسني أبي المعنى * فان من أحب ظبي اغنى
من رمل أو من قوا في الشعر

فقلت وصفي فيك يا غزالي * وردي وتسيجي مدى اللالي
لله كم قد صفت من لآلي * في حسنك الموصوف بالكمال
وأنت في نيه اليبها والفخر

وقت فيه خالع المذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الوري شعاري * هذا وكم في عشقه أداري
من لأم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدنقا ليليا * متيما وخاضعا ذليلا
ولم أجد لي في الهوي خليلا * وكلما له أتم دليلا
في حبه يقول لست أدري

وكلما أبدي له غرامي * ولوعتي وشدة الاسقام
وفكرتي وكثرة الاحلام * وصبوتي فيه علي الدوام
بقول دعني قد جهلت قدري

وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبحان من سواه * من نطفة وجل من ولاه
سلطان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذابك فيه
ووصفه قد جل عن شبيهه * ظبي ليوث الغاب يخشيه
له أسارى في قيود الهجر

وبعد جينه وضاح * كأنه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره فضاح * أو كوكب دري أو مصباح
أو الزيا مع طلوع النجر

وحاجباه تحت ذا الجبين * قد شابه في الرسم حرف النون

وهيجا بين الوري جفوني * وأظها في جبهه شـ جوني

والبساتي فيه توب الضر

وفرقة كم فيه من معاني * لمن غدا في عشقه يعاني

وهديه حدث عن السنان * أوحية تسمى بلا تواني

هذا وكم في طيه من بشر

وطرفه السقيم ذو الفقار * مهتد يروم أخذ النار

لو كان فيه العشق باختيارى * مابت فيه خالع العذار

ولم أجد بين الوري بالسر

ولحظه منه استجار قلبي * لانه عن المنون ينسبي

كم فيه ظلما مات من محب * وكم غريق في بحار الحب

لم يهتدى في سيره للبر

وخده منه الورود مجني * كانه زهر الربيع حسنا

أوجنة لها الفؤاد حنا * أوروبية فيها الهزار غني

من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله في الوجنة البهيه * قد قام يدعو سائر البريه

هذا وكم في الحب من بليه * أفسله يقود للمنيه

من كان في عشق الحسان يدري

وشتره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فالق الاصبحاح

عن الضيا والكوكب الواضاح * عن الشفاعةن شارح المصباح

عن ابن بسام عن ابن الزهري

وسنه حدث عن اللآلى * والجوهر الفرد الثمين الغالي

أو عقد در عز عن مشال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال

وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى الى النفوس * من خرة تدار في الكؤوس

سقاها أبهى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس

وريحها يفوق كل عطر

وجيسده بها اذا الواه * خرت سجودا عنده الحياه

وقال فيه الماشق الاواه * ما حياتي فيمن براه الله

من فضة أو عسجد أو تبر

وقده في اللين والتثني * كنهن بان أثمر التثني

أو أه ياو يلاء قد فتني * بعجبه واليسه والتجني

وقامة فاقت جميع السمير

وعطفه المياس في اعتداله * كأنه الذسيم في اعتداله

من قاسه بالبدر في كاله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله

تبت بداء من فتى لا يدري

لو كان مثلي فأن الحسن * فريدهذا النصر والوان

يسمى سمير الوجد والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

أضحى غم يقادمه كالنهر

أوبان في قيد الهوى العذرى * تبكى عليه باكيات الحمي

ويندب الاطلال في العشى * وجبه لزينب ومي

ألبه ثوب الضنا والضر

لكنت منه قد بلغت قصدى * وفي هواه قدمك رشدي

ولم أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل بعدذا بالصد

من سيد حكمته في أمري

لكنه سلطان أهل عصره * فريد وقته وحيد دهره

والناس طرأتحت طي أمره * له عبيد في قيود هجره

يخشونه في سرهم والجهر

وكالرشا والظبي في النفار * والليث في مهامه القفار

لم يزع بوما حرمة الجوار * ولم يخف من طالم الاسرار

في قتلي من دون أهل عصرى

هذا وكم أبدت من مقال * منظم كالدر واللا إلى

أشهى الى النفوس من زلال * في حب هذا الظبي والغزال

لعله بالوصل يشفى ضري

ويصف عما صاغه بناني * من محكم البديع والبيان

فاننى في خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان

أنفق عمر اياه من عمر

فها كما جواهرها يتيمه * ودره في كثرها عديمه
نظمتها من فكرتي القديمة * وأدمي من الهوي كديمه

علي خدودي في الدياجي بحري

ثم الصلاة والسلام النامي * على الرسول المصطفى الهامي
وآله وصحبه الكرام * مقال شمس في ابتداء الكلام

أرجوزة قد صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ قاسم مدائح في المترجم ومنها الموشح المشهور بين أهل المنان والآلانية من
نواه وهو فيك كل ما أرى حسن * مذكرات شكك الحسن

جل من به عليك من * أيها الذي الصدود سن
من سيف أدعجيك سن * مذحمت مقلتي الوسن

مدعي دمانما عند ماها * روي بالما ظما من نالما
ان صبك النحيل أن * جن كمال الظلام جن

بالشجانوح والشجن

صل نتي له الهوي فتن * يا أخاه الهلال والفتن

والغزال الاغيد الاغن

نزهة الفؤاد والنظر * عنبري خاله خفر
روضة الجمال والنظر

وجهه كأنه القمر * في غياهب من الشعر
فوق غصن قد ظهر

مفرد البها زها أخجل المها يا أولي النهي وما الجسم قدوها
الرجاء خير مؤتمن * جاء بالفروض والسنن

أرجحي بحقه المنن * والبقا على مدى الزمن

لالاميرذي الالوي حسن

سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الي مصر اسمعيل باشا والي مصر وبات بيرانا بة ليلته
السبت المذكور وركبا لامراة في صباحها وقابلوه ورجعوا وعدى الآخر وركب الي
العادية وجلس بالقصر وتولى أمر السباط مصطفى بك الصغير (وفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم) ركب
الباشا بالوكب ودخل من باب القاهره ووثق القاهرة وطلع الي القلعة وعمالوا له شنكا ومدافع ووصل

الخبر ينزل اسمعيل بك الى البحر وسفره من الشام الى الروم وغاب امره (وفي أواخر شهر ربيع الاول)
وقعت حادثة بالجامع الازهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك بين المغرب والعشاء فهجم الشوام
على الأتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة فلما أصبحوا ذهب الأتراك الى
ابراهيم بك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والمتكلم على
طائفة الشوام وسأله عن ذلك فاخبره عن أسماء جماعة وكتبهم في ورقة وعرفه ان القاتلين تقيوا
وهربوا ومتي ظهر واأحضرهم اليه ولما توجه من عنده فنهض ابراهيم بك عن مسميات الاسماء
فلم يجد لهم حقيقة فأرسل الى الشيخ أحمد العروسي شيخ الازهر وأحضر بقية المشايخ وطلب
الشيخ عبد الرحمن فتغيب ولم يجده فاغتاظ ابراهيم بك ومراد بك وعزلوه عن الائتاء وأحضروا
الشيخ محمد الحريري والبسوه خلعة ليكون مفتي الحنفية عوضا عن الشيخ عبد الرحمن وحشووا خلفه
بالطلب ليخرجوه من البلدة منفيا فشنع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجمعهم وسمر الاغا
رواقهم ونادوا عليهم واسمرا الامر على ذلك أياما ثم منعوا المجادلة والطبيرة من دخول الرواق وقطع
من خبزهم مائة رغيف تعطي الأتراك دية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامراء وفتحوا
الرواق ومرض الشيخ العريشي من قهره وتوفي رابع جمادي الاولى (وفي أواخر شهر جمادي الثانية)
توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الاخبار بان حسن بك ورضوان بك قوي أمرهم
وجموا جوعا وحضروا الي دجرجا والتف عليهم أولادهمام والجعافرة واسمعيل أبو علي فتجهز
مراد بك وسافر قبله أيوب بك الصغير ثم سافروا أيضا فلما قربوا من دجرجا لي القبالى وصعدوا
الي فوق فاقام مراد بك في دجرجا لي أوائل رجب وقبض على اسمعيل أبي علي وقتله ونهب ماله
وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف شهر رجب) ظهر بمصر وضواحيها ممرض
سموه بابي الركب وفسا في الناس قاطبة حتى الاطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدته ثلاثة أيام وقد
يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الامزجة ويحدث وجمعا في المنافصل والركب والاطراف
ويوقف حركة الاصابع وبعض ودم ويبقى أثره أكثر من شهر ويأتي الشخص على غفلة فيسخر
البدن ويضرب على الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الغريبة (وفي
عشرى رجب) وصل مراد بك من ناحية قلى وصحبه منهوبات وأبقار وأغنام كثيرة (وفي يوم
الجمعة ثاني عشره الموافق لثاني شهر مسري القبطي) أوفي النيل المبارك ثم زاد في ليلتها زيادة كثيرة
حتى علا على السد وجري الماء في الخليج بنفسه وأصبح الناس وجدوا الخليج جار يافيه المراكب
فلم يحصل الجمعة ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أواخر شهر شعبان) وصل الى مصر قايحي باشا ويده
أوامر بعزل اسمعيل باشا عن مصر وتوجه الي جدة وأن ابراهيم باشا والي جدة يأتي الى مصر وقرمان
آخره يطلب الخزينة (وفي شهر شوال) وصلت الاخبار بموت علي بك السروجي وحسن بك سوق

هذا
من
السنين
التي
تعد
من
السنين
التي
تعد
من
السنين

الصلاح بنزة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل موكب الحمل وخرج الحاج وأمير الحاج مراد بيك وخرج في موكب عظيم وطلب كثير وتفانخروا ماجت مصر وماجت في أيام خروج الحج بسبب الاطلاع وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والحمير وغصبو البغال الناس ومن وجدوه راكباً على بقلية أنزلوه عنها وأخذوها منه قهراً فان كان من الناس المعتبرين أعطوه ثمنها والا فلا وعلت أسعارها جدا ولم يعهد حج مثل هذه السنة في كل شيء وسافر فيه خلثاق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صحبة مراد بيك أربع سناجق وهم عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وعلي بيك المسالطي وذو النقاريك وأمراء وأغوات وغير ذلك أكبر كثيرة وأعيان وتجار (وفيه) حضر واحد أفا وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من القلعة في غرة رمضان وصام رمضان في مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحول الى العادلية ليتوجه الى السويس ويذهب الى جندة حسب الاوامر السابقة فقدر الله بموت ابراهيم باشا وحضر التقرير له بالولاية ثانياً فركب في يوم الاثنين سادس القعدة وطلع الى القلعة من باب الجبل (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الخنفي الازهرى ولد بقاعة العريش من اعمال غزة وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد منصور السمريني في بلده وجدته متيقظاً نسيها وفيه قوة استعدادية وحافظته جيدة فاخذته صحبته في صورة معين في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه لا يفارقه وأذنه بالحضور في الازهر فكان يحضر دروس الشيخ أحمد البيبي وغيره في النحو والمعقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشتغل بالعلم فلزم الشيخ أحمد السليمانى ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب وحضر دروس الشيخ الصمدي والشيخ الخنفي ولقنه الذكروا وأجازوه وأبسه التاج الخلوقي ثم اجتمع بالمرحوم والد الحسن الجبرتي ولازمه ملازمة كلية ودرجه في الفتوي ومراجعة الاصول والقرع واعانه على ذلك وجد ان الكتب الغريبة عند المرحوم فتروفق ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوام وبه تخرج الحقي في الفقه فأول ما حضرت عليه من نور الايضاح للعلامة الشرنبلالي ثم متن الكنز وشرح حملاً مسكين والدر المختار شرح توير الابصار ومقدار النصف من الدرر وشرح السيد على السراجية في الفرائض وكان له قوة حافظه وجودة فهم وحسن ناطقة فيقرر ما يظالعه من المواد عن ظهر قلبه من حفظه بفضاحة من غير تعلم ولا تركيز وحج في سنة تسع وسبعين من القلزم منفرداً متقشناً وأدرك بالحرمين الاخير وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست وثمانين وترك عياله وانسلخ عن حله وصار ياوي الي الزوايا والمساجد وبقي دروساً من الشفاء وطرق القوم وكلام سيدي محي الدين والنزالي ثم تراجع قليلاً وعاد الى اجاته الاولى ولما توفي مفتي الحنفية الشيخ أحمد الحماتي تعين المترجم في الافتاء وعظم صيته وتميز على

وما مات في هذه السنة من الاعيان

أقرانه واشتري داراً حسنة بالقرب من الجامع الأزهر وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفي في السابق وتعرف بدار القطرسي وتردد الأكابر والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب الدناوي والمستقون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وصافر الي اسلابول بعد موت الامير محمد بيك لفضاء بعض الاغراض وقرأ هناك كتاب الشفاء ورجع الى مصر وكان كريم النفس سمحاً بما في به يجب اطعام الطعام ويعمل عزائم للاسراء ويخضع عليهم الخلع ولما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمنهوري وتبين قرب وفاته وفراغ أجله ناقت نفس المترجم لشيخة الازهر اذ هي أعظم مناصب العلماء فاحب الاستيلاء عايلها والتوصل اليها بكيفية وطريقة فحضر مع شيخ البلد ابراهيم بيك الي الجامع الازهر وجمع الفقهاء والمشايع وعرفهم ان الشيخ أحمد الدمنهوري رى اقامه ويلاعه وبعد ايام توفي الشيخ الدمنهوري فعين هو للشيخة بتلك الطريقة وساعده استمالة الاسراء وكبار الاشياخ والشيخ أبو الانوار السادات وما مهده معهم في تلك الايام وكاد يتم الامر فاستدب انقض ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الي الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الي بيت الشيخ البكري وجمعوا عليهم جملة من اكابر الشافعية مثل الشيخ أحمد العروسي والشيخ أحمد السنودي والشيخ حسن الكفراوي وغيرهم وكتبوا عرض حال الي الامراء مضمونه ان مشيخة الازهر من مناصب الشافعية وليس للاحنفية فيها قديم عهد ابداً وخصوصاً اذا كان آفاقيا وليس من أهل البلدة فان الشيخ عبدالرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ أحمد العروسي وختم الحاضرون على ذلك العرض حال وأرسلوه الي ابراهيم بيك ومراد بيك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بيك أي شيء هذا الكلام أمر فله الكبار يظلم الصغار ولاي شيء ان الحنفية لا يتقدمون في المشيخة على الشافعية الحنفية أليسوا مسلمين ومذهب التعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والفاضل حنفي والوزير حنفي والسلطان حنفي وثار فيهم العصبية وشدوا في عدم التقص ورجع الجواب للمشايع بذلك فقاموا على سابق وشدوا الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا بأجمعهم وخرجوا الي القرافة وجلسوا بمجامع الامام الشافعي وبتوايه وكان ذلك ليلة الجمعة واجتماع الناس للزيارة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يؤول اليه هذا الامر وكان للاسراء اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهرى وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعففه عنهم وعدم دخول بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين فسمى أكثرهم في اتناذغرضه وراجحوا مراد بيك وأومروه حصول المطبله ولهم أو ثوران فتنة في البلد وحضر اليهم على أفا كتخدا الجاويشية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بيك أيضاً للزيارة فكلمه الشيخ محمد وقال لا بد من فرة تلبسها للشيخ العروسي وهو يكون شيخاً على الشافعية وذلك شيخاً على الحنفية كما ان الشيخ أحمد الدردير شيخ المالكية والبلد الامام الشافعي وقد جننا اليه وهو يأمرك بذلك وان خالفت يخشي

عليك فماوسعه الا أنه أخضر فروة وألبسها للشيخ العروسي عند باب المقصورة وركب مراديك
متوجها وركب المشايخ وبنهم الشيخ العروسي وذهبوا الى ابراهيم بيك ولم يكن الامراء أو الشيخ
العروسي ولا عرفوه قبل ذلك جلسوا مقدار ساعة شرب القهوه وقاموا متوجحين ولم ينكحكم ابراهيم
بيك بكلمة فذهب الشيخ العروسي الي بيته وهو بيت نسيبه الشيخ أحمد العريان واجتمع عليه الناس
وأخذ شأنه في الظهور واحمد العريشي وذهب الي الشيخ السادات والامراء فالبسوه فروة أيضا
فتفاقم الامر وصاروا حزينين وتمصب الي مترجم طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم
الشيخ أبي الحسن القلبي معه من أول الامر وتوعدوا من كان مع الفرقة الاخرى وحذر وهم ووقفوا
لثبهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الامراء وكبار المشايخ الذين كانوا مع
العريشي مثل الشيخ الرديري والشيخ أحمد بونس وغيرهم واستمر الامر على ذلك نحو سبعة أشهر الي
ان أسعفت العروسي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والترك واحتد الامراء والترك
للجنسية وأكدوا في طبب المحافقة وتصدى العريشي للشوام للذب عنهم وحصل منه ما حصل لاجل
خلاصهم فعند ذلك انطلقت عليه الاذن وأصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الامراء وطلبوه فاخفى
وعين لطلبه لوالى واتباع الشرطة وعزله من الاثناء أيضا وحضر الاغا وصحبته الشيخ العروسي الي
الجامع للقبض على الشوام فاخفوا وفر واوغابوا عن الاعين فاغلقت اوقامهم وسمر وه اياما ثم اصطلحوا
على الكيفية المذكورة آنفا وظهر العروسي من ذلك اليوم ونبت مشيخته ورياسته وحمل العريشي
وأمره بلزوم بيته ولا يقار ش في شيء ولا يتداخل في أمر فعند ذلك احتل بنفسه وقال الآن عرفت ربي
وأقبل على العبادة والذكر وقرائة القرآن ونزلت له زلة في آتئيه من القهر فاشار واعياه بالفصد وفصدوه
قازد ناله وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الاولى من السنة ووجهز بصباحه وصلى عليه بالازهر في
مشهد حافل وحضره مراد بيك وكثير من الامراء وعلى أغا كتحدا الجاوشية ودفن برحاب السادة
الوقفية وذلك بعد الحادثة بتسعة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن آثاره) رسالة انه يافى سر الكني
باسم السيد أبى الانوار بن قافأجاد فيها ووصلت الي زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين
حاشية وقرظ عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ﴿ ومات ﴾ الشريف السيد قاسم
ابن محمد التونسى كان اماما في الفنون وله يدطولى في العلوم الخارجية مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة
تدريس الطب بالبيمارستان المنصوري وتولي مشيخته وواق المغاربة مرة من بين الاولى استمر فيها مدة وفي
ملك المدة حصلت التي تم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر
وله تقر يظ على المدائح الرضوانية جمع الشيخ الادكاوى أحسن فيه وكان ذاشهامة وصرامة في الدين
صعبا في خلقه ووربما هان بعض طائفة المنصاري عند معارضة لهم في الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف
بعض الامراء ونحزبت له العلماء وكادت أن تكون قتنة عظيمة ولكن الله سلم توفي بعد ان عمال كثيرا

وهو متولي مشيخته واقهيم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والنثر فتمناها مدحه في الامير رضوان
كتبخدا الحنفي له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة في الفوايح الجنانية ﴿ ومات ﴾ الامام الفهامة الامي
الاديب والودعي النجيب الشيخ محمد الطلحاي الشهير بالدمه وري اشتمل بالعلم حتى صار اماما يقتدى
به ثم اشتمل بالطريق وتلقن الاسماء واخذت عليه العبود وصار خليفة مجازا بالتلقين والتسليك
وحصل به النفع وكان فقيها دراكافصيحان فوها اديبا شاعرا له باع طويل في النظم والنثر والانشاء
ولما تملك على يك بعد موت شيخه الحفني طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسلاته وأكرمه
اكراما كثيرا وهدحه بقصائد ولم يزل منضويا اليه مدة دونه ومن كلامه مدحاني شيخه المشار اليه

تبارك الله ما أحسالك من بشر * يحن سعي الي رؤياك مع بشرى
ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا * في حلة السر لاني حلة القمر
تمهدي نفائس أنفاس وتخطف أر * واح الملاح باسنى مشهد عطر
أفديك بالنفس بل بالروح بألمى * يال قلبى وياسمى ويابصرى
يا محكم الذكر ان الفكر أتبسنى * في حسنك الكامل السامى عن النظر
يادرة في خبايا الغيب قد سترت * عن العيون وغابت عن فؤاد حسرى
سبحانك الله ما الحنفي ذا بشر * لكنه ملك قد جاء للبشر
محجب عن عيون الواصلين فما * بال الحليين من سر ومن ثمر
يا نفس ان تصلى وقتا لحضرته * لكن عسى توجد الاشيا على قدر
هذا الفريد الذى نادى الزمان به * فسار كل أسير نحو مقتدر
جلى محاسنه عن كل ما وصفوا * فليس يحصر هالب من الغرر
فكيف وهو وحيد الدهر شاقمه * والحال يقينك يا خالى عن الحبر
وهو الذى ورثه الانبياء ربا * فضلا من الله لا بالجد والسهر
علما وحلما وتوفيقا ومكرمة * وحسن حال مع التسليم للقدر
ورحمة وسفنا للانام كذا * مزيد شكر واكرام لمتتر
به توسلت للرحمن في كرب * قد أوقمت مهيحتى في لجة الخطر
وبت في شدة لم تدر غايتها * مقلب القلب والاعضاء في سقر
صحيح وجد ضعيف القلب منقطعا * عن حسن مارت موقوف على الخطر
مسلسل الحزن دهمى مرسل أبدا * موضوع قدر ومتروكا بلا وطر
وديج الدمع لما بات متصلا * بهجة أدرجت فى السقم والضرر
مفكر الذهن مع تدليسه عقلا * حظي ولحظي وصفوي عاذني كدر

ولم أجده غير مرقوع المقام عزيز * ز الجاه مولى الندى في البدو والحضر
 مشهور آلائه * كم أنقذت مهجبا * عن مهبم الخطب والاسواء وهو حري
 وحسن أخلاقه في الكون متفق * عيسه مؤتلف للروح والبصر
 فارحم غريبا من الآمال ياسندي * بالمصطفى المجتبي المختار من مضر
 صلى عليه اله العرش ماسجعت * ورقاء فوق غصون البان في السحر
 والال والعجب ماشمس التهار بدت * وزينت قامة الاغصان بالزهر
 أو ما الدليل الدمهورى فيك شدا * نبارك الله ما أحلاك من بشر

ومن كلامه مدحافي بخدومه علي بك

أقسم صدقا بالكتاب المجيد * بان حامى مصرفد سعيد * للحكم بالعدل غداراجما
 ولا تقل ذلك رجع بهيد * ذكراه في الاقطار قد أنبت * جنات اسعاف وحب الحصيد
 مليك احسان لمن يرتجي * صاف لورد أحرارهم والعبيد * أغاث ملهوقا أعان الذى
 عانده الدهر بعزم شديد * يصنى الى المظلوم حتى اذا * تم مقالا مده ما يريد
 كم أوقت أحكامه ظالما * في لجة الذل وحق الوعيد * أمن أهل الفقر من خيفة
 فاصبحوا في طيب عيش رغيد * أراحهم من كل شركا * أبعد عنهم كل باغ مريد
 أمسى معاديه شقيا ومن * والاه بالاخلاص فهو السيد * لو كان للسيف مضى عزمه
 ما كانت النار تذيب الحديد * أو كان يحكى السهم آراءه * لم يخطي الاغراض رامي البعيد
 حاز كمال فلم يحصها * نطق وقد فاز بوصف حميد * لطفنا واسما فادى سطوة
 وهمة عليا وقصدا سيد * أضحي به دين المدي تاليا * مؤبدا شرعا مجيدا مفيد
 بعزمه مستصرا قاطعا * بسيفه آمال باغ عنيد * يا حافظ الوادى الحجازى قد
 دان لك الاقصى فسل ما تريد * أنت مليك العصر لاشك في * قولى وقولى ما عليه شهيد
 وباسمك الاقطار قد شرفت * فانت بين الناس بدرو جيد * سيرتك الحسنبا سارت الركا
 سبان في الدنيا قدم في مزيد * وافتك أعياد تسر الوري * شرقا وغربا قربها والبيد
 والأسن الانس لقد أرخت * ذكر علي الجاه عيد جديد

﴿ ومات ﴾ السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل بن حسن
 ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن رمضان بن محمد بن القطب أبي الحسن علي
 ابن محمد بن أبي تراب علي بن أبي عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي جعفر
 محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الدياج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي
 طالب أحد الاشراف الصحيحى النسب بمصر فجداه أبو جعفر يعرف بالشيخ لثجثة في لسانه وحفيده

الحسين بن اراهيم يعرف بابن بنت الرويدي وحفيده علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلد يقال له دوما
وياسم المترجم هو والد السيد بن الجليلين اسمعيل و ابراهيم المتقدم ذكرهما صحح هذا النسب شيخنا
السيد محمد مر قضي كاتري وكان حمام الباني ملكه مما خلفه له سلفه فكان يجلس فيه وكان شيخا مهيبا
معمرًا منور الشبهة كريم الاخلاق شغفًا مقبلًا على شأنه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامام العارف
الصوفي الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن حم السكيتي السومسي ثم اتونسي ولد بتونس
ونشأ في حجر والده في عفة وصلاح وعفاف ودبابة وقرأ عليه وعلي شيخ الجماعة سيدي محمد الغر باوي
وعلى آخرين وتكلم في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وبكال حافظته
وكان والده يحبه ويتمد على ما يقوله في تحرير نقله ويصرح بذلك في اثناء درسه ويقول أخبرني أحد
يكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر أمره في بلاد
افريقية اشتهارًا كليًا حتى أحبه الصغير والكبير وكان منفردًا عن الناس من قبضاعن مجالسهم فلا يخرج
عن محله الا لزيارة ولي أبي العيسدين لزيارة والده وكان للمرحوم علي باشا والي تونس فيه اعتقاد عظيم
وعرض عليه الانيسار ارقام قبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت بيد والده فاعرض عنها
وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه على مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغربية
واجتمع عنده منها شيء كثير وكان يرسل في كل سنة قائمة الي شيخنا السيد مر قضي فيشتري له مطلوبه وكان
يكتبه ويراسله كثيرًا ورايت في بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها

شكوت وما الشكوي لثلي عادة * ولكن تفيض القدر عند اتلاها

ومنها أصبحت فيهم ضرب السكل منفردا * كيت حسان في ديوان سخنون

ومنها أمد كفي لجل الكاس من رشا * وحاجتي كلها في حامل الكاس

﴿ومات﴾ الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الادكاوي نزيل الاسكندرية وأمه
شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خفير ببحر البرلس كان حسن المحاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا
من الاشياء منها المقامات الحريية وغيرها من دواوين الشعر وناب عن القضاء في التمرمة وكان يتردد
الي مصر أحيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو الماتين وطالع كثير منها مما
لم يملكه ولم يزل على حاله مرضية حتى توفي التمرمة تاريخه ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح المعمر خالد
افندي ابن يوسف الديار بكرلى الواعظ كان يعظ الانراك بحكمة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم
حضور الاشياخ بمصر والوعظ للانراك وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مر قضي في دروس
الصحيح بجامع شيخون في سنة ألف ومائة وتسعين وفي الأمانى والشمال في جامع أبي محمود الخنفي
وأخبر أنه دخل دوشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العبلوتى وأجازه وأدرك جلة الاشياخ بديار
بيكر والهاواز روم وكان رجلا صالحا منكر اوله رأى حسنة ولا زال على طريقته في الحب والملازمة

حتى مرض أيامه أو انقطع في بيته ومات في رابع جمادى الاولى ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الكامل
 والنقيب الفاضل أحد العلماء الاعلام وأوحد فضلاء الانام الشيخ محمد بن عبادة بن بري المدوى
 ينسب الى علي أبي صالح المدفون بالعلوة في بني عدي قدم الى مصر سنة أربع وستين ومائة وألف وجاور
 بالأزهر وحفظ انتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر وهم في الفنون وتفقه على علماء
 بمذهبه من المالكية مثل الشيخ على المدوي والشيخ عمر الاحلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير
 والبيبي وأخذ المقلات عن شيخه الشيخ على المدوى الصعدي وغيره ولازمه ملازمة كلية
 وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجباء نلامته ودرس الكتب الكبار في الفقه والمقول ونوه
 الشيخ بفضلها وأمر الطلبة بالاحذ عنه وصار له باع طويل وذهن وقادو قلم سيال وفصاحة في اللسان
 والتقرير وصواب في التحرير وقوة استعداد واستحضار وسليقة ومن تألفه حاشية علي شذور
 الذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة ناعمة وحاشية علي مولد النبي صلى الله عليه وسلم للقطبي وابن
 حجر والهدهدي وحاشية علي شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجيبة علي جمع الجوامع
 وعلي السعد والقطب وعلي أبي الحسن وحاشية علي شرح الخرشبي وعلي فضائل رمضان وكتابة محررة
 علي الورقات والرسالة المضدية وعلي آداب البحث والاستعارات ولم يزل يلى ويقري ويفيد ويحمر
 ويحيد حتى وافاه الجمالم وتوفي في أوخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد أن تعال بملة الاستسقاء سنينا
 وكان يقرأ ليالى المواسم مثل نصف شعبان والمعراج وفضائل رمضان وغير ذلك نيا به عن شيخه الشيخ
 علي الصعدي المدوى ويجمع بدرسه الجم الكثير من طلبة العلم والعامه رحمه الله ﴿ومات﴾ الامير
 علي بيك السروجي وهو من مماليك ابراهيم كتحذا واشراقات علي بيك أمره وقلده الصنحقية بعد
 موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بخط السروجية وبأمره علي بيك هو وأيوب
 بيك مماو كهركب معهما الى بيت خليل بيك بلفيا وخطب لعلي بيك هذا أخت خليل بيك وهي ابنة
 ابراهيم بلفيا الكبير وعقد عقده علمه ثم خطب لايوب بيك ابنة خليل بيك فقال له خليل بيك اعفني
 يا بيك فقال لا بد من ذلك فقال تريد شرب ديارى قاني لا قدرة لي علي تشهيل الانتين في آن واحد فقال
 أنا أساعدك فلا يضيق صدرك من شئ وعقد للاخرى علي أيوب بيك في ذلك المجلس وشربوا
 الشربات وفرقوا المحارم والهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعد ان جهزهما بما يليق بأهاتهما ووزفوا
 واحدة بعد اخرى الي الزوج ولما حصلت الوحشة بين المحمدية واسماعيل بيك انضم الي اسمعيل بيك
 لكونه خشداهه وخرج الي الشام صحبه فلما سافر اسمعيل بيك الي الديار الرومية تخلف المترجم مع
 من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كذا ذكر ﴿ومات أيضا﴾ الامير حسن بيك المعروف بسوق
 السلاح اسكنه في تلك الحطة بيت الست البدوية وأصله مملوك صفية جارية الشيخ أبي المواهب البكري
 وكان ابن أخيها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواهب الي أن مات فسلك في طريق الاجناد وخدم

الأئمة
 احب
 مصر
 سناز
 نفسه
 الدين
 على
 غير
 بالله
 نادر
 رين
 حجة
 نفس
 يارة
 كان
 كان
 حقي
 زالى
 كان
 خور
 نص
 وال
 مد
 يق
 را
 ر

عليك الي أن جعله كاشفاً في جهة من الجهات القبلية فاقام بها الي أن خالف محمد بك علي سيده علي بك
وذهب الي قبلي واجتمعت عليه الكشاف والاجناد وكان حسن هذامن جملة من حضر اليه بما له ونواله
وخيامه وحضر محمد بك الي مصر وملكها من سيده علي بك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بك أبي
الذهب فراه في الخدم والمناصب وصنجه ولم يزل في الأمانة مدة محمد بك وأتباعه الي أن خرج مع من
خرج حجة اسمعيل بك ومات ببعض ضياع الشام والله الموفق

﴿ سنة أربع وتسعين ومائة وألف ﴾

فيها في يوم الخميس حادى عشر صفر دخل الحجاج الي مصر وأمير الحاج مراد بك ووقف لهم
العربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات
كثير من الناس والغزوالاجناد ونهبت بضائع وأعمال كثيرة وكذلك من الجمال والدواب والعرب
بأعلي الجبال والحج أسفل كل ذلك والمهج سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الاصرء
وأرسلوا الي الباشا أرباب العكا كيزوأسروه بالنزول من القلعة معزولا فسكرت في الحال ونزل
الي مصر العتيقة ونقلوا عزاله وتبعه في ذلك اليوم واستلموا منه الضربخانه وعمل ابراهيم بك
قائمقام مصر فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تقص ثلاثة أيام وكان أصله
رئيس الكتاب باسلامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بك هذا أصله من مالكة فباعه لبعض
التجار في معاوضة وحضر الي مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته
وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتأدب معه ونهياه كثيرا ويذكر سيادته عليه وكان هذا
الباشا أعوج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج فعالج بالقطع فعجزت العروق وقصرت فاعوج
عقه وصارت لحيته عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكياته الا أنه كان رئيسا عاقلا صاحب
طبيعة ويحب المؤانسة والمسامرة ولا يحضر الي مصر وسمع باوصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي
فاحبه واعتمده وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقا نعمان أقدي وكان به آسا
وقلده أمين الضربخانه ولما أخذ العهد على الشيخ فاقنع عن استعمال البرش وألقاه بظروفه
وقل من استعمال الدخان وكان يقول لو كنت أقدر علي تركه لتركته وكان عنده أصناف
الطيور المليحة الاصوات وعمل بستانا لطيفا في الفسحة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف
الزهور والغراس والورد والياسمين والفنل وبوسطه قبة على أعمدة لطيفة من الرخام وحوطها
حاجز من السلك النحاس الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من عصافير القنارية وعمل لهم أوكارا
يأون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم اللطيفة وانعامهم العذبة
وذلك خلاف ما في الاقفاص المعلقة في المجالس وتلك الاقفاص كلها بديعة الشكل والصنعة ولما أنزلوه
على هذه العورة انتهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها في أسواق المدينة على الناس

(وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق لسابع مسري القبطي أوفي النيل المبارك وكسر السد في
صباحها يوم السبت بمحضرة ابراهيم بك قائم مقام مصر والامراء (وفي أواخر شعبان) شرع الامراء في
تجهيز بحر يده وسفرها الى جهة قبلي لاستفحال أمر حسن بك ورضوان بك وانه انضم اليهم كثير من
الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بك وهم ابراهيم بك قسطنطين وعلي بك الجوخدار وحسين
بك وسليم بك من خلف الجبل فعند ما تجتمعوا ذلك أخذوا في تجهيز بحر يده وأميرها مراد بك
وحسينه سليمان بك أبو نبوت وعثمان بك الاشقر ولاجين بك وبجبي بك وطلبوا الاحتياجات واللوازم
وحصل منهم الضرر وطلب مراد بك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب
وعطوا الاسباب وبرزوا بجياعهم الي جهة البساتين (وفيه) حفر من الديار الرومية أمير اخور وعلي
يده تقرير لاسماعيل باشا علي السنة الجديدة فوجده معز ولا تزاله في بيت بسوق العزى (وفي يوم
الخميس عشرين شوال) كان خروج الحمل والحجاج صحبة أمير الحاج مصطفى بك الصغير (وأما من

مات في هذه السنة) مات السيد الاجل الوجه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد
الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدي محمد دمرداش الحلوتي ولد بزوجة
جده ونشأ بها ولما توفي والده السيد عثمان جلس مكانه في خلافتهم وسار سير احسانه مع الابهة والوقار
وترداد الافاضل اليه على عادة أسلافه وكان به في طلب العلم مع الرفاهية وبعض الخلاعة ولازم المرحوم
والدهم وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الان في مطالعة النسخة الحنفي وغيره في كل يوم
بالتنزل ويمضون أيضا بالازهر وعلي الاشياخ المترددين عليهم بالزوجة مثل الشيخ محمد الامير
والشيخ محمد العروسي والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي والشيخ محمد عرفه الدسوقي وغيرهم
وكان انسانا حسن العشرة والمودة توفي في رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزوايته عند أسلافهم
ومات) النقيه النبيه المتقن التفنن الاصولي النحوي المعقولي الجدلي الشيخ مصطفى المعروف
بالريس البولاق الحنفي كان في الاصل شافعي المذهب ثم تحنف وتفق على الشيخ الاسقاطي والسيد
سعودي والدلجي وحضر المعقولات علي الشيخ علي الصعيدي والشيخ علي قايتباي والاسكندراني
وكان ملازم للسيد سعودي فلما توفي لازم ولده السيد ابراهيم ولم تطل ايامه فلما مات لازم الشيخ
الوالد حسن الجبرتي ملازمة كلبية في المدينة وبولاق وكان يحبه لاجابته واستحضاره ونوه بشأنه ولاحظه
بانظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع السانية وجامع الواسطي وعارنه في أمور من الاحكام العامة
ببولاق حتى اشتهر ذكره بها وعظم شأنه عند أهلها وصار يثبته مثل المحكمة في القضايا والدعاوي
والمناكحات والحصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة روحه الله تعالى وعقاعه) ومات
الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندي نزيل المدينة المنورة المشهور
بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو ما من أربعين

سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شيأ فتح الله عليه وصار من العلماء
 وكان ذا كرم ومرواة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح الوجه أحمد بن عبد
 الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط علي جماعة من المشاهير
 وهو فيه حتى برع وأجيز وأجاز علي طر بقتمهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الحيرات وغير ذلك
 وانتفع به الناس اتفاناً تاماً واشتهر خطه في الافاق وأجاز لجماعة وكان وجهياً منورا الشيبة يلوج
 عليه سيما الصلاح والتقوى نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذباً متواضعاً توفي عشية يوم الاربعاء
 ثالث جمادي الاولي من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

﴿ ستة خمسين وتسعين ومائة وألف ﴾

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بيك علي ابراهيم أظايت المال المعروف بالمسلماني وضر به
 بالتيابيت حتى مات وأمر بالتفاه في بحر النيل فالتقه وأخرجه عياله بعد أيام من شبرا فأتوا
 به الي بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل
 الخجاج ودخلوا الي مصر صعبة المجمال وأمير الحاج مصطفى بيك في يوم الثلاثاء تاسع عشره (وفيه)
 جاءت الاخبار بأن اسمعيل بيك وصل من الديار الرومية الي ادرنه وطلع من هناك ولم ينزل يتجمل حتى
 خلس الي الصعيد وانضم الي حسن بيك ورضوان بيك وباقي الجماعة (وفي أواخر شهر صفر) وصلت
 الاخبار من ناحية قبلي بأن مراد بيك خنق ابراهيم بيك أوده باشا قيل أنه اتهمه بمكاتبات الي اسمعيل
 بيك وحبس جماعة آخرين خلفه (وفيه) وصلت الاخبار بورود باشا الي نهرسكندرية والي اعلي
 مصر وهو محمد باشا ملك (وفي سادس جمادي الاولي) وصل مراد بيك ومن معه الي مصر وصحبته
 ابراهيم بيك قشطة صهر اسمعيل بيك وسليم بيك أحد صنا جق اسمعيل بيك بعدما عقد الصالح بينه
 وبينهم وأحضر هؤلاء صحبة رهائن وأعطى لاسمعيل بيك اخميم واعمالها وحسن بيك قنا وقوص
 واعمالها ورضوان بيك اسنا ولما تم الصلح بينه وبينهم علي ذلك أرسل لهم هدايا وتقدم وأحضر صحبته
 من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياماً ولم يقع بينهم تناوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون
 بتقدمه ويتأخرون بتأخره حتى تم ماتم (وفي منتصف شهر جمادي الاولي) سافر علي أظاكتخدا
 الجاويشية وأغات المنفرقة والترجمان وباقي أبواب الخدم الاقامة انباشا (وفي غرة شهر رجب) وصل
 الباشا الي برانية وبات هناك وعدت الامراء في صبحها للسلام اليه ثم ركب الي العادلية (وفي يوم
 الاثنين) ركب الباشا بالوكب من العادلية ودخل من باب التصروسق من وسط المدينة وطلع الي القلعة
 وضر بواله المدافع من باب الينكجيرية وكان وجهها جليلاً منورا الوجه والشيبة (وفي يوم الخميس) عمالوا
 الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرى التقايد بمحضرتهم وخلع علي الجميع الخلع المتأدة (وفي يوم الاحد
 المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطي كان وفاة لنبيل المبارك ونزل الباشا

وكسروا السد بحضرة على العادة صباح يوم الاثنين ﴿ ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان ﴾ توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقودة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوئي حضر الي مصر متجردا مجاهدا مجتهدا في الوصول الي مولا زهدا كل مساواه فأخذ الهدى وتلقن الذكرومن الاستاذ شمس الدين الحنفي وقطع الاسماء وتنزلت عليه الاسرار وسطعت علي غرته الانوار وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم اللدنية ولرسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لما نراه رأي الشيخ محي الدين العربي رضي الله عنه في المنام أعطاه مفتاحا وقال له انتع الخزانة فاستيقظ وهي تدور علي لسانه ويرد علي قلبه أنه يكتبها قال فكنت كلما صرفت الوارد عني عاذ الي ف علمت أنه امره الي فكتبتها في لمح يسيرة من غير تكلف كأنما هي تلي علي لساني من قلبي وقد شرحها خليفته شيخ الاسلام والمسلمين سيدي الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر شرحا طيفا جامعاما فاستخرج به من كنوز معانيها ما أخفاها فلم يقادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وشرحها أيضا أحد خلفائه الاستاذ العلامة السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الرافي اليباري العمري الحنفي الطرابلسي شكر الله صنيعهما ذكر في أوها ترجمة الاستاذ كما سمعته من لفظه ان مولده ببلدة صافص من بلاد كوران ونشأ في المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صائم الدهر محي الليل كله في مسجد يلدته معروف حتي اشتهر أمره وقصده الناس بالزيارة فهجرت ذلك المكان وصار يأوي الخراب خارج بلدته بحيث لا يشعر به أحد وأخبرني غير مرة أنه كان لا يغمه بالليل الا سماع صوت الديكة لانذارها بطلوع النهار لما يبده في ايله من المواهب والاسرار وكان جل نومه في النهار وكثيرا ما كان يجتمع بالحضر عليه السلام فيراه فيجرح دما ينتم فيذكر الله معه حتي يستيقظ وكان لا يفتر عن ذكر الله لا نوما ولا بقطعة. وقال مرة جميع ما في كتب احياء العالوم للغزالي عملت به قبل أن أطالعه فلما طالعه حمدت الله تعالى علي توفيقه اياي وتوليته تعليمي من غير معلم وكان كثير النقش من الدنيا يأكل خبز الشعير وفي بيته يصنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان يلومه أخوه علي ذلك وكان أخوه الكبير كثير اللوم له علي ما يفعله من مجاهداته ونقشاته وللمات والده ترك ما يخصه من ارثه لهم وكان والده كثير المال والخير وعليق دوابه في كل ليلة أكثر من نصف غرارة من الشعير ولما صار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحنفاوي فقيل له هذا شيخك فتعلق قلبه به وقصده بالرحلة حتي قدم مصر واجتمع به وأخذ عنه الطريق الخلوئية وسلك علي يديه بعد ان كان علي طريقة التصيري رضي الله عنه وقال له في مبدأ امره يا سيدي اني أسلك علي يدك ولكن لا أقدر علي ترك أو راد الشيخ علي القصيري فاقرأ أوراده وأسلك طريقك فاجابه الشيخ الي ذلك ولم يشدد عليه في ترك أوراد الشيخ القصيري لما عرفه من صدقه مع المذكو فلابز مهدة طوبلة ولقنه أسماء الطريقة السبعة

في قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة شهدها فيها بالكمال والترقي في مقامات الرجال وأخذ له
بالارشاد وتربية المريدين فكان الشيخ في آخر أمره اذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله الى
الشيخ محمود ويقول لغالب جماعته عليكم بالشيخ محمود فاني لو لأعلم من نفوسكم ما أعلم لاسرتمكم كلكم
بالاخذ عنه والالتقاد اليه ولما قدم شيخ شيخه السيد مصطفى البكري لازمه وأخذ عنه كثير من علم
الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما رآه لا يقرأ أو راد الطريقة الخلوئية ويقتصر على أو راد القصيري عاتبه
في ذلك وقال له أليق بك أن تسلك على أيدينا وتقرأ أو راد غيرنا اماناً تقرأ أو رادنا واما أن تتركنا فقال
ياسيدي انتم جعلتمكم الله رحمة للمؤمنين وأنا اخاف من الشيخ القصيري ان تركت أو راده ونسي لازمته
في صغري لأحب أن أترك في كبري فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح
صدرك قال فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيري عن يمينه والسيد
البكري عن يساره وأنا تجاههم فقال القصيري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أليست طريقي
على طريقك أليست أو رادي مقبسة من أنوارك فلم يأمر السيد البكري هذا بترك
أو رادي فقال السيد البكري يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتوليننا تربيته أحسن منه أن يقرأ
أو راد غيرنا ويمجروا رادنا فقال الرسول عليه السلام لهما اعملوا فيه القرعة واستيقظوا الشيخ
من منامه فاخبر السيد البكري فقال له السيد معنى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ
رضي الله عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدي أبابكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي
يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى ورأى ورد حجر الذي ألفه المذكور مكتوباً بين السماء
والارض بالنور المحجج كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أو راد السيد
البكري وأخذ من أو راد القصيري ما استطاع وأخبر رضي الله عنه أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه
وسلم في بعض المراتي وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وذكروا الله تعالى بهم الى النجور وكان معه شيء
قليل من الدنيا فورد على قلبه وارده ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين
الجماعة صارخ يقول الله بحال قوي فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود
ليلتك قبلت عند الله تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي يا شيخ محمود ليلتك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ
والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذ يده ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أريد أن أخوي بينك
وبين السيد البكري وأخوي معكما التاجي منا ياخذ يده أخيه فاستيقظ فرحاً بذلك فلم يلبث الا يسيراً
ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب الى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه
الا على طهارة فلما رآه قال له ما بطلاك اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كله فصمت
فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو إشارة فقلت ياسيدي البشارة عنكم فقال قل ما رأيت قال

فتعجبت من ذلك وقلت يا سيدي رأيت كذا وكذا فقال يا ملامحود سماك حق وهذه مبشرة لنا ولك فانه
 صلى الله عليه وسلم ناج قطعاً ونحن ببر كته ناجون ومناقبه رضي الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرأي
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماتم به ليلة الاوراه فيها وكثير ما يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول
 له يا محمود اني احبك واحب من يحبك فكان رضي الله عنه يقول من احبني دخل الجنة وقد اذن لي ان
 اتكلم بذلك واما مجاهداته فالديمة المدرار كما قالت عائشة رضي الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان
 عمله ديمة وأياكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ من مجاهداته رضي الله عنه انه لما
 ضعف عن القيام في الصلاة اعدم ثماكه بنفسه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل قائماً
 فضلا عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا ينام من
 الليل الا قليلا وكان رجماً يضي عليه الليل وهو يبكي ورجماً عليه الليلة كلها وهو يردد آية من كتاب
 الله تعالى وكثيرا ما كان يقتصر على الخبز والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله
 الرز بالزيت وتارة بالسمن البقري وقل ماتم في خنوته أو مع اصحابه الا وهو مشغول في وظائف أو راد
 وقال لي مرة رجماً كون مع اولادي الاعمى وأصحابكم وقلبي في العالم العلوي في السماء الدنيا والثانية
 أو الثالثة أو العرش وكثيرا ما كان تفيض علي قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يبكي ولا يشعر
 به جلده وقلت يوماً لما عرف بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدير القديسي من كرامات الاستاذ انه لا يسمع
 شيئاً من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضي الله عنه بل الذي يعد من كرامات
 الشيخ انه لا يسمع شيئاً من العلم النافع الا ويعمل به في نفسه ويداوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت
 مرة اسمعته رياض الرياحين لياقني فلما اكتمته قال لي بمحضر من اصحابه هل يوجد الآن مثل هؤلاء
 الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال له بعض الحاضرين الخير موجود
 يا سيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق ابلغ من ذلك واحكي لكم
 عما وقع لي في ليالي هذه كنت قاعداً أقرأ في أورادي فعمطت وكان الزمن مصيفاً والوقت حاراً وأم
 الاولاد نائمة فكرت ان اوقظها شفقة عليها فاستم هذا الخاطر حتى رأيت الهواء قد تجسم لي ماء
 حتى صرت كالذي في غدير من الماء وما زال يعاو حتى وصل الي في فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى
 لم يبق قطرة ماء ولم يبتل بي شيء وبردت ليلة في ليالي الشتاء برداً شديداً وأنا قاعداً أقرأ في وردي وقد
 سقط عني حرامى الذي أتغطي به وكان اذا سقط عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه يده لضعف يده قال
 فاردت ان اوقظ أم الاولاد فاخذتني الشفقة عليهم فاستم هذا الخاطر حتى رأيت كانوا عظماء ملائمة
 من الجمر وضع بين يدي وبقى عندي حتى دقي بدني وغلب وهيج النار على نقلت في سري هذه النار حسية
 أم هي خيال فقررت أصبى منها فاذعنى فعلمت انها كرامته من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه
 رضي الله عنه لا تكاد تحصر وكان لكلالاه وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كما نساها خرزات نظمن

في جيد حسناء لا يتعلق الابحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال يسأله
 بعض الحاضرين بقلبه ولا تكاد تسمع في مجلسه ذلك كراحد بسوء وكان كثير الشفقة والرحمة على خلق
 الله لا سيما رباب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الاحسان للفقراء والمساكين لا يمسك من
 الدنيا شيئاً جميع ما يأتيه ينفقه في طاعة الله ما أمسك بيده درهم ولا دينار قط أخذ بالورع في جميع
 أمور وليس له من الأمور الآخرة لايهم شأن الدنيا أقبلت أو أدبرت كفاء الله مؤنة الدنيا عنده خادم
 يقبض ما يأتيه من الدنيا أو يصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا ينقص شيئاً قال السيد شارح الرسالة
 خدمته نحو عشر سنوات ما رأته ارتكب صغيرة قط. وللإستاذ رضي الله عنه رسالة سماها السلوك
 لإبناء الملوك وهي صورة مكتوب من أملائه أرسله إلى رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف
 وكان الشيخ رضي الله عنه أرسل له جواباً عن مكتوبة أرسلها الأرسل مراسلة أخرى والتمس الجواب
 ويكون متضمناً بمض النصائح فأملى تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كراريس وصارت كتاباً عظيم النفع
 سارت به الركبان واتفخ به القاضى والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا السيد عبدالقادر
 شارح الرسالة تقرظاً وهي هذه القصيدة الفريدة

بمحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه * وتبدو لارباب اليقين بوارقه
 ومنك أنا النيص والفضل والهدى * وجاد بكنون اللدني وادقه
 ومن يك عن اذن تكلم بالهدى * تجلت لأذان الانام حقائقه
 فما كل وعظ في القلوب مؤثر * ولا كل روض الفضل تزهو شقائقه
 فسبحان من أجرى حقائق فضله * بقلب أولى المرقان فاعتز ناطقه
 اذا حل سر الله في قلب عارف * تجلت على عرش القلوب رواقته
 فأمدي الى الاسماع جوهر حكمة * يزول بها عن كل قلب عوائقه
 ولي حجة فيما أقول دليلها * يريك طريق الرشد قد لاحت بارقه
 رسالة مولانا المحقق قصدها * فاهدت لعرب العرب نوراً مشارقه
 لسيدنا المحمود في كل خصلة * على خلق المختار جات خلائقه
 بخاطب إنا للظريف معرضا * بمن شاع عنه العدل مذ صاح ناطقه
 ولم يك كل بالخصوص مراده * ولكن سبيل الهدى شقي طرائقه
 كذلك أهل الله شأن خطابهم * خصوص ولكن بالعموم علائقه
 وان كان جدواها وأكبرتتهما * يعم ملوك العدل دامت حدائقه
 فقه ما أجلي وأحلي كلامه * وفي ضربه الامثال عدل يصادقه
 يحث بها جداً على كل خصلة * سماها كسى الاشرار للشمس رائقه

مكارم أخلاق النبيين قد حكمت * وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
 تميدوها تعظيم علم وأهله * ودفع اعتراض عنهم خاب طارقه
 فهم نظموا ملك الشريعة كاملا * ولولاهم ملاح للهدى بارقه
 وحض على تبجيل آل محمد * وفرقان رب العالمين يوافقه
 بتطهيرهم قد نص من قبل خلقهم * وما بعد هذا الحق الا عوائقه
 حكاية عبدالله ابن مبارك * تنبه وسنانا دراهم مرافقه
 وعوضه مولاة عن كل درهم * يدناره دنيا وأخراه معتقه
 كذلك أهل الله عظم قدرهم * وأوصي بهم برا اليهم سوابقه
 فياجذنا لما هدانا يرشده * لتوقير أشياخ كذا الطفل لاحقه
 وقال اتقى يا صاحبي الله أولا * بنفسك ثم الامل تمو حدائقه
 وكن راحم الاتباع وانظر اليهم * ببرك والاحسان بينك ذاتقه
 ومن جملة الامل البنون فكن بهم * رؤفا رحيا يمتك مرافقه
 كذلك كل الخلق كالطفل قبل أن * يشموسنا العرفان مذفاح عابقه
 وعمم خاق الله حتى تأكدت * وصيته للارض دامت حقائقه
 وفي خلق بشر للتعامل دقيقة * يضيق بها فهمي جلتها دقائقه
 فما زال نصيحا بنظم الدر نثره * وينثر الدر الفيض من جاد رائقه
 الي أن أزاح الوهم عنا بنصحه * حديث به نور النبي يصادقه
 حديث شريف أقدي منزهه * رواء على القدر وارتاح ناشقه
 كقصد جمان فوق جيد جميلة * الهية حسنا لها الحسن قائمه
 به لا اله الا الله حصنا متبعة * ومن حل هذا الحصن قائمه راقمه
 تضمن ضربا للمثال الذي غدا * تحير أرباب الفهم مناطقه
 سقانا به خرا ولا خرميحتسي * زجاجته رقت وراقت رفاقته
 فبالله هل عين رأت مثل مثله * وهل سمعت أذن كلاما يطابقه
 مما كانه مع تاجر في مدينة * وابن أمير ثم حبر يصادقه
 ثلاثة أقيار يدلون للهدى * الي ملك قد نار بالفهم حاذقه
 فله ما أحلى بدبع كلامهم * يلين قلبا لاجمادات ناطقه
 فهد بهم هدى النبي محمد * وفي روض هذا الهدى صفت غمارقه
 وفيه حديث خير اللب ذكره * وكدر صافي العيش فينا ورائقه

قوله الخ حكذا في جمع النسخ التي بأيدينا ولا يخفى على من له أدنى الملمع العروض علم مطابقة هذا الشطر للوزن اه

روته فتوحات الآله لبعده * محمد محيي الدين رافت حقائقه
هدانابه للحشر والنشر والانتها * وذكرنا يوما سهول مضايقه
زواجر وعظ الحق فيه تألفت * بماقتها نظم الهدى وتماتقه
فلولا أراح الله عنا بفضلله * بذكر حديث للجان يلاصقه
لذابت قلوب خشية من وعيده * وقتها داعي المنون وطارقه
فواقه ما أدري وان كنت داريا * أفي الموت شك أم أنا الآن ذائقه
فيامن يروم الفوز يوم معاده * ويرغب ان تنزاح عنه عوائقه
رسالة مولانا عليك بوردها * ففى وردها ورد الهدى وشقائقه
حكاياتها وروض الرياحين قد حكت * حيننا بها شهيدا به التذ ذائقه
وواعظها أحييت قلوبا دوارسا * كما الفيت أحياء الارض بالهطل رائقه
نئيننا من غفلة التي كفا * تلونابها معنى بديعا طرائقه
سقتا حيا الحب من حان نظمها * فقه ما أحلى من السحر فأثقه
سكرنا بها ما أدبرت كؤوسها * علينا سنا واستنشق العرف ناشقه
هى المن والسوى لكل موفق * يسابق افراس الهدى وتسابقه
وفي عالم التمثال شمت مسطرا * لها حسن اسم يعرف النضل راقمه
وذلك تسميم واكمال في سلو * ك طريق الكمال رقائقه
جوامع كلم الحق فيها نجمت * وناننا بها جمعا وفرقا فنارقه
عليك بها يامن يروم هداية * هي المرورة الوثقى لله واثقه
لامثالها في القلب أمثل موقع * يطابق ما يعنى بها وتطابقه

فلا لفظ الامن كلام مسدد * يسود به بين البرية نامقه * بهارد محجز الدهر فينا الصدره
فلا غروان وافي من الدهر رائقه * على أنها جل الكرامة حيث ما * بهاشجر الالهام أينع سابقه
وليست كما التأليف جمع مشتت * تسطر قدما جاد بالثقل سارقه * ولكن قلوب ما كفتات لرهبها
بما جاد يملها ويعرف ذائقه * نخذهاد للاحيتما الركب قدسرى * وحث على السبي الالهى سائقه
فلا زال مفشيا يؤرم ويقتدى * كما أم بيت الله بالعز وابقه * ودامت عيون الفيض مجرى بقلبه
فيشرب منها كل صاد وشائقه * وصلى الهى ثم سلم دائما * على المصطفى ما يرتجى العفو نامقه
خويدم قطب الوقت منشى وموزما * تسربل بالعفران ما سخ وادقه

وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مر يد الرضا قبل قد للاح بشره * وقاح بطيب الهدى في الكون نشره * اذا جاء نصر الله والفتح أينعت

قوله وذلك تسميم الح كذا في جميع النسخ التي منا ولا يترن على ذلك بل ينظر

ثمار التجلي للقلوب وزهره * ويند فهدى حلية الزهد والتقى * وحلة رشد جل بالحق قدره
 رسالة صدق وهي للمخاق رحمة * وغوث وغيث جاد بالنور قطره * لها معجزات خارقات بواهر
 يباهي بها نجم الملا * وزهره * وآياتها تلي وتغلي علي الوري * بحسن انتظام زين الطرس سطره
 مواظبات عن هداية مرشد * وحلت صميم السرفاز داسره * جواهر لفظ بيل القلب حسنه
 وزاجر وعظا يقرع السمع زجره * عرائس قد زفت الى اهل المغرب * فمن نورها ساد المشارق قطره
 تدار علي الالباب اسجاع وعظها * فيسمع نظم الدر منها ونزهه * بها حكم للعالمين بهية
 يفي بها من داخل القلب فجره * اقامت لنا في الهدى اقوى أدلة * يران بها خير الاله وبره
 اذا ما اجلاها الفكر اهدت لذى النبي * بديع يران جاء بالحق سجره * تروح بارواح العقول فتجلى
 بها كل فكر في المحاسن فكره * واشرق في نور الضمير ضياؤها * فمن نورها نور الضمير ونوره
 وتظهر من نور المعارف بهجة * يزاح بها عن حامل الاصراره * وتشر من عين المعاني عناية
 يحف بها سر المرید وجبره * وتبر زابر بز المعارف للفتى * ويملا منها بالعوارف صدره
 تعرفه كيف السبيل الى الهدى * وتهدى الصراط المستقيم بمره * تفيض عليه من لطيف لطائف
 ومن سائر الاغيار يطلق امره * ومن كان لله العظيم دعاؤه * تساوي له وصل القريب وهجره
 ومن كان نطق الحق طمى لسانه * تنبجر عن عين الحقيقة بحره * ومن شأنه الاخلاص ما قطنه
 على حسد لوم المليم ومكره * تأمل معانيها وشاهد جمالها * واسكن مبانيها الفؤاد تسره
 فما هي الاجنة روح فوحها * وفوح نسيم بطرد العسر يسره * وكيف ومنشئها اخلاصة ذى الهدى
 امام النبي قطب الزمان ووتره * ومركز سر الدوائر باسرها * ونقطة وحدات الوان ونفخه
 وقيام اعلام الهدى وأحيدها * وحيد الملاشمس الوجود وبدره * ومعدن أسرار الولاية كلها
 وكنز كالات الولاية ودره * ومعنى صفات اللطف والنصح والبهاء * ومن هديه فتح الاله ونصره
 وبحرجه الامواج تقذف بالهدى * وبر وفي للسدى خان دهره * وحافظ دين الله فهو دليله
 وصحة اسلام به ساد عصره * وكعبة هدى حججه فيسه منم * وقبله رشد قصدها جل أجره
 وملهم اهل الرشده ذكر اماركا * فمن أجل ذاق شعاع الكون ذكره * وأعتى به المولي الذي عم فضله
 ولي الولا الحمد وفي الوصف سيره * لديه غيوب الكائنات شواهد * ولم لا وقد زال الحجاب وستره
 وسدته للطالبين ملائم * وعدته للقاصد الاجر ذخره * قديما رونا عن صحاح حديثه
 فلما رأينا طابق الذكر خبره * سقاء بكاس القرب من حضرته * شراب التذاني الصريف فالامرأة
 أقاض عليه الله امداد جوده * فقابله حمد الاله وشكركه * وألبسه من نوره حلل التقى
 فكان له نور الهابة ستره * فمن لم يشاهد في حيا جماله * مشاهد أقطاب في الطمس عذره
 فاقسم حقائه الفرد في الوري * ومن دونه ورق الانام وحسره * ألمت تري عين المعارف تجلي

لظاهره من باطن زاد طهره * وقد أهل الشرق والغرب أنهما * يقل مداد البحر في الكتب حصره
وأستاذنا الكردي قطب زمانه * ومظاهر مكنون الوجود وحببه * أدام لنا الرحمن طول حياته
وطال لنا ضمن السلامة عمره * عبيدك يا مولاي يرجو لك الذي * يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد * إذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الاستاذ رضى الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتولي غسله الشيخ سليمان الجبل وصلي عليه
بالأزهر ودفن بالصجراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضى الله عنهما * ومات * الأديب الماهر
واللييب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدى كان متضلعا فصيحا موفيا له موشحات ومقاطع كثيرة
ونظم البحور الستة عشر كلها بالاعتباس منها قوله في الطويل

أطلت الجففا فاسمح بوصولك يارشا * ولا تبدلن وعد الكتيب بضده
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * ولا تحسبن الله مخلف وعده
وقال في المديدومنه الاكتفاء

في مديدومنه جرح قال الواحى * دع هواه فالغرام جنون
فاعلاتن فاعلان فاعلاتن * واصطبر عن حبه قلت كونوا
﴿ وقال في الكامل ﴾

كملت محاسن مني في نهديت في * روض غدا في وجنتيه نضيرا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * وكفى بربك هاديا ونصيرا
﴿ وقال في الرجز ﴾

ارجز قاتى في هوى حلوا لاما * مسي الوري أضحيت صباها أما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * ان قل صبري قال صبري قل وما
﴿ وقال في الوافر ﴾

بوافر لوعتي صل يا غزالي * فكل متميم فان وبالي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * ويبقى وجه ربك ذو الجلال

﴿ وقال في البسيط ﴾ بسطت في شادن حلوا الاماغزلى * وقلت جدلي بوصل منك يا أملى
مستفعلن فاعلان مستفعلن فعولن * فقال لي خلق الانسان من عجل

﴿ وقال في الرمل ﴾ قد رملت الوصف فيه قانلا * مذبد الهندي من أهديه

فاعلاتن فاعلاتن فاعلان * قل هو الرحمن آمنابه

﴿ وقال في الخفيف ﴾ خفف الهجر عن فؤادكليم * وامل كاس الوصال لي يا نديمي

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن * وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر البحور ومن شعره تشطير اليتيم من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجهلا * علي ذري شاهق بالنجم متمسك
أوفي محل السها أوفي المعارج أو * في جهة الاسد أوفي قبة الفلك
كي لا يطوف بمحانات سوي أسد * لنقض ختم معاني سرها فتمك
ولا يمنع سننلى بذى هيف * ولا يقبل ذا حسن سوي ملك
* ومن نظمه هذا التشطير *

سل الفضل أهل الفضل قدما ولا تسل * بخيلا وجانبه وخذعنه معزلا
ويم كرما عاش في المز واطرح * غلاما مار بي في الذل ثم تمولا
فلو جادت الدنيا عليه بأسرها * ومقداره للفرقتين قد اعثلى
وجئت اليه في اضطرار سألته * تذكر ما قامى من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالفر في ربيع الاول من السنة (ومات) الشيخ الصالح
الدين بقية السلف وتيجه الحظف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكري
الشافعي شيخ سجادة البكرية بصير كان صاحب همة ومرأة وتديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولى بعد
موت أبيه فسار سير او سطا مع صفاء الباطن وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسبوك على طريق
أهل الفلاح مع أو راد وأذكر يشتغل بها توفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه
بالجامع الأزهر بمشهد حافل ودفن عند أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه (ومات)
الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المهدي
الشافعي مؤقت حرم الله الامين ولد بكة سنة عشر ومائة وأتم وسمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن
عقيل والشيخ سالم البصري والشيخ عطاء الله المصري وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الاشبولي
الجامع الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله مير غني ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله
الشبراوي والشيخ عمر الدعوجي والشيخ أحمد الجوهرى وأجازته شيخنا السيد عبد الرحمن
البيدروس بالذكر على طريقة السادة القشبنديه وأنف باسمه رسالة سماها البيان والتعلم لتبوع ملة
ابراهيم ذكر فيها اسنده وأجازته السيد مصطفى البكري في الخلوئية وجعله خليفة في فتح مجالس الذكر
وتوفي وودسحر ولازم المرحوم والد الحسن الحبري في سنة مجاورته بكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة
كلية وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتي كتابا لنفسه
في سائر العلوم بددها اولاده من بعده وباعوها بأبخس الاثمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد
الغنيك السمرقندي نسخة ثمينة بخط المعجم في غاية الجودة والصحة والاتقان وعلما بتقييدات
ومحركات ونوائد شريفة لا يسبح الدهر بمثل تلك النسخة وكنت كثيرا ما سمع من المرحوم الوالد

ذكرها وهدختها ويقول ليس في الدنيا الا نسختي ونسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة حسن
 افندي قطعة مسكين ولا يهتم على غيرهم في الصحة لانهم كتبوا صحوا في عهد الراصد ونسخة الوالد
 مكتوب عليها بخط رستم شاه مانصه قد اشترىنا هذا الكتاب في دار سلطنة هراة اثني عشر ألف دينار
 ونحت ذلك اسمه وخطه فلما كان في سنة ست وتسعين ورد علينا بعض الحجاج الجزائرية وسألني عن
 كتب يشترها من جانبها الزيج المذكور وأرغبني في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشيء من ذلك ثم سافر
 الي الحج ورجع واتي ومع خادمه رزمة كبيرة فوضعا بين أيدينا وقتحتها وأخرج منها نسخة الزيج
 المذكورة وفرحتي عليها وقال أيها أحسن نسختك التي ضننت بها أو هذه وكنت لم أرها قبل ذلك
 فرأيتها شقيقتها تز يدعني في الحسن صغر حجمه او كثرة التقييدات به اشها وطيارات كثيرة بداخلها
 في المسائل المعضلة مثل التسييرات والانتهاآت والثمودرات وغير ذلك وجميعه بحسن الخط والوضع
 فرأيتها المخدرة التي كشف عنها القناع وانما هي المشوقة بالسمع فقلت له كيف وصلت الي هذه
 القيمة وما مقدار ما دفعته فيها من المهر والقيمة فأخبرني انه اشترها من ابن الشيخ به شرب زيبالا
 وكتاب الجسطي وكتاب التبصرة وشرح التذكرة ونسخة البارغ في غاية الجودة وزيج ابن الشاطر وغير
 ذلك من الكتب التي لا توجد في خزائن الملوك وكما يمثل ذلك الثمن البخس فقضيت أسفا وأخذت
 الجميع مع ما أخذت وذهب الي بلاده وهكذا حال الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر أمره في
 الآفاق وعرف بالصلاح والفضل وأنه الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى لحق
 بر به عز وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الفاضل اله الخ أحمد بن محمد
 الباقر الشافعي النابلسي سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي ورافق الشيخ السفاريني في بعض شيوخه
 من أهل البلد وأجازها السيد مصطفى البكري في الورد والطريقة ورد مصر أيام تولية مرحوم مصطفى باشا
 طوقان وكان له هذا كرامة حسنة وورع وصلاح وعبادة وانتفع به الطلبة في بلاده ثم عاد الي بلاده فدفق
 في ثالث جمادى الثانية ﴿ ومات ﴾ الاجل المنقوه الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين
 العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسى بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن
 عبد الله بن أحمد أبي نور بن عبد الله بن محمد بن عبد الحيا التوردي المقدسي الحنفي جده الاعلى أحمد بن
 عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راكب اعلى نور ف عرف بأبي نور وأقطعه الملك العزيز عثمان بن
 يوسف بن أيوب دير مار يقوص وبه دفن وذلك في سنة خمس مائة وأربعة وتسعين وجده الادي بن زين
 العابدين أمه الشريفة قراضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد المكرم بن داود بن سليمان
 ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد
 زكي الدين سالم الحسيني الوفاقي البدري المقدسي ومن هنا جاء لقبه المترجم الشرف وهي أخت
 الجدي الرابع للسيد علي المقدسي ويعرف المترجم أيضا بالصليبي وكانه من طرف الامهات ولديت

المقدس وبهانشأ وقرأ شيأ من المبادي ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل المجاوي
 ولازمه وأجاز به بروايته وجود الخط على مستعدزاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل مصر
 ونزل في رواق الشوام بالازهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت
 كالشبراوي والحفني والجوهري ولازم السيد البيدي واستكتب حاشية على البيضاوي وسافر الى
 الحرمين وجاور بهما واخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر وتوجه منها لدار
 ملك الروم وأدرك بها بعض ما يروم وعاشر الاكبر وعرف الاسان وصار منظور اليه عند الاعيان
 ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة في اثناء سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وانضوي الي الشيخ
 السيد محمد أبي هادي بن وفا وكان صغير السن نالقه وأحبه وأدبه وصار يذكره بالعلم واتحد معه
 حتى صار مشار اليه في الامور مولاه عليه في المهمات ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة الى
 خلافة الوفاية كان هو كالكخذ له في أحواله ممتدا عليه في أفه وأقواله وداوم على ذلك برهة
 من الزمان وهو ناذ الكلمة مسموع المقال حسن الحركات والاحوال الى ان توفي الشيخ المشار
 اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار السلطنة وقطنها واتخذها دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر
 العلوم بالاعادة وبلغني انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون النقفة في مذهب الامام وصار
 مرجع الخواص والموام مقبولا بالشفاعة عند أرباب الدولة حتى وافاه الحماة في هذه السنة رحمه الله
 وكان أودع جملة من كتبه بمصر فاسل بوقتها برواق الشوام فوضعهوا في خزانة لتفيع الطلبة **﴿ومات﴾**
 الفقيه العلامة الصالح المعمر الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوع القيومي المسالكى أخذ بيده عن
 الشيخ سلامة القيومي وغيره وقدم الجامع الازهر فاخذ عن فضلاء عصره وهو أحد من يشار اليه
 في بيده بالفضل وتولى الانتاء فسار بنفاية التحرى وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه أحد
 العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فقم معي حتى تقضيها فيطبعه ويذهب معه المليون والثلاثة ويقضيها
 وقد شكر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الجز على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم بيده
 ولا يشمرز وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من الفنون الغربية كالفلك والهيئة والميقات
 وعنده آلات لذلك وكان انسانا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من
 السنة ولم يخلف بعده مثله **﴿ومات﴾** الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي تفقه
 على الشيخ عيسى البراوي وبه تخرج وأخذ الطريقة الشاذلية عن الشيخ محمد كاشك واليه اتسب ولما
 توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سيرامليحا وكان يصلى اماما بزوية بقلعة الجبل وكان
 شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للفتكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع
 خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة **﴿ومات﴾** من
 الامراء الامير ابراهيم بك أودع باشه خنقه مراد بك عفا الله عنه والمسلمين

سنة ست وتسعين ومائة وألف

فيها في صفر نزل مراد بيك وسرح بالاقليم البحرية وطاق البلاد بالشرقية وطلب منهم أموالا وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكلفا وحق طرق معينين وغير ذلك ما لا يوصف ثم نزل الى النورية وفعل بها كذلك ثم الى المنوفية (وفي منتصف شعبان) ورداغا بطاب محمد باشا ملك الى الباب ليتولى الصدارة فنزل من القلعة الى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في غرة رمضان وسافر الى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ونصفا وهاذا امره ولم يحاسبوه على شيء ونزل في غاية الاعزاز والاکرام وكان من افاضل العلماء متضلعا من سائر الفنون ومحب للذكرة والباحثة والسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم وكان طاعنا في السن منور الشبية متواضعا وحضر الباشا الجديد في أواسط رمضان ونزل اليه الملاقاة وحضر الي مصر في حاشر شوال وطلعه قصر العيني فبات به وركب بالوكب في ضيحا ومر من جهة الصليبية وطلع الى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه) جاءت الاخبار على أيدي السفار الواصلين من اسلامبول بانه وقع بها حريق عظيم لم يسمع به ولا واحترق منها نحو الثلاثة أرباع واحترق خلق كثير في ضمن الحريق وكان امره هولاء وبعد ذلك حصل بها فتنة أيضا ونفوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال الدولة (وفي ليلة السبت ثامن عشر القعدة) هرب سليم بيك و ابراهيم بيك قسطة وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين نفر جوالا على الهجن وجرأدا غليل وذهبوا الى الصعيد وأصبح الخبر شائنا بذلك فارتبك ابراهيم بيك ومراد بيك ونادي الاغا والوالي بترك الناس المشي من بعد العشاء وأمان توفي في هذه السنة من الاعيان توفي الاسناذ الوجيه العظيم السيد محمد أفندي البكري الصديقي نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية كان وجيها مبعجلا محتمسا سار في نقابة الاشراف سيرا حسنا مع الامارة وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف ولما توفي ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاه بعدة باجماع الخاص والعام مضافة لنقابة الاشراف فخاز المنصيين وحصل الشرفين ولم يقم في ذلك الا نحو سنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بيك الى منزله وخلع على ولده السيد محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا بجنارته من يتهم بالازبكية وصالوا عليه بالجامع الازهر في مشهد حافل ودفن بمشهد أجداده بالقرافة ومات الشريف العفيف الوفي الصديقي محمد بن زين باحسن جبل الليل الحسيني باعلوي الترمي الاصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واتصل بمخدمة الشيخ القطب السمد مشيخ باعوبد فلو حظ بانظاره وكان يحترمه ويعترف بمقامه ويحكي عن بعض مكاشفاته ووارداته ومحب كلام القطب السيد عبدالله مدهر وعارفه وقتها الشريفة فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبسب الكريم السمان والشيخ عبد الله ميرغني وجماعة كثيرين من السادة والواردين على الحرمين من الافاضل وله محاوراة لطيفة ولديه

محفوفة ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وهو عائد من الررم واجتمع بافاضلهما وطرده شيخنا السيد محمد مر نضي وأقاده وأرشده الى أمور مهمة وسافر بحبته لزيارة الشهداء بدمياط ولقاء أهله بالاحترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وآخاء في الصحبة وكان مع ما أعطى من الفضائل بتجربته بالفضائع الهندية ويتعالى بما يتحصل منها وبأخرة سافر الى الديار الهندية ومها توفى في هذه السنة (١٠٠٠ ومات) بمدته الفاضل والودعي الكامل الرحلة الدرا كة بقيمة السلف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشيعوني الخنقي امام جامع شيخون وخطيبه وخازن كتبه وكان انسانا حسنا عظيم النفس منور الشبهة ضعيف البدن فقيه استحضرت له مناسبات مذهب النفس لين الجانب تقياه معتقدا والوقف الامير احمد باشا جويش كتبه التي جمعها ووضعه بالمخزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعتماده فيه الديانة والصيانة ورحمهما الله تعالى

سنة سبع وتسعين ومائة وألف

فيها تسحب أيضا جماعة من الكشاف والممالك وذهبوا الى قبلي فشرعوا في تجهيز تجريدة وعزم مراد بيك على السفر وأخذ في تجهيز الازام فطلب الاموال فقبضوا على كثير من مسانير الناس والتجارو المتسبين وجسدهم وصادرهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم فجمعوا من المال ما جاوز الحد ولا يدخل تحت العدد (وفي منتصف ربيع الآخر) برز مراد بيك للسفر وأخرج خيامة الى جهة البساتين وخر صحبته الامير لاجين بيك وعثمان بيك الشراوى وعثمان بيك الاشقر وسليمان بيك أبونيرت وكشافهم ومعاليتهم وطوائفهم وسافروا بعد أيام (وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار بان رضوان بيك قرابة علي بيك حضر الى مراد بيك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الآخرين واتخذوا ورجعوا التفهيري ورجع مراد بيك أيضا الى مصر في منتصف شهر رجب وترك هناك مصطفى بيك وعثمان بيك الشراوى وعثمان بيك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشر من رجب) اتفق مراد بيك و ابراهيم بيك على نفي جماعة من خشد اشينهم وهم ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك الصغير وسليمان بيك الاقا ورسموا الايوب بيك أن يذهب الى المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتخدا الحبر بان كتخدا مراد بيك واحتال عليه فركب وخرج الى غيط مهمشة ثم سافر الى المنصورة وأما ابراهيم بيك الوالى فركب بطوائفه ومالكيه وعدي الى الجزيرة فركب خلفه على بيك بأظه ولاجين بيك وحجزوا وجهه وجماله عند الامامى وعدوا خلفه فادر كوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العيني ثم سفروه الى ناحية السرور وأساس الخديج وأما سليمان بيك فانه كان غائبا باقليم الغربية والمتوفية يجمع من النلاحين فردوا أمواله وظالم فلما بلغه الخبر رجع الى منوف فحضر اليه المعينون لثقيمه وأمره بالذهاب الى المحلة الكبرى فركب بجماعته وأتباعه فوصل الى مسجد الحضر فاجتمع بأخيه ابراهيم بيك الوالى هناك

فأخذته صحبته وذهب إلى جهة البحيرة (وفي يوم الاحد غاية شهر رجب) طلع الامراء إلى الديوان
وقلدوا خمسة من أغوات الكشاف صنماجق وهم عبدالرحمن خازندار ابراهيم بك سابقا وقاسم أغا
كاشف المتوفية سابقا وعرف بالموسقو وهو من بمالك محمد بك واشراق ابراهيم بك وحسين كاشف
وعرف بالشفقت بمعنى اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السحدر وهؤلاء الثلاثة من طرف
مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من نهر سكندر بوصول باشا إلى الثغر واسمه محمد
باشا السحدر واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة إلى القصر بشاطئ النيل (وفي أواخر شعبان)
وصل سحدر الباشا الجديد بخلة قائمية لابراهيم بك (وفيه) وصات الاخبار بان سليمان بك
وابراهيم بك رجعا من ناحية البحيرة إلى طندنا وجلسوا هناك وأرسلوا جوابات إلى الامراء بمصر
بذلك وانهم يطلبون ان يعينوا لهم ما يتعمشون به (وفيه) أرسلوا خلة إلى عثمان بك الشرقاوى بان
يستقر حاكما بمرجوا وطلبوا مصطفى بك وسليمان بك ابانوت وعثمان بك الاشقر للحضور إلى مصر
مخضرا وواستقر عثمان بك الشرقاوى بمرجنا (وفي غرة رمضان) هرب سليمان بك الاغا وابراهيم
بك والى من طندنا وعدوا إلى شرقية بابليس ومرأمان خلف الجبل وذهبوا إلى حبة الصعيد ورجع
على كتحدا ويحي كتحدا سليمان بك إلى مصر بالحملة والجمال وبعض بمالك وأجناد (وفي أواخر
رمضان) هرب أيضا أيوب بك من المنصورة وذهب إلى الصعيد أيضا وتوارت الاخبار بأنهم اجتمعوا
مع بعضهم واتفقوا على العصيان فأرسلوا لهم محمد كتحدا أياظه وأحد أغانجليان وطلبوه إلى الصالح
ويعينون لهم أما كن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرقاوى
ومصطفى بك للحضور قائمتا أيضا وقالوا لا نحضر ولا نصلح الا ان يرجع اخواننا رجعتنا معهم ويردون
لهم أمرياتهم وبلادهم وديوتهم ويطلبوا من صنجقوه وأمره عوضهم فلما حضر الجواب بذلك شرعوا
في تجهيز تجريدة وأخذوا يفتشون أما كن الامراء المذكورين فأخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بك
واتهموا اناسا بأمانات وودائع مصطفى بك وعثمان بك الشرقاوى منهم الدالي ابراهيم وغيره
فجمعوا بهذه النكته أموالا كثيرة حقا وباطلا (وفي يوم الخميس عشرين شهر شوال) كان خروج
المحمل والحجاج وأمير الحاج مصطفى بك الكبير ولما اقتضى امر الحج برزوا للتجريدة وأميرها
ابراهيم بك الكبير وجمعوا المراكب وحجزوها من أربابها وعلوا أسباب التجار والمسافرين
وجمعوا الاموال كما تقدم من المصادرات والمتزيمين والقلاحين وغير ذلك وكان أمراءهم هؤلاء أيضا وبعد
أيام وصل الخبر بان ابراهيم بك ضمههم للصالح واصطلمح معهم وانه واصل صحبتهم جميعا (وفي سادس عشر
ذي القعدة) حضر ابراهيم بك ووصل بعده الجماعة ودخلوا إلى مصر وسكنوا في بيوت صغار ماعدا
عثمان بك ومصطفى بك فانهم نزلوا في بيوتهم وحضر صحبتهم أيضا على بك وحسين بك الاسماعيلية
فلما يجب مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسره في نفسه ولم يظهره وركب للسلام على ابراهيم بك

فقط في الخلاء ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع ابراهيم يركب في اجزاء
 الصلح وصفا الحاطر بينهم وبين مراديك وأمرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب
 هو الآخر اليهم ماعدا الثلاثة المعزولين وكل ذلك وهو ينقل في متاع بيته وتغزيب مافيه ثم انهر كعب في
 يوم الجمعة وعدي الى جزيرة الذهب وتبعه كشافه وطوائفه وأرسل الى بولاق وأخذ منها الارز والقلة
 والشعير والبقسماط وغير ذلك فإرسل لاهراهم بك لاجين بك وسليمان بك وأبانوت ليردوه عن
 ذلك فنهروهم وطردوهم فرجعوا ثم انه عدي الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبعه اغراضه وأتباعه وحملته
 من البر والبحر * (وفي هذه السنة) قصر مد النيل وانهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي
 القبلية والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الامراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية
 وشطح سعر التمخ الى عشرة ريات الارديب واشتد جوع الفقراء ووصل مراديك الى بني سويف
 وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما مر بهم في المراكب الصاعدة والهابطة ^و وأما
 من مات في هذه السنة من الاعيان ^و توفي النقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل الشيخ
 أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بصغر ونشأ باوقرا
 علي والده وعلي كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته في مواضعه وصار من
 أعيان العلماء وشارك في كل علم وتميز بالعلوم العربية ولازم الولد وأخذ عنه علم الحكمة الهداية وشرحتها
 للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق والجمع بيني ونقظ الجواهر والحجيب والمقنطر وشرح اشكال التأسيس
 وغير ذلك وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة بالغة وحافظة في
 الفقه ومن تأليفه شرح علي دلائل الخبرات كالحاشية مفيد وشرح علي أسماء الله الحسنى قرظ عليه
 الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله تعالى فقال سبحان من اختص بالاسماء الحسنى والصفات الحسنة
 وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمها لاوليائه فمن تعلق بها وتخلق فقد تمسك من سببها بالحظ الاوفر
 والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منحه الله أسرارها وأظهر أنوارها فأوضح من معانيها ما خفي ومنح
 طلابها كنزاً يتنافس في مثله نيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحمد الاسم محمود الصفات على الفعل حسن
 القول والذات نجل العالم العلامة العمدة الفهامة كعبة الافضال وقبة الاجلال من تقصر عن تعداد
 محاسنه ولو طولت باحى مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه نجله الرشيد وأراه منه ما يمر
 القريب والبعيد وحين لمحت عيني ما كتب مما حقه أن يرتقه بدل الخبر بالذهب عودته بالله من عين كل
 حود وعلمت انه ان شاء الله تعالى الى سيدود وطقاً أخصه اعناق الاسود وقت

من مات في هذه السنة

شبهت تأليفك ياسيدي * بمقدور به رصنه * جمعت فيه الدر لكنه
 در ثمين عز ما أشرفه * أعيد بالله وأسمائه * أحمدنا الفاضل من انفه
 له ومن كلام المترجم ان البلاء هو اجتماع الناس * كم أودعوا قلبا عظيم الباس

فاعز هديت من الوري تهذرا * من شرهم بالله رب الناس

ومن قوله لي فيكم ودقديم والذي * يحيي الخلائق وهو حقار بنا

زال الغنا عنه ونال بحبكم * كل الهناء مع الغني وله المنى

ومن كلامه رام العواذل لانالوا مراهم * مني الساعون المحبوب ذي الكحل

فقلت كلافقاوالامل لزامد * فقلت لازلت حتى ينقضى اجلي

ومن كلامه غزال غزاني بالاحاظ البواتر * وصاد فؤادي بالحدود النواضر

وجسهي أضناه بحسن قوامه * واني لاخشي من سهام النواضر

ومن كلامه في جواب قصيدة أرسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصالحي رحمه الله تعالى

أيها الشادن الذي صاد قلبي * بلحاظ قد أوقدت نار حرب

وغزاني بأسهم الطرف حقا * وأطال المنجران فازداد كربى

كن عطوفا على محب همني * ذاولوع وطالب انيل قرب

هل وصال به دواء لب * ذاب وجداهام في كل شعب

ماسوي القرب يرتجي باغزالا * قد سبي باليهما له كل صب

هل يجوز القتال منكم لبيد * صب من عينه الدمأبي صب

ليس لي في السوي مرادوانى * ذو غرام وذاك يا حب دأبي

تعرف الوجد يا منى القلب قطعا * ثم تبدي الحفا للتحرق لبي

ضقت ذراع من النصابي واني * طالب بالايخلاص من شر عظمي

وهي طويلة ومنها ليس قصدي لنظمه ان اضاهي * انما قد عدنا ذلك حبي

لاتؤاخذ بما به من قصور * ان شأن الكريم غفر لذنب

ومن قوله لي فيكم ودقديم يعرف * باق الى يوم القالا يكسف

يهواكم يا آل بيت محمد * قلب بكم يرجو الحوادث تكشف

ورأيت له جوابا عن الغزلد مامني في الفاعل وهذا هو الغزل

أياعلماء المنذاني سائل * فنسوا بتحقيق به يظهر السر

أرى فاعلا بالنمل أعرب لفظه * بجزر ولا حرف يكون به الجزر

وليس يبحكى ولا يجاور * لدى الخفض والانسان للبحث يضطر

فهل من جواب عنكم أستنيده * فمن يحركم لازال يستخرج السر

فاجاب المترجم بقوله جوابك يا محرر خذوه وضحا * أنى حين هاج الصنبر قادر يا حبر

لقد أعر بوا بالكسر لفظه صنبر * اذا نمل في معني لصدده جروا

مضاف الى ذالفاعل اعلم فانه * مراد بذي الاله ازجاده بالفكر
وليس الذي في الحج يدفع سائلا * وكن حاذقا فالعلم بسموه بالقدرة

قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال

بجفان تعترى نادينا * من سديف حين هاج الصنبر

اذ هو مروى بكسر الباء وسكون الراء والوقف مع أن الصنبر ضبطه كجرد حل لاسم يوم من أيام برد
العجوز فاستشكلوا هذا وقد أجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجهه ابن جنبي بأن هاج فعل
قصده المصدر وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو مجرور بكسرة نقلت عند الوقف للباء قبلها فليس بلغة
غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي ألفه الدماميني وكان المناسب للمعجب أن يصرح في جوابه انه مما
وجه ابن جنبي لثلاثتهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري
فقال أيا ما جردا حاز المفاخر كلها * ولا زال منهلاً بمجرعائك القطر

ترى الفاعل التوى اضافة فمضاه * ومد قصدوا بالفعل مصدره جروا
كذا قاله الخبر ابن جنبي موجها * لطفرة هاج الصنبر وهو صنبر
وذاك بنقل الجر للباء قبله * لدي الوقف فاحفظ ما أجاد به الفكر

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالى وعدة مجالس من البخاري
وجزاء ابن شاهد الحيش والموالي المروية عن أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
المسماة بسائلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم أنه رأى في المنام قائلا يقول له من قال كل يوم
يا الله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة آمن من الطاعون توفي ليلة الاثنين سادس
عشر صفر من السنة بعد أن تملل بالاستسقاء وصلي عليه بالغد بالجامع الازهر ودفن عند أبيه بالبستان
رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد سيدي أحمد بن علي بن جيل
الجعفرى الجزولي السوسى من ولد جعفر الطيار ولد بالسوس واشتغل بالعلم قليلا على علماء بلاده
ثم ورد الى مصر فى سنة اثنين وثمانين ومائة وأتف بفتح ورجع وقرأ معنا على الشيخ الوالد
كثيرا من الرياضيات مع مشا ركة سيدي محمد وسيدي أبي بكر ولدى الشيخ التاودى ابن سودة
حين ورد مع أبيهما فى تلك السنة للحج والشيخ سالم القيروانى ثم غلب عليه الجذب فساح وذهب
الى الروم مجاهدا وأصيب بجراحات فى يده وعوج لحي حتى برى وتعلم اللغة التركية وعرضت عليه الدنيا
فلم يقبلها والتألم عليه اخفاء الحال وورد الى مصر فى سنة احدى وتسعين وتزوج بمصر وأقام بها مع
كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى
كتب الشيخ الاكبر والشعرانى وزيارته القرائتين فى كل جمعة على قدميه اخبر سيدي محمد بن عبد

السلام بن ناصر انه لقيه قبل موته بيومين فسأله عن حاله فقال يا فلان اني احييت لقاء الله له الى توفي
في ثالث ربيع الاول من السنة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ العمدة العلامة والخبير الفهامة
قدوة المتصدرين ونخبة المتفهمين النبيه المتفنن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتي السجيني
الشافعي الازهري الشهير بأبي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن وتفقّه
على الشيخ المدائني والبرايوي والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ الصعيدي وغيره
وأجازه أشياخ المصر وأفتي ودرس وتولى مشيخة رواق الشرافة بالازهر بعد وفاة خاله الشيخ
عبد الرؤف واشتهر ذكروه وانتظم في عداد المشايخ المشار اليهم بالازهر وفي الجمعيات والجالس عند
الامراء ونظار الازهر وفي الاخياريه مؤلفات في الفنون وكتب حاشية على الخطيب علي أبي شجاع
الا انها لم تكمل ورسائل في مستصعبات المسائل بالمنهج وصنف رسالة تتعلق ببدء المؤمنين بعضهم بعضا
في الجنة توفي في أواخر القعدة وأرخه أديب العصر قاسم بقوله

محمد السجيني انتسابا * سليل الفضل ذوالفخر الصميم
سهي في غفوة مولاه مجدا * الي دار المقامة والتعميم
عليه سحائب الرضوان دامت * مع الغفران والفوز العظيم
وفي دار الكرامة أرخوه * أبو الارشاد في كرم الكريم

﴿ومات﴾ الامام الهمام والعلامة المقدم المتفنن المفيد الشيخ يوسف الشهير برزة الشافعي
الازهري أحد العلماء المحصلين الاجلاء المفيدن تفقه على الشيخ العلامة الشيخ أحمد ذرزة
واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحنفاوي والشيخ أحمد البجيرمي والشيخ
عيسى البرايوي ودرس تفقه والمقول بالازهر وأفاد وأفتي وصار في عداد المتصدرين المشار اليهم
مع الانجماع والحشمة والكمال والرئاسة وحسن الحال ولم يتداخل كغيره في الامور المحلة ولم يزل
مقبلا على شأنه حتى توفي في عاشر جمادى الاولى من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح الورع علي بن
عبد الله مولي الامير بشير جلبيه مولاه من بلاد الروم وأدبه وحبب اليه السلوك فلازم الشيخ الحنفي
ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح على السيد مرقس بن قيس بن قيس بن قيس بن قيس
يدرب الميضاة بالصنية وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من الاجزاء الحديثية وسلسلات ابن عقيلة
بشر وطها وغالبها بقراءة السيد حسين الشيخوني وكان انسانا حسانا حيا للماثرة كثير التودد لطيف
الصحبة مكرما محسنا خير البر وصدقات خفية توفي في يوم الاحد التاسع عشر من رجب بعد ان تعلق
بالتفق عن كبروصلى عليه بسبيل المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالصحراء وكان
منور الوجه والشيدة وعليه جلالة ووقار وهيبة يلوح عليه سيما الصلاح والتقوي رحمه الله تعالى
﴿ومات﴾ الشيخ الصالح عيسى بن أحمد القهاري الوقاد بالمشهد الحسيني وخدام التمال بالموضع

للمذكور كان رجلا منا سخيا بملك مظاهما للواردين من الثرباء المنقطعين وأدرك جماعة من الصالحين وكان يحكي لنا عليهم أمورا غريبة وله مع الله حال وفي فهم كلام القوم ذوق حسن ولتأس فيه اعتقاد عظيم وفي آخره أعجزه الهرم والقعود فتوجه الى طندنا في آخر ربيع الثاني ومكث هناك برحاب سيدي أحمد البدوي الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر جمادى الثانية ودفن عند مقام الولي الصالح سيدي من الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد لنفسه فلم يتفق دفته فيه **﴿ومات﴾** العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة البجيري الشافعي قرأ علي أبيه وحضر دروس السماوي والعززي والجوهري والشيخ أحمد سابق والحفي وآخرين ودرس واكب على اقراء الحديث وألف في الفن واتبع به الناس وكان يسكن في خانقاه سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة محله ومن شعره ما أرسله الى شيخنا السيد اليدروس حين قدومه الي مصر في سنة ثمان وخمسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليعة السعد التي * طابت بهما حتى وزال نحوها
ومري بها طيب السرور فابتعت * وصفت لى حسن اللقاء كوسها
وأب حنين أقام فيها اليدرو * من سرورها وحالناك جلوسها
اغنيه للرحمن أفضل طاب * ضحك له طاق الوري وعبوسها
أمت حماء أولو الفنايل والتقى * وبداره السامي انيخت عيسها

ولا زال يقيد ويسمع حتى وافاه الحما في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لاشتغال الناس بالصيام وكان يجبر عن والده ان جنازته كانت خفيفة رحمه الله **﴿ومات﴾** الفاضل الميجل سيدي عيسى جليبي بن محمود بن عثمان بن مرتضي القفطاني الحنفي المصري ولد بمصر ونشأ نشوا صالحا في عفاف وملاح وديانة وملازمة لحضور دروس الاشياخ وتفقه على فضلا بوقته مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ احمد البيل وغيرهما واقتني كتابا قبيسة وكان منزله مورد الفضلاء وكان يعزم عليهم ويعمل لهم الضيقات في كل عام يستأن خارج مصر يعرف بستان القفطاني ورثه عن آباءه وكان نم الرجل مودة وصيانة رحمه الله تعالى وسامحه

سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

غيا في الحرم سافر مرادنيك الى مئة ابن خصيب منضبا وجلس هناك (وفيه) حضر الي مصر محمد باشا والي مصر فأنزله بمصر عبد الرحمن كتحدا باشا طي انيل فاقام به يومين ثم عملوا له وكبا وطلع الي القلعة من تحت الربيع علي الدرب الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأي ابراهيم بيك والامراء

الذين معه على ارسال محمد افندي البكري والشيخ أبي الانوار شيخ السادات والشيخ احمد العروسي
شيخ الازهر الى مراد بيك ليأخذوا خاطرهم ويطلبوه لصالح مع خشداشيينه ويرجع اليهم ويقبلوا
شروطه ما عدا اخراج احد من خشداشيينهم فلما افروا اليه وواجهوه وكبوه في الصالح فنهمل باعذار
وأخبر انه لم يخرج من مصر الا هو وبخوفا على نفسه فانه تحقق عنده توافقهم على غدره فان ضمنتم
وحلفتم لي بالايان انه لا يحصل لي منهم ضرر ووافقتمكم على الصالح والان دعوني بعيدا عنهم فقالوا له
لسنا نطلع على القلوب حتى نخلف ونضمن ولكن الذي نطقه ونتمنعه عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة
ومقصودنا راحة فيكم وبراحتكم ترتاح الناس وتأمين السبل فانظروا الامثال ووعدا بالحضور بعد ايام
وقال لهم اذا وصلتم الي بني سويف ترسلون الي عثمان بيك الشرفاوي وأيوب بيك الدفتر دار لاشتراط
عليهم شروطي فان قبلوها توجهت معهم والاعمرت خلاصي معهم وانفصلوا عنه على ذلك وودعه وسافروا
وحضروا الي مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحجاج الي مصر
ودخل أمير الحج مصطفى بيك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج
الامراء الي ناحية عمادى الخيري وحضر مراد بيك الي الجزيرة وصحبه جمع كبير من الغز والاجناد
والعربان والتوغاء من أهل الصعيد والحوارة ونصبوا خيامهم ووطاقم قبائلهم في البر الاخر فارسل
اليه ابراهيم بيك عبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشاروري وآخرين في مركب فلما عدوا اليه
فلم يأذن لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضا كتبخدا الباشا وصحبه اسمعيل اتندي الخلوقي في مركب
أخرى ليترجئوا اليه أيضا لجران الصالح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين ضربوا عايمهم
بالمدافع فكادت تفرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى ذلك ابراهيم بيك ونظر
امتناعه عن الصالح وضربه بالمدافع فامر هو الآخر بضرب المدافع عليهم نظير فعلهم وكثر الرمي
بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدية الي الجهة الاخرى وحجزوا
المعادى من الطرفين واستمر الحال بينهم على ذلك من أول الشهر الي عشرين منه واشتد الكرب والضنك
على الناس وأهل البلاد وانقطع الطرق القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر تعدى المفسدين وغلت
الاسعار وشح وجود الغلال وزادت أسعارها وفي تلك المدة كثر عيب المفسدين وانحس جماعة
مراد بيك في النهب والسلب في الجزيرة وأكلوا الزروع والليمتر كوا على وجه الارض عودا أخضر
وعين لقبض الاموال من الجماعات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد
خوف الامراء بمصر منه ومحدث اناس بعزم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور
أرسل ابراهيم بيك المذكور خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الاقا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان
بيك الاشقر و ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك فعدوا الي البر الاخر بالقرب من انبابة ليلادساروا مشاة
قصادقوا طابور افضر بوعا عليهم بالبندق فانهزوا منهم وملكوا مكانهم وذلك بالقرب من بولاق السكرور

كل ذلك والرعي بالمدافع متصل من عرضي ابراهيم بك ثم عدي خلفهم جماعة أخرى ومعهم مدفعان
 ونقدموا قليلا قليلا من عرضي مراد بك وضربوا على العرضي بالمدفعين فلم يجيبهم أحد فباتوا على ذلك
 وهم على غاية من الخذر والخوف وتتابع بهم طوائفهم وخيولهم فلما ظهر نور النهار نظروا فرجسوا
 المرضي خاليا وليس به أحد وارتحل مراد بك ليلا وترك بعض أمتاله ومدافعه فذهبوا الى العرضي
 وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهب أوباشه المراكب التي كانت محجوزة للناس وعدي ابراهيم
 بك وتناهبوا في التمديرة وركبوا خلفهم الى الشبيمي فلم يجسروا أحدًا فاقاموا هناك السبت والاحد
 والاثنين والثلاثاء ورجع ابراهيم بك وبقية الامراء الى مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه الفتنة
 الكذابة على غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراد بك وذهب بن معه يملكون
 الزرع حصاداو يسمون في الارض نسادا (وفي أواخر شهر جمادى الاولى) اتفق رأى ابراهيم بك
 علي طلب الصلح مع مراد بك فسافر لذلك لاجين بك وعلي أغا كتخدا جاو جان وسبب ذلك ان
 عثمان بك الشركاوى وأيوب بك ومصطفى بك وسليمان بك و ابراهيم بك والى محزوماع بعضهم
 وأخذوا ينقضون على ابراهيم بك الكبير واستخفوا بأشأنه وقعدوا له كل مرصد ويخيل منهم ومحرز
 وجرت مشاجرة بين أيوب بك وعلي أغا كتخدا جاو جان بحضرة ابراهيم بك وسببه وشتمه
 وأمسك عمامة وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب بخلد عليك فاغتاظ ابراهيم بك لذلك وكتبه
 في نفسه وعز عليه على أغا لانه كان يذمه ويذمه محبة كيدة ولا يقدر على فراقه فشرع في اجراء الصلح
 بينه وبين مراد بك فاجتمع اليه الامراء وتكلموا معه وقالوا له كيف نصنع قال نصلح مع اخينا والى
 من المشاحن ونزيل الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحدنا وان حصل منه
 خلل أكون أنا وأنت عليه ومحالو اعلى ذلك وسافر لاجين بك وعلي أغا بمد أيام حضر حسن كتخدا
 الجريان كتخدا مراد بك الى مصر واجتمع بابراهيم بك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بك صحبته ولده
 مرزوق بك طفلا صغيرا معه الدادة والمرضة فلما وصلوا الى مراد بك أجاب بالصلح وقدم لمرزوق
 بك هدية وتقادم ومن جملتها بقره ولا بنتها رأسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بك وصحبته
 حسن كتخدا الجريان فاوصله الى أبيه ورجع ثانيا الى مراد بك وشاع الخبر بقدم مراد بك
 وعمل مصطفى بك وليمة وعزم من بصحبته وأحضر لهم آلات الطرب واستمروا على ذلك الى آخر
 النهار (وفي ثاني يوم) احتضمو عند ابراهيم بك وقالوا له كيف يكرن قدوم مراد بك ولعله لا يستقيم
 حاله معنا فقال لهم حتى يأتي فان استقام معنائه او الا أكون أنا وأنت عليه فتحالفوا وتعاهدوا وكدا
 المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بك الى غمازة فركب ابراهيم بك على حين غفلة وقت القائلة في
 جماعته وطائفته وخرج الى ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الى القلعة وملك الابواب ومدسة
 السلطان حسن والرماية والصلبية والتبانه وأرسل الى الامراء الخمسة بأمرهم بالخروج من مصر وعين

لهم أما كن يذهبون إليها فمنهم من يذهب إلى دمياط ومنهم من يذهب إلى المنصورة وفارسكور
 فامتدوا من الحرج واتقوا على الكرنكة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خلاصا بسبب ان ابراهيم بيك
 ملك القلعة وجهها ومراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبه السواد الاعظم من المساكرو والريان ثم
 انهم ركبوا وخرجوا بجمعيتهم إلى ناحية القلوية ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي فبند
 ما بانته خبر خروجهم ذهب من فورهم خلف القلعة ونزل على الصحراء وأسرع في السير حتى وصل إلى
 قنطرة أبي المنجا ونزل هناك وأرسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبراشهاب وأدركهم مراد بيك
 والتطموا معهم فقتل مراد بيك بفرسه فلقوه وأركبوه غيرهم فعند ذلك وليراجعوا وانجرح بينهم
 جماعة قلائل وأصيب سليمان بيك برصاصة فقتل من كتفه ولم يتوكل مع مراد بيك ومن معه إلى
 مصر على غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا على وردان وكان بصحبته رجل من
 كبار العرب يقال له طرهونه بدلهم على الطريق الموصل إلى جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفر ليس بها
 ماء ولا حشيش يوما ليلة حتى كادوا يهلكون من العطش وتأخر عنهم أناس من طواشهم واتقطعوا
 عنهم شيئا فشيئا إلى أن وصلوا إلى ناحية سفارة فرأوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضاقت خناقهم وظنوا
 الوقوع فاحضروا الهجن وأرادوا الركوب عليها والهروب وتركوا أنقالمهم فقامت عليهم طواشهم
 وقالوا لهم كيف تذهبون وتتركونوا مشتين وصار كل من قدر على خطف شيء أخذه وهرب فسكنوا
 عن الركوب وانتقلوا من مكانهم إلى مكان آخر وفي وقت الكبيكة ركب بمالك من مالكيهم وحضر
 إلى مراد بيك وكان بالروضة فاعلمه الخبير فارس جماعة إلى الموضع الذي ذكره فلم يجدوا أحدا
 فرجعوا واغتم أهل مصر لذهابهم إلى جهة قبلي لما يترتب على ذلك من التعب وقطع الجلب مع وجود
 التحط والغلاء بات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادى عشر من رجب شاع الخبر
 بالقبض عليهم وكان من أمرهم أنهم لما وصلوا إلى ناحية الاهرام ووجدوا انفسهم مقابلين البلد
 أحضروا الدليل وقالوا له انظر لنا طريقا نسلك منه فركب لينظر في الطريق وذهب إلى مراد
 بيك وأخبره بكانهم فارس لهم جماعة فلما نظرهم مقبلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا أنقالمهم وولوا
 هار بين وكانوا أكنوا لهم كميئا فخرج عليهم ذلك الكمين ومسكوا بزمامهم من غير زرع سلاح
 ولا قتال وحضر واهبهم إلى مراد بيك بجزيرة الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار أحضر لهم مراد بيك
 مراكب وأنزل كل أمير في مركب وصحبه خمسة مماليك وبعض خدام وسافروا إلى جهة بحري فذهبوا
 بعثمان بيك وأيوب بيك إلى المنصورة ومصطفى بيك إلى فارسكور واهبهم بيك الوالي إلى طندتا وأما
 سليمان بيك فاستمر بيولاك التكرور حتى برأجره (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء
 المنفيون على الهروب إلى قبلي فارسوا إلى ابراهيم بيك الوالي ليأتي اليهم من طندتا وكذلك إلى مصطفى
 بيك من فارسكور وتواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك إلى عثمان بيك وأيوب بيك

خفية في المنصورة وأما مصطفى بيك فإنه نزل في المراكب وعدي إلى البر الشرقي بعد الغروب وركب
وسار فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارسكور وكان يذو بين مصطفى بيك حزازة وأخذ صحبته
رجلا يسمى الاشقر في نحو ثلثمائة فارس وعدوا خلفه فلحقوه آخر الليل والطريق ضيقة بين البحر
والارز المزروع فلم يتمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصبح أن يذهب بمفرده فدخل في الارز
بفرسه فانهز في الطين فقبضوا عليه هو وجماعته فمروهم وأخذوا ما كان معهم وساقوهم مشاة إلى
البحر وانزلوهم المراكب وردوهم إلى مكاتهم محتفظين عيهم وأرسلوا الخبر إلى مصر بذلك وأما
الجماعة الذين في المنصورة فاتهم انتظار مصطفى بيك في المعاد فلم يأتهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب
عثمان بيك و ابراهيم بيك وساروا وتخاف أيوب بيك بالمنصورة فلما فرغوا من مصر سبقتهم الرسل إلى
سليمان بيك فركب من الحيزة وذهب إليهم وأذهبوا إلى قبلي وأرسل مراد بيك محمد كاشف الالفي
وأيوب كاشف فاخذ مصطفى بيك من فارسكور وتوجه به إلى ثغر سكندرية وسجنوه بالبرج الكبير
وعرف من أجل ذلك بالاسكندراني وأحضره وأيوب بيك إلى مصر وأسكنوه في بيت صغير وبعد
أيام ردوه إلى بيته الكبير وردوا له الصنحية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق لتاسع عشر من شهر القبطي) كان وفاة النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء في صرصة
وكسر الدعلى العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج
مصطفى بيك الكبير في موكب حجة يربط بالنسبة للمواكب المتقدمة ثم ذهب إلى البركة في يوم الخميس
وقد كان تأخره مباح من مال الصرة وخلافها فطلب ذلك من ابراهيم بيك فأحاله على مراد بيك من الميري
الذي طرفه وطرف أتباعه فقال نعم طرفي ذلك لكنه قبض فردة البلاد واخص بها ولم يأخذ منها الا
قدر ايسر او كانوا قبل ذلك قرروا فردة على البلاد وقبضها ابراهيم بيك ولم يأخذ منها مراد بيك الا أقل
من مأموله وقصده بقطع ما عليه من الميري لذلك فلم يلتفت ابراهيم بيك لقوله وأحال عليه أمير الحاج
وركب من البركة راجعا إلى مصر وتركه وياه فلم يسع مراد بيك الا الدفع وتشيرل الحج وعاد إلى مصر
وخرج إلى قصره بالروضة وأرسل إلى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم ابراهيم بيك بذلك أرسل
إليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من مصر إلى بعد العشاء ونظر ابراهيم بيك فلم يجد عنده أحدا من
خداشيدته واجتمعوا كلهم على مراد بيك فضاقت صدره وركب إلى الرملة فوقف بها ساعة حتى أرسل
الحلجة صحبة عثمان بيك الاشقر وعلى بيك أباده وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الحيل
وذهب إلى قبلي وصحبته علي أغا كتحدا الجاوشية وعلى أغا مستحفظان والمحتسب وصانحة الاربعة
فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه وركب خلفهم حصاة من الليل ثم رجع إلى مصر وأصبح متفر داها وقلد
قائد أغاغات مستحفظان وصالح أغا الوالي القديم وجعله كتحدا الجاوشية وحسن أغا كتحدا
ومصطفى بيك محتسب وأرسل إلى محمد كاشف الالفي بحضور مصطفى بيك من محبته بفرسكندرية

ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وأمر باخراج الغلال الخزونة لتباع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء
خامس القعدة) حضر مصطفى بيك ونزل في بيته أميراً وصنجا على عادته كما كان (وفيه) قلد مراد بيك
مملوكه محمد كاشف الافني صنجا وكذلك مصطفى كاشف الاخيمي صنجا أيضاً (وفي يوم الاحد سابع
عشر القعدة) حضر عثمان بيك الشرقاوى وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالى وسليمان بيك
أبو نبوت وكان مراد بيك أرسل يستدعيهم كما تقدم فلما حضروا الي مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا
على امارتهم (وفي أواخره) وصل واحد أغا من الدولة ويده مقرر للبasha على السنة الجديدة
فطلب البasha الامراء لقراءته عليهم فلم يطلع منهم أحد واهمل ذلك مراد بيك ولم ياتفت اليه
(وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجية) رسم مراد بيك بنفي رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الذي
كان خاصر عني اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى وحضر مصر صحبة مراد بيك كما تقدم
وانضم اليه وصار من خاصته فلما خرج ابراهيم بيك من مصر أشيع أنه يريد صلحه مع اسمعيل
بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجمله المعترضة فرسم مراد بيك بنفيه فساقر من ليلته
الي الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) أرسل مراد بيك الي البasha وأمره بالتزول
فأزلوه الي قصر العيني معزولا وتولى مراد بيك قائم مقام وعلق الستور على بابها فكانت ولاية
هذا البasha احدى عشر شهرا سوي الخمسة أشهر التي أقامها بنفر مسكندرية وكانت أيامه كلها
شدائد ومحنوا وغلاء (وفي أواخر شهر الحجية) شرع مراد بيك في اجراء الصالح بينه وبين ابراهيم
بيك فارسل له سليمان بيك الاغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بيك ولده فتهيؤا وسافر وافي
يوم السبت ثامن عشره وانقضت هذه السنة كالتي قبلها في الشدة والغلاء وقصور النيل والفتن
المستحرة وتواتر المصادرات والمظالم من الامراء وانتشار اتباعهم في التواصي لطبي الاموال من
القري والبلدان واحداث أنواع المظالم ويسونها مال الجهات ودفع المظالم والقردة حتى أهلكوا
الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كرههم وطفقوا من بلادهم فحولوا الطلب على المتزمن وبعثوا
لهم المعينين في بيوتهم فاحتاج مسابير الناس لبيع أمقتهم ودورهم ومواشيهم بسبب ذلك مع ما هم
فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتتبع من يشم نيسه رأحة الغني فيؤخذ ويحبس ويكلف
بطلب أضعاف ما يقدر عليه وتوالى طلب السلف من تجار البن والبهار عن المكوسات المستقبلية
ولما تحقق التجار عدم الرد استعضوا وخساراتهم من زيادة الاسعار ثم مدوا أيديهم الي الموارد
فاذا مات الميت أحاطوا بموجوده سواء كان له وارث أو لا وصار بيت المال من جملة المناصب التي
يتولها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يعارض فيه ما يفعل في الجزيات
وأما الكليات فيختص بها الامير فحل بالناس ما لا يوصف من أنواع البلاء الا من تداركه الله
برحمته أو اختلس شيئا من حقه فان اشتهروا عليه عوقب على استخراجهم ونسدت النيات وتغيرت

القلوب وتقرت الطباع وكثر الجسد والحمق في الناس لبعضهم البعض فيتبع الشخص عورات
 أخيه ويدلي به الى الظالم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطرق وعربدت اولاد الحرام وفقد الامن
 ومنعت السبل بالاحقارة وركوب القربى ووجلت الفلاحون من بلادهم من الشراقي والظلم وانتشروا
 في المدينة بنسأهم وأولادهم يصيحون من الجوع ويأكلون ما يتساقط في الطرقات من قشور
 البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئا يكفئهم من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل
 والحمار والجمال فاذا خرج حمار ميت تراحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نياما شدة
 الجوع ومات الكثير من الفقراء بالجوع هذا والغلاء مستمر والاسعار في الشدة وعز الدرهم
 والدينار من أيدي الناس وقل التعامل الا فيها يؤكل وصار سعر الناس وحدثهم في المجالس ذكر
 الماء كل والقمح وللأسف ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى وبجي الغلال من نواحي الشام
 والروم فلكت أهل مصر من الجوع وبلغ الارب من القمح ألفا وثمناثة نصف قضة والقول
 والشعر قريبا من ذلك وأما بقية الحبوب والابزار فقل أن توجد واسمير ساحل القلة خاليا من
 الغلال بطول السنة والشون كذلك مقفولة وارزاق الناس وعلائقهم مقطوعة وضاع الناس بين
 صلحهم وغبنهم وخروج طائفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى جهة قبض أو الها وغلاها
 وإذا سئل المستقر في شيء تهال بما ذكر ومحصل هذه الافايل بحسب الظن الغالب أنها حيل علي
 سلب الاموال والبلاد ونفاخ ينصبونها ليصيدوا بها اسمعيل بيك (وفي أواخره) وصلت مكاتبته
 عن الديار الحجازية عن الشريف سرور وكلاء التجار خطابا للامراء والعلماء بسبب منع غلال
 الحرمين وغلال المتجر وحضور المراكب مصبرة بالآتربة والشكوي من زيادة المكوسات عن
 الحد فلما حضرت قرى بعضها وتفوقل عنها وبقي الامر علي ذلك (رجع الخبر العجلة التي لها رأسان)
 وهو أنه لما أرسل ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك غلاما صغيرا لمصالحمة الامير مراد بيك اعطاه
 هدية ومن جملتها بقرة وخلفها عجلة برأسين رحضر بهما الي مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة
 أخينا وصدقنا مولانا السيد اسمعيل الوهبي الشهر بالحشاب فوصلنا الي بيت أم مرزوق بيك الذي
 بجارة عابدين ودخاننا الي اسطبل مع بعض السواس فرأينا بقرة صفرة اللون بياض وابنتها خلفها
 سوداء ولها رأسان كاملتا الاعضاء وهي تأكل بقم احدي الرأسين وتشتر بقم الرأس الثانية فمعجنا
 من عجيب صنع الله ويديع خلقته فكانت من العجائب الغربية المؤرخة **✽** ذكر من مات في هذه
 السنة من أعيان الناس **✽** مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
 البويجي الحنفي نزيل مصر حضر دروس كل من الشيخ محمد أبي السعود والشيخ سليمان المنصوري
 والشيخ محمد الديلمي وغيرهم وتميز في معرفة فروع الفقه وأفتي ودرس وكان انسانا حسنا لابس
 به توفي في هذه السنة **✽** ومات **✽** العمدة العلامة والرحلة النمامة المنو المتكلم المتفقه النحوي

خبر العجلة التي لها رأسان
 ما ذكر في هذه السنة
 ما ذكر في هذه السنة

الاصولي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف باللبان الشافعي الازمهرى احد المتصدرين في العلماء
 الازهرية حضر أستاخ الوقت كالماوى والجوهري والحفني والصعدي والشمسوى والدفري
 وتمهر في الفقه والمقول وقرأ الدروس وختم الحثوم ونزل أياما عند الامير ابراهيم كتحذير القاذبي
 واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وتجمل حاله وكان نضيجا ملسانا مفوها يخشى
 من سلاطة لسانه في المجالس العلمية والعرفية وسافر مرة الى اسلامبول في بعض الارسيات وذلك سنة
 ست وثمانين عندما خرج على بك من مصر ودخل محمديك وكان بصحبة أحمد باشا جويش أرؤد (ومات)
 الامام العلامة الشيخ عبدالرحمن بن جاد الله البناي المغربي وبناة قرية من قرى منستير باقر بيقية وورد الي
 مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ الصعدي والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد
 البليدي وغيرهم من أستاخ العصر ومهر في العقول وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها اسباق
 ابن قاسم وانفع بها الطلبة ودرس بر واق المغاربة وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الاسكندري وغيره
 وتولى مشيخة واقم مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسي وبعد عزل الشيخ أبي الحسن القايمي فسار
 فيها سيرا حسنة ولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على المقامة التصحيفية للشيخ عبد الله الادكوى
 أنهي أبيهي طرف ظرف لذت لذي خير حبر مسند مشيد أبيهج طريق طريق ظرف فته فيه حلا
 جلا يراعه براعة أوحد أوحد زينة رتبة أدب أدت غلو علو شأنه ببيان محبر مخبر معاني معاني
 آية انه محرر محرز لآية لآياته يرتاح بر ياح قلبك فلتك مصنفه ضيفا آنية آنية تعالو تعالو خلاله
 جلالة لودعي السيد السند لجاراته لجارايه بنادي بيادي معانيه معانيه لرأسم كرام كلامه
 كلامه شهيم سهم غبي عبي يدمي يدعي بجانسة محاسنه ان أب بي بني حيث جنت نفسه تمسه فقد
 تكامل بكامل تمامها عبد الله عند الله مدينة مدينة معاليه مقالته عالية غالبية يسمو بسمو تام تام حياته
 حياة هؤيدة هؤيدة بسيد يند بنانا الية الية سحت سحت تحيات تحيات عليية عليه ولمزل مواظبا
 علي التدريس ونفع الطلبة حتى تملأ أياما وتوفي ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفاضل
 العلامة عبدالرحمن بن حسن بن عمر الازمهرى المالكي المقرئ سبط القطب الحنفي أخذ علم الاداء
 عن كل من الشيخ محمد بن علي السراجي اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف وعن الشيخ عبدالرحمن
 ابن محمد السجاعي اجازة في سنة أربع وخمسين وعن شمس الدين السجاعي في سنة ثلاث وخمسين وعن
 عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطيني جو دعليه الي قوله المفاجون بطريقة الشاطبية والتيسير بقلعة
 الجبل حيز وورده مصر حاجا في سنة ثلاث وخمسين وعلى الشيخ أحمد بن السامح البقري والشهاب
 الاسقاطي وآخرين وأخذ المعلوم عن الشبراوي والعمري والسجيني والشهاب النفاوي وعبد الوهاب
 الطندتاوي والشمس الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الملووي وسع الحديث من الشيخ محمد
 الدفري والشيخ أحمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق وأجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية

وكذا يوسف بن ناصر وأجازة السيد مصطفى البكري في الخلوئية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع
 لأولية على الشيخ اسمعيل العجاوني وسمع عليه الحديث وأخذ فن القراءة على الشيخ مصطفى
 الحلبي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على السيد البلدي في
 تفسير البضاوي بالأزهر وبالاشرفية وكان السيد يعتني به ويعرف مقامه وله سابقة تامة في الشعر وله مؤلفات
 منها المتأذ في الأربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشريف السمع
 ببعض اطائف الوضع للشيخ العيدر وس شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يلى ويقيد
 ويدرس ويحيد ودرس بالأزهر مدة في أنواع الفنون وأتقن العربية والاحول والقراءة وآت وشارك في
 غيرها وعين للتدريس في السنانية ببلاط فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
 من تقاريره المبتكرة ما لو جمع لكان شرحا حسنا وما شرح شيخنا السيد محمد مر تضى كتاب القاموس
 كتب عليه تقريرا يحسنه نظما ونثرا قوله

دع الذكركر صفحا عن صبا البيض والسمر * ومهد ليال أوسدت قادح الفكر
 وعرج على معراج فضل أولي النهي * مصايح آل الله في عالم السر
 ولا سيما ذلك المجيد محمد * هو المرفى عقد السيادة والفخر
 شريف زكي والمستيفي جده * إلى البضعة الزهراء سيدة الدهر
 فتني كم له في مطلع السمرة غرة * كفا ناهدا عن هدي الانجم الزهر
 فكلم آية تسلي بغز سناثه * وكمنسبة ترويه للشمس والبدر
 وكمنقطة تروي صحاح جواهر * كمنقله يروي فسل من أولي الفكر
 وكمناهدت رقيه في الغيب مشهدا * على عين الطاف تجمل عن السحر
 وكمنخاض في علم اللغات محيطها * فأنتج منها الدر في لجة البحر
 وكمنهنت في روح معناه أنفس * بقيد اختيار في عنالخير والاسر
 عزيز كسياه الله ثوب مهابة * عليه طراز العز والفخر والقدر
 مواهب مولانا هبات مقاصد * إليها أتى القصاد في البحر والبر
 هو الكعبة النمر في درر المهدي * ومفتاح فضل لا يقايس بالدر
 مطالع سر السر منه طوالع * سماه المالى الساميات مدي العصر
 هو الكنز معنى الفارفين عوارقا * عن المنهج الاقوى القويم اذا ندري
 فمن نطقه حسان أصبح ناطقا * بأعلي لغات العرب بالنثر والشعر
 مطول أشمار بتقليد كوكب * من العز والاقبال في جوهر البشر
 فكلم في العلوم الكل أبدي عجائبا * ترق لها في فجمها أنفس الحسر

تمشوره در ثمين جواهر * منضدة والعقد من خالص التبر
 وأزهارها قد أئمت في رياضه * ففتى عليها بلبل الشوق والتمرى
 هو العنق الفرد الذي شاع ذكره * فم جميع الارض في سائر القطر
 له اليمن من قدم الزمان بحكمة * تعالت فمالت كشفها عن أولي الخبر
 لقد وهب القاموس حلياً وحلة * أضاء على الافلاك والكواكب الدررى
 وقد كان ظمأ نافر واه مشرباً * به راح كالنشوان من مورد السكر
 وكم قد تجلى كالعروس بشرحه * اذا ما تحلى في المعاني من الخدر
 وأضحى عجيباً بالبدائع معجبا * بحيث به تطوى المعاني على نشر
 واني بمدحى في الصفات مقصر * لكون معانيه تجل عن المحصر
 أنا العبد للرحمان ممدوح وصدقكم * وأدعى بعيد الاسم بالمالكي المقرى
 وقفت يساب الله في دوحه الوفا * ملدح المزاي في القلوب وفي الصدر
 وأهدى صلاتي لتسبي وآله * كرام الهدى والحى منقبة البر
 مدى ممدوح أبدي مقولاً بمدحككم * دع الذكرو صفحا عن صب البيض والسمر

تم اتبعه بنثر فقال حمد الواهب المواهب السنية لذوى الرتب والمقامات السمية مورد
 المشارب الرحمانية المرضية ومعدن أسرار التروحات الربانية في هياكل أنوار الكمالات الصمدانية
 بضمن ثناء يلوح بذلك الجناب الاسنى والمشرّب العذب القرات الالهى خنامه المسك والند الصيق
 مشوباً بكاس التسليم والرحيق مؤبداً بتأيد محمدى بارواح راحات المكارم مرتدى شعر
 واني لادرى ان وصفك زائد * على منطقي لكن على الواصف الجهد

والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار وأصحابه الابرار أما بعد فقد سرحت
 طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه تقصر عنها أيادى
 الرجال ويمجز عن مدحها لسان المقال لمولاى وأخيئنا وحيينا السيد محمد مرتضى الحسينى أدام الله بكتابه
 هذا النفع لعامة المسلمين على بحر الايام وتعاقب السنين انه على ما يشاء تقدير وبالاجابة جدير قاله بلسانه
 ورقه بينانه أنقر العبيد الي مولاى الراجى منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجهورى المالكى المقرى
 الازهرى الاحمدى الاشعرى الشاذلى حامداً ومصلياً وسامحاً راجياً أن لا ينساني هذا التجيب من
 صالح دعواته فى خلوته وجلوته حرر ذلك فى شعبان لتسع بقين منه سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 والمحمد لله رب العالمين ومما كتبه لشيخنا المذكور ليدتخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الى سيدنا

الزبير رضى الله عنه بواسطة القطب الحضرى مانعه

ياشمس فضل فى سماء علاك * وأمهة لمعت يبحر نداك * أنت الذى حزت المواهب كلها

بتسلسل شهدت به جوزا كآ * وبلابل الاسعاد قد صدحت على * ازهارها بلقائهم من ذاكا *
 ياجوهري الاصل منسوب الي * من بني نزار سامه مرقاكا * لك آبه تلي فتجلى شمسها
 بجدت فضل لاح من معناكا * لك بهجة اسموعلى أقمارنا * وناهج بجواهر لنراكا *
 لكرقة رفت لها احرارها * والسحر أسحره بها مجلاكا * لك منحة من غير راحتك التي
 قطرت بها سحاب الملاء نداكا * لك لمحلة لاجت بها شمس الضحى * تزداد سرا من سناء سناكا
 لك راحة بك بولد بها حاتم * بطول الانداء دون رباكا * تالله لم تسمع بملك في الوري
 دلت على ايماننا جدواكا * ياسيد املا الوجود همارقا * وعوارقا عنها تسير سراكا
 جدلي بخرينج انتسابي سيدي * أنت المؤمل ليس لي الاكا * فالناس امثالي بعيد وقتهم
 يقر لهم نسب فادراكا * واقل مدح الهمت نيك وثرخا * ان الرضا بطلانه زكاكا
 فاعادله الجواب ارتجالا ووعده بانجاز ماوله اسماعال المارغب اليه في معرفة اصوله مانسه
 شمس الهدى اني جعلت فداكا * وآنال مولاك الكريم مناكا * قد فقت في فضل وعلم والتقى
 وعلا على أهل الفخار علاكا * راسلتي نظما عقود نظامه * في حسنهما قد سامت الافلاكا
 ومنحتني من حاجيل مقامها * جل الذي بالبيض قد أسداكا * وسألتم التخرينج في نسب فدا
 كالشمس لاحت من ضياء سناكا * فاذا ظفرت به كتبت وانتي * اعزى لخدمتكم ولا انساكا

واسلم ودم في عزة أبدية * والبيض يعرف من بحور نداكا
 وكتب الي شيخنا السيد عبدالرحمن العيدروس قصيدة مطلعها
 رعي الله أرضا عمنها وابل القطر * ولاح بها نور الكرامات والسر
 به سادة حازوا المسكارم وانتقي * وابناء انجباب الرسول سما الفخر
 وهي طويبة وآخرها

أتيت اليكم لاني انا بكم * بمقدقوا في المدح نظام بالدر

فاعادله السيد الجواب وليداعته أوردته هنا بتمامه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر * ووافي يعاطينا حبا الهوى العذري.
 وغنى فاعني عن بلابل روضة * يدار بها كاس البلابل في الفجر
 وروح أرواحي براحات حسنه * فله حسن فائق الشمس والبر
 اغن فريد وجهه جامع الضيا * اذا ماتني بزدرى عادل السمر
 أعار الظبا طرفا وجيدا ولقنة * وأخجل بنت الكرم من ريقه العطري
 وما حكمة الاشراف الابنجد * وما المسك الا خاله فاتح النشر
 وما الدر الا ما حوى بحز ثغره * على انه أحلى من البكر المصري

وما السقم الا ما حوته جفونه * على انها رقيقة النوم في أمر
 ووجنته الخنازير والريق كوتر * وما النار الا ان يقابل بالهجر
 ولولم يخف من قدمه سيف لظنه * لغنى عليه صاح الورق والقسمري
 حياه صبحي واليا الى شعوره * فهذا به اغدو وهذا به أمر به
 واردافه مثل العذول نقالة * وعقل عذولي منه أوهى من الحصر
 بسيط جمال وافر الحسن كامل * وما شعره الا الطويل من الشعر
 اذا ما تجلى في الدجانور وجهه * تبدى اسوداد الليل في حالة الظهر
 وظننت ظهور الشمس صادحة الحمي * ففتت على الاغصان من حيث لا تدري
 وما وصله الا الحياة وانسى * اذا ما جفا يوما أقول انقضى عمري
 حكى لفظه الدرر ايات مخلص * جميل اعتقاد دام في غرة الفجر
 حزيري ألفاظ بدعي حكمة * خفاجي شعر زاهر التظلم والتشتر
 أخوانا وجد خدن السعد ليحيا بنضله * ربيع العلا كالروض من صالح القطر
 تغذى بالبان العلوم فكلها * له نسبة فيها وان خص بالمقري
 ومن حب آل البيت قد حاز رفعة * اليها اهتدي سلمان في صائف العصر
 فيا بابد الرحمن روحته هجتي * يبهجة راح الانس لا راحة العصر
 لعمرك ان الروح راحت بحالة * من السكر نزهو بالمحامد والشكر
 فلا زلت يا مولاي مول لسادة * مدائحهم بالثمن في محكم الذكر
 وخذ بنت فكر كالتيمة ورتقا * يرجي أبوما ودكم دأب العمر
 وعفوا عن ابن العيدروس وانه * بطول التثاني لم يكن رائق الفكر
 ولم لا وروحي فارقت كنه صبوتي * ومسرحة آرائي ومن كل في صدري
 وانى لا رجوا العود في خير راحة * يجاء رسول الله خير الوري الطهر
 عليه صلاة الله ثم سلامه * وسائر أهل البيت مع صحبه الفر

وله في رثاء السيد العيدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احدهما مطلعها

دهم العصفرة وبلاء * وثني سمد زهره اخفاء * حيث في طيبة اللحد تواري
 شمس فضل لسعد لالا * آية الله في بديع معان * أصربت عن يانها البلاء
 قطبنا العيدروس كعبة تجمد * عمتها أئمة نبلاء

وهي طويلة وتوفي المترجم رحمه الله تعالى في سابع عشر رجب (ومات) الاجل المبجل والعمدة
 للفضل الحبيب النسيب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن أحمد بن عمر

ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شريش بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر
 الحسيني الحلي المصري ويعرف بابن بنت الجيزي من بيت العز والسيادة والكرامة والمجاهدة جدهم
 تاج المارفين تولى الكتابة بباب النقاية ولا زالت في ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية ومنزلهم بالسبع
 قاعات ظاهر الموسيقى مشهور بالزوة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار
 له ملكة يقتدر بها على استحضار اللغات والمسائل والفروع وكان ذا واجهة وهيبة واحتشام وانجماع
 عن الناس ولهم منزل بركة جناب يذهبون اليه في أيام النيسل وبعض الاحيان لانزاهة توفي رحمه الله
 تعالى في هذه السنة وتولي منصبه أخوه السيد عبد الخالق **﴿** ومات **﴾** السيد الفاضل السالك علي بن
 عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن
 سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القنابوي الشريف الحسيني ولد بقتا وقدم
 مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحفني ثم حجب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جدة الي سورت
 ومنها الي البصرة وبغداد وزار من بهما من المشاهد الكرام ثم دخل المشهد نزار أمير المؤمنين علي بن أبي
 طالب رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الي غزنيين وكابل وقد هار واجتمع بالسلطان أحمد شاه
 فأكرمه وأجزل له العطاء ثم عاد الي الحرمين وركب من هناك الي بحر سيلان فوصل الي ينارس واجتمع
 بسلطانها وذهب الي بلاد جاوة ثم رجع الي الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها
 ودخل زيد واجتمع بمشايخها وأخذ عنهم واستأنسوا به وصار يعقد لهم حلقة الذكر علي طريقته
 وأكرمه ثم عاد الي الحرمين ثم الي مصر وذلك سنة اثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة
 ثم توجه في آخر هذه السنة الي الصعيد واجتمع بشيخ العرب هم ام رحمه الله تعالى وأكرمه أكراما زائدا
 ودخل قناز جده ووصل رحمه ومكث هناك شهرا ثم رجع الي مصر وتوجه الي الحرمين من القلزم
 وسافر الي اليمن وطلع الي صنعاء ثم عاد الي كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامة السيد ابراهيم بن أحمد
 الحسيني وانظم حاله وراج أمره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من أهل زيد واستمال بحسن
 مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية ببلدة تسمى زممر وهي بلدة باليمن بالحيال وهم لا يعرفون
 الذكر ولا يقرنون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى أحبوه وأقام حلقة الذكر عندهم وأكرمه
 ثم رجع من هناك الي جدة وركب من القلزم الي السويس ووصل مصر سنة أربع وتسعين فتنزل
 بالجالية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسلمنا عليه وكنت أسمع به ولم أره قبل ذلك اليوم
 فوايت منه كمال المودة وحسن المعاشرة وتمام المرودة وطيب المنفا كهية وسمعت منه أخبار رحلته الاخيرة
 وترددنا عليه وتردد علينا كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الي بولاق ويقم أياما بزاوية علي يدك
 بصحبة العلامة الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا
 يستدعنا ويدون استدعاه ثم تزوج ببصره وأتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائر او مازال علي حاله في

عبادة وحسن توجه الى الله مع طيب ماضرة و ملازمة الاذكار بحجة العلماء الاخير حتى تمرض بملة
الاستسقاء مدة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة و صلى عليه بالازهر و دفن بالقرافة
بين يدي شيخه الحنفي وكان ابنه غالباً نحضر بمدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيان زرا و ذهب
ما جمعه في سفراته حيث ذهب ﴿ ومات ﴾ الوجه النبيل والجليل الاصيل السيد حسين باشجاويش
الاشرف ابن ابراهيم كتخذ انفق كجيان ابن مصطفى اقدسي الخطاط كان انسانا حسانا جامعا للفنائل
واللطف والمزايا و اذني كتبها كثيرة في الفنون و خصوصا في التاريخ وكان مؤلف الطبايع و دودا شريف
النفوس مهذب الاخلاق فلم يختلف بعده مثله رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامير محمد كتخذ اباظه
وأصله من ماليك محمد جرجي الصابونجي و لما مات سيده كما تقدم تركه صغيرا فخدم بيدهم ثم عند حسين
بيك المقتول و لم يزل ينمو و يرتقي في الخدم حتى تقلد كتخذ ائمة محمد بيك ابي الذهب فسار فيها بشهامة
و حرامة و لم يزل يبجلا بعده في أيام مماليكه معدودا من الامراء و عزة و بماليك و أتباع حتى تغل
و مات في هذه السنة ﴿ ومات ﴾ التاجر الخير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
الاصل الديمياطى سكن دمياط مدة و هو يتجر و اختص بالشيخ الحنفي فكان يأتي اليه في كل عام
يزوره و يرأسه بالهدايا و يكرم من يأتي من طرفه و كان منزله ماوى الراغبين من كل جهة و يقوم بواجب
الكرامهم و كان من عادته انه لا يأكل مع الضيوف قط انما يخدم عليهم ماداموا يأكلون ثم يأكل مع
الخدم وهذا من كمال التواضع و المروءة و اذا قرب شهر رمضان و فد عليه كثير من مجاورين رواق
الشوام بالازهر و غيره فيقيمون عنده حتى ينقضي شهر الصوم في الاكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة
و كساوي و يهودون من عنده مجبورين و في سنة ثلاث و ثمانين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
التجار بالشر تطاول عليه الذي و سبه فحضر الي مصر و أخبر الشيخ الحنفي فكتب اليه سؤالا
في فتوى و كتب عليه الشيخ جوابا و أرسله الي الشيخ الولد فكتب عليه جوابا و اطنب فيه
ونقل من الفتاوى الحيرية جوابا عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بمروق الذي و نحو ذلك و حضر ذلك النصراني في أثر حضور الحاج عمر خوفا على نفسه و كان اذ
ذلك شوكة الاسلام قوية فاشغل مع جماعة الشيخ بمعونة كبار النصارى بمصر بعد ان تحققوا
حصول الانتقام و فتوهم بالمسال فادخلوا على الشيخ شكوكا و سبكوا الدعوي في قالب آخر
و ذلك انه لم يشبه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر و انه بعد التسايب صالحا و ساجدا و غير و اضرورة
السؤال الاول بذلك و أحضروه الي الوالد فاستمع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى خلف لا يكتب عليه ثانيا أبدا و تغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ و احتل
اعتقاده فيه و سافر الي دمياط و لم يبلغ قصده من النصراني و مات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتهت رياسة مصر الي علي بيك و ارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابة الملم زروق و الملم ابراهيم

قوله و أتباع حتى تغل
و كساوي و يهودون من عنده
التجار بالشر تطاول عليه الذي و سبه
في فتوى و كتب عليه الشيخ جوابا و أرسله الي الشيخ الولد فكتب عليه جوابا و اطنب فيه
ونقل من الفتاوى الحيرية جوابا عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بمروق الذي و نحو ذلك و حضر ذلك النصراني في أثر حضور الحاج عمر خوفا على نفسه و كان اذ
ذلك شوكة الاسلام قوية فاشغل مع جماعة الشيخ بمعونة كبار النصارى بمصر بعد ان تحققوا
حصول الانتقام و فتوهم بالمسال فادخلوا على الشيخ شكوكا و سبكوا الدعوي في قالب آخر
و ذلك انه لم يشبه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر و انه بعد التسايب صالحا و ساجدا و غير و اضرورة
السؤال الاول بذلك و أحضروه الي الوالد فاستمع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى خلف لا يكتب عليه ثانيا أبدا و تغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ و احتل
اعتقاده فيه و سافر الي دمياط و لم يبلغ قصده من النصراني و مات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتهت رياسة مصر الي علي بيك و ارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابة الملم زروق و الملم ابراهيم

الجزمى فعملوا علي نفي المترجم من دمياط فارساوا له من قبض عليه في شهر رمضان ونهبوا أمواله من حواصله وداره ووضوا في رقبته ورجله التيد وأنزلوه مهانا عربانا مع نسائه وأولاده في مركب وأرسلوه الى طرابلس الشام فاستمر بها الى ان زالت دولة علي بيك واستقل بامارة مصر محمد بيك وأظهر الميل الي نصره الاسلام فكلّم السيد نجم الدين الغزى محمد بيك في شأن رجوعه الى دمياط فكاد أن يجيب لذلك وكنت حاضر في ذلك المجلس والمعلم مخايل الجمل والمعلم يوسف يضار ووقوف أسفل السدلة يعقزان الامير بالاشارة في عدم الاجابة لانه من المفسدين بالثغر ويكون السبب في تعطيل الجمارك فسوف السيد نجم الدين بعد أن كان قريبا من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا رجوع الى الثغر وورد علينا مصر وقد تفقر حاله وذهبت نضارته وصار شيخا مائما رجوع الى الثغر واستمر به حتى توفي في السنة وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع ولا يشتغل الاجامه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير الجليل ابراهيم كتحذا البركوي وأصله مملوك يوسف كتحذا عزبان البركوي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب وجاهتهم وقرأ القرآن في صغره وجوّد الخط وحبب اليه العلم وأهله ونامات سيده كان هو ابنته في رئاسة بيتهم دون خشد اشينته لرئاسته وشهامته ففتح بيت سيده وانضم اليه خشد اشينته وأتباعه واشتري الممالك ودر بهم في الآداب والقراءة وتجويد الخط وأدرك محاسن الزمن الماضي وكان بيته مأوى الفضلاء وأهل المعارف والمزايا والمخططين واقتنى كتبا كثيرة جدا في كل فن وعلم حتى ان الكتاب المعدوم اذا احتيج اليه لا يوجد الا عنده ويعير للناس ما يروونه من الكتب الانتفاع في المطالعة والنقل وبآخرة اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع أوقاته في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة التواضيل الي ان توفي في هذه السنة وتبذرت كتبه وذخائره رحمه الله تعالى

﴿سنة تسع وتسعين ومائة وألف﴾

استهل العام بيوم الاثنين المبارك وأرخه أدهب العصر الشيخ قاسم بقوله

يا أهل مصر استنشروا * قاله فرج كل هم

وأتى الرخاء مؤرخا * عام بفضل الله عم

فكان الغال بالنطق وأخذت الاشياء في الانحلال قليلا (وفي سابعه) جاءت الاخبار بان الجماعة المتوجبين لاراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدردير وسليمان بيك الاغا ومرزوق جلبي اجتمعوا باراهيم بيك تتكلموا معه في شأن ذلك فاجاب بشروط منها أن يكون هو على عادته أمير البلد وعلى آغا كتحذا الجا وبشية علي منصبه فلما وصل الرسول بالمكاتبة جمع مراد بيك

﴿٧ - جبرتي - ني﴾

والامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها صحبة الذي حضرها وسافر أيضا أحمد بيك الكلارجي وسليم آغا أمين البحرين في حادي عشره (وفي عشرينه) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح الذي حصل وقيل ان صلحه كان مدهانة لاغراض لا تتم له بدون ذلك فلما تمت احتيج باثنياء اخر ونقض ذلك (وفي سادس صفر) حضر الشيخ الدردير وأخبر بما ذكر وأن سليمان بيك وسليم آغا استمروا معه (وفي منتصفه) وصل الحجاج مع أمير الحاج مصطفي بيك وحصل للحجاج في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء وقيام العربان بسبب عوائدهم القديمة والجديدة ولم يزوروا المدينة المنورة علي صاحبها افضل الصلاة وأزكى السلام لمنع السبل وملك عالم كثير من الناس والبهائم من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم ومنهم من نزل في المراكب الى القانم وحضر من السويس الى القصير ولم يبق الا أمير الحج وأتباعه ووقفت العربان لحجاج المغاربة في سطح العقبة وحصرهم هناك ونهبوهم وقتلوا منهم عن آخرهم ولم ينج منهم الا نحو عشرة أنتار وفي أثناء نزول الحج وخروج الامراء الملاقاة أمير الحج هرب ابراهيم بيك الوالي وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بلادية وذهب صحبه من كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أواخر شهر صفر) سافر أبو ب بيك الكبير وأبو ب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بني سويف حضر اليهم سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الاشقر باستدعاء منهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن آغا بيت المال بمكاتبات بذلك وفي أثر ذلك حضر أبو ب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر نقابلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقادم ثم رجع أبو ب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير ومن معه من الامراء الى معادي الخبيري بالبر الغربي فعدي اليه مراد بيك وباقي الامراء والواجلية والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي في أثرهم ابراهيم بيك ثم حضر ابراهيم بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصره ثم مراد بيك في بيته وجلس معه حصة طويلة (وفي يوم الاحد عاشره) عمل الديوان وحضرت لابراهيم بيك الخلع من الباشا فلبسها بحضرة مراد بيك والامراء والمشايخ وعند ذلك قام مراد بيك وقبل يده وكذلك بقية الامراء ونقلد علي آغا كتخدا الجاويشية كما كان ونقلد علي آغاغات مستحفظان كما كان فاعتناظ لذلك قائد آغا الذي كان ولاء مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامي علي الامراء ويقع عليهم في رجوع منصبه وصار يقول ان لم يردوا الي منصبه والاقالت علي آغا وصمم ابراهيم بيك علي عدم عزل علي آغا واستوحش علي آغا وخاف علي نفسه من قائد آغا ثم

٤٩
ان ابراهيم بيك قال ان عزل على اغلا بتولاها قائداً غاياً بدا ثم انهم ليسوا سلمياً غاياً من البحر بن وقطع منها
أمل قائداً غاوما وسعه الا الكوت (وفي أوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان بيك التزقاوي
ولاية جرجا فلم يرض ابراهيم بيك وقال له نحن نهطيك كذا من المال وارك ذلك فان البلاد خراب
وأهلها ماتوا من الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بيك المذكور معه اليك وأجاده مسافرا الى الصعيد
بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليد ذلك على المادة فارتسلوا له جماعة ليردوه فأبى من الرجوع وقبه
كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحميات ونسي الناس أمر الفلاء (وفي يوم الخميس) مات علي بيك
أباضه الابراهيمي فترجع عليه ابراهيم بيك وكان الامراء خرجوا بأجمعهم الى ناحية قصر العيني ومصر
القديمة خوفا من ذلك فلما مات علي بيك وكثير من عماليكهم داخلهم الرعب ورجعوا الى بيوتهم (وفي
يوم الاحد) طلعو الى القلعة وخطمو اعلى لاجن بيك وجعلوه حاكم جرجا ورجع ابراهيم بيك الى بيته
أيضا وكان ابراهيم بيك اذذاك قائم مقام (وفيه) مات أيضا سليمان بيك أبو نبوت بالطاعون (وفي
منتصف رجب) خف أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد الى
تونس كندرية وكذلك باشا جدة ووقع قبل ورودها بابلما فتنة بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات
القلعة والسردار بسبب قتل من أهل البلدة فله بعض أتباع السردار فثار العامة وقبضوا على السردار
وأهانوه وجرسوه على حمار وحلقوا نصف لحية وطافوا به البلد وهو مكشوف الرأس وهم يضربونه
ويصنعونه بالتمال (وفيه أيضا) وقعت فتنة بين عربان البحيرة وحضر منهم جماعة الى ابراهيم بيك
وطلبوا منه الاغاثة على اخصامهم فكلهم مراد بيك في ذلك فركب مراد بيك وأخذهم صحبته ونزل الى
البحيرة بتواطؤ مع الاخصام وأرشوه سرافرا كليلاً وهجم على المستعنيين به وهم في غفلة مطمئنين
فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم واباهم وأغنامهم ثم رجع الى مصر بالفنائم (وفي غابة شيبان)
حضر باشا جدة الى ساحل بولاقي فركب على اغاكتخذ الجاويشية وأرأب العكا كيز وقابلوه وركبوا
صحبه الى العادلية ليسافر الى السويس (وفي غرة رمضان) ثارت ففراء المجاورين والقاطنين بالازهر
وقفلوا ابواب الجامع ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا
مدرسة محمد بيك المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمون بالاسواق
ويحطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبعهم في ذلك الجمعية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع رواتبهم
واخبارهم المعتادة واستمر على ذلك الى بعد العشاء فحضر ابراهيم أغاغات مستحفظان الى مدرسة
الاشرفية وأرسل الى مشايخ الاروقة والمشار اليهم في السفاهة وتكلم معهم ووعدهم والتزم لهم باجراء
رواتبهم فقبلوا منه ذلك وقتحو المساجد (وفي يوم الاحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسري
القبطي كان وفاة النيل المبارك وكانت زيادته كما هي في هذه التسمية أيام فقط ولم يزد قبل ذلك شيئا واستمر
يطول شهر أيب وهاؤه أخضر فلما كان أول شهر مسري زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع

واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفى أذرع الوفاء يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر أبي المنجب القليوبية فيمنوا
له أميراً فأخذ معه جملة أخشاب ونزل وصحبه ابن أبي الشوارب شيخ قليوب وجمهوا الفلاحين ودقوا
له أو تاداعظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمر وافي معالجته مدة أيام فلم ينجع من ذلك شيء
وكذلك وقع ببحر موسى (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بيك بالمحمل والحجاج وذلك
الي الثاني عشر شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) سافر كتحدا الجاويشية وصحبه أرباب الخدم
الي الاسكندرية للالقاء الباشا والله تعالي أعلم (وأما من مات في هذه السنة من له ذكر) توفي الشيخ
الامام العارف المتفنن المقرئ المجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال
الدين بن بدر الدين الشافعي الاحمدي ثم الخلوئي السمنودي الازهرى المعروف بالخير ولد بسمنود
سنة تسع وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره عشرون سنة فجد
القرآن على الامام المقرئ على بن محسن الرملي وثقه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السحيمي
والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلبي
وأجازه في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأجازه كذلك الشيخ محمد عقيلة في آخرين وأخذ الطريقة
بيده على سيدي علي زنفل الاحمدي ولما ورد مصر اجتمع بالسيدة مصطفى الكري فلقته طريقة الخلوئية
وانضوي الي الشيخ شمس الدين محمد الحفنى فقصر نظره عليه واستقام به عهده فاحياه ونور قلبه
استفاض منه فلم يكن ينتسب في التصوف الا اليه وحصل جملة من الفنون الغربية كالزارجة والوافق
على عدة من الرجال وكان ينزل وفق المساء في المائة وهو المعروف بالثبني ويتنافس الامراء والمساوك
لاخذ منه وأحدث فيه طرقا غريبة غير ما ذكره أهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة واتبع به الطلبة وأقرأ
الحديث وكان سنده عاليا فكتبه بعض الطلبة في الاواخر فاكثروا لاخذ عنده وكان صعبا في الاجازة
لا يميز احد الا اذاقرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه تباهم ولا يرى الاجازة المطلقة ولا المراسلة
حتى ان جماعة من أهالي البلاد البعيدة أرسلوا يطلبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في
مثل هذه الازمان عسرة جدا وفي اواخرها انتهى اليه الشأن وأشير اليه بالبنان وذهبت شهرته في الافاق
وأنته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره واقطع الي الذكرو والتدريس في منزله بالقرب من
قطرة الموسيقى داخل العطفة بسوية الصاحب ولزم الصوم نحو ستين عاما ووفدت عليه الناس من كل
جهة وعمر حتى ألحق الاحفاد بالاجداد وأجاز وخلف وربما كتب الاجازات نظاما على هيئة اجازات
الصوفية لتلامذتهم في الطريق ولم يزل يدي ويمد ويقدر حتى الذكرو يفيد الي أن وافاه الاجل
المحتوم في هذه السنة وجوز وكفن وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل وأعيد الي الزاوية الملاصقة
لمنزله وكثر عليه الاسف ولم يخلف في مجموع الفضائل مثله ومن مدائح الشيخ حسن المكي فيه
لذ بالكرام حمة الحمى والترنم * فهم مصايح داجي الوقت والظلم

واخضع لتعليك ان وافيت طورهم * مكلمنا واقبس من نور حبههم
 وشعرن ذيل مجريد الحبههم * وغص على الدرقي بيار بحرهم
 وقم على قدم الاخلاص مر تشفا * صرف السلافة من كاسات خرهم
 واحفظ عهدهم والبس لخرتهم * وانتهج على نهجهم واكرم لسرهم
 هم الهداة واعلام الوجود وهم * اهل التصوف والتصريف والشيم
 من أهمهم نال ما يرجو ويأمله * وعاد في رتبة الاسماء كالعالم
 شم الانوف أسود الدين أضبعه * بيض الحيا ببحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم كراما * بالحرب طوبى لمن يسمو بحبههم
 فاحرص على حبههم مع حب خادهم * ومن يلوذ بهم من سائر الامم
 واخضع لدي سدة قام الكمال بها * وظف بكعبة رب المجد والكرام
 يحس المعارف من فاضت عجائبه * فيض النعمامة من سيل لهاصرم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا * بدر العناية سور الفضل والعظم
 المساجد العلم الفرد الذي ضربت * بحمد سيرته الامثال في الكلم
 بشري سماه وقد فازت بما انتخرت * بواصل خيرة هذا من القدم
 يحيى الليالي يذكر الله ما سمحت * بمنله حقب في المررب والمعجم
 هذا التقي فاني مثله أحد * وفي الخليفة السمحا علي قدم
 له عكوف علي الخيرات من صغر * ومن يكن هكذا لم يخش من سقم
 مشرادئما عن جد طاعته * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 قد حرم النوم ان يوحى لمقاته * لطاعة الله مثينا من العدم
 منير الوقت بل مهديه مصلحه * ذوهمة في الورى فاقت على المغم
 يا واحد الفضل يا فرد الشهود ويا * نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد محتك السر أجمعه * أيدي السعادة في بدء ومختم
 اذ لاحظت عيون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت تامله * حفتى وقت وسبع النيس والتسم
 دارك بوصلك مشتاق الجذاب فقد * أودي به البعد في جهده وفي ندم
 عودتنا عودة والعود شائك يا * سامى الترة لا محتاج للرم
 عليك أزكي سلام فاح عبه * ينهل صبيه لزال كديم
 ثم الصلاة مع التسليم يتبها * على المطهر خير الملق كلهم

والآل والصحب ماغنت مطوقة * أوهام عن بذاك البيان والعلم
أوماشدا حسن المكى وهو شج * لذ بالكرام حماة الحمى والتمزم

﴿ومات﴾ الشيخ الامام الفاضل الصالح علي بن علي بن علي بن مطاوع العزبي الشافعي
لازمى أدرك الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزبي والشيخ محمد السحيمي والدفري
والموي واضراهم وثقته عليهم ودرس بالجامع الازهر وانتفع به الطلبة وأقرأ دروسا بمشهد شمس
الدين الحنفي وكان يسكن في بولاق ويأتي كل يوم الى مصر لالقاء الدروس وكان انسانا حسانا صبورا
محتسبا فصيحاً فهو اله اعتقاد في أهل الله توفي تاسع ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه ﴿ومات﴾
الامام الصالح الناسك المجدد السيد علي بن محمد العوضي البدرى الرفاعي المعروف بالقرء وهو والد صاحبنا
السلامة السيد حسن البدرى ولد بصبر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن عمر
الاسقاطى وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثيرا بالجامع الازهر ورواق الاروام وانتفع به الطلبة
طبقة بعد طبقة وكان له معرفة ببعض الاسرار والروحانيات وغير ذلك ﴿ومات﴾ الاختيار المنفصل
المبجل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولى درويش أغا المعروف الآن بحرم انسى باش اختيار
وجاق الجاويشية كان لكونه خدم عنده وهو صميم اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن
الضيان وعبد الله الانيس وأدرك الطبقة منهم ومهر فيه وانجب ولم يكن نااجزاه فعمل له مجلسا في منزل
المرحوم علي أغا الوكيل دار السعادة واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين واجزاه حسن انسى
الرشدى مولى علي أغا المشار اليه وكان يوما مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيرا وحج سنة
احدي وسبعين ومائة والف واجتمع بالبحرين على الافضل وتلقى منهم أشياء وعاد الى مصر واجتمع
بأديب عصره محمد بن عمر الخوانسكى أحد تلامذة الشهاب الخفاجي فتمتقا ببنائه بالادب وصار في
محفوظته جملة من أشعاره وقصائده وجملة من قصائد الارجاني وجملة من المقامات الحريري وعنى بحفظ
القرآن حفظه على كبره وتب فيه وحفظ أسماء أهل بدر وكان دائما يتلوها ولاجله ألف شيخنا
السيد محمد رضي شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى لفظ
درويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه مجالس من الصحيح والسلسل بالاسودين
وبالعيد والشمال والامالي وجوده عليه شيخنا المذكور في الخط وقصائده المترجم وتزوجت بريته
في أواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد لندليل فتح الله عليه ولاحصل النسابة والمصاهرة
سوته ببياله الى منزله لتعب الوقت وتطيل أسباب المايش ولما عاشته بلوت منه خيرا ودينا وصلاحا
وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتنلى الى مولاه بتيلا فيصلى ما يتيسر من التوافل ثم يكمل الليل بتلاوة
القرآن المرتلة مع التدبر لمعانى الآيات المنزلة وكان حسن السمعت نظيف الثياب عظيم الشبهة منور الوجه
وحبه الطلبة مهيب الشكل مليح الطوية مقبول الروحانية ملازما علي حضور الجماعة حربا علي

ادراك الفاضل توفي في جمادي الاولى عن نيف وتسعين سنة ولم يهن قواه ولم يسقط لهن ويكر
 اللوز باسنانه ودفناه بجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان ناظرا عليه رحمه الله ومات في الاستاذ
 الفاضل والمستعد الكامل ذوالفجوات والاشارات السيد علي بن عبد الله بن أحمد العلوي الخنفي
 سبط آل عمر صاحبنا ومرشدنا ووالده أصله من توقاد وولد هو في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
 وعاني التنون ومهر والنجب في كل شيء عانا في أقل زمن بحيث انه اذا توجهت همته لعلم من العلوم الصعبة
 وطالع فيه ادركه وأظهر مخبأته وثمراته وألف فيه وأظهر عجائب أسرارها ومعانيه في زمن قليل وكان حاد
 الذهن جدادرا كاقوي الحافظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه بمره ولازم في مبتدا أمره شيخنا
 السيد محمد مرتضى كثيرا وقرأ عليه الفصيح لتعلب وقفه اللغة للثعالبي وأدب الكاتب لابن قتيبة
 في مجالس دراية وسمع منه كثيرا من شرحه علي القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
 عليه الصحيح في اثني عشر مجلدا في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضا الصحيح مرة
 ثانية مشاركا مع الجماعة منا وبة في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الي بعد
 كل عصر وصحيح مسلم في ستة مجالس منا وبة بمنزل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطباقي
 وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضا المقامات الحريرية
 ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وسمع المسلسل بالعيد
 وبلا سودين التمر والماء ويقول كل راو كتيته وها هو في جيبه وبالجملة والبسه خرقه الصوفية
 وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسانيد في سنة تسعين بمنزل شيخه مع الجماعة وجزء
 نبيط بن شريط الاشجبي وبلديات السانفي وبلديات ابن عساكر وأحاديث عاشوراء منخرج
 المتذري وأحاديث نوم عرفه منخرج ابن فهمد وعوالي ابن مالك وثلاثيات البخاري والداوي
 وجزء فيه اخبار الصبيان والحلقيات بتمامها وهي عشرون جزءا وعرف المترجم العالي من
 النازل واجتمع بشيخنا السيد العيدروس وقرءه وادناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب
 الصوفية ومال اليه وصار يتطرق بالشعر وأقبل علي الادب والتصوف ولازال كذلك حتي صار
 يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كرارين لطيفة علي نسق عجيب مفيد وامتزج
 بالروحانية حتي اني رأيته ينزل الوفق في السكاغد ويضعه علي راحة كفه فيرتعش ويلتف ببعضه
 ثم يتبسط بنفسه كما كان واذا أخذ غير ووضعه علي مثل وضعه لا يتحرك ابدا ويمارس في علم
 الرمل اباما فادرك منها واستخرج منه الا يستخرج الممارسة فيه سنين من الضمير والمدة وغير
 ذلك في أسرع وقت وألف فيه كتابا لخص فيه قواعد من غير مشقة ويمارس في الفلكيات
 مع سليمان اتقدي كنياذ وصفه فيه وفي غيره وله شرح علي قصيدة ابن زريق الكاتب
 البغدادي التي أولها

لاتمذليه فان المذلل يولمه * قد قلت قولاً ولكن ليس ينفعه

وهو شرح يدعي سماه اشارات التحقيق الفيزيائية الى خبايا القصيد الزرقية وكان عندي بخطه
وباخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع تاليفه وتصانيفه ونظمه وأحرقه جميعه وطلب في ذلك الشرح
فاعطيته له ولم أعلم مراده ما عد الكراس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو باق عندي
بخطه وانجم عن مخالطة الناس وأقبل علي ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وتشتمه
وربما كانت تضر به وهو صابر عليها مقبل علي شأنه وألف أوراداً واحزاباً واسماء على طريقة
الاسماء السهروردية بحجة المشرب بنفس عال غريب وصار يشكلم بكلام لا يطرق الاسناع
نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض أقواله

ولو يذوق عاذل صبايتي * صبا لها لكة ماذا قها

ولمزل علي ذلك حتى تملل ولحق بر به وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدان
تلك المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودفن بالقسرافة
بقرية علي أغا صالح رضى الله عنا وعنه ورحمنا أجمعين ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الدراكة العلامة
السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الحرثي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراشي وهي
قرية شرقي مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الازهر وطلب العلم وحضر الاشياخ وجود القرآن
علي الشيخ مصطفى المزيزي خادم النعال بمشهد السيدة سكينه وأعاد به بالشرع علي الشيخ عبد
الرحمن الاجهوري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر دروس فضلاء
وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مصطفى المسلسل
بالاولية بشرطه والمسلسل بالعيد وبالجملة وبالقسم وبقرأة الفاتحة في نفس واحد وبالاباس
والتحكيم وسمع الصحيحين بطرفيهما في جماعة بجامع شيخون بالصليية وسمع اجزاء البلدانيات
للعافظ ابي طاهر السلفي وجزء التيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك وله تاليف
وجميات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورأي ملازمة السيد علي المترجم
آتقابه في أكثر أوقانه ونظر نجابته وما فيه من قوة الفهم والاستعداد لانه علي ملازمته
للسيد واقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شئ سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد قرأت
وحصلت ما فيه الكفاية والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المعقولات وغيرها فان مثلك
لا يتصر علي فن من الفنون والاعتصار ضياع فقبل منه واشتغل عليه وعلي غيره واقطع بسبب
الاشغال عن كثرة الترداد علي الشيخ كعادته وعلم ذلك فمخرف علي كل منهما وبالخصوص
علي السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الاقطاع الكلي ولما مات الشيخ المزيزي نزل
المترجم في مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة رضى الله عنها وكان اندانا حتما جامعا للفضائل

وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي وكان
 يناقش في بعض المسائل الخلفة لمذهبه الي ان واقاه الحلم في هذه السنة رحمه الله ﴿ومات﴾
 أوحد الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق النقيب النبيه الاصولي المعقولي
 المنطقي الشيخ أبو الحسن بن عمر القاسمي بن علي المغربي المالكي قدم الي مصر في سنة أربع وخمسين
 ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر أشياخ الوقت مثل البيدي والملوي والجوهري
 والحفني والشيخ الصمدي وأحمد بالشيخ الوالد وزوجه زوجة بمملوكه مصطفى بعد وفاته وهي
 خديجة معتوقة المرحوم الخواجا المعروف بمدينة وأقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها
 وهرمت وتمرى علينا مرتين ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه
 واجبه وشرح رسالته التي ألفها في علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الي دار
 السلطنة وتولى لصدارة سافر اليه المترجم فاجله وأكرمه ورتب له جامكية بالفرسخانة بمصر ورجع
 الي مصر وتولى مشيخة رواق المقاربة مرتين أو ثلاثة بشهامة وصرامة زائدة وسبب عزله في
 المرة الوسطى ان بعض المغاربة تشاجر مع الشيخ على الشويهي واتصروا بالمقاربة لحمية الجنبية
 وهر الشيخ على فذهب الشيخ على واشتكاها الي علي بيك في ايام امارته فاحضره علي بيك بمطاول
 علي الشيخ علي محضرة الامير وادعي الشيخ على انه لطمه علي وجهه في الجامع فكذبه المترجم
 فخاف الشيخ علي بالله على ذلك فقال له المترجم احلف بالطلاق فاغتاظ منه الامير علي بيك وصرفهما
 وأرسل في الحال واحضر الشيخ عبدالرحمن البتاني وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبا الحسن
 وانكسف باله لذلك ثم أعيد بعد مدة الي المشيخة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من
 المشايخ الكبار مهذب الشكل منور الشببة مترفاه في ملبسه وماكله يعلوه حشمة وجلالة ووقار ذا امر
 راكبا أو ماشيا يقام الناس اليه بادروا الي تقييل يدهم حتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمة يرون
 وجوبها عليهم وللمترجم تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية الاخضري على السلم وحاشية
 علي رسالة العلامة محمد افندي الكرمانلي في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل
 والمعاني والبيان والمعقولات وشرح على دياجته شرح العقيدة المسماة بام الراهين للامام السنوسي وله
 كتاب ذيل النوائد وفرائد الزوائد علي كتاب النوائد والصلوات والعوائد وخواص الايات
 والمجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم
 الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للاهيري والهيئة والهندسة ولم يزل واطبا على ترده
 عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثة ويرحمي له حق المشيخة والصحة في حياته وبعدها وكان سليم
 الباطن مع ما فيه من الخلة الي أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله ﴿ومات﴾ الشيخ
 للمعتد عبد الله بن ابراهيم بن أخي الشيخ الكبير المعروف بلهوا في الشافعي السندي بن الرفاعي نزيل

المنصورة ولد ببلده منية - ندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة
فكثرت حيازة عمه في عمه وصالح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه محمد الجالي وانتفع بهما
في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة إحدى وستين أجلس مكانه في زاويته التي أنشأها عمه في مؤخر
الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في احياء الاليالي بالذكور تلاوة القرآن وكان يجتهد في كل يوم
وليلة مرة وروى انشلا مئذون صارت له شهرة زائدة مع الانجماع عن الناس لايقوم لاحد ولا يدخل دار
أحد وفيه الاستئناس وعنده فوائد يذكر بها ويستغل دائما بالمطالعة والمذاكرة واعتمده الخاص والعام
ولما سافرنا الى دمياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالمنصورة وطاعنا ما ذهبنا الى جامعها الكبير ودخلنا اليه
في حجرته فوجدته جالسا على فراش عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو رجل نير بشوش فرحب
بنا وفرح بقدومنا وأحضر لنا طبقا فيه قرايش وكحك وشريك وخبز يابس ولبن وبوسط دقة وحين
فاكلنا ما تيسر وسقانا القهوة في فنجان كبير وتحدث معنا ساعة ودعانا للبخير وودعنا وسافرنا في الوقت ولم
أره غير هذه المرة وهو انسان حسن جامع للفضائل توفي في السنة ولم يخلف بعده غيره * ومات *
السيد الامام العلامة الفقيه انبيه السيد مصطفى بن أحمد بن محمد البتور في الحنفى أخذ الفقه عن والده
وعن السيد محمد أبي السعود والشيخ محمد السبلي والشيخ الزبدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء
العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس في محل والده بالقرب من رواق الشوام الأتاني لم يكن له
حظ في الطلبة فكان يأتي كل يوم الجامع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بروقة
العزي وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثيرا الاغنياء والنقراء توفي في السنة رحمه
الله * ومات * العلامة المتقن والفهامة المتقن أحد الاعلام الرواسخ وشيخ المشايخ النقيه التحوي
الاصولي المعقولي المنطقي ذوالمعاني والبيان وحلال المشكلات بانقان الصالح القانع الورع الزاهد
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر الفرماوي الازهري الشافعي البهوتي نسبة الى
قبيلة البهتة جهة الشرق ولد بصبر ربه والده وحفظ القرآن والمتون وحضر على أشياخ العصر الملوي
والجوهري والطحلاوي والبراي والبايدي والصبدي والشيخ علي قايتباي والمدابني والاجهوري
وأتجبر في الفقه والمعقول ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالقروح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة
على غالب أهل العلم من الطبقة الثانية وكان مهذب النفس جدا بين الجانب متواضعا منكسرا النفس
لا يرى لنفسه مقامًا يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شأنه ملازمًا على
الاشتغال والافادة والمطالعة ومما انفق له انه قرأ البخاري والمنهج صبيحة النهار والقطب على الشمسية
في الضحوة والاشموني وقت الظاهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب كل ذلك في أن
واحد ويحضره في ذلك جل الافاضل وهذا المثلث لغيره من أقرانه ولم يزل على حاله حتى توفي في آخر
يوم من رجب من السنة وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده وأسلافه من

الافادة وملازمة الافراء اعانده الله على وقته ونفع به ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام العلامة والتحرير
 الفهامة محمد بن عبد بن علي العزيزي الشهير بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة
 ومائة وألف بمصر وسبب تسميته بابن الست أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه وأولدها ياه
 وكان قد تزوج بجمرات كثيرة فلم يلدن الا الاناث حتى قيل انه ولد نحو ثمانين بنتا فاشترى أم ولده هذا
 فولدته ذكر اولم تلد غيره ففرح به كثير اورباه في عز ورفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ على المدوي في
 مكتب واحد فبذلك اعتشر بالاكيمه وصار مالكي المذهب ولما ترصع أراد الانتقال الي مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه فرأى الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وتفقّه
 على الشيخ سالم الزراوى واللقاني والشبراملى وسمع على الشيخ عيد بن علي النعمري المسلسل
 بالاولية وأوائل الكتب الستة وسنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبى والمسلسل بالمصاحفة والمشابكة
 والسبحة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا ملاءصام على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية
 لشيخ الاسلام وأوئل تفسير القاضى البيضاوى مع البحث والتدقيق وأجازة بميجوز له وعنه روايه بشرطه
 وأخذ المنقول عن الشيخ أحمد الملوى والشيخ عبده الديوى والشيخ الاطفيحي والحليفي وأخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ احمد الجوهري والشيخ الملوى وهم اخذاه عن سيدي عبدالله بن محمد المغربي
 القصري الكنكسي وكان المترجم على قدم السلف لا يتداخل في أمور الدنيا ولا يتفاخر في ملبس ولا
 يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصر وبه الفضل واتقان العلوم
 والديانة وسمعت منه المسلسل بالاولية وأجازني بمسوعاته ومروياته وتلقيت عنه دائرة الشاذلي
 وأجازني بوضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجلس واحد بمنزلي ببولاق بشاطي النيل
 سنة تسعين ومائة وألف وكان يميشني ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي لكون والدتي ووالدته
 من السراري وصنف حاشية على الزرقاني على العزبة وهي مستعملة بأبدي العالمة وديباجة
 وخاتمة على ابن الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشى وديباجة على ايساغوجي في
 المنطق وحاشية على الحفيد على العصام وتكملة على العشماوية وشرحا على آية الكرمي
 وشرحا على الحوضية في التوحيد ولم يزل مقبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين
 سنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ السيد الاجل المجل السيد أحمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق
 الحبيبي الحموي القادري ولدا أبوه السيد عبد الفتاح بمجاعة وارث حمل بكر يمته رقية وفاطمة ابنة السيد طه
 فزوج الاول باحد اعيان مصر محمد بن حسين الشمسي وهي أم اولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود
 ورضوان وتزوجت السيدة فاطمة بعلي أفندي البكري أخى سيدي بكري الصديقي فأولدها محمد أفندي
 يقيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندي الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل
 في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فأكرمه ووجه له بعناية بعض الاعيان نقابة الاشراف بمصر

وحضر اليه وهو قري المرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بقوية بعض الامراء
وحتى قوا عليه حيث توجه من مصر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضا وجعل له شئ معلوم من بيت
الثقافة وبقي ممنوعا عنها وكان سيدا محتشما نصيح الانسان بهي الشكل وتزوج بنت سيدي مكي الوارثي
وولد له منها السيد أحمد المترجم وتربى في العز والرفاهية ببيتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكن
وكان انسانا حسنا مترفها في مأكله وملبسه، نجمع ما عن الناس الا لقتضيات لا بد له منها توفي رحمه الله في
هذه السنة ولم يعقب ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح الماهر الموفق على بن خليل شيخ القبان بصير وكان ماهرا
في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائه وصناعته ولما عفى المرحوم الوالد
أمر الموازين وتصحيحها ونحوها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العقد الثمين فيما يتعلق
بالموازين فطالما عاينه واتفقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع البو لاقق وأتة ناذك وتميز به دون
أهل فنهم او كان المترجم انسانا بشوشا منور الشبهة ولديه اداب ونوادير ومناسبات وحجج مرارا وأرى
وتمول ثم تقهر حاله ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ الشريف الحبيب
النسيب السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقتبل الشبيبة وصلّى عليه بالآزهر ودفن
عند والده بمقام العتريس بجاء مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشر من ربيع الاول من السنة
رحمه الله

واسمات سنة مائتين وألف

أ كان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديد الي برانياية واسمه محمد باشا يكن بكاف
أعجبية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وسلموا عليه على العادة وعدوا به الي قصر
العيني فجلس هناك الي يوم الاثنين رابعه وركب بالوكب وشق من الصليبية وطاع الي القلعة واستبشر
الناس بقدمه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضر مبشر الحاج بكاتب العقبة وأخبر أن الحاج
لم يزور والمدينة أيضا في هذه السنة مثل العام الماضي. بب طمع أمير الحاج في عدم دفع العوائد للعربان
وصرة المدينة وان أحمد باشا أمير الحاج الشامي أكد عليه في الذهاب وأنهم عليه بجملة من المال والعليق
والذخيرة فاعتل بأن الامراء بعرض لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستمر على
امتناعه وحضر الشريف سرور وشريف بك وكلمه بحضوره أحمد باشا وقال اذا كان كذلك فنكتب
عرض محض ونخبر السلطان بتقصير الامراء وتضع عليه خطك وتحتمك ولا سلطان النظر بعد ذلك
فأجاب الي ذلك ووضع خطه وخته وسار متوجها الي الديار المصرية ووقع الضجيج والعيول في
الحجاج لعدم زيارتهم المدينة فلم اوصل الجاويش بهذه الاخبار اغتم الناس وأظروا برامهم بك الغيظ
علي أمير الحاج وحلف لا يخرج الي ملاقاته وأرسل الي مراد بك وكان بالتصريحه العادلية فأحضره
وقال له كذلك ثم اختلوا مع بعضهم في العشية ومحدثوا بالاجويديتهم وحضر اليهم الجاويش في صباحها

نخلهم واعليه كالعادة ورجع بالملافة وخرج الامراء في ثاني يوم الى خارج باجمعهم ونصبوا خيامهم
 (وفي يوم الاثنين) وصل الحجاج ودخلوا الى معبر ونزل أمير الحج الجنبلاطية بباب النصر ولم ينزل
 بالحصوة أو لاعلى المادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل بموكب دون المعتاد وسلم المحمل الى الباشا
 (وفي يوم الاربعاء) اجتمع الامراء ببنت ابراهيم بيك وأحضروا مصطفي بيك أمير الحج ونشاجر معه
 ابراهيم بيك ومراد بيك بسبب هذه القصة وكتابة العرض حال وادعوا عليه أنه تسلم جميع المائل وطلبوا
 منه حساب ذلك وقالوا له فضحتنا في مصر وفي الحجاز وفي الشام وفي الروم وجميع الدنيا واستمر واعلى
 ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بيك أخذ أمير الحاج الي بيته فبات عنده وفي صبحها حضر ابراهيم بيك
 عند مراد بيك وأخذ أمير الحاج الي بيته ووضع في مكان محجور اعاليه وأمر الكتاب بحسابه فحاسبوه
 فاستقر في طرفه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف وذلك خلاف ما علي طرفه من الميرى (وفي يوم الجمعة)
 طلع ابراهيم بيك الي القلعة وأخبر الباشا بما حصل وأنه حبسه حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر أياما
 وصالح وذهب الي بيته مكرما (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة ضج بخاور والازهر بسبب أخبازهم
 وقتلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم أغا والنزم لهم باجر امر وتبهم بكرة نارينه فسكتوا وتحوا الجامع
 وانظر واثاني يوم فلم يأتهم شيء فأغلقوه ونازبا وصعدوا على المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر
 ونجز لهم بعض المطالبات وأجرى لهم الجزية أياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا (وفي ليلة
 خروج الامراء الي ملاقاته بالحجاج) ركب مصطفي بيك الاسكندري وأحد بيك الكلاحي وذهبا
 الي جهة الصعيد والتفوا علي عثمان بيك الشرقاوي ولاجين بيك وتقاسموا الجهات والبلاد وأتخذا في
 ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول) شرع مراد بيك في السفر الي جهة بحري بقصد القبض على
 رسلان والتجار قطاع الطريق فسائر وسمع بمحضوره المذكور ان نهر با فأحضر ابن حبيب
 وابن حمد وابن فودة والزمهم باحضارها فاعتذروا اليه فحبسهم ثم أطلقهم على مال وذلك بيت
 القصيد وأخذ منهم رماث ثم سار الي طبلوها وطالب أهلهم ابرسلان وقال لهم انه يأوي عندكم ثم
 نهب القرية وسلب أموال أهلها وسبي نساءهم وأولادهم ثم أمر بيدهم باو حرقه اعن آخرها ولم
 يزل فاصيبا وطاقه عليها حتى أتى على آخرها هدم ما حرقها وجرها بالجرار يف حتى محوا أثرها
 وسوها بالارض وفرق كشافه في مدة اقامته عليها في البلاد والجهات لبي الاموال وقرر علي
 القري ما سولته له نفسه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن المعقول فاذا
 استوفوها طلبوا حق طرفهم فاذا استوفوها طلبوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا والا أحرقوا البلدة
 ونهبوها عن آخرها ولم يزل في سيره علي هذا النسق حتى وصل الي رشيد فقرر علي أهلها جلدة
 كبيرة من المال وعلى التجار وياعى الارز نهر ب غالب أهلها وعين علي اسكندرية صالح أغا
 كتخدا الجاوشية سابقا وقرر له حق طرفه خمسة آلاف ريال وطلب من أهل البلاد مائة ألف

وريال وأمر بهدم الكنائس فلما وصل الي اسكندرية هربت تجارها الي المراكب وكذلك
 غالب التصارى فلم يجد الا قنصل الموسقو فقال أنا أدفع لكم المطلب بشرط ان يكون بموجب
 فرمان من الباشا أحسب به سلطانكم فانكم عن ذلك وصالحوه علي كراء طريقه ورجع
 وارحل مرادبيك من رشيد واصل الي جيجون فهدهم بها عن آخرها وهدم أيضا كفر دسوق
 واستمرهه ومن معه يعبثون بالاقليم والبلاد حتي أخرجوها وأتلفوا الزروع والي غرة جمادي
 الاولي فوصلت الاخبار بقدمه الي زنكاون ثم ثني عناته وعصرح علي جهة الشرق بفعل بها
 فعله بالثوفية والثرية واما صنابقه الذين تركهم بمصر فانهم تسلطوا علي مصادر الناس في
 أموالهم وخصوصا حسين بيك المعروف بشفت بمعي يهودي فانه تسلط علي هجم البيوت ونهبها
 بادني شبهة (وفي عصرية يوم الخميس المذكور) ركب حسين بيك المذكور بجوده وذهب الي
 الحسينية وهجم علي دار شخص يسمى أحمد سالم الجزائر متولي رياة دراويش الشيخ البيومي
 ونهبه حتى مبالغ النساء والفراش ورجع والناس تنظر اليه (وفي عصريتها) أرسل جماعة من
 سرايينه يطلب الخواجا محمود بن حسن محرم فلاتهم وأرضاهم بدراهم وركب الي ابراهيم
 بيك فارسل له كتخدا وكتخدا الجاويشية فتلطنوا به وأخذوا خاطره وصر فوه عنه وعي له
 الخواجا هدية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صباحها يوم الجمعة) ثارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
 ما حصل في أمسه من حسين بك وحضر والي الجامع الازهر ومعهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة
 من أوباش العامة والجعيدية وبيدهم نيايت ومساوق وذهبوا الي الشيخ الدردير قونسهم وساعدهم
 بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من نواحي الجامع وقتلوا ابوابه وصعد منهم طائفة علي أعلى
 المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالاسواق في حالة منكرة واغاثوا الخوايت
 وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع أهالي الاطراف والحارات ويولاق ومصر القديمة واركب
 معكم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونموت شهداء أو ينصرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب
 حضر سليم أفامه تحتفظان ومحمد كتخدا ازنؤد الجاني كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا في الثورية
 ثم ذهبوا الي الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافوا من تصاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا
 قائمة بالمنهوبات وأثنى بها من محل ماتكون وانفقوا علي ذلك وقرؤا الفاتحة وانصرفوا وركب
 الشيخ في صباحها أنى ابراهيم بيك وارسل الي حسين بيك فاحضره بالمجلس وكلمه في ذلك فقال
 في الجواب كلنا نهابون أنت تنهب ومراد بيك ينهب وأنا أنتب كذلك وانتص المجلس ووردت
 القضية (وفي عقبها أيام قليلة) حضر من ناحية قبلي سنيبة وبها عمر وسمن وخلافه فارسل سليمان
 بيك الاثا وأخذ ما فيها جميعه وادعي ان له عند أولاد وافي مالا منكسر او لم يكن ذلك لأولاد

وفي وإنما هو جماعة يتسبون فيه من مجاورى الصايدة وغيرهم فتعصب مجاورى الصايدة وأبطلوا
 دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ محمد المصباحي وآخرون
 وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا ففجما فاحتج
 سليمان بيك بأن ذلك متاع أولاد وافي وأنا أخذته بقيمة من أصل مالي عندهم فقالوا
 هذا لم يكن لهم وإنما هو لاربابه ناس فقراء فان كان لك عند أولاد وافي شيء نغذه منهم فرد
 بعضه وذهب بعضه (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق
 ودخل في ليلتها ومعهم من المنهوبات من الجمال والاعناب والابقار والجاميس وغير ذلك شيء كثير
 يجمل عن الحصر (وفيه) سافر أيوب بيك الى ناحية قبلي لمصلحة الامراء الغضاب وهم مصطفي
 بيك وأحمد بيك الكلاوحي وعثمان بيك الشرقاوى ولاجين بيك لانهم باغوا قسدهم من
 البلاد وظلم العباد (وفي منتصف جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرقاوى من ناحية قبلي
 (وفيه) أنعم مراد بيك على بعض كشافه بقردة دراهم على بلاد المتوفية كل بلد مائة وخمسون ريالاً
 (وفيه) اجتمع الناس بطنداء لامل مولد سيدى أحمد البدوى المعتاد المعروف بولد الشرتبالية
 وحضر كاشف القرية والتوفية على جاري المادة وكاشف القرية من طرف ابراهيم بيك الوالى
 لولى أمير الحاج فحصل منه عسف وجعل على كل جبل يباع في سوق المولد نصف ريال فرانسة
 فاغار اعوان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جامهم وكان ذلك في آخر أيام المولد فذهبوا
 الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض أتباعه
 بالذهاب اليه فامتع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة
 من العامة فلما وصل الى خيمة كتبخدا الكاشف دعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بقلته
 فكلمه ويخذه وقال له أنت متخافون من الله فى أثناء كلام الشيخ لكتبخدا الكاشف هجم على
 الكتبخدا ورجل من عامة الناس وضربه ببوت فلما عين خدامه ضرب سيدهم هجموا على
 العامة بنبايتهم وعصيتهم وقبضوا على السيد أحمد الصافي تابع الشيخ وضربوه عدة نبايت
 وهاجت الناس على بعضهم ووقع النهب في الحميم وفي البلد ونهبت عدة دكاكين واسرع الشيخ
 فى الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المتوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
 الكبير وحضر الى كاشف القرية وأخذه وحضر به الى الشيخ وأخذوا بخاطره
 وصالحوه ونادوا بالامان وانقض المولد ورجع الناس الى أوطانهم وكذلك الشيخ الدردير
 فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالى وأخذ بخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بيك
 الكبير وكتبخدا الجوابشية (وفي سابع عشره) ركب حسين بيك الشفت وقت القائلة
 وحضر الى بيت صغير بسوق المساطين وصحبه امرأة نصرانية اليه ونقب فى حائط وأخرج منه

برمة مملوءة ذهباً فأخذها وذهب وخبر ذلك أن هذا البيت كان لرجل زيات في السنين
الخالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضهها في برمة من الفخار وأفرج لها تقباً في كتف الحائط
ووضهافيها وبني عليها وسواماً بالجلس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر اليدهومات ذلك الرجل
ويبت الدار بعد مدة ووقفها الذي اشتراها وتداوات لاعوام وآل البيت الي ووقف المشهد
الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضي علي ذلك نحو الاربعين عاماً وتلك المرأة تتخيل ذلك في
ذهنها وتكتبه ولا يمكنها الوصول الي ذلك المكان بنفسها وقلت ذات يوم لها احتاجت فذهبت الي حريم
حسين بيك المذكور وعرفتهن القضية وأخبر الامير بذلك فقال اهل بعض الساكنين أخذها فقالت
لا يعرفها أحد غيري فارسل الي ساكن الدار وأحضره وقال له اخل دارك في غد وانتظرنني ولا تزغ من
شيء ففعل الرجل وحضر الصبح وصحبه المرأة فارتته المرصع فقبوه وأخرجوا منه تلك البرمة وأدى
صاحب المكان اجسناناً وركب صاحب المكان يتبعه وركب أيضاً قبل ذلك وذهب الي بيت رجل يقال
له الشيخ نبيد الباقي أبو قليطة ليلاً وأخذ منه صندوقاً ودعا عنده أمانة لعصر بن شديد البدوي شيخ عرب
الحويطات يقال ان فيه شيئاً كثيراً من الذهب العيز وغيره وهجم أيضاً علي بيت بالقرب من المشهد
الحسيني في وقت القائلة وكان ذلك البيت مقفولاً وصاحبه غائب فتخاع الباب وطلع اليه وأخذ منه عشرة
أكياس مملوءة ذهباً وخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو ومالكيه والاكياس في أحضانهم علي
قرايس سروج الخيل وهو يجملتهم بحمل كيسانهما والناس ينظرونهم (وفي هذا الشهر) تقب
السطار حاصلات في وكالة المسيرة التي يباب الشعربة وكان بظاهر الحاصل المذكور قهوة متخرجة فساق
اليها بعض الحرامية وتقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقاً في داخله ثمانمائة ألف بندي عن ثلثون ألف
ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندي أيضاً ذهب ودرهم وثياب حرير وطرح النساء المحلاوي
التي يقال لها الحبرو ومدأيام قبضوا علي رجلين أحدهما فطاطري والآخر مخللاتي تعريف الخفراء
بعد حبسهم ومعاقبتهم فأخذوا منها شيئاً واستمر المحبوسين (وفي عشرينه) حضر أبو بيك ولاجين
بيك وأحمد بيك من ناحية قبلي ودخلوا بيوتهم بالمتنوبات والمواشي وتأخر مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشرينه) هبت رياح عاصفة جنوبية نسفت رمالاً وأتربة مع غيم مطبق وأظلم منه الجو واستمرت
من الظهر الي الثروب (وفي يوم الخميس تاسع عشرينه) حضر مصطفى بيك أيضاً (وفي غرة شهر رجب)
حزم مراد بيك علي التوجه الي سد خايج متوف المعروف بالفرعونية وكان مندسين لم يحبس وان دفع
اليه الشرقي حتي تهور وشرق بسببه مجرد مياط وتعطلت زراع الارز (وفي) وصلت الاخبار من شعر
الاسكندرية بان ورد اليها مركب اليليك بذلك علي خلاف المادة وذلك ان مركب اليليكات لا يخرج
الابعد روز حضر ثم حضر عقبه أيضاً قايون آخر وفيه أحمد باشا والي جدة ثم تعبهما آخر وفيه غلال
كثيرة نقلوها الي الثغر وشرعوا في عملها بقسماطا فكثرت اللفظ بصر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد

ططرى من البروقابجي من البحر ومهما مكانيات قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره مضمونها
 طاب الحزان المنكسرة وتشيل مرتبات الحرمين من الغلال والصرر في السنين الماضية واللوم على
 عدم زيارة المدينة وفيه الحث والوعد والوعيد والامر بصرف العلوقات وغلال الانبار وفيه المهلة
 ثلاثون يوما فكثر لفظ الناس والقال والذيل وأشيع ورود مرآكب أخر الى ثغر سكندرية وأن
 حسن باشا القبطان واصل أيضا في أتر ذلك وصحبه عساكر محاربون (وفيه) حضر معلم ديوان
 الاسكندرية قيل انه هرب ليلًا ثم ان ابراهيم بك أرسل يستحث مراد بك في الحضور من سد
 الثغرية ثم هت اليه علي أغا كتحدا جاوجان والمعلم ابراهيم الجوهري وسليمان أغا الحنفي وحسن
 كتحدا الجربان وحسن اقتدى شقبون كاتب الحوالة سابقا وأتدى الديوان حالا فاحضر واهل
 مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سد التبعة بعد ان غرق فيها عدة مرآكب ومراسي حديد وأخشاب أخذوها
 من أربابها من غير ثمن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة
 ثم ان الامراء عملوا جمعيات وديوانا بيت ابراهيم بك وتشاوروا في تيجيز الاوامر وفي اثناء ذلك
 تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلا سعره وقل وجوده حتى امتنع بيع
 الخبز من الاسواق وأغلقت الطواوين فنزل سليم أغا وهجم الخازن وأخرج الغلال وضرب التماحين
 والمتسدين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقاول
 (وفي هذا الشهر) أعنى شهر رجب حصلت عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدهما
 بالازبكية وأخرى بخطتابا بالصادقية وظهرت النار من دكان رجل صناديق وهي مشحونة بالخشاب
 والصاديق المدهونة عندخان الجلابة فرعت النار في الانشاب ووجت في ساعة واحدة وتعلقت
 بشبابيك الدور وذلك بعد حصة من الليل وهاج الناس والسكان وأسرعوا بالمدم وصب المياه وأحضر
 الوالي القصارين حتى طاشت (وفيه أيضا من الحوادث المستعجلة) أن امرأة تعلقت برجل من المجاذيب
 يقال له الشيخ على البكري مشهور ومتمد عند العوام وهو رجل طويل حليق اللحية يمشى عربانا وأحيانا
 يلبس قميصا وطاقيو يمشى حانيا نصارت هذه المرأة تمشي خلفه أينما توجه وهي بازارها وتخلط في العاظمها
 وتدخل معه الي البيوت وتقلع الحريمات واعتقدتها النساء وهادوا بها بالدرهم والملايس وأشاعوا ان
 الشيخ لحظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت
 ووجهها ولبست ملايس كالرجال ولازمته أينما توجه ويقبهما الاطفال والصغار وهوام العوام ومنهم
 من اقتدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتحنجل في مشيه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبه الشيخ
 أيضا أو أن الشيخ له فسار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أو يباش الناس والصغار وصاروا
 يخطون أشياء من الاسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف

الجميع وازدحم الناس للفرجة عليه وتصعد المرأة علي دكان أو علوة وتكلم بفاحش القول ساعة بالربى ومرة بالتركي والناس تصتططوا ويقبلون يدها ويتبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا سيادي وبعضهم يقول لا تترض بشئ فخر الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والفضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف فقبض علي الشيخ وأدخله الي داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب فاجلسه وأحضر له شيا بأكله وطر الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الي الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاذيب فصر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الي المارستان وربطها عند المجانين وأطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها ويعتقدها الناس والنساء وجمعت عليا الجميحات وموالد واشباه ذلك (وفيه) ورد الخبر من الديار الشامية بمحصول طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضا قحط وغلاء في الاسعار (وفي يوم الثلاثاء ناني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الي جامع السلطان حسن بن قلاوون الذي يسوق السلاح وأحضره معه نعمة وفتح باب المسجد وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق السلاح فهدموا الدكاكين التي حدثت اسفلها والبناء الذي يصدر الباب وكان مدة سده في هذه المرة احدي وخمسين سنة وكان سببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير اييت محمد بك الذي قتل في سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول اثار نوح وسبب فتحه ان بعض أهل الحطة نذروا كرمع الاغاني شأنه وأعلمه بحصول المشقة علي الناس المصلين في الدخول اليه من باب الرملة وربما قاتمهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت وانقضت ونسيت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بك ومراد بك في فتحه فاذنا له ففتح وصنع له بابا جديدا عظيما وبني له سلام ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم بالسرف عليه ويأتي هو في كل يوم يباشر العمل بنفسه وعمره واما تشتمته ونظفوا حيطانه ورخامه وظهر بعد الخفاء وازدحم الناس للصلاة فيه وأنوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة خامسة) توفي مصطفي بك المرادي الجنون (وفي عشرين شعبان) كثر الارجاجف بجي مرابك الي الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحد أغا من الديار الرومية وعلي يده مكاتبه بالحث علي المطلوبات المتقدم ذكرها فطلع الامراء الي القلعة ليلا واجتمعوا بالباشا ونكلموا مع بعضهم كلاما كثيرا وقال مراد بك للباشا ليس لكم عندنا الاحساب أمهلونا الي بعد رمضان وحاسبنا علي جميع ما هو في طرفنا تورده وأرسل الي من وصل الي الاسكندرية يرجعون الي حيث كانوا والا فلا نشعل حجوا ولاصرة ولا ندفع شيا وهذا آخر الكلام كل ذلك و ابراهيم بك بلا حث كلامهم ما تم انفقوا علي كتابة عرض حال من الوجاقلية والمشايخ ويندكر فيه انهم اقلعوا

وتابوا ورجعوا عن المخالفة والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم القيام بالاوزام وقرروا على أنفسهم
 مصلحة يقومون بدفعها لقبطان باشا والوزيرو باشة جدة وقدرها ثمانية وخمسون كيسا وقاموا على
 ذلك ونزلوا الى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا
 في كتابة العرضاحالات أخذها للدولة وآخر لقبطان باشا بالمهلة حتى يأتي الجواب وآخر لباشة جدة
 الذي في الاسكندرية (وفي صباحها) وردت مكاتبه من أحمد باشا الجزائر يخبر فيها بالحركة والتحذير
 واخبار بورود مرآكب أخرى باسكندرية ومرآكب وصلت الى دمياط فزاد اللفظ والقال والقبيل
 (وفيه) ركب سليم أغاسته حفظان ونادى في الاسواق على الارواهم والتقليد نحية والاراك بانهم
 يسافرون الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل (وفيه) اتفق رأي ابراهيم بك ومراد بك
 انهم يرسلون لاجين بك ومصطفى بك الساجدار الى رشيد لاجل المخالفة والاتفاق مع عرب الهنادى
 ويطلبون أحمد باشا والى جدة لآتى الى مصر ويذهب الى منصبه فسافروا في ليلة الخميس عاشر رمضان
 وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بك بعد الانطار وذهب الى مراد بك وجلس معه ساعة ثم كبا جميعا وطلعا
 الى القامة وطلع أيضا المشايخ باستدعاء من الامراء وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ
 الرومي والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرضاحالات وكان المنتهى
 لبعضها الشيخ مصطفى الصاوى وغيره فاعجبهم انشاء الشيخ مصطفى وأمروا بتغيير ما كان من انشاء غيره
 وانخفض مراد بك في تلك الليلة لا باساجد او قبل أنكه وركبته ويقول له يا سلطانم نحن في عرضك في
 تسكين هذا الامر ودفعه عنا وتقوم بما عايننا وترتب الامور وتظم الاحوال على القوانين القديمة فقال
 الباشا ومن يضمنكم ويتكفل بكم قال أنا الضامن لذلك ثم ضامني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد
 ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا لقبطان الى ثغر الاسكندرية وكان وصوله يوم
 الخميس عاشره قبل العصر وصحبته عدة مرآكب فزاد الاضطراب وكثر اللفظ وتعموا أمر
 العرضاحالات وأرسلوها صحبة ساجدار الباشا والططري وواحد أغاودنموا اكل فرد منهم ألف ريال
 وسافروا من يومهم (وفيه) وردت الاخبار بان مشايخ عرب الهنادى والبحيرة ذهبوا الى
 الاسكندرية وقابلوا أحمد باشا الجداوى فالبسهم خلعا واعطاهم دراهم وكذلك أهل دهنهور (وفيه)
 حضرت صدقات من ولاى محمد صاحب المغرب ففرقت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه
 والمشايخ المتقين والشيخ البكري والشيخ السادات والممرين على يد الباشا بوجوب قائمة ومكاتبه
 (وفي يوم الثلاثاء) حضره مصطفى جرجي باش سراجين مراد بك سابقا وسر دار ثغر رشيد حالا
 وكان السبب في حضوره انه حضر الي رشيد أحد القباطين وصحبته عدة وافرة من المسكر فطلع الي بيت
 السردار المذكور واعطاه مكاتبه من حسن باشا خطا بالامراء بمصر وأمره بالتوجه بها فحضر تلك
 المكاتبه مضمونها بالتعلمين ببعض الفاظ (وفيه) اتفق رأي الامراء على ارسال جماعة من العلماء

والوجاقية الي حسن باشا فتعين لذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري
 ومن الوجاقية اسمعيل اندي الخلوتي و ابراهيم اغا الورداني وذهب صحبتهم ايضا سليمان بك الشابوري
 وارسلوا صحبتهم مائة فرقة من ومائة قطار سكر وعشر بقة ثياب هندية وفضايل وعودا وعبرا وغير
 ذلك فمافروا في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أنهم يجتمعون باو يكلمونه ويسألونه عن مراده
 ومقصده ويذكرون له امثالهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما ساف من افاعيهم ويذكرونه
 حال الرعية وما توجب الفتن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكجي باشا من طرف
 حسن باشا وذهب الي ابراهيم بيك وافطره معه وخاع عليه خلمة سمور واعطاه كتابات وكان صحبته محمد
 افندي حافظ من طرف ابراهيم بيك ارسله الامراء قبل ايام عند ما بلغتهم خبر القادة من ليستوعب
 الاحوال ثم ان ذلك اتفكجي جاس مع ابراهيم بيك حصرة من الليل وذهب الي محله وحضر
 على اغا كتخدا الجاويشية فركب مع ابراهيم بيك وطاما الي الباشا في سادس ساعة من
 الليل ثم زلا مسافر التفكجي في صبوحها وصحبته الحافظ وكان فيما جاء به ذلك التفكجي
 طلب ابراهيم بيك امير الحاج فلم يرض بالذهاب وقال ايضا ل ابراهيم بيك ان حضرة الباشا بلغه
 انكم تستمدون للحرب ونصبتم مدافع وغير ذلك وانتم ارسيا من ذلك فقال له ابراهيم بيك
 معاذ الله اتنا نحارب رجال دولة سلطتنا او نصفي عليه ولا يليق ذلك فقال انكم ارسلم
 تقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم ارسلمت امراء منكم يتهبون البلاد ويطلبون
 الكنف الزائدة ومن جهتها الرديان والبن لا يطلع الا في بلاد اليمن فقال له هذا كلام المتناقين وكان
 لاجين بيك ومصطفى بيك لماسافر للمحافظة بمدا التوبة يومين فعملوا افاعيلهم بالبلاد وطلبوا هذه
 الكنف وحرقوا وردان فضجت اهل البلاد وذهبوا الي مرضي حسن باشا وشكوا منازلهم فاخذ
 بخواطهم وكتب لهم فرمانا برفع الخراج عنهم سنتين وارسل مع ذلك التفكجي الكتاب والورق في شأن
 ذلك ويقول لهم ارسلو لهم وارفعوهم عن خالق الله تعالي فلم يفعلوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم اغا الي
 ناحية باب الشعرية وقبض علي الحافظ اسحق واخذته على صورة ارباب الجرائم من اسافل الناس
 وذهب به الي بولاق فلحقه مصطفى بيك الاسكندرا في ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار
 بو رود حسن باشا الي نعر رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالعربي وارسلها
 الي مشايخ البلاد وكابر العربان والمتقدم وحق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصف فضة لا غير وذلك
 من نوع الخداع والتحيل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرر وامال الندان سبعة اناصاف ونصف
 نصف حتى كادت الناس تطير من الفرخ وخصوصا الفلاحين لماسمعوا ذلك وانه يرفع الظلم ويمشي علي
 قانون دنتر السلطان سليمان وغير ذلك وكان الناس يجربون احكامهم فمالت جميع القلوب اليهم وانحرفت
 عن الامراء المصرية وتمنوا سيرة عزمه والهم * وصورة ذلك فرمان وهو الذي ارسل الي اولاد حبيب من

جملة ما أرسل صدر هذا الفرمان الشريف الواجب القبول والشريف من ديوان حضرة الوزير المظلم
والدستور المكرم عالي الهمم وناصر المظلوم علي من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكر
الفر البحرى المتصور حالاً ودوناً مما يؤيد سيادة السنية وزادت رتبته العلية الى مشايخ العرب
أولاد حبيب بناحية دجوة وفتحهم الله تعالى نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع
بالقطر المصرى من الجور والظلم للفقراء وكافة الناس وان سبب هذا خاتوا الدين ابراهيم بيك ومراد
بيك واتباعهم انتمنا يحفظ شرف من حضرة مولانا السلطان ايده الله بما كرمه من صورة مبحراً لدفع الظلم
ولا يباع الانتقام من المذكورين وامين عليهم عسا كرمه من صورة ابراهيم عسكر عليهم من حضرة
مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا الى ثغر اسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان فخرنا
لكم هذا الفرمان لتحضروا وتقبلونا وترجموا الى اوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى
فحين وصوله اليكم نعلموا به وتمتدوه والحذر ثم الحذر من الخائفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء اذ قاتلهم
واجتمعوا في ليالي بيت ابراهيم بيك وعملوا بينهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وتحققوا اتساع
الحرق والتيل آخذ في الزيادة فعند ذلك تجامروا بالخائفة وعزموا على الحاربة واتفق الرأى على تشييل
مجرى دة وأميرها مراد بيك فيذهبون الى جهة فوة ويمنون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات
بتحري الحساب والقيام بطلاق المطالب ويرجع من حيث أتى فان امتلوا والاحار بناء وهذا آخر
الكلام ثم جمعوا المرابك وعبوا الذخيرة والبسطة وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء ونقلوا
عز الهم ومتاعهم من البيوت الكبار الى أماكن لهم صغار جهة المشهد الحسيني والشنوانى والازهر
وعطلو القناديل والتعاليق المدة لمرجان رمضان وزاد الارجاف وكثر النافط ولاحت عليهم لوائح
الخذلان ورخص أسعار الغلال بسبب بيعهم الغلال المنزونة عندهم كقيل مصائب قوم عند قوم فوائد
(وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) خرج مراد بيك والامراء المسافرون معه الى ناحية بولاق وبرزوا
خيامهم وعدوا في لياليه الى رانابه ونصبوا اوطاقهم هناك وتمين للسفر صحبة مراد بيك مصطفى بيك
الداودية الذي عرف بالاسكندراني ومحمد بيك الانفي وحسين بيك الشفت ويحي بيك وسليمان بيك
الاغا وثمان بيك الشرفاوى وعثمان بيك الاشقر وركب ابراهيم بيك هذا المغرب وذهب اليهم وأخذ
بمخاطرهم ورجع فاقاموا في برانابه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بيك ما احتاجه
من ملائيل الملح جمالا وبسماط وغيره حتى الذى قبض من مال الصرية وأرسلوا في لياليه اعلى أغا كتنخدا
الجاويشة وسليمان أغا الحنفي الى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوها من مصطفى بيك
أمير الحاج وأودعوا عند الباشا فدفعها لهم بتمامها (وفي يوم السبت سادس عشر ربه) سافر مراد بيك
من برانابه وأصبح معه سلام أغا سى الباشا ليكون سفيرا بينه وبين قبطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن
عشر ربه) سافر مصطفى بيك الكبير ايضا ولاقى براد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم

من ثمر رشيد فوصلوا الى بولاق بعد المشاء باتوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاخبروا بهم
اجتمعوا على حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فقابلهم بالاجلال والتعظيم وامر لهم بعمكان نزلوا فيه
ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام الممياني الاطيار والسحرور ودطاهم في ثاني يوم وكلهم كانت قليلة وقال له
الشيخ العروسي يا مولانا رعية مصر قوم ضعاف وبيوت الامراء مختلطة بيوت الناس فقال لا تخشوا
من شيء فان اول ما وصاني مولانا السلطان اوصاني بالرعية وقال ان الرعية وداعة الله عندي وانما استودعتك
ما اودعني الله تعالي فدعوا له بخير ثم قال كيف ترضون ان يملككم مملوك كان كافران وترضونهم حكاما
عليكم يسومونكم بالذباب والظلم لماذا لم تجتمعوا عليهم ونحرجوهم من يتسكم فاجابه اسمعيل افندي
الخلوتي بقوله يا سلطانه هؤلاء عصابة شديدا والبأس ويدوا واحدة فغضب من قوله ونهره وقال تخوفني
بأسهم فاستدرك وقال انما اعني بذلك ان تستالانهم بظلمهم اضعفوا الناس ثم امرهم بالانصراف واجتمعوا
عليه مرة ثالثة بعد صلاة الجمعة فاستاذنوه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكاتبة بالرعية تقرأونها على
الاملا في الجامع الازهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكننا فعله في هذا الوقت فقبل عذره وقال يكفي
الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكاتبات وسامها اليه سليمان بيك الشاويجي وامرهم بالانصراف
فودعوه وسار واوقفت تلك المكاتبات (وفي غاية رمضان) ارسل الباشا عدة اوراق الى افراد المشايخ
وذكر انها وردت من صدر الدولة واما المرصحات التي ارسلوها بحجة السلحدار والطضري فانها لما
وصلت الى اسكندرية واطلع عليها حسن باشا حيزها و منع المراسلة الى اسلا مبول وقال ان دستور
مكرم والامر مفوض الي في امر مصر وسأل السلحدار عن الاوراق التي من صدر لدولة هل ارسلها
الباشا الي اربابها فاخبره انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسبه بقوله خائن منافق فلما
رجع السلحدار في تاريخه واخبر الباشا عند ذلك ارسلها كما تقدم (وفي ثاني شوال) اشيع ان
مراديك ملك مدينة فوة وهرب من بهامن العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وانه اخذ المراكب
التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وفي يوم السبت) نزلت الكسوة من القلعة على
العادة الى المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير و ابراهيم بيك امير الحاج الى قرا ميدان
ونزل الباشا كذلك واكد على امير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فوعدته بالمساعدة
(وفي يوم الاحد) اشاعوا الشائعة مثل الاولى مصطنعة وانظروا البشر والسرور وركب ابراهيم
بيك في ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وعيد عليه ثم الى الشيخ العروسي والشيخ الدردير
وصار يحكي لهم وتناغر في نفسه جدا و اوصاهم على المحافظة وكف الرعية عن امر يحدنوه او
قومة او حركة في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما اشيع امر القرمات التي
ارسلها الباشا للمشايخ وتسامع بها الناس (وفي وقت ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري)
حصلت زعجة عظيمة بركة الازبكية وسبها ان مملوكا اسود ضرب رجلا من زراع المتقاني

فجرحه فوق الصياح من رفقائه واجتمع عليهم خلق كثير من الاوباش وزاد الحال حتى امتلأت
 البركة من الخلوقات وكل منهم يسأل عن الطير من الآخر ويختلفون أنواعا من الاكاذيب فلما
 رجع ابراهيم بيك الى واره أرسل من طرد الناس وخصوا عن أصل القضية وفتشوا على الضارب
 فلم يجده فآخذوا المضروب فطهبوا خاطره وأعطوه دراهم (وفيه) أرسل مراد بيك يطلب
 ذخيرة وبقسماط وركب اوب بيك الصغير وذهب الى مصر التيقه وعثمان بيك الطبرجي الى
 بولاق ونزلوا حمله مدافع ومنها الغضبان وأبو مایله وكان اوب بيك هذا متمرضامدة شهر ورومنقطها
 في الحرم فمرق وشفي في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق
 وكرامشايخ الاشارة المراكب يسافروا فيها فاخذوها باجمها لاجل الذخيرة والمدافع ووسقوها
 وأرسلوا منها حمله (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراكب من مراكب الغائبين وفيه عماليك وجماريح
 وأجناد وأخبروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الطير شائعا في المدينة وبنت ذلك ورجعت المراكب
 بما فيها وأخبروا عما وقع وهو أنما وصل مراد بيك الى الرحمانية فعدى سليمان بيك الاغا وعثمان
 بيك الشراوي والالفي الى البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقري
 فكان ذلك أول الفشل ثم تقدموا الى محلة الملويين فاخذوا منها الاروام فدخلوا اليها وملكوها
 وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر بعض الامراء بالتهدية اليهم فالتبعوا وقالوا نحن
 لا نقارئك ونموت تحت أقدامك فحققتهم وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا
 أن يتقدموا الى قوة فوجدوا أمامهم طائفة من المسكر ناصيين متارين فلم يتمكنهم التقدم لوعر الطريق
 وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الارز فتراموا بالبنادق فرمى سليمان بيك فمتر بقناة وسقط
 فحصلت فيهم ضيعة وظنوها كسرة فرجعوا القهقري ودخل الرعب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب
 يتهبونهم فعدوا الى البر الآخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان توصل اليه من طريق ضيقة
 لاتسع الا الفارس بمفرده فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان ودخلهم الخوف ونجولوا نجيالات
 ومازوا في نقض وابعام الى الليل ثم أمر بالارتحال فحملوا حمالاتهم ورجعوا القهقري ومازوا
 في سيرهم وأشيع فيهم الانهزام وتطارت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا أمر الهي ليس يفعل
 فاعل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغة وسبها عبد مملوك أراد الركب علي حمار
 بعض المكارية فازدحوا عليه الحمار ورمحوا خلفه نصارت كرشة ورمحت الصغار فاعلقوا الدكاكين
 بالاشرفية والغورية والمعادين وغير ذلك ثم تبين أن لاشي ففتح الناس الدكاكين (وفي ذلك اليوم)
 حضر أناس من المماليك بجماريح وزاد الارجاف فنزل الباشا وقت الغروب الى باب العزب وأراد
 ابراهيم بيك ان يملك أبواب القاعة فلم يتمكن من ذلك وأرسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع
 البعض وتأخر البعض الى الصباح وبات السيد البكري عند الباشا يباب العزب وكان له بهامندوحة

ذكرها بعد ذلك الباشا الحسن باشا وشكره عليها واحبه وذهب لسلام عليه عند قدومه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهار الاربعاء طاعوا باجماعهم وكذلك جماعة الوجاقلية ونصب الباشا البيرق على باب العزب ونزل جاويش مستحفظان وجاويش العزب واما هم القابجية والمزادة على الاضاشات وغيرهم وكل من كان طامعا لله وللعاطان يأتي تحت البيرق فطلع عليه جميع الاضاشات والتجار وأهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس المحفيون والمستضعفون والذين انحلهم الدهر والذي لم يجد ثياب زيه استعار ثيابا وسلاحا حتى امتلأت الرميلة وقرأ ميدان من الخلائق وأرسل محمد باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التأخر حتى يسافر الحج وتأتي العساكر البرية فاتحوا الخال ولزم الامر في عدم التأخر وأما ابراهيم بيك فإنه اشتغل في نقل عزاله وماتعه بطول الليل في بيوته المقار فلم يترك الا فرش مجلسه الذي هو جالس فيه ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم بيك أمير الحج فإنه طلع الى باب العزب وطلب الامان فارسل له الباشا فرأى بالامان وأذن له في الدخول وكذلك حضر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير وكتخذ الجاويشية وسليه ان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وأحمد جاويش المحزون ومحمد كتخذ أنزور ومحمد كتخذ أباطه وجماعة كثيرة من الغز والاجناد وكذلك رضوان بيك بلقياف كان كل من حضر لطلب الامان فان كان من الاسراء الكبار فإنه يقف عند الباب وبطرقه ويطلب الامان ويستمر واقفا حتى يأتيه فرمان الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاصغر فإنه يستمر بالرميلة أو قرا ميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا خاشع شريفا وقرأ عليهم وفيه المأثورات المتقدمة ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراد بيك فقط وتأمين كل من يطلب الامان واستمر أمير الحج علي منعه ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن بيك قصبه رضوان وقلده أغات مستحفظان وخلع على محمد كتخذ أنزور وقلده الزعامة وقلده محمد كتخذ أباطه أمين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراء وكذلك الأمراء الى دورهم ماعدا ابراهيم بيك أمير الحاج فان الباشا عوقه عنده ذلك اليوم وكذلك اذنوا للناس بالتوجه الى أماكنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطلب ولم يتأخر الا المحافظون على الابواب وأما مراد بيك فإنه حضر الى بر انبائه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الى جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الى الآثار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا ونبه علي الناس بالاطلوع الى الابواب (وفيه) حضر سليمان بيك الاغا وطلب الامان فاعطوه فرمان الامان وذهب الى بيته وأصبح يوم الخميس فنزلت القابجية ونهبت على الناس بالاطلوع فطلعوا واجتمعت الخلائق زيادة على اليوم الاول وحضر أهالي بولاق ونزل الاغا نادى بالامن والامان (وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خازن دار مراد بيك سابقا وذهب الى سيده وكان من جملة من أخذ فرمانا

بالامان فلما نزل الي داره أخذ ما يحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا هرو به واعتاظ من فعله ثم ان الباشا تخيل
 من ابراهيم بيك أمير الحاج فامر به بالنزول الي بيته فنزل الي جامع السلطان حسن وجلس به فارسل له
 الباشا بالذهاب الي منزله فذهب (وفي صبح ثاني يوم) ركب سليمان بيك وأيوب بيك الكبير والصغير
 وخرجوا الي مضرب النشاب وركب ابراهيم بيك أمير الحاج وذهب الي بولاق وأحب أن يأخذ الجمال
 من المناخ فتمعه عسكر المغاربة ثم ذهب عند رفاقه ثم مضرب النشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرمانا
 بالعود فنظروا الرسول ومزقوا الفرمان وأقاموا بالمصاطب حتي اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
 ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صودهم علي الجبل بالمدافع ويضربوا علي
 القلعة وغير ذلك من اتوجهات وركب قائد أعابعد صلاة الجمعة وعلي أعان خزاندار مراد بيك سابقا وصحبهم
 جملة من المهاليك والعسكر وهم بالطرايش ويدهم كاحل البندق والقرايينات وتناهلها موقودة
 فوصلوا الي الزميلة فضر بواعليهم مدفين فرجعوا الي ناحية الصليبية ونزلوا الي باب زوالة ومروا علي
 الثوروية والاشرفية وبين القصرين وطلعا وامن باب النصر واما هم المناذاة أمان واطمئنان حكم مارسم
 ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم الباشا بطال فلما سمع الناس ذلك وراوه علي تلك الصورة انزعجوا
 وأغلقوا الدكاكين المتبوعة وهاجت الناس وحاصوا حصه عظيمة وكثرت فيهم اللغظ ولما بلغ الباشا
 هروب المذكورين حصن القلعة والمحمودية والسلطان حسن وأرسل الاغا قنادي علي الافاضات
 بالطلوع الي القلعة (وفي تلك الليلة) ضرب المنسركفر الطماعين ونهبوا منه عدة ما كن وقتل بينهم
 أشخاص واقطعت الطرق حتي الي بولاق ومصر القديمة وصارت العربية من عند رصيف النشاب (وفي
 يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك وأتوا الي المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجمال فتمعه
 المغاربة وقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريضة عظيمة من كل ناحية وأرسل الباشا قبايل
 المغرب فطلب تجار المغاربة فاجتمعوا وطلعوا بعد العشاء وابتوا بالسيل الذي في رأس الزميلة وشدد
 الباشا في اجتماع الافاضات ومن يتسبب للوجقات فقيل له ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب تفرقهم
 الجوع وعدم الثقة فطلب أغات مستحفظان وأعطاه أربعة آلاف ريال لينفقها بينهم (وفيه) عدي
 مراد بيك من جزيرة الذهب الي الآتار وكان ابراهيم بيك ركب الي حلوان وضربها وأحرقها بسبب
 ان أهل حلوان نهبوا مراد بيك من اكبهم وساعدى مراد بيك الي البراشرقي أرسل الي ابراهيم بيك
 فحضر اليه واصطاح معه لان ابراهيم بيك كان معتاضا منه بسبب سفرته وكسرتة فان ذلك كان علي غير
 مراد ابراهيم بيك وكان قصده أنهم يشعرون بمجتمعين ومنضمين واذا وصل القبطان اخلوا من وجهه
 ان لم يقدر واعي دفعه أو صالحته وتركوا له البلدة ومصيره الرجوع الي بلاده نيمودون بعد ذلك باي
 طريق كان وكان ذلك هو الرأي فلم يمتثل مراد بيك وقال مذا عين الجبن وأخذ في أبواب الخروج والحاربة
 ولم يحصل من ذلك الاضياع انا مال والتشل والانهمز الذي لا حقيقة له وكان الكائن ولما اصطاح انفرقت

طوائفهما يمشون في الجهات ويحفظون ما يجدون في طريقهم من جمال السقائين وحير الفلاحين
ويضهم جلس في مرمى الشباب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرين مراكبا كانت راسية عند الشيخ
عثمان وأخذوا ما كان فيها من الغلال والسمن والاعظام والشعر والعسل والزيت (وفي يوم الاحد حادي
عشره) زاد تطبطهم وهجواهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احزابا ومتفرقين ودخل قائدانا
وأنى الي بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن أغا المتولي وهو بيت قصبه رضوان فوجد باه مغلوقا
فأراد كسره بالبطء فاعياه وخاف من طارق فذهب الي باب آخر من ناحية القرية ف ضرب عليه الحراس
بنادق فرجع بقره مخطف كل ما صادفه ولم يزل الواعلي هذه النعال الي بعد الظاهر من ذلك اليوم واشتد
الكرب وضاق خناق الناس وتعطلت أسبابهم ووقع الصياح في أطراف الحارات من الحرامية والسراق
والماسر نهارا ولاغا والوالي والمحتسب مقيمون بالقلمة لا يجسرون على النزول منها الي المدينة وتوقع
كل اناس نهب البلد من أوباشها وكل ذلك والمآكل وجودة والغلال معرمة كثيرة بالرقع ورخصت
أسعارها والاخباز كثيرة وكذلك أنواع الكمك والفطير وأشيع وصول مراكب القبطان الي
شلمقان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية بنظرون الي البحر فلم يروا شيئا فاشتد الاطلاع
وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع على بعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا
واسنبتشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات فأرأوا عدة مراكب وتقارير وصلت
الي قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان مراديك وجماعة من حناجقه
وأمرائه قد ذهبوا الي بولاق وشرعوا في عمل متاريس جهة السبتية وأخضر واجلة مدافع على عجل
وجموا الاخشاب وحطب الذرة وانزادا وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل ان تمامهم ذلك فتركوا
العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرت النساء وكسروا عجل
المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل الامراء مكاتبة الي المشايخ والوجقات يتوسلون بهم في الصالح واتهم
يتوبون ويعودون الي الطاعة فقرئت تلك المكاتبات بحضرة الباشا فقال الباشا يا سبحان الله كم يتوبون
ويعودون ولكن اكتبوا لهم جوابا معلقا على حضور قبطان باشا فكتبوه وأرسلوه (وفي وقت العشاء
من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الي ساحل بولاق وغيره بمدافع لقدهم واسنبتشروا
وفرحوا وظنوا انه مهدي الزمان فبات في مراكبه الي الصباح يوم الاثنين ثاني عشر شوال وطلع بعض
أتباعه الي القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا كتب من بولاق وحضر الي مصر من ناحية باب الخرق
ودخل الي بيت ابراهيم بيك وجلس فيه وصحبه أتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الأترم المغربي ومعه
طائفة من المغاربة فدخل بهم الي بيت يحيى بيك وراق الحال وفتحت أبواب القلعة واطمان الناس
ونزل من القلعة الي دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء المصرية الي جهة قبلي من خلف الجبل فسافر
خلفهم عدة مراكب وفيها طائفة من العسكر وامتوا اعلي مراكب من مراكبهم وأرسلوها الي ساحل

بولاق وأتخذ حسن باشا رسلا الى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى يطلبهما للحضور الى مصر (وفيه) خرجت جماعة من العسكر ففتحو اعادة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجميدية وغيرهم فلما بلغ القبطان ذلك أرسل الى الوالى والاغا وأمرهم بمنع ذلك وقتل من يفعله ولونه أتباعه ثم ركب بنفسه وطاف البلد وقتل نحو ستة أشخاص من العسكر وغيرهم وجددهم منهنوبات فانكفوا عن النهب ثم نزل على بابز وبلة وشق من العنورية ودخل من عطفة الحراطين على باب الازهر وذهب الى المشهد الحسينى فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكرى بالا زبكية تجلس عنده ساعة وأمر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذي بالا زبكية وبيت أيوب بيك الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخففا واحتلى معه ساعة (وفي يوم الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك التجار وشكوا اليه ظلم الامراء فوعدهم بخير واعتذر اليهم باشتغالهم بمات الحج وضيق الوقت وتعطل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان وقد حسن انعامه تحفظان صنجقية وخلع على علي بيك جركس الاسماعيلية صنجقية كما كان في أيام سيده اسمعيل بيك وخلع على غيطاس كاشف تابع صالح بيك صنجقية وخلع على قاسم كاشف تابع أبي سيف صنجقية أيضا وخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكوى صنجقية وخلع على محمد كاشف تابع حسين بيك كشكش صنجقية وقائد محمد أغا زود الوالى أغات الجمليان وقائد موسى أغا الوالى تابع علي بيك أغات تفكجية وخلع على باكير أغا تابع محمود بيك وجعله أغات مستحفظان وخلع على عثمان أغا الجلفى وقائد الزمامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل لبسهم التفت اليهم الباشا ونصحهم وحذبرهم وقال للوجاقية الزموا طرائقكم وقوانينكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء الصناجق الا لالمقتضى واكتبوا قوائمكم بتعلقاتكم وعوائدكم أمضوها لكم ثم قاموا وانصرفوا الى بيوتهم ونزل الاغا وامامه المناداة بالتركي والعربي بالامان على اتباع الامراء المتوارين والخائفين وكل ذلك تدبير وترتيب الاختيارية وقلدوا من كل بيت أمير الثلاث تعصبوا لانفسهم ولا تتحدوا غرضهم (وفيه) أرسل حسن باشا الى نواب القضاء وأمرهم أن يذهبوا الى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكاتهم ويودعوه في مكان من البيت ويحتمون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكب ومية وضربوا مدافع وأحسبوا بئلهام من القلمة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو بزي الدلاة وعلي رأسه هيئة قلبق من جلد السمور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بيهيته المتادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ حامية بدلاية حرير على صدره وعلي رأسه طربوش كبير يعمم بشال أحمر وفي وسطه سكينه كبيرة ويده مخضرة لطيفة هيئة حربة بطرفها مشعب حدب على رسم الجلالة (وفيه) نادي الاغا علي كل من كان سراجا باطلا أو فلاحا أو قواسا باطلا يسافر الى بلده ومن وجد بعد ثلاثة أيام يسحق العقوبة (وفيه) أيضا نوذى علي طائفة التصارى بان لا يركبوا

الثدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يشتروا الجوارى والعبيد ومن كان عنده شيء من ذلك باعه أو
 أعتقه وإن يلبز موازينهم الاصلية من شد الزنار والزنوط (وفيه) أرسل حسن باشا الى القاضي وأمره
 بالكشف عن جميع ما أوقفه المعلم ابراهيم الجوهري على الديور والكنائس من أطيان ورزق وأملاك
 والمقصود من ذلك كله استجلاب الدراهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة النصارى
 بالامان وعدم التعرض لهم بالايذاء وسببه تسلط العامة والصغار عليهم (وفيه) كثر تعدى المساكين
 على أهل الحرف كالفهوجية والحمامية والمزينين والحياطين وغيرهم فيأتي أحدهم الى الحمامي أو
 القهوجي أو الخياط ويقلع سلاحه ويعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان وكأنه صيره شريكه
 وفي حمايته وبذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويتناصبه في المكسب وهذه عادتهم اذا ملكوا
 بلدة ذهب كل ذي حرفة الى حرفته التي كان يجتر فيها في بلدة ويشارك البلدي فيها فتقل على أهل البلدة
 هذه القملة لتسكنهم المأفوه ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب المدينة رجلا أو دود باشا ومعه طائفة
 من المسكر نحو ثلاثين أو العشرين (وفيه أعني يوم الخميس الموافق لسادس مسرى القبطي) نودي بوفاء
 انيل فارس حسن باشا في صبح يوم الجمعة كتخداه والوالي في كسر السد على حين غفلة وجرى المساء
 في الخابج ولم يمهل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب التلقة وعدم انتظام الاحوال والخوف من
 هجوم الامراء المصرية فلتمسهم لميز الزواقيمين جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الاشراف
 واحترامهم ورفع شكواهم التي نقيب الاشراف وكذلك المنسوبون الي الابواب ترفع الي وجاقا وان
 كان من أولاد البلد في الشرع الشريف (وفيه) مرت جماعة من المسكر على سوق الغورية فخطفوا
 من الدكاكين امتعة وأقشة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغلقتوا المحاويت وثار تركة
 الي باب زويلة وصادف مرور الوالي فقبض على ثلاثة أنفاسهم واستخلص ما بأيديهم وهرب الباقون
 وكان الوالي والاعاقل منهنما محبته ضابطان من جنس المسكر (وفيه) نودي بتنع القواسة وأسافل
 الناس من لبس الشيلان الكشميري والتختم أيضا (وفيه) وصلت مرآة القباطين الواردين من
 جهة دمياط الي ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كتخداه حسن باشا فضر بت فم مدافع من القلعة (وفيه)
 قبضوا على ثلاثة من المسكر أسندوا بالنساء بناحية الرميلة فرفعوا أمرهم وأمر الخطافين الي القبطان
 فامر بقتلهم فضر بوا أعناق ثلاثة منهم بالرميثة وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بإبطال شركة
 المسكر لأهل الحرف ومن أتاه مسكري يشاركه أو أخذ شيئا بغير حق فليمسك ويفرب وتوثق أكتافه
 ويؤتي به الي الحاكم وحضر الوالي ومحبته الجاويش وقبض على من وجده منهم بالحمامات والقمامة
 وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكي الناس فلما حصل ذلك اطمأنوا وارتاحوا منهم (وفيه) عدي
 الامراء الي البر الغربي (وفي يوم السبت) خلموا على محمد بك تابع الجرف وجعلوه كاشفا على
 البحيرة (وفيه) جاء الخبر عن الامراء ان جماعة من العرب نحو الانب اتفقوا أنهم يكسبون عليهم

ليلاً ويقتلونهم ويهونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فآخولوا من خيابهم
 وركبوا خيولهم وكنوا بمرأي من وطاقهم فلما جاءت العربان وجدوا الخيام خالية فاشتغلوا
 بالنهب فكبس عليهم الامراء من كمينهم فلم ينج من العرب الا من طال عمره (وفيه) نودي على
 طائفة النساء ان يلجسن على حوائت الصياغ ولا يفلن الاسواق الا بقدر الحاجة (وفي يوم
 الاحد) عملوا الديوان وقدموا مراد بك أمير الحاج وسماه حسن باشا محمدا كرامة في اسم مراد بك
 فصار يكتب في الامضاء محمد بك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم فيه ادخروا الحمل من مصر فان
 معناه في هذه العصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرامانات لشيخ العرب أحمد بن
 حبيب بغفر البرين والموارد من بولاق الى حد مياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعاً عنهم
 من أيام علي بك ونودي له بذلك على ساحل بولاق (وفيه) أخرجت خبايا ودائع للامراء من بيوتهم
 العسكار لهم ولاتباعهم وختم أيضاً علي أما كن وتركت على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غيرها
 وطلبوا الغفراء فجمعوهم وجسومهم ليدلوا على الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة
 ابراهيم بك وحبست في بيت كتخذ الجاوشية هي وضرتها أم مرزوق بك حتى صالحوا بجملة من
 المال والمصاغ خلاف ما أخذ من المستودعات عند الناس وطولبت زليخان زوجة ابراهيم بك بالناج
 الجوهر وغيره وطلبت زوجة مراد بك فاخفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بك فسلمها
 (وفي يوم الخميس) عمل الباشا ديوانا وخلع علي علي أغا كتخذ الجاوشية وقدمه صنعقا وقد دارا
 وشيخ البلدة وشهير الدولة فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع في جميع الامور الكلية والجزئية
 وقدم محمد أغا الترجمان وجعله كتخذ الجاوشية عوضا عن المذكور وخلع علي سليمان بك الشابوري
 وقدمه صنعقا كما كان أيضاً في الدهور السابقة وخلع علي محمد كتخذ ابن أباطه المحتسب وجعله ترجمانا
 عوضا عن محمد أغا الترجمان وخلع علي أحمد أغا ابن بيلاد وجعله محاسباً عوضا عن ابن أباطه (وفي يوم
 الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفقوا عنده في زوجة ابراهيم بك وذلك بشارة علي بك الذي قد دار
 فاجابهم بقوله تدفع ماعلى زوج السلطان وتخلص فقالوا له النساء ضماف وينبغي الرقيقهن فقال ان
 أزواجهن لهم مدة ستين يتهبون البلاد ويأكلون أموال السلطان والزعية وقد خروا من مصر على
 خيولهم وتركوا الاموال عند النساء فان دقمن ماعلى أزواجهن تركت سيلهن والاذقاهن العذاب
 وانقض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) ورد الخبر عن الامراء انهم ذهبوا الى أسيوط وأقاموا بها (وفي
 يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الدوائع ونودي في الاسواق بأن كل من كان عنده
 ودعية أو شي من متاع الامراء الخارجين ولا يظهره ولا يقره في مدة ثلاثة أيام قتل من غير موادة
 ان ظهر بعد ذلك (وفيه) طلب حسن باشا من التجار المسلمين والافرنج والاقباط دراهم سائفة لتسهيل
 لوازم الحج وكتب لهم وثائق وأجاءهم ثلاثين يوماً ففردوها على افرادهم بحسب حال كل تاجر وجموعه

(وفيه) حصلت كاتبة علي بن عياد المترجي بولاق وقتله اسمعيل كتبخدا حسن باشا (وفيه) نادوا علي النساء المنع من النزول في مراكب الغليج والازبكية وبركة الرطلى (وفيه) كتبوا مكاتبات من حسن باشا ومحمد باشا والى والمشايخ والوجاقات خطابا لاسمعيل بك وحسن بك الجداوي باسم مجاهلهم للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد خامس عشر ربه) نودي علي النساء أن لا يخرجن الى الاسواق ومن خرجت بعد اليوم شنت فلم ينتهين (وفيه) أحضر حسن باشا المطر بارزية والدير حية وأخرج جوارى ابراهيم بك وباقي الامراء بيضا وسودا وجبوشا ونودي عليهن بالبيع والمزاد في حوش البيت فيبيعوا بالبخس الاثمان علي العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عبرة لمن يعتبر (وفي يوم لاتين) أحضر وا أيضا عدة جوار من بيوت الامراء ومن مستودعات كانوا مودوعين فيها وأخذوا جوارى عثمان بك الشرفاوى من بيته ومحظيته التي في بيته الذي عند حيطان المصلى فاخرجوها بيد القليوبجية وكذلك جوارى ايوب بك الصخير ومافي بيوت سليمان أغا الخنفي من جوار وأتمة وكذلك بيوت غيره من الامراء وأحاطوا بعدة بيوت بدر الميضة بالصلبية وطياون ودرج الحمام وحرارة المنارة وغيرهم في عدة أخطاط فيها ودائع وأغلال فاخذوا بعضهم واختموا على باقيها وأحضر والجوارى بين يدي حسن باشا قاهر بيهم وكذلك أمر ببيع أولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد علي زوجته ثم ان شيخ السادات ركب الي الشيخ أحمد الدردير وأرسلوا الي الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الحريري فحضروا وتشاوروا في هذا الامر ثم ركبوا وطلعوا الي القلعة وكلموا محمد باشا وطلبوا منه أن يتكلم مع قبطان باشا فقال لهم ليس لي قدرة علي منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده فالتسوا منه المساعدة فاجابهم وقال اسبقوني وأنا اكون في أثركم فلما دخلوا علي القبطان وحضر أيضا محمد باشا وخطبوه في شأن ذلك وكان المخاطب له شيخ السادات فقال له اناسر بنا بقدمك الي مصر لما ضئنا فيك من الانصاف والمدل وان مولانا السلطان أرسلك الي مصر لاقامة الشريعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل يبيع الاحرار وأمهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاغتاض وأحضر اتندي ديوانه وقال اكتب أسماء هؤلاء حتي أرسل الي السلطان وأخبره بما رضتهم لاوامره ثم التفت اليهم وقال أنا اسافر من عندهم والسلطان يرسل لكم خلافي فتنظروا فعله أما كما كنتم أني في كل يوم أقتل من عساكري طائفة علي أي سرشي مراعاة وشفقة ولو كان غيري لنظرتهم فعل العسكر في البيوت والاسواق والناس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا قول الحق وقاومنا عنده وخرجوا وتغير خاطرهم من ذلك الوقت علي شيخ السادات (وفيه) قبض اسمعيل كتبخدا حسن باشا علي الحاج سليمان بن ساسي التاجر وجماعة من طياون وألزمه بخمس مائة كيس فولول واعتذر بجزءه عن ذلك فلم يقبل ولطمه علي وجهه وشد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الي أن قرر هامة كيس فحلف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له غير هافا رسل وختم عليها في حواصلها واستمر في الاعتقال حتى غلق المائة كيس علي نفسه ثم اخمسون

ومثلها على الطولية وسبب ذلك حادثة ابن عياد لانهم اولاد بلاده ولما قتله بيولاقي ورجع وهو في حدته
 فدخل الى خان الشرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع النجار فقال له بلغ منك يا جريه
 حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي شخصين وديتهم انا زمككم وهي خمسمائة كيس
 تحضر ونها في غد والقتلتكم عن آخركم فلما اصبحت فعل معهم ما ذكر وهذا محض ظلم وبني (وفي يوم
 الثلاثاء سابع عشر بيه) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج محمد بك المبدول بالموكب على العادة ما عدا
 طائفة الينكجيرية والعزب خوفا من احتلاط العثمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة
 الغور به لاجل الفرجة والمشاهدة ولم يزل جالساً حتى مر الموكب والمحمل وامرت عليه طوائف الاشارة
 فكانت تقف الطائفة منهم تحت الشباك ويقرؤون الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس ولما
 انقضى أمر ذلك ركب بجماعة قليلة وازدحمت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعى هيئة ملوك المعجم
 وعلى رأسه تاج من ذهب مزرد مخروط الشكل وعليه عصا بلطيفة من حزر مرصعة بالجواهر ولها
 ذوائب على اذانه وجواجه وعليه عباءة لطخه قصب أصفر (وفي يوم الاربعاء) نودي على النصارى
 واليهود بان يغيروا أسماءهم التي على أسماء الانبياء كبراهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
 وأن يحضروا جميعاً عندهم من الجوارى والعبيد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك في دورهم
 واما كنهم فصالحوا على ذلك بما لخصل العفو واذنوا لهم في ان يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد
 ويقبضوا الثمن الا انفسهم ولا يستخدموا المسلمين فاخر جوا ما عندهم وباعوا بعضه وأردعوه عند
 معارفهم من المسلمين (وفي) حضر بمشتر بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفي) حضر القاضي
 الجديد الى بولاقي (وفي يوم الخميس) أرسل حسن باشا القبطان جملة من العسكر البحرية وصحبتهم
 اسمعيل كتحدا الى عرب البحرية لكونهم خامروا مع المعرلية ووقع الخلف بينهم وبين قبيلتهم
 ثم حضروا مع انصاهم بين يدي القبطان واصطاحوا ثم نكثوا ومحاربا مع بعضهم فحضر الفرقة
 الاولى واستجدوا بحسن باشا فارسل لهم اسمعيل كتحدا بطائفة من العسكر في المراكب فهربوا
 ورجع اسمعيل كتحدا ومن معه على النور (وفي يوم الجمعة غابة شوال) وصات العساكر البرية
 صحبة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة الملح وكان أمير الحاج مقيماً بالحجاج بالعادية ولم يذهبوا
 الى البركة على العادة بسبب قدم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) رحل الحجاج من العادية
 وحضر عابدي باشا ودرويش باشا الى العادية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
 عساكرها الى المدينة وهم بهيئات مختلفة وأشكال منكورة وراكبون خيولاً واوكاديش كماثال دواب
 الطواحين وعلى ظهورها لبايدشبه البراذع متصلة بكفل الاكديش وبمضهم بطراير سود
 حلوال شبه الدلاة والبعض معهم بيوشية ملونة مفشولة على طربوش واسع كبير مخيط عليه قطعة
 قماش لا يسها في دماغه والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لا يسون زنوط

وبشوت محزمين عليها وصورهم بشعة وعقائدهم مختلفة وأشكالهم شتى وأجناسهم متفرقة ما بين
 أكراد ولاوندودروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايداء لاحد واذا اشتروا شيئا أخذوه بالصلحة
 فباتوا بالحجام عند سبيل قيامز تلك الالية (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشا ودر ويش باشا وذهبوا
 الى البساتين من خارج البلد فروا بالصحراء وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الجزر واللحم
 والارز والسمن وغيره (وفيه) نودي على التصاري باحضار ما عندهم من الجوارى والعيد ساعة
 تاريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت التصاري واستخر جوامقها فكان شياً كثيراً
 وأحضرهم الى القبطان فاخر جوهم الى المزدوباعوهم واشترى غالبهم المسكر وصاروا يبيعونهم
 على الناس بالبرابحة فاذا أراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطالب مطلوبه فيعرض
 عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا أعجبهت جارية أو أكثر حضر صاحبها الذي اشتراها
 فيخبره برأس ماله ويقول له وأنا آخذ مكسي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان أعجبه الثمن دفعه والتركها
 وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضروا الدالين والتخاسين القدم والجدد واستدلوا منهم على
 المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهنديين ليستخبر منهم عن الحيايا والدنان التي صنعوها في البيوت
 وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء والنصاحق والوجاقلية ان يذهبوا للسلام على عابدي
 باشا ودر ويش باشا وذهب النصاحق أولاً يسأرون أتباعهم وطوائفهم وتلامهم الوجاقلية فسلموا
 ورجعوا من البساتين وكلاهما في جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء رابعه) حضر عابدي باشا عند القبطان
 وسلم عليهم ثم طلع الي القلعة وسلم على محمد باشا المتولى ثم نزل وخرج الي مخيمه بالبساتين (وفيه)
 قرر على بيوت التصاري الذين خرجوا بصحبة الامراء المصرية ببلغ دراهم مجموع متفرقها خمسة
 وسبعون ألف ريال (وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع التصاري ودورهم وماهرو في ملكهم وان
 يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عليها أجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار
 في أملاكهم ثم قرر عليهم أيضاً خمسمائة كيس فوزعوها على أفرادهم فحصل لنفقاتهم الضرر الزائد
 وقيل أنهم حبسوا لهم الجوارى المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالاً وقرر أيضاً
 على كل شخص ديناراً جزية المال كالدون وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم الخميس)
 حمل محمد باشا ديواناً وخلع علي مصطفي أغا تابع حسن أغا تابع عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقاً
 وقدمه وكيل دار السعادة كاستاذ استاذ وكان شاعراً من أيام علي بك (وفيه) أيضاً سمعوا في جرك
 البهار والساعة لباب الينكجربة كما كان قديماً وكان ذلك مرفوعاً عنهم من أيام علي بك (وفيه)
 انتقل عابدي باشا ودر ويش باشا من ناحية البساتين الي قصر العيني بشاطى النيل وجلسوا هناك
 (وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم السنفه التي كان اقترضها من التجار فدفع ما للا فربح وجانبها
 لتجار المناربة ووعدهم بفلاق الباقي (وفيه) قبض القبطان على راهب من رهبان التصاري واستخلص

منه مستند وقا من ودائع النصاري (وفيه) أيضا قبض على شخص من الاجناد من بيته بمخضقدم
وأخرجوا من داره زلمتين مسدودين كل واحد منهما يرفعها ثمانية من الرجال المتالين بالآلة لا يعلم
ما فيه (وفي يوم الجمعة) عمل شيخ السادات عزومة لحسن باشا عند ثربة أجداده بالقرافة (وفيه) حضر
قاصده من طرف اسمعيل بيك وعلي يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بأنه وصل الى دجرجا
وقصد الإقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر المسكر فاذا التقوا مع الامراء وكسروهم
وهزموهم يكون هو ومن معه في أقيمتهم وقت الحرب وما ناعا عند المزيمة (وفي يوم السبت) قبض
القبطان على المعلم واصف وحبسه وضر به وطالبه بالاموال وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين
المشهورين ويعرف الاراد والمعاريف وعنده نسخ من دفاتر الروزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات
ولا يخفى عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركي (وفي يوم الاحد تاسعه) قبض على بعض نساء المعلم
ابراهيم الجوهري من بيت حسن أغا كتحذرا على بيك أمين احتساب سابقا فقرت على خبايا اخرجوا
منها اتمعة وأواني ذهب وفضة وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالمحكمة بسبب جرمك
البهار وذلك ان ابراهيم بيك شيخ البلد أخذ من التجار في العام الماضي مبلغا كبيرا من حساب الباشا
وذلك قبل حضوره من ثغر اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ
فما طلوا ووعده الي حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه السنة
أحضرهم وطالبهم فلم يزلوا يسوفونه ويمتذرون له وذلك خوفا من ابراهيم بيك ويميدون القول على
ابراهيم بيك فيقول لهم لا تفضحوني وبلاطفهم ويدافعهم كما هي عادته والباشا يطالبهم فلما ضاق خناقهم
اخبروه ان ابراهيم بيك يطالب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك في هذا الوقت والذى الباشا يميل وأنا
أحاسبه به بعد ذلك ولم يخبروه أنه أخذه فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الي ابراهيم بيك يشكروه من
التجار ومطالبهم فيرسل ابراهيم بيك مع رسوله مسئين من سراجهينه يقولون للتجار ادفعوا مطالبات
الباشا فاذا حضر اليه التجار تعلق لهم ويقول اشتر والحبى واشتر وفي الميزل التجار في حيرة بينهم وقصد
ابراهيم بيك أن التجار يدفعون ذلك القدر ثانيا الي الباشا وهم يناقون له خوفا من أن يقهرهم في الدفع
ثم حصلت الحركات المذكورة وحضروا القبطان وخروج ابراهيم بيك واخوانه فبقي الامر على السكوت
فلما راق الحال واطمأن الباشا أرسل يطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال قرانسه
فمئذ ذلك أفصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بيك قبل حضوره الى مصر فاشتد
غيظهم وقل ومن أمرهم بذلك ولا يلزمه ولا يدينه أخذوا ندى على الكامل ثم انهم ذهبوا الي حسن
باشا واستجاروا به فامرهم أن يترافعوا الي الشرع فاجتمعوا يوم الاحد في المحكمة وأقام الباشا من
جبهته وكيلها وأرسله صعبة أن تار من الوجاقية واجتمعت التجار حتى ماؤا المحكمة وطلبوا احضور

العلماء فلم يحضر واوانقض المجلس بغير تمام ثم حضر التجار في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل
 الباشا ثم ابرز التجار رجعة بمحم ابراهيم بيك وتسلمه المبلغ مؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قائم مقامته
 وكانه عن الباشا ابرز واقفاوى ايضا وسئل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث ان الباشا ارسل فرمانا
 لابراهيم بيك أن يكون قائما مقامه ووكيلا عنه الي حين حضوره فيكون نعل الوكيل كالاصيل وتخلص
 ذمة التجار وليس للباشا مطالبتهم ومطالبته على ابراهيم بيك على ان ذلك ليس حقا شرعيا وكتب
 القاضى اعلاما بذلك وأرسله الي الباشا وانقضى المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تعين للسفر
 عدة من العساكر البحرية في المراكب ولحقت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحمد باشا
 والى جدة الذي كان مقيما بغير الاسكندرية الي ثغر بولاق فذهب لملاقاته على بيك الدفتر دار وكتخذوا
 الجاوي يشية وأرسل باب الخدم فركب صحبتهم وتوجه الي ناحية العادلية وجلس هناك بالقصر (وفي يوم
 السبت) حضر حسن باشا وعابدي باشا ودرويش باشا الي بيت الشيخ البكري بالازبكية باستدعاء
 وجلسوا هناك الي العصر وقدم لهم تقادم وهذا يوا حضروا اليه في مراكب من الخليج (وفي يوم الاحد
 أحضر واغند حسن باشا رجلا من الاجناد يسمي رشوان كاشف من ممالك محمد بيك أبي الذهب قام
 برمي عنقه ففعلوا به ذلك وعلقوا رأسه قبالة باب البيت قيل ان سبب ذلك انه كان يجر جأيلهم الحرمة فلما
 خرج رفقاؤه حضر الي مصر وطلب الامان فامنوه ولم يزل بمصر الي هذا الوقت خدتمته نفسه بالمرور
 الي قبلي فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون وأحضره الي حسن باشا فامر برمي عنقه وقيل ان
 السبب غير ذلك (وفيه) وصلت مراسلة من كبير العساكر البحرية وأخبروا أنهم وقع بينهم وبين
 الامراء القبالي لطمة ورموا على بعضهم مدافع وقنابر من المراكب فانتقل المصريون من مكاتهم
 وترفعوا جهة الحياة وصار البلد حائلا بين الفريقين وساحل أسبوط طرد لايحمل المراكب وبنى
 الناحية الاخرى جزيرة توقعهم عن التقرب اليهم وصوروا صورة ذلك وهيته في كاعدا لاجل المشاهدة
 وأرسلوا مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقلمة وتقدم قاسم بيك أبو سيف ولايقبرجا وسارى
 عسكر التجريدة المعينة صحبة عابدي باشا ودرويش باشا وهم من الصناجق ايضا على بيك جر كس
 الاسماعيلى وغيطاس بيك المصالحى ومحمد بيك كشكش ومن الوجاقية خمسمائة نفر وأخذوا في
 التجهيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر الي ساحل بولاق أغا من الديار الرومية وهو
 أمير اخو روعلى يده ثلاث وخمسة وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامراء فركب
 أغات مستحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدي باشا واحمد باشا الجدوى
 ودرويش باشا والامراء والصناجق والوجاقات والقاضى والشايخ واجتمعوا بالقلمة وحضر الاغا
 من بولاق بالموكب والتوبة خلفه وبقية الاغوات وهم يحملون بقع جاعلى أيديهم والمكاتبات في أكياس
 حرير على صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء على أقدامهم وتلقوهم ثم هدوا

بقراءة المرسوم المخاطب به حسن باشا فقرؤه وضمنونه التبجيل والثمظيم لحسن باشا وحسن التثناء عليه بما فعله من حسن السياسة والرؤية على الرعية وصرف العلائف والنلال (وفيه) ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك والتحرير بيك والتأكيد على القتل والانتقام من العصاة والمفرغوا من قراءة ذلك أخرجوا الخلعلة المنصوصة به فلبسها وهي فروة وسور وققطان أصفر مقصب مفرق الاكام قلبسه من فوق وسيف مجوهر تقلد به ثم قرؤا المرسوم الثاني وهو خطاب ل محمد باشا يكن اتتولي ومعه الخطاب للقاضي والعلماء والامراء والوجاقية والثناء على الجميع والثناء على المتقدم في المرسوم السابق ثم لبس الخلعلة المنصوصة به وهي فروة وققطان ثم قرؤا المرسوم الثالث وهو خطاب ل احمد باشا والى جده بمنزل ذلك ولبس خلعته أيضا وهي فروة وققطان ثم قرؤا المرسوم الرابع وفيه الخطاب ل ابايدي باشا وضمنونه ما تقدم وليس أيضا خلعته وفروة ثم قرؤا المرسوم الخامس وضمنونه الخطاب ل درويش باشا وذكر ما تقدم ولبس خلعته وهي فروة على بلس لانه بطوخين ثم مرسوم بالخطاب ل ابي بيك الدنتردار وضمنونه التثناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسق ثم فرمان ثان وهو خطاب ل امير الحاج والوصية بتعلقات الحج فما فرغوا من ذلك الا بعد الظاهر ثم ضربوا مدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ونزلوا الي اماكنهم وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تمهد قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا وخلع علي با كبر اغامست حفظان وقلده صنجقا وخلع علي عثمان اغا الوالي وقلده اغات مستحفظان عوضا عن با كبر اغا (وفي يوم الخميس) خلع الباشا على اسمعيل كاشف من ابناء كشكش وقلده واليا عوضا عن عثمان اغا المذكور واقر احد ائدي الصفائي في وظيفته وروزناجي اندي على عادته وكانوا عزوا علي عزله وارادوا نصب غيره فلم يتيأ بذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك واخبر بقدمه وبعما وانهم اوصلا الي شرق اولاديجي وارسلوا استاذان في المقام هناك بالجمعية حتى تصل النساء ك المعينة فيكون معهم فلم يجبه حسن باشا الي ذلك وحثه على الحضور فيقاله ثم يتوجه من مصر ثانيا ثم اجيب الي المقام حتى تأتهم النساء كروا واخبر ايضا ان الامراء القبايين لم يزلوا مقيمين بساحل اسبوط علي رأس الجرور وبنو اهانك متاريس ونصبوا مدافع وأن المراكب راسية تحتهم ولا يستطيع السير في ذلك الجرور الا بالبان لقوة التيار وواجبة الريح للمراكب (وفيه) استعفي علي بيك جر كس الاسماعيل من السفر فاعفي وعين عوضه حسن بيك رضوان وأتفق حسن باشا علي العسكرية اعطي لكل امير خمسة عشر ألف ريال والوجاقية سبعة عشر ألف ريال وأتفق ابايدي باشا في عسكره النفقة أيضا فاعطي لكل عسكري خمسة عشر قرشاً من نصيب طائفة الدلاة واجتمعوا بأسرهم وخرجوا الي العادلية يريدون الرجوع الي بلادهم وحصل في وقت خروجهم زجعة في الناس وأغلقت الحوانيت ولم يبرفوا ما الخبر وما بلغ حسن باشا خبرهم ركب بعسكره وخرج يريد

قتلهم وخرج معه المصريون وركب عابدي باشا أيضا ولحق به عند قصر قايماز وكان هناك أحمد باشا
 الجداوى فنزل اليه أيضا واجتمعوا اليه واستعطفوا خاطرهم وسكنوا غصبيه وأرسلوا الي جماعة الدلاة
 فاسترضوهم وزادوا لهم في نفقتهم وجعلوا لكل نفر أربعين قرشا وروهم الي الطاعة ورجع حسن
 باشا وعابدي باشا الي أماكنهم قبيل المغرب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر اسمعيل كتبخدا بطائفة
 من المسكر في البحر الي جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخر جوا جملة غلال من حواصل
 بيوت الامراء الخارجين فأخرجوا من بيت أبوب بيك الكبير وبيت أحمد أغا الجليلة وسليمان بيك
 الاغا وغيرهم (وفيه) أيضا أخذت عدة ودائع من عدة أماكن وتشاجر رجل جنسدي مع خادمه
 وضر به وطرده ولم يذفع له أجرته فذهب ذلك الخادم الي حسن باشا ورفع اليه قصته وذكر له ان عنده
 صندوقا مملوا من الذهب من ودائع الغنائين فأرسل بحبته طائفة من المسكر فدلهم على مكانه فأخرجوه
 وحملوه الي حسن باشا وأمثال ذلك (وفي يوم الجمعة) نتحوا بيت المعلم ابراهيم الجوهري وباعوا
 ما فيه وكان شيئا كثيرا من فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدي باشا ودرويش
 باشا وأخرجوا خيامهما الي البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب علي بيك الدفتر دارو ذهب الي بولاق
 وتبع الحواصل وأخرج منها الغلال لاجل البقسماط والعليق (وفي يوم الاحد) نودي على الفز
 والاجناد والاتباع البظالين أن يتخذوا عند الامراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدي باشا ودرويش
 باشا وأخرجوا خيامهما الي البساتين وأخرج الامراء الصناجق خيامهم ونصبوا مكان المرتحلين (وفيه)
 حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمراء شين أغلي وصحبته نحو ألف عسكري فنزل بهم
 بالعبادية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر المذكور الي القاهرة وأميرهم توجه الي ناحية
 البساتين من نواحي باب الوزير (وفيه) غمز علي مكان بيت أبوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح
 وأخرج منه أشياء كثيرة وكذلك بيت المعلم ابراهيم الجوهري مكان مرتفع مهدوم الدرج وكان ذلك
 المكان لولده وقدمات من نحو سنتين فلما مات هدم الدرج التي توصل منها اليه حزننا عليه وتركه بما فيه
 فهدموا اليه وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وأمتعة مزر كشة وأواني ذهب وفضة وصيني وغير
 ذلك فأحضرت جميعها الي حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا
 شخصين من غير عابدي باشا تخلفا عنه فقبض عليهم وأحضرهم اليه فأمر بقتلها ففعلوا بهما ذلك بحاج
 الباب (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلي بمساكره الي جهة قبلي (وفي يوم السبت) ثامن عشر من
 القعدة) نودي بفرمان يمنع زفاف الاطفال للختان في يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك ان حسن باشا
 صلي بجامع المؤيد شيخ الذي يباب زويلة فعند ما شرع الخطيب في الخطبة واذابفة عظمة وطبول
 مزحجة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحج) أشيعت
 أخبار وروايات ووقائع بين الفريقين وان جماعة من اقبالي حضروا بامان عند اسمعيل بيك (وفي

يوم الثلاثاء ثاني شهر الحججة) حضر الى مصر فيض الله افندي رئيس الكتاب فتوجه الى حسن باشا
فتلقاه بالاحلال والتعظيم وقابله من اول المجلس ثم طاع الى القلعة وقابل محمد باشا ايضا ثم نزل الى دار
أعدت له ثم انتقل الى دار القلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر اغاوعلي بده تفرير محمد
باشا على السنة الجديدة فركب من بولاق الى العادلية وخرج اليه ارباب الخدم والدفتر دار وأغان
مستجفان وأغان العزب والوجاقلية ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى
القلعة (وفي يوم السبت) نودي بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الايام السابقة لانه ادولا
تسمع ثانيا وسبب ذلك تسلط الناس على بعضهم في اتداعي (وفيه) ردت السلفة التي كانت أخذت
من بحار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الاربعاء عاشر الحججة) كان عيد النحر وفيه
وردت أخبار من الجهة القبلية بوقوع مقتلة عظيمة بين الفريقين وقتل من المصرية عمر كاشف
الشرقية وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم اغازت السكر الى المراكب ورجع الامراء الى وطاقم
فاقم حسن باشا لثم ادى أمرهم وكان يرجو انقضاءه قبل دخول الشتاء وبأخذ رؤسهم ويرجع بهم
الى سلطانة قبل هبوط النيل لسير المراكب الرومية حتى انه منع من فتح الترع التي من عاداتها التفتح بعد
الصليب كبحر أبي المتجاوز مويس والقرنين خوفا من نقص الماء فتتوق المراكب الكبار (وفيه) حضر
واحد طري وعلى يده مرسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المنولي فنزل اليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم
ذلك المرسوم وحاصله الحث والتشديد والاجهاد في قتل العصاة والفحص عن أموالهم وموجوداتهم
والانتقام ممن تكون عنده ودية ولا يظهرها وعدم التفریط في ذلك وطلب حلوان عن البلاد
فانظ ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بك قشقة الاسماعيل وصحبه زوجته ابنة اسمعيل
بك وحریم اسمعيل بك أيضا وسكنوا في دارهم التي بركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن
عشره) حضر عثمان بك طبل الاسماعيل فذهب عند علي بك الدفتر دار وتوجه صحبه
الى حسن باشا فسأله عن أحوال المسكر فأخبره أنهم محتاجون لنفقة وذخيرة وان عساكر
عابدى باشا تعانون بسبب قلة النفقة وحاصل عندهم قلقه وان الامراء القبالي ترفعوا الى
طحطا قامر حسن باشا بتشكيل بقسماط واحتياجات وأوصل عثمان بك مائتين وسبعين
كيسا برسم النفقة (وفي يوم الاحد حادي عشره) سافر عثمان بك المذكور وأرسلوا خلفه
المراكب المشحونة بالقسماط والشير والسمن والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشره) خلع على
أحمد جاویش المجنون وتقلد كتخداه مستحفظان (وفي أواخر الحججة) أرسل عابدى باشا مكتابة
حضرت له من الامراء القبالي وصورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي بالثمن الترقية وحاصل مانهمة
من ذلك أنكم تخاطبوننا بالكفرة والمشركين والظلمة والعصاة واننا بحمد الله تعالى موحدون واسلامنا
صحيح وسجنايت الله الحرام وتكثير المؤمن كفر ولستاعصاة ولا مخالفة وماخر جنان مصر عجزا

ولا جيناعن الحرب الاطاعة للسلطان وثوابه فانه امر نابا لخر وج ختي تسكن الفتن وحقه اللدما و وعدنا
 انه يسي ثناني الصلح فخر جنالاجل ذلك ولم ترض باشهار السلاح في وجوهكم وتر كنيابوتنا وحر يمينا
 في عرض السلطان فعلمتم بهم مانعتم ونهبتهم أموالنا ويوتنا و هتكتكم أعراضنا و بعتم أولادنا وأحرارنا
 وأمهات أولادنا وهذا الفعل ما سمعنا به ولا في بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى أرسلتم خلفنا العساكر
 بخر حونا عن بلاد الله وتهددونا بكثر نكم وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله وان عساكر مصر
 أمرهافي الحرب والشجاعة مشهور في سائر الاقاليم والايام بيننا وكان الاولي لكم الاجتهاد والهمة في
 خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والردن واسمعل وغير ذلك
 وأمثال هذا القول وتخشين الكلام تارة وتلينه أخرى وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب أمثال
 وما وغير ذلك فاجابهم عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كاتيبهم الي الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما
 يطول شرحه وانقضت هذه السنة وما وقع بهما من الحوادث الغربية

توفي في هذه السنة **توفي الشيخ الملامه المحقق والفهامه المدقق شيخنا الشيخ محمد بن**
موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء المعدودين والجاهزة المشهورين
 تاتي عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وصار مقرئه ومعيد الدرر وه وأخذ عن
 الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر علي الشيخ يوسف الحفني والملاوي وتمهر في المعقول
 والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المنقي لابن هشام والاشعوني والفاكهي والسعد وغير
 ذلك وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والحير والمقابلة وشباك ابن الهائم
 عن الشيخ حسين المحلاوي واشتهر فضله في ذلك وألف فيها رسائل وله في محمول النقود بعضها الي
 بعض رسالة نفيسة تدل على براعته وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج
 الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارد والمتناسخات
 والاعداد الصم والحل والموازن ما انفرد به عن نظائره وكتب على نسخة الخرشبي التي في حوزة حواشي
 وهو امش مما تلقاه وخصه من التقارير التي سمعها من أفواه أشياخه ما لوجرد لكان حاشية ضخمة في غاية
 الدقة وكذلك باقى كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية علي شرح العقائد ومات قبل
 انماها كتب منها أيضا وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من اعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل
 العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناني واجتمع
 بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين واستمر واطبا لثاني كل يوم وواظب التفسير في اقراءى القرآن
 وحفظه فاحفظني من شورى الي مريم وبنسخه لوالد الماير يد من الكتب الصغيرة الحجم ولم يزل علي حاله
 معنا في الحب والمودة وحسن الشرة الي آخر يوم من عمره وحضرت عليه في مبادي الحضور الملاوي
 علي السلم وشرح السمرة قدبة في الاستعمارات والفاكهي علي التقطر في دروس حانته بالازهر والسخاوية

توفي في هذه السنة
 الشيخ
 محمد بن
 موسى
 الجناحي
 المعروف
 بالشافعي

والنزهة في الحساب خاصة بالمنزل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا
 ويلبس أي شيء كان من الثياب الناعمة والحسنة ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم
 ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق العجين الى الفرن علي رأسه ويذهب في حوائج اخوانه ولما سألني
 محمد بك أبو الذهب مسجده سبحانه الازهر ثمر في وظيفة خزينة الكتب زيادة عن محمد اقليد حافظ
 مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المتررين فلما لم يتقيد بها وبنوب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه
 وكان أخوه هذا يندخ أجزاء القرآن بخط حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من
 حفظه ولا يفلط ولم يزل المترجم على ويغيد ويديم ويصيد مقبلا على شأنه ما يحفظه من أقرانه حتى
 وافاه الحمام في سابع عشرين جمادى الثانية من السنة مطهونا وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن
 بتربة الجوارين * ومات * الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن محمد أفضل
 صفي الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالبحاري ولد تقريبا سنة ستين ومائة وألف وقرأ على فضلاء عصره
 وتكلم في العقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين فسمع بالنجاشي السيد عبد
 الرحمن بن أحمد باعديد وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ورد زيد فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء
 الدين المزجاجي فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع
 بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأب طر يقته ولازمه ملازمة كلية وأجاز فيها وورد لينبع
 فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة اثنين وثمانين ومائة وألف واجتمع بعلمائها وذاكر بانصاف
 وتؤدة وكال معرفة ولم يصف له الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جرجامدة وقرأ عليه هناك
 بعض الافراد في أشياء ثم رجع الى مصر سنة تسع وثمانين وسافر منها الى بيت المقدس فأكرم بها وزار
 الخليل وأحبه أهل بلده فزوجه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وثمانين واجتمعت حواسه في الجملة ثم ذهب الى
 نابلس واجتمع بالشيخ السفاريني فسمع عليه أشياء وأجازوه وأحبه وكان المترجم قد اتقن معتقد
 الحنبلية فكان ياتيه لهم بأحسن تقرير مع التأييد ودفن ما رده على أقوالهم من الاشكالات بحسن بيان
 والبدل أكثر أهله حبا لفرقة وشأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورد مصر سنة اثنين واجتمع بشيخنا
 السيد رفقي لمرة سابقة بينهم وكان ذلك في مبادي طنطنة شيخنا المذكور وقوه بشأنه وكان يأتي
 الى درسه شيخون فيجاسه بجانيه ويأمر الحاضر بالاختذ عنه ويحمله ويعظمه فراج أمره بذلك فأقام
 بمصر سنة في وكالة الجمالية واشتهر ذكره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه
 وحثهم على اكرامه فهاذوه الملبس وغيرهاتهم على السفر الى نابلس فمر عواليه وزدوه بالدرام
 والاوزم وأدوات السفر وشيئهمه بالاكرام وصافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماءها واحترموه
 واعترفوا بفضلها وكان انسانا حسنا مجموع الفضائل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا أعلم
 من يدانيه في هذا العصر بسد شيخنا المذكور واسع الاطلاع علي متعلقاته مع اعتمده من جودة

الحفظ والفهم السريع وادراك المعاني التريية وحسن الايراد للمسائل الفقهية والحدیثية ثم عاد الى نابلس وسافر بامه الى الخليل فاراد أن يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينظم له حال لضيق معاش أهل البلد فعاد الى نابلس في شبان وبها توفي سحر ليلة الاحد سابع عشر من رمضان من السنة مطعونا بعد ان تعطل يوما وليلة ودفن بالزاركية قرب الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جدا واقطع الثمن من تلك البلاد بوجه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخلف الا ابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث **(ومات)** العمدة المبجل الفقيه الوجیه والحبر اللوذعي النبیه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله النعماني الغزي الخنفي قدم الى مصر في حدود الستين وحضر علي مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في العقول والمنقولات وتضلع ببعض العلوم ثم شغف باسباب الدنيا وتعاطى بعض التجارات وسافر الى اسلامبول وتداخل في سلك القضاء ورجع الى مصر ومعه نيابة قضاء اياربائونوية ومرسومات بنظارات أوقاف فاقام بيارب قاضيا نيفا وعشر سنين وهو يشتري نيا بتهاكل دورا ابتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والمساجد الخربة التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على ارضها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالا ثم رجع الى مصر واشترى دارا عظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشترى المماليك واليه يد والجواري وترويق حاله واشتهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يجعل معه دائما متن توير الابصار يراجع فيه المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والادوار الفقهية ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وثمانين فازدادت وجاهته وانتشر صيته وابتكر في نيابته أمورا منها تخليف الشهود وغير ذلك ثم سافر الى اسلامبول في سنة اثنتين وتسعين وعاد ثم سافر في سنة تسع وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا ووشي اليه أمر مصر وسهل له أمرها وأمراءها حتى جسر على القدم اليها وحضر صحبته الي ثغر اسكندرية وكان بينه وبين نعمان أفندي قاضي الثغر كرامة باطنية فوشي به عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقلده المترجم وكاد ان يبطش بهمان أفندي فهرب منه الى رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع عشر من رمضان عن نيف وتسعين سنة وتقم عليه بعد ذلك حسن باشا أمورا وعلم براءة نعمان أفندي بما نسب اليه وأحضر نعمان أفندي وأكرمه ورد له منصب وأجله وأكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الى اسلامبول وجهله منجم باشا وكانت له يد طول في علم النجامة ثم فناه به ذلك الى اماسية بسبب توسطه مع صالح أغا الامراء المصريين كما ذكر في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح جلبي الموجود الآن ومملوكه على أفندي الذي كان يتولى نيابة القضاء في المحلة ومنوف وغيرها **(ومات)** الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قيس بن حجازي ابن القطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج ابن قنح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحر البرلس الحميني الخليلجي الاحدي البرهاني الشريف الشهير بابي

حامد ولد برأس الخاليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حجب اليه السلوك في طريق الله تعالى فترك
 الملائق وأنجم عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة المشاهد والاولياء والحضور في موالدهم
 المعتادة وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التجريد وقعت
 له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها يا كبر أهل الله تعالى وكان يحكي عنهم أمور غريبة من خوارق
 العادات وأقام مدة يطوي الصيام ويلازم القيام واجتمع في سياحته ببلاد الشرق على صلحاء ذلك
 العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالاته فكان كالروح في جسده وله مكارم أخلاق
 يتفق في موالده كل من القططين السيد البدوي والسيد الدسوقي أو الالهائبة ويفرق في تلك الايام على
 الواردين ما يحتاجون اليه من المآكل والمشرب وكان كما ورد الي مصر يزور السادة العلماء ويتلقى
 عنهم وهم يحبونه ويعتقدون فيه منهم الشيخ لدمياط وشمس الدين الحنفي وغيرهما وكان له بشيخنا
 السيد مرتضى مزيد اختصاص والف باسمه رسالة المناشي والصفين وشرح له خطبة الشيخ محمد
 البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمه أيضاً كتب له تفسير امستقلا على سورة يونس على
 لسان القوم وحصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه وكله بعد ذلك
 وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الي مصر لامر اقتضي فنزل في المشهد الحسيني وفرش
 له على الدكة وجلس معه مدة وتمرض أشهراً بورم في رجله حتى كان في أول المحرم من هذه السنة
 زاد به الحال فزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافته الحمام وأجاب مولاه
 بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بو صية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته
 وعمل عليه مقام زار ومات الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي الذي الكى المنوه الناظم الناصر الشاعر اللبيب
 الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر الوقت اشتغل بالعقول وحضر على اشياخ العصر فاجب
 وعاني علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم
 وأذعنوا لنضله الا ان سياقته في الهجو أجود من المدح فن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على
 وزن قول الشاعر سبحان من قسم الحظوظ * ظ فلا عتاب ولا ملامه

قوله سبحان من قسم النجوى * من لقاسم وأذل هامه * وكساه ثوب جنابة
 يجزي بها يوم القيامه * هورده من هجم اليو * ت ورده من خطف العمامة
 ونجيس من طبع النجاة * من بكفه وطفي ختامه * يحال في نسل الحريد
 سرولر محضن في دعامة * ويسل كحل العين من * من خورقه ينق منامه
 لو حل في حرم الوزين * مرصاحباً وراي غلامه * لمضي به لاني الهوي
 في غفلة يقضي مرانه * بالشال عمم رأسه * ولجبة تأتي ادامه
 خوف الجوالي ان ترا * وفي نستره السلامة

وهي طويبة وأجابه الاديب قاسم

جل الذي قسم الشقا * لشبابة وله ادامة
موروة عن جده * من قبل أن تبني القمامة
لو كان يمدح للصلا * تعلق المقرد الامامه
بعمامة لو خالفا السقلا توهمها بامرامه
ان كان ذواجه الطيس فأين أصحاب الندامه
وعليه مسخة ذى الجلال * ل وكل من يهوى كلامه

وله دو بيت في قاسم أيضا

هي قاسم قم بلا بطء في الحال وعود وانتي بفلام ذابيل عليك
واذهب لشميرا وجثنا بسعود مع ام خزام تقاد اليك
* هانت الي وكالة النور تقود تدمخ وتسام يايت كويك

وله هجو في السيد طه البطي

ياسديد الآراء حاشا لجد * أنت فيه من أهمل الناس يعلم
ان طه في ثوب لؤم ومنه * بكنارا الخمران قباحتهم
فلماذا يقول من قد رآه * ربنا صرف عنا عذاب جهنم
يا أديبا كالعير يحمل كسبا * من سبيل وقف ودشت مخرم
قد أبدت الموقوف شطبا وحوا * فلماذا يشاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا: نظم الاهاجي * عرضه بالقبيح والدم يشتم
لكن المفروغ ذنوبك أولي * ولعين ألف تقال وتكرم

﴿ومات﴾ لاجل المكرم أحمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان أهل تونس وتولى بها الدواوين
وأثرى فوقع بينه وبين اسمعيل كتحدا حموده باشة تونس أمور اوجبت جلاءه عنها فنزل في مركب
بأهله وأولاده وماله وحضر الي اسكندرية فلما علم به القبطان أراد القبض عليه وأخذ أمواله فنشفع فيه
نعمان أفندي قاضي الثغر وكان له حجة مع القبطان فانرج عنه فامدي ابن عياد لثعمان أفندي ألف دينار
في نظير شفاعته كما أخبرني بذلك نعمان أفندي المذكور ثم حضر الي مصر وسكن بولاق بشاطى النيل
بجوار دار نالتي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومعه ابنة صغيرة ونحو اثني عشرة سرية من
السراري الحسان طوال الاجسام وهن لابسات ملابس الجزائر بهيشة بديعة نفقت الناسك وكذلك
عدة من الثلمان المماليك كانوا فرغ الجميع في قالب الجمال وهم الجميع بذلك الزري وصحبته أيضا صناديق
كثيرة وتحائف وأمتعة أقام بذلك المكان من جمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يخالط أحدا
من أهل البلدة ولا يباشر الا بعض افراد من أبناء جنسه يأتيونه في التادر فأقام نحو ثمان سنوات ومات
أكثر جواريه وعماليكه وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتحدا أيضا فارا من حموده باشا ابن
علي باشا وحضر الي مصر وحج ورجع الي اسلامبول واتصل بحسن باشا ولازمه فاستوزره وجعله

كتحذاه فلما حضر حسن باشا الى مصر أرسل اليه ابن عياد مقدمة وهدية فقبلها وحضرا أيضا في أثره
 اسمعيل كتحذاه المذكور فاغراه به لما في نفسه، منه من سابق العداوة والظلم كمن في النفس القوة
 نظهره والضعف يخفيه فأرسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بأمان فاعتذر وامتنع فسكت
 عنه أياما ثم أرسل يستعرض منه مالا فأبى أن يدفع شيئا ودأر الرسل أقبح رد فرجعوا واخبروا اسمعيل
 كتحذاه وكان بخان الشرايبي بسبب المطالب من التجار فحقق لذلك ومحرك كما من مافي قلبه من
 العداوة السابقة وركب في الحال وذهب الي بولاق ودخل الي بيته وناداه فأجابه بأحسن الجواب وأبى
 أن ينزل اليه وامتنع في حريمه وقال له أما كفكأ اني تركت لك تونس حتى أتيتني الي هنا وضرب عليه
 بنادق الرصاص فقتل من أتباعه شخصين فهجم عليه اسمعيل كتحذاه وطلعوا اليه وتكاثروا عليه
 وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضا فوقعت عليه أمد فتركوه وأخرجوا جثته خارج الزقاق فلقوها في
 طريق المارة وأخرجوا نساءه وخدمه واستاطوا بالبيت وختموا عليه ورجع اسمعيل كتحذاه الي خان
 الشرايبي وهو ملأخ بالدم وبه الحاج سليمان السامى فطمه على وجهه وقال بلغ منكم يا جريون
 تفعلون هذه النمال وتجاربون رجال الدولة وقبض عليه وصادره كاتقدم
 وما لدهر في حال السكون بسا كن * ولكنه مستجمع لو ثوب

سنة احدى ومائتين والف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بيك في تطريدة الي مصر فركب بمفرده وهو ملثم
 بتبديل وحضر عند حسن باشاواقبله وهو أول اجتماعه به وجلس معه بمقدار درجتين لاغير واستأذنه
 في القيام نخلع عليه فروة سمور وقام وذهب الي بيت مملوكه علي بيك جركس وهو بيت أيوب بيك
 الصغير الذي في الحبانية وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا
 مع الامراء القبليين واتفقوا معهم عند المنشية فكان بينهم وقمة عظيمة وقتل من الفريقين
 جملة كبيرة وأبلى فيها المصريون البحرية والقبيلية مع بعضهم وتبعث عنهم العساكر العثمانية ناحية
 وهجمت القبالي وأتقوا بأنفسهم في نار الحرب وطلب كل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية
 وظهرن شجاعة عابدي باشا ما تحدث به الفريقان في شجاعته وأصيب اسمعيل بيك برشة
 رصاص دخلت في فمه وطلعت من خده فولي منهزما وألقي نفسه في البحر وركب في
 قنجة وحضر الي مصر على القور ولم يدر ماذا جرى بعده فلما حضر على هذه الصورة واشيع
 وقوع الكفرة والهزيمة على التجريدة اضطر بت الاقوايل واختلفت الروايات وكثرت
 الاكاذيب وأريج العثمانيون وأرسل حسن باشا الرسل لاحضار العساكر التي بالاسكندرية
 وكذلك أرسل الي بلاد الروم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بيك الجداوي وجاعة من

الوجاقات والعساكر فذهب حسن بيك الي حسن باشا وقبيله وقد أصيب بسيف على يده فتخام عليه فزوة
ثم ذهب الي بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصناجق وأصيب قاصم بيك
بضربة جرحته أنته وكذلك حضر عابدي باشا وطمع الي قصر العيني وأقام به (وفيه) حضر ططرى وعلى
يده مسرورم بعزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكنه وان محمد باشا بتوجه الي ولاية ديار
بكر عوضا عن عابدي باشا فشرع عابدي باشا في نقل عزه الي بولاق فتحدث الناس ان ذلك من فعل
حسن باشا لان بينهما أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل حسن باشا ديوانا في بيته اجتمع فيه جميع الامراء
والصناجق والمشايخ وألبس اسمعيل بيك خلعة وجهه شيخ البلد وكبيره أو ألبس حسن بيك خلعة وقوله أمير
الحاج ثم قال مخاطب الجميع هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم فشدوا عنكم وتأهبوا لقتال أخصامكم
وكل انسان يقاتل عن نفسه فسكتوا جميعا ولم يجيبوه فقال أحمد جريجي أرؤف دكيف نخرجون من غير
مصرف وكل انسان يلزمه أتباع وخدم ودواب فقال الذي يأكله الانسان في يوم بمهه علي يومين فخرجوا
عن مجلسه وهم كاظمون لتنظيمهم هذا واسمعيل بيك متململ من جرحه والسيد عثمان الحماسي يمالجه وأخرج
من عنقه ست عشرة قرصة من زرد الزرخ فان الرصاص لما أصابه منعه الزرخ من القوس في الجسد ففانس
نفس الزرد فأخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بقاية المشقة والالام ثم عالجه بالادمان والمرهم
حتى برى في ايام قليلة (وفيه) حضر الي اسمعيل بيك رجل بدوي وأخبر ان الجماعة القبليين زحفوا الي بحري
وصالت اولاهم الي بني سويف وأخبر انه مات منهم مصعاني بيك الداو ودية ومصعاني بيك الساحندان
وعلى أغاخان زاندارديك سابقا ونحو خمسة عشر أميرامن الكشاف وان نفوسهم قويت علي الحرب
(وفي يوم الثلاثاء) حضر اسمعيل بيك أغا كيشيش وكان ممن تخلف في الامر عند القبليين فأفرجوا عنه
وأرسلوا معه مكتابة يذكرون فيها طلب الصالح وتوبتهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجابوا في
ذلك (وفي يوم الاربعاء) نزل محمد باشا من القلعة وذهب الي بولاق (وفي يوم الخميس) نودي على الثغر
والالفاضات والاجناد والمعاليك بأن يتبع كل شخص متبوعه واباه ومن وجد بعد ثلاثة ايام بطلا ولم
يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضروا الفنايين بالارياض (وفيه) أخذ احمد القبطان المعروف
بجمامجي أوغلي المراكب الرومية التي بقيت في النيل وجملة نقاير وصدهم الي ناحية دير الطين قريبا
من الدين وشرعوا في جعل متاريس وحفر خنادق هناك ونقلوا اجمة مدافع أيضا وكان أشيع طلوع
عابدي باشا الي القلعة في ذلك اليوم فلم يطمع وحضر عند حسن باشا وتكلم معه كلاما كثيرا وقال كيف
أطلع وأتسلطن في هذا الوقت والاعداء زاحفون علي البلاد واولاد أخي قتلوا في حربهم ولا أطلع حتى
أخذ بنارهم أو موت ثم قام من عنده ورجع الي قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشعراوي بملاقة
الحجاج الي القلزم وحضرت مكاتب الجليل علي العادة القديمة وأخبر بالامن والراحة (وفي يوم الجمعة)
خرج رضوان بيك بلفيا وسليمان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وبرزوا خيامهم ناحية

البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا واخلع علي ثلاثا أشخاص من أمر احسن بيك الجسد اوي
 وقلدهم صناجق وهم شاهين وعلی وثمان (وفيه) حضر الي مصر ذوالنقار الحشاش كاذف الفيوم
 المعروف بأبي سعدة (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء الي ناحية البساتين وورد الخبر عن القبليين
 انهم لم يزلوا مقبضين في ناحية بني سويف (وفيه) أنفق حسن باشا تلك النفقة على المسكر فاعطي
 اسمعيل بيك عشرين ألف دينار وحسن بيك خمسة عشر ألفا ولكل صندق عشرة آلاف ولكل
 طائفة وبقا أربعة آلاف فاستقل الي تكجيرة حصتهم وكتبوا لهم عرض حال يطلبون الزيادة في
 نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا دارهم سلفه من التجار فوزعوا على أفرادهم فحصل لفقراهم الضرر
 وهرب أكثرهم وأغلقتوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسمرونها وكذلك البيوت وطلبوا أيضا
 الخيول والبغال والحمير وكبسوا البيوت والاماكن لاستخراجها ووزعت الخيول جدا وغارت أثمانها
 (وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسمعيل أغا كشيخ المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرجوه من
 بين يديه وعلى رأسه دفة فشنع فيه الوجا قالية فغاف عنه من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه أحضر صحبته
 عدة مكاتب سرا خطا بالعض أنفار فظهروا على ذلك فوقع له ما وقع (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا
 عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرؤا المكاتبات أرسلها القبليون يطلبون الصلح والامان ويذكرون
 لعابدي باشا ما نهب له في المعركة وأن يرسل قائمه بذلك ويردون له ما ضاع تماما فقال لعابدي باشا لحسن
 بيك الجداوي ما تقول في هذا الكلام قال أقول لا تأخذه الا بالسيف كما أخذوه بناي بالسيف فقال وهذا
 جوابي ثم ان حسن بيك قال لحسن باشا يا مولانا لا الرأي ان لا يصحبتنا أحد من الحمدي مطلقا فانهم
 أعداؤنا فيلحقنا منهم الضرر فاجابه الي ذلك وأمر بجمع خيولهم ثم ان حسن باشا قال يخاطب الامراء
 خطا باعاما اسمعوار بما محمدتكم نفوسكم وتقولون هؤلاء عثمانية لا تملككم بلادنا أو انهم مقصرون
 معاني النفقة والمصرية غرضهم مع بعضهم فتذهبوا معنا تموقع منكم الحياطة والخامرة ثم حلف انه ان
 وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها أحد وانقض الديوان ووقع
 الاتفاق على أن يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملخصها ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة
 فانهم يجابون الي ذلك ويحضر ابراهيم بيك ومراد بيك ويأخذهم حضرة القبطان أمانا شافيا من مولانا
 السلطان ويوجه لهم مناصب أبنماير يدون في غير الاقليم المصري يعيشون فيها بعيالهم وأولادهم وما
 شاؤوا من مماليتهم وأتباعهم وأما بقية الامراء فان شاؤوا حضر والي مصر وأقاموا بها وكانوا من جملة عسكر
 السلطان وان شاؤوا عينوا لهم اماكن من الجهات القبلية يقيمون بها وان أبو ذلك فليست معدو الحرب
 والقتال (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلى محمد أغا
 البارودي وأمر بحبسهما عند اسمعيل بيك وسبب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
 اسمعيل أغا كشيخ (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب محي حسن باشا بالمكاتبة الي القبليين

(وفيه) قتل رجل من عسكر القليونية وجلا بر بر يا فاجتمعت طائفة البرابرة
وأخذوا قتيابهم وذهبوا به الي حسن باشا فاحضر القليونجي القائل وقتله (وفي يوم الخميس)
نزل الاغا والجاويشية ونادوا على جميع الاضاحات بالذهاب الي بولاق ليسافروا في المراكب
صحبة الراجلية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وظاف الاغا عليهم منحرجهم من اماكنهم
ويقف على الخانات ويسأل على من بهامتهم ويأمرهم بالخروج فاعلق الناس حوائدتهم وبنطق
سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الي بولاق ومنهم من طلع الي الابواب حسب
الامر وحصل لفرأثم كرب شديد كونهم لم يأخذوا ثقة بل رسموا لهم انهم يكونون على سماط
بلكهم ويعاقبون على دوابهم وطعامهم البقسماط والارزوالعدس لاغير وذلك لعزة اللحم وعدم
وجوده فان اللحم الضاني بالمدينة ثلثة عشر نصف فضة أن وجدوا الجمومسي بثمانية أنصاف وزاد
سعر الغنلة بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت (وفيه) قتل محمد آغا البارودي وعمر كاشف من بيت
اسماعيل بك وحبس ابياب مستحفظان بالقلمة (وفيه) أرسل القبالي أحد أولاد أخي طابدي باشا
وكان مأسورا عندهم وأرسلوا صحبته فهو يات عابدي باشا وجملة من العساكر المجرولين وأنعموا علي
كل عسكري بدينار (وفي يوم الاحد سابع عشر) حضر محمد أفندي المكتوبجي من عند الجماعة
وصحبته علي آغا مستحفظان بجواب الرسالة السابق ذكرها فاخبر أنهم ممثلون لجميع ما يؤمرون
ماعداء السفر الي غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم أنه لم يشق عليهم شيء أعظم من تمكّن
أخصامهم من البلاد أغنى اسمعيل بك وحسن بك وذلك هو السبب الحامل لهم علي القديوم والمخاربة
فان لم يقبل منهم ذلك فالقصد أن يبرز لرحبهم أخصامهم دون العساكر العثمانية فتكون الغلبة لنا وعلينا
فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفروا بهم فالامر لكم بعد ذلك
ان شئتم قيام توبتنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شروطكم فقمنا بها قياما لا تتحول عنه ابدا ما بقينا
وان شئتم وجهتمونا الي أي جهة امتثلنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا قال لعل آغا أنا ما جيت الي مصر
لاعمل لهم علي قدر عقولهم وانما السلطان أمرني بما أمرت به فان كانوا مطيعين فليستوا الامر والافساقون
وبال عصيانهم وكتب لعل آغا جوابا بذلك وخلع عليه فروة سمور وسافر من وقته ورجع الي أصحابه
وصحبته شخص من طرف الباشا ولما ذهب اليهم محمد أفندي المكتوبجي أنعموا عليه وأكرموا وعظما
مراد بك خاصة ألف ريال فجعل يثني عليهم ويمدح مكارم أخلاقهم

﴿ واستهل شهر صفر الخير أوله يوم الخميس ﴾

فيه حضرت خزينة حسن باشا من ثغرا سكندرية فندفع باقي النفقة للعسكر والامراء (وفيه) وصل
الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الي بحري ووصلت أوائلهم الي البر الحيزة وآخرهم بالرقق وفردوا
الكلف علي بلاد الجزيرة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بك وحسن بك الي ناحية طرا وحجزوا المعادي

والمرآكب وانحازت كلها الى البر الشرقي (وفيه) طلب اسمعيل بيك دراهم مائة من التجار فاعتذروا
بقلة الموجود بايديهم وأغنياؤهم جلاوا الى الحجاز ولم يدفعوا له شيئا وأدعي علي تجار البن بمبلغ دراهم
ياقي حساب من مائة السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف دينار (وفي يوم الجمعة) نودي على المحمدية المقيمين
بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بيك ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميراً أو مملوكاً ومن تأخر استحق العقوبة
وقبض على أنفاسهم وسجنوا بالقلعة وختم على دورهم من جعلتهم جعفر كاشف الساكن عند بيت
القاضي من ناحية بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذي كان بصحبة علي أغا المتوجه بالرسلالة وحضر
بجوابات من القبلى ملخصها اننا طلبنا العفو مرارا فلم نعهقوا ولم تقبلوا وتبنا وحيث كان كذلك فاقه أولى
وبه الاطاعة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واسمعيل بيك وحسن بيك وبقية الامراء وبرزوا الى
دواحي البساتين (وفي تلك الليلة) اعنى ليلة الاحد وقعت حادثة لشخص من الاجناد يقال له اسمعيل
كاشف أبو الشرايطيته في عطفة بخط الخيمية قتله بمالكيه وسبب ذلك على ما سمعنا تصيرته في حقهم
وفي تصرفه عدة حصص جارية في التزامه فكتب تسيطها تمامها باسم زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك
وكان جبارا ظالما مدودا في جملة كشاف مراد بيك فلما حصصت المتأداة علي المحمدية ذهب الي
اسمعيل بيك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن لا يخرج منه فذهب الي بيته وأرسل الي اسمعيل بيك
حصانين بعددهما أحدهما ركوبه والثاني لاحد مالكيه وأرسل معهم ادرعين على سبيل التقدم والهدية
ليستميل خاطرهم وكان مملوكه صاحب الحصان غائباً في شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسأل عنه فاخبره
خشداشه بصورة الحال فدخل الي سيده وسأله فنهروسته ونفخ معقوره وأجلس يتحدث مع رفيقه
فقال لبعضهم هذا الرجل سيدنا لاري منه الا الاذي ولا تربي منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك
الخصص كتبها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا وحملهم الغيظ على أنهم دخلوا عليه بعد
العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلي ونزلت اليهم فقتلوا أيضا وجر يتهما سمعت الخيران
وكثر العائظ وحضر الوالي فوقف المملوكان وضرب عليهما بندق الرصاص وتقربا بيوت الخيران ونطوا
منها فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلها علي رأس العطفة وأصبح الخبر شائعا بين الناس بذلك (وفي يوم
الاحد المذكور) حضر تجار الحج وأخبار أن العرب وقتت للحجاج في طريق المدينة وحاربوهم سبعة
أيام ونجح أمير الحاج وقتل غالب أتباعه وخازن تداره ومن الحجاج نحو الثلث منهم وبغال حوهم بسبب
عوائدهم القديمة (وفي يوم الاثنين) شق الاغا وأمامه المناذي يقول ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرود
السلطان ومن كان محتيا أو غائبا أو اذ الظهور أو الحضور فليظهروا ويحضر وعليه الامان ولا بأس عليه ومن
خالف فلا يلو من الانتسه (وفيه) انتقل عساكر القليوبحية وعدوا الي البر الغربي ونصبوا هناك متاريس
وأما الامراء القليلون فاتهم أخرجوا أنظارهم من المرآكب وطلوها بأجهم الي البروتركو المرآكب
ذهبت الي حال سيد لها وانحازوا جميعا عند الامراء (وفي يوم الثلاثاء) نودي على جميع الاضانات

بالخروج الى لوطاق وكذلك المقيمون بالقلمة فتسكدراناس لذلك واختفوا في الدور وليس كثير منهم
 ملايس الفقهاء والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج فقير الحال لا يجد
 ما يأكله ولا ما ينفقه عياله في غيبته ولا يقيد الامقاساة بالجوع والبرد والغربة والاشقة (وفي يوم الاحد
 حادي عشره) نزل الحاج و دخلوا مصر على حين غفلة وهم في اسوأ حال من العربي والجوع ونهبت جميع
 احوال أمير الحاج وأحوال التجار وجاهلهم وأنقاهم وأمتعتهم وأسرى العرب جميع النساء بالاحمال
 وكان أمرا شنيعا جدا ثم ان الحاج استفتاوا باحمد باشا انزار أمير الحاج الشامي فتكلم
 مع العرب في أمر النساء فاحضروهن عمرا ليس عليهن الا القمصان وأجاسوهن جميعا في مكان
 وخرجت الناس أفواجا نكل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وعرفيا اشتراها
 بمن هي في أسره وصارت المرأة من نساء العرب تسوق الاربعه من الجمال والخمسة باحمالها فلا
 تجد مانعا وسبب ذلك كله وعونة أمير الحاج فانه لما أراد أن يتوجه بالاجاج الى المدينة أرسل الى العرب
 فحضر اليه جماعة من أكابرهم فندفع لهم عوائد ستين وقدم البواقي على السنين المستقبلة بمرجوب القرمان
 وحجز عنده أربعة أشخاص رهائن فبدله أن كواهم بالنار في وجوههم فباع ذلك أصحابهم ففقدوا
 للاججاج في الطريق فباع أمير الحاج ذلك فذهب من طريق أخرى فوجدهم رباطين فيم أيضا فقاتلوه
 قتالا هينا ففر هاربا وترك الاججاج والعرب فهبوا حمله وقتلوا ما ليك وليريق معه الا القليل فيرب من بقي
 معه واخفى عن الاججاج ثلاثة أيام ولم يره أحد وفعالت العرب في الاججاج ما ملوه وأخذوا ما أخذوه فلم
 ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه أو فندها الى غير ذلك وأخذوا الحمل أيضا ولم يردوه (وفي يوم
 الاثنين ثاني عشره) دخل أمير الحاج المذكور وخلفه حمل زوروه من الحمل القديمة وأشاعوا رجوعه
 بالكذب (وفيه) هجمت القبايون على المتارين وأرادوا أن يملكوها في غفلة آخر الليل علمهم ان
 الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالاججاج وكان حزن باشا أس ذلك اليوم لما بانته حضور الاججاج
 ركب من فوروه وذهب الى الهادلية فقابل أمير الحاج ورجع من ليانته الى لوطاق فلما هجموا على
 المتارين كان المتربسون مستيقظين فضر بواعيهم المدافع من البر والبحر من الفجر الى شروق الشمس
 فرجعوا الى مكائهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم الثلاثاء بعد الظهر فضر بواعيهم ورجعوا (وفي
 يوم الاربعاء) ركب الامراء القبايون وحملوا احوالهم وصعدوا الى دهشور وجاسوا هناك وحضر منهم
 جماعة من الاجناد بأمان وانضموا الى البحريين (وفي عشرينه) حضر أحمد كتحدا على ومعه بعض
 كشاف وماليك (وفيه) حصل المقوع عن الاضاشات وغيرهم من التيشين وسبب ذلك انه لما زاد
 الاحاح في طلبهم وصار الاغابكثرت تكرار المتاداة والتيشين عليهم في الخانات والمساكن وكل من
 صادفه بالغ في أذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكا بعضهم للاختيارية فتكلموا مع حسن باشا وكان المخاطب
 له أحمد جريجي أو نوذاختيار تفكيجيان فقال له يا لمطائم الجماعة الاضاشات مكر وبون من هذا الحال

وغاليتهم فقراء ومنهم من لا يملك قوته وما أعطيتهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة أحدتهاها بل ذلك أمر قديم لانهم ينسبون الى الوجاقات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان كل وجاق له دفتر وفيه عدة معدودة منهم وطهم جسدكات وعوائد وكساوي وهذا الامر بطل من مدة سنين فلما انهم حقيقة الحال أعفاهم وأمر الاغا فتادي عليهم بالغزو وكل من كان له عادة قديمة يقبها ويكتب اسمه في الدفتر ويأخذ جديك فاطما نوال ذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في حوائيتهم وسكنت نفوسهم (وفي أواخره) أمر حسن باشا بحاسبة محمد باشا الموزول فذهب اليه أر باب الخدم والعكا كيز واختيارية الوجاقات والانتدية وذهبوا اليه يولاق وتحاسبوا معه ودقوا عليه في الحساب فطاع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون كيسا فطلب أن يخصم منها باقى عوائده التي يذم الامراء وغيرهم فنهروا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال ان كان له شئ عند أحد يأخذه منه ولا يبدن من احضار الدراهم التي طاعت عليه فاني محتاج الى ذلك في المصاريف اللازمة للمسكر فشدوا عليه في الطلب فضاق حنقا وعانذروا به وبكى وكتب على نفسه تمسكا بذلك واستوحش من بهضهما فسمى فيض الله افندي الرئيس بينهما في ازالة ذلك ثم ذهب محمد باشا الى حسن باشا واجتمع معه في قصر الآثار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبالي يطلبون الامان وأن يعينوا لهم أما كن في الجهة القبالية يقيمون به او يعيشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط أن يكونوا جماعة قليلة ويحضر باقى الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالانتراق ولم يجربوا الاجتيل الجواب الاول واستقر واناحية بني سويف ورجعت عنهم عرب المنادى وفارقوهم

﴿ واستهل ربيع لاول يوم الجمعة ﴾

فيه حضر ططري من الدولة وعلي يده مثال الحسن باشا بأن يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر محافظا في المدينة بتحقيق الناس اقامته وعدم سفره (وفيه) شرع الامراء في التعدية الى الجهة الغربية فأول من عدي علي بيك الدفتر دار فعدي الي الشيمي بانقاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم يعدي منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركفك نشر عوافي عمله علي ساحل يولاق بجاه الديوان وهو عبارة عن متريز مصنوع من أخشاب مبندة علي مقصات من خشب وهي قطع مفصلات يجمعهما أغربة من حديد وعلى تلك المدادات عدة حراب حديد مسمرة عليها محدة الاطراف وبين كل مقصين سفل الاخشاب الممتدة مدفوع موضوع علي شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو أربع مائة وخمسين ذراعا وهو يوضع علي هيئات مختلفة صراعا ومدورا والعسكر من داخله متحصنين واذا هجمت عليه الخيول رشقت به انلك الحرب (وفي يوم الاثنين رابعه) ركب طوائف العسكر والوجاقات ومروا بنظامهم من تحت قصر الآثار وحسن باشا ينظرهم فاعجبه نظامهم وترتيبهم وحسن زهم ثم تابعوا في التعدية (وفي يوم الاثنين سادس عشره) سافر عابدي باشا بمن بقي من العسكر (وفي ليلة الخميس رابع

عشره) كدف جرم القمر جميعه وكان ابتداؤه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه) حضرت عساكر من الاضاح مثل قبرس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي أنهم وصلوا الى أسبوط وتخلف عنهم جملة من المماليك والاتباع في نواحي المنية وغيرها فبينهم من حضر الى مصر ومنهم من احتفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العربي مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يبنون ويأخذون الاشياء من غير ثمن والحمد لله هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرنا وما وجب الغلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم وتشاور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب المنية كجارية واحضار الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملون تسمية وينادون بها ومن خالف أو احتكر شيئاً قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستحفظان وحضر الشيخ العربي أيضا وانفقوا على تسمية في الخبز واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحجب به المحتسب ونادوا في الاسواق فجمعوا اللحم الضاني بثمانية أنصاف وكان بعشرة واثمان مائة بستة بعد سبعة والسمن المسلى بثمانية عشر والزيد بأربعة عشر والخبز عشرة آواق بنصف فضة وهكذا فمزت الاشياء وقيل وجود اللحم واذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من النظم والكيد والنشة والكرشة (وفي يوم السبت ثالث عشرينه) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الى رشيد (وفي أواخره) وصل الخبر بان رضوان بك قرابة علي بك الكبير المنافع وعلي بك الماط وعثمان بك وجماعة علوية حضروا الى عرضي التجريدة وأخذوا الامان من اسمعيل بك وعابدي باشا وانهم قادمون الى مصر وان القبالي استقر وبادى طحطا مكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

﴿ شهر ربيع الثاني ﴾

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الى مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم (وفيه) ألبسوا أوده باشه بوابه وكان شاغرا من أيام علي بك الكبير نحو من ثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشيع في أمسه ان التجريدة نصرت وقتل من القبالي أناس كثيرة فله اسمعت اناس تلك المدافع ظنوا بتحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين أن لاشيء وانها بسبب رجوع بعض حراكب رومية من ناحية الفشن بسبب قلة ماء النيل ومن حادتهم انهم اذا وصلوا للمرساة ضربوا مدافع فيجابوا بطلها (وفي منتصفه) حضر محمد كيتخدا الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فبيئت وأرسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة وأخبر ان التجريدة وصلت الى دجرجا وان القبالي ارحلوا منها وصعدوا الى فوق وتباعدوا عن البلد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

﴿ واستهل شهر جادى الاول ﴾

فيه زاد قاق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا برشيد
و شد عليه في طلب الدرهم وضايقه حتى باع أمتعه وحوادثه وغلق ماعليه وتوفيت زوجته فحزن
عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يفده من فعائله ومهته التي فعلها بمصر عند قدوم حسن
باشا حتى وجازاه بمسد ذلك باقبح الحجاز اذ فانه لو لأقاييله وتمويهاته وأكاذيبه ما تمكن حسن باشا من
دخول مصر فانه كان يعظم الامر على الامراء المصريين ويهول هوليات كثيرة عليهم وعلى المشايخ
واختيارية الوجقات ويقول اياكم والنداد اياكم أن توقعوا حرا بافانكم مخر بون بلادكم وتكونون سبا
في هلاك اهلها فانه بلقي انه تعين مع حسن باشا كذا كذا ألفا من الجنس القلاني وكذا كذا ألفا
من جنس المسكر القلاني وانهم متأخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البر
الواصلة من الجهة الشامية ومعهم ثمانون ألف ثور ومائة ألف جاموس برسم جر المدافع وفي المدافع
ما يسجد خمسون ثورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقه وانحلت عمرا الناس عنهم وخصوصا
بمانما به من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب قلوب العالم ونحووا عن الامراء
وتنموا زوالهم في أسرع وقت وهيج الناس وانارهم قبل وصول حسن باشا او ملك القلعة ومهدله الامور
بفجاءه بعد تمكنه بالخلدان والعزل والحباب والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الاربعاء ثابته) ورد
نحباب وصحبته مكتوب من عابدي باشا الي حسن باشا واخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة
ثامن عشر من ربيع الآخر عند الامير ضرار وكانت الهزيمة على القبالي ولكن بعد أن كسروا
الجردة مرتين وهجموا على شرك كفلك فضر بوا عليهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين بيك
عند شرك كفلك وقتل الكثير من عرب الهنادي وقبض على كبيرهم أسير اومات من المصاحبين للمسكر
ذوالفقار انشاب وجماعة من الوجاقية منهم على جربجي المشهدي وكانت الحرب بينهم نحو ست
ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصى وكان حضور هذا الجباب على النور من
غير تحقيق فلما ورد ذلك سر الباشا سرورا كثيرا وأمر بعمل شنك فضر بوا مدافع كثيرة من قصر
العيني والقلعة وضر بوا النوبة السلطانية في رجب القلعة وكذلك نوبة حسن باشا تحت القصر وأرسل
المبشرين الي الاعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأكبر الوجقات وحضر واجيما للتهنئة
(وفي عصرها) أحضر آلات الاله والطرب فضر بوا نوبة بين يديه وعمل في ليالها تنكا وحرارة
سواربخ ونفوطا وابتيج ابتهاجا عظيما وسكن ما كان به من الوجل (وفي سادسه) حضرت عدة
مكائيات من امراء التجريدة فاخبروا فيها بتلك الواقعة وان القبالي صعدوا بعد الهزيمة الى عقبة الهو
على جرد الحيل فلم يصعدوا خلفهم لصعوبة المسلك على الاحمال والانتقال وانهم منتظرون حضور
مراكبهم وما فيها من الذخيرة فيحملوا الاحمال ويسرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي
توصل الى خاف العقبة وأخبروا أيضا أنهم استولوا على حملاتهم ومناعمهم حتى يسع الجمل وعليه التغير

بخمسة وياول ونحو ذلك (ومن الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت الذريع في الابقار حتى صارت
تساقط في الطرقات ومات لابن بسيونى غازى بناحية سنديون خاصة مائة وستون ثورا ووقس على ذلك
(وفي تاشره) طلب الباشا حوضا ليمله حنفيه فاخبره الحاضر ون وعرفوه بالحوض الذي تحت الكباش
لمعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والجالين وارادوا رفعه من مكانه فازدحمت
عليه الناس من الرجال والنساء لما تسمعوا بذلك لينظر واما شاع وثبت في اذهانهم من أن تحته كنزا
وهو مرصود على شيء من العجائب أو نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن أمره فلما حصل ذلك
الازدحام وجدته الجمالون ثقيلا جدا وهم لا يبرنون صناعته جرا الانتقال وحر كوه عن مكانه يسيرا
وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة أمر بتركه وتر كوه ومضوا فذهب العامة في أكاذيبهم كل مذهب
فمنهم من يقول انهم لما حر كوه وأرادوا جره رجع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من الإضافات
(وفي يوم الثلاثاء سادس عشر) وصل نيف وثلاثون رأسا من قتلي القبليين فالقوهم عند باب القلعة
بالميلة على سرير من جريد النخل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دفنوهم وجدفيمهم رأس عزوز كتحذا
عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من اليطانية تشاجرا مع طائفة من المسكر
وضرباهم وأخذوا سلاحهم ورفعت الشكوي الي الباشا فامر بشنق اليطانية ظلما على الشجرة التي عند
المنطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم السبت عشرينه) تقلد حسن أغا كتحذا
علي بيك الدفتر دار المعروف بحسن جابي الحسبة وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه)
نظر أصحاب الدرك عدة هجاجة صرت من ناحية الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله الى القبالي من نسائهم
فركبوا خلفهم فلم يدر كوهم وأشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فاعتظ
على الاغا والوالي وأمرهما بالذهاب الى بيوتهم ويسمرونها عليهم ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات
الطواشية والسقاين وحصلت ضجة في البلدين الظهير والمصر بسبب ذلك وفرت زوجة ابراهيم بيك الي
بيت شيخ السادات ثم ان رضوان بيك قرابة على بيك تشفع في تسمير البيوت فقبلت شفاعته وأرسل
مادي الخبير والحيزه ومنعهم من التعدية وحجزوهم الي البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت
نجابة وعلي أيديهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحيى بيك وحسن كتحذا الجربان حضرا اليه
بامان وخلع عليهم فراوى وصحبتهم عدة من الكشاف والماليك وذلك بعد ان وصلوا الي اسنان
القبالي ذهبوا الي ناحية ابريم فتخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) حضر
اسماعيل القبطان وكان بصحبته حماسي أوغلي وأخبر ان العسكر العثمانية ملكوا أسوان وان الامراء
القبالي ذهبوا الي ابريم وانهم في أحوال من العرى والجوع وغالب بماليكهم لابسو الزعابيب مثل
الفلايين وتخلف عنهم كثير من أتباعهم فنهزم من حضر الي عابدي باشا بامان ومنهم من تشتت في البلاد
ومنهم من قتله القلا حون وغير ذلك من المبالغت (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بيك

العاوي وقلده كشوفية الغربية وقلده على بيك الملط كشوفية المنوفية وقرر لها على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة وزلا إلى طنذناء لاجل خفارة مولد السيد احمد البدوي (وفي هذا الشهر) عمت البلوي بموت الابقار والنيران في سائر الاقاليم البحري ووصل الي مصر حتى انها صارت تنساقط في الطرقات وغيطان المرعي وجافت الارض منها فمنا ما يدركونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر اللحم البقري جدا الكثرة حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سميئا غير هزيل وعاقته الناس وبعضهم كان يخاف من أكله وأما الارياف فكان يباع فيها بالاحال ويبيعت البقرة بما خلفها بدينار وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وصرفوا بوجوهها قدر نعمتها او غلاما سعر السمون واللبن والاجبان

بسبب ذلك لفتها ﴿ شهر جمادى الآخرة ﴾

استهل بيوم الأربعاء وكان ذلك يوم الثور روز الساطاني وانتقال الشمس لبرج الحمل (وفي يوم الاحد خامسه) حضر حماجي أوغلي وأخبر أن القبلى ذهبوا الى ابريم وان الباشا والوجاقية والعسكر رجعوا الى اسنا وأرسلوا يستشرون الباشا في الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الاقامة (وفي يوم الاثنين) سافر حماجي أوغلي بالجوابات الى الحجة القبلية وفيها الامر بحضور عابدي باشا واسماعيل بيك وباقي الامراء الى مصر وان حسن بيك ومحمد بيك المبدول ويحيى بيك يقيمون باسنا محافظين (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي على النساء أن لا يخرجن الى موسم الخمسين المعروف عند القبطة بالنسيم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشرينه) نودي بابطال المعاملة بالنهب القنذلي الجديد واستمرت المتناداة على النساء في عدم خروجهن الى الاسواق وسبب ذلك وقعتهن مع العسكر منها انهم وجدوا بيت يوسف بيك سكن حماجي أوغلي نحو سبعين امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من لعبت على العسكر وأخذت ثيابه وأمثال ذلك نودي عليهن بسبب ذلك فتضرر المحترقات منهن مثل البلاطات والدايات وبياعات الغزل والقطن والكتان ثم حصل الاطلاق وسوحن في الخروج (وفي خامس عشرينه) حضر رنجابة من قبلي وحضر أيضا حماجي أوغلي وأخبروا ان الباشا والامراء وصلوا الى دجرجا (وفي أوخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر صهر كاشف الشرراوى وبس قفطانا على كشوفية الشرقية لانه كان ازلم باشا

﴿ شهر رجب الفرد استهل بيوم الخميس ﴾

فيه قبض حسن باشا على أحمد قيودان المعروف بحماجى أوغلي وحبسه وحبس أيضا تابه عثمان التوقلى كان يسمى معه في الخبايا وكذلك رجل يقال له مصطفى خوجه (وفي يوم الخميس سابعه) نودي على النساء انهن اذا خرجن لحاجة يخرجن في كاملن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الافرنجى ولا يربطن على رؤسهن العمام المعرونة بالقاز ذغاية وذلك من مبتدعات نساء القاز ذغاية وذلك أمن يربطن الشاشات الملونة المعروفة بالدورات ويجهن لها شبه الكعك ويلهن اعلى جباههن مقوصات بطرقة

معلومة لمن وصار لمن نساء يتولين صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبها ومنهن من تعطي الصانعة لذلك دينارا أو أكثر أو أقل وفعل ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد حادي عشره) حضر عابدي باشا واسماعيل بيك وعلي بيك الدقردار ورضوان بيك بانبا وحسن بيك رضوان ومحمد بيك كشكش وعبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وباقي الوجاقلية الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي صباحها يوم الاثنين) ركب عابدي باشا وطلع الى القلعة من غير وكب وطلع من جهة الصليبة وذلك قبل اذان الظهر بثو خمس درجات فلما استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبعدها نقضاء المدافع اعدت السمار عودا متتابعة الى مصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشرين برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن بيك الجداوي فانه تخلف بقناهو وأبناءه وكذلك عثمان بيك وسليمان بيك الاسماعيلي باشا وعلي بيك جركس بارمنت وعثمان بيك وشاهين بيك الحسيني ويحيى بيك وباكي بيك ومحمد بيك المبدول كذلك تحلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بيك أبوسيف في منصبه بدجر جاواراد الباشا واسماعيل بيك ان يبقوا طائفة من الوجاقلية منهم طائفة من المسكر قابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل حالنا وبعد ذلك نأتى (وفي ذلك اليوم) وصل الخبر بان القبالي رحموا الي أسوان وشرعوا في التعدي الى اسنا فاسل اسماعيل بيك الى الاختيارية فحضر واعنده بعد العصر ونكلموا في شأن ذلك بمحضرة علي بيك أيضا وكذلك اجتمعوا في صباحها يوم الثلاثاء وانقل المجلس كالأول (وفي أواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الي بحري وان حسن بيك تأخر عنهم

﴿ شهر شبان المكرم ﴾

في أوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دجر جا وان حسن بيك والامراء وصلوا في التأخر الي المنية وعمات جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طلوع بحري بدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي أن يرسلوهم في الصلح وانهم يقيمون في البلاد التي كانت بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ويرسلوا أيوب بيك الكبير والصغير وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك المرادي يكوونون بمصر رهائن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صحبة محمد افندي المكتوبجي وسليمان كاشف قبور والشيخ سليمان التيومى (وفيه) تقلد غيطاس بيك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا عندما قدم الى مصر ابطلها وكتب برفعها فرمات الى البلاد فلما حضر اسماعيل بيك حسن له اعادة قاعدت وسموها التحرير وكتب بها فرمات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات والاقاليم بما لها مع ما يتبعها من الكلف وحق الطرق وغيرها فدعي الفلاحون وأهل القرى بهذه الداهية تاناعلي ما هم فيه من موت اليهم ومياف الزرع وسلاطة القيران الكثيرة علي غيطان

التمسلة والمقاتي وغيرها وماهم فيه من تكلف المشاق الطارئ عليهم أيضا بسبب موت البهائم في الدراس وإدارة السواقي بأيديهم وعواقبهم أو بالحجر أو الحبل أو الجبال من عندهم مقدرة على شرائها وغلت أثمانها بسبب ذلك إلى الغاية فتغيرت قلوب الخاق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمنوا زواله وفشا شره وبعثوا جيشا من عساكره القوية ونجبت في الناس وزاد فسقهم وشرهم وطمعهم وانتهكوا حرمة المدر وأهله إلى النهاية (وفي خامسة يوم الأربعاء) توفي أحمد كتحدا الجنون وقتلوا مكانه في كتحدايته مستحفظان رضوان جاويز تابيه عوضا عنه (وفيه) قتل عثمان التوقلي بالرييلة رفيق حاججي أوغلي بعد أن عوقب بأنواع العذاب مدة حبسه واستصفت منه جميع الأموال التي كان يملكها واختلسها ودل علي غيرها حاججي أوغلي واستمر حاججي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض علي سراج متوجه إلى قبلي ومعه دراهم وأهنة وغير ذلك فاخذت منه ورعى عنقه ظلما بالرييلة

﴿ واستهل شهر رمضان العظيم يوم الأحد ﴾

فيه اختصرت الامراء من وقدة القتاديل في البيوت عن العادة (وفيه) عي اسمعيل بك هدية جليلة وأرسلها إلى حسن باشا وهي سبع فروق بن وخسون تفصيله هندي عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف نصفية دنانير تقدم مطروقة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشيالين علي سيل الانعام أربعة عشر قرشاً رومية عنها خمسمائة وستون نصفاً فضة (وفي ثمانية) حضر حسن بك الجداوي إلى مصر (وفي يوم الثلاثاء عاشره) حضر المحمل حجة رجل من الاشراف وذلك أنه لما وقع للحجاج من العربان ما وقع في العام الماضي ونهبوا الحجاج وأخذوا المحمل بقي عندهم إلى أن جيش عليهم الشريف سرور وحاربهم وقتلهم قتالاً شديداً وأفي منهم خلائق لأشخصي واستخلص منهم المحمل وأرسله إلى مصر حجة ذلك الشريف وقيل ان الشريف الذي حضر به هو الذي اقتناه من العرب باربعمائة ريال فرانسه فلما حضر خرج إلى ملاقاته الاشار والمحمدارية وأرباب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاشار والطبول والزمور وذلك الشريف راكب امامه أيضا (وفي ذلك اليوم بعد اذان العصر بساعتين) وقعت حادثة مهولة مزعجة بخط البندقيين وذلك ان رجلا عطارا يسمى أحمد ميلاد وحانوته بجاه خان البهار اشترى جانب بارود انكليزي من الفرنج في برميلين وبطية ووضعها في داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من أهل النذيع وساموره على جانب بارود طلبوا منه شيأ ليروه ويحربوه فاحضر البطية وصب منها شيأ في المتقد الذي يده فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغد وأحضروا قطعة يدك وطبروا ذلك البارود عن الكاغد فاعجبهم ومن خصوصية البارود الانكليزي اذا وضع منه شي على كاغد وطبر فالتار لا تؤثر في الكاغد ثم ربا بالقطعة اليدك علي مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضعونه في ظرفهم ويتناقض فيما بين ذلك

من حباته وانتشر بعضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصلت بما في
أيديهم وبالبطة ففرقت مثل المدفع العظيم واتصلت النار بذيئك البرميلين كذلك فارتفع عقد
الخانوت وماجاوره بما على تلك المقود من الابنية والبيوت والربيع والطباق في الهواء والتهبت باجمها
نارا وسقطت بين فيها من السكان على من كان أسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن
من لم يكن رآه قبل ذلك أنه له مائة عام وذلك كله في طرفه عين بحيث ان الواقف في ذلك السوق
أو المار لم يمكنه الفرار والبعيد أصيب في بعض أعضائه اما من النار أو الردم وكان السوق في ذلك
الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعسرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوائج الناس
وبه حوانيت المطارين والزياتين والقباينة والصارف وبياعي الكفاة والقطائف والبطيخ
والبداوي ودكاكين الزينين والقهاوي وغالب حيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس
الدولة يأتون في تلك الحصة ويحلبون على الحوانيت لاجل التسلي والحاصل ان كل من كان حاصل
بتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاليا أو متسفلا أو مارا أو واقفا لحاجة أو جالسا أصيب البتة
وكان ذلك المطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس وسكل وكبريت وعنده موازين
شبه الجبل فلما اشتعل ذلك البار وصارت تلك الجبل وقطع الرصاص والسكل والمغناطيس تتطاير
مثل جبال المدافع حتى أحرقت واجهة الربع المقابل لها وكان خان البهار مقفولا منخربا وبابه كبير
مسماري فصد به بعض الجبل وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تعلو ذلك الخان ووقعت
ضجعة عظيمة وكل من كان قريبا وسلم أسرع يطالب الفرار والنجاة وما يدري أي شئ القضية فلما وقعت
تلك الضجة وصرخت النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وارتجت الارض
وانصلت الرحلة الى نواحي الازهر والشهد الحسيني وظنوها زلزلة شرع تجار خان الخزاوي في نقل
بضائعهم من الخواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فسلم الاغا جهة الخزاوي
وتسلم الوالي جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى أخذوها وختموا على دكاكين الناس التي
بذلك الخط وأرسلوا ختموا بيت أحمد ميلاد التي خرجت النار من خانوته بعد ان أخر جوامته
النساء ثم أفرجوا عنهم بأمر اسمعيل بيك وأحضروا في صباحها نحو المائتي فاعل وشرعوا في
نبش التربة واخراج القتلى وأخذ ما يجدونه من الاسباب والامتعة وما في داخل الحوانيت من
البضائع والنقود وما سقط من الدور من فرش وأوان ومصاغ النساء وغير ذلك شيا كثيرا حتى
الحوانيت التي لم يصبا الهدم فتحوها وأخذوا ما فيها وأحياها ينظرون من طلب شيا من
متاعه يقال له هو عندنا حتى تثبت هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصني اليه وقيامه قائمة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت أتباعهم بالبايت من كل جهة يطردون الناس ولا يمكنون
أجدا من أخذ شئ جملة كافية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت

والنار فانه احترق ومن كان في العلو من الطباقي انهرس و منهم من احترق بعضه وانهرس
 باقيه واذا ظهر وكان عليه شيء أو معه شيء أخذوه وان كانت امرأة جردوها وأخذوا حليها
 ومصاغها ثم لا يمكنون أقاربهم من أخذهم الا بدراهم يأخذونها او كما تفتح لهم باب الغنيمة على حد قول
 الشاعر * مصائب قوم عند قوم فوائد * ولما كشفوا عن أحمد يلاذ وحانوته وجدوه تمزق واحترق
 وصار قطعاً مثل الفحم فجمعوا منه ست قطع وأخذوا شيئاً كثيراً من حانوته ودراهم وودائع كانت أسفل
 الحانوت لم تصبها النار وكنتم عليهم الردم والتراب وكذلك حانوت رجل زيات انهدم علي صاحبسه
 فكشفوا عنه وأخرجوه ميتاً وأخذوا من حانوته مئتي درهم وكذلك من بيت صبباغ الحربر بجوار
 الحزانوى انهدمت داره أيضاً وأخذوا ما فيها ومن جعلهم صندوق ضمنه دراهم لهاصورة ومخوذك
 واستمر الحال على ذلك أربعة أيام وهم في حزن وبئس وأخراج قلبي وجذائز وبلقت القتلى التي أخرجت نيفا
 عن مائة نفس وذلك خلاف من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فانه انخفضت أيضاً على
 الامام وبقي تحت لردم ولم يجدوا بقية أعضاء أحمد يلاذ ونقود ادماعه فجمعوا أعضاءه ووضعوها في كيس
 قماش ودقوه وسدوا على تلك الخطة من الجهتين وتركوها كما هي مدة أيام ونظفت وعمرت بعد ذلك
 فكانت هذه الحادثة من أعظم الحوادث المزعجة المؤرخة وماراً كما سمعنا (وفي يوم الخميس) حضر
 الرسل من عند القبلين وحضر أيوب بيك الكبير رهينة عن المهاليك المحمدية وعثمان بيك الطنبرجي
 عن مراد بيك وعبد الرحمن بيك عن ابراهيم بيك فذهبوا لي حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلوا عابدي
 باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا ونكلموه في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا لهؤلاء الايدى والمطلوبين ولم
 يأت الا أيوب بيك الكبير من المطلوبين ولم يأت عثمان بيك الا شقر وأيوب بيك الصغير فاتفق الرأي على
 اعادة الجواب فكتبوا جوابات أخرى وأرسلوها صريحة ساحداً وحسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
 القمصان ثلاثة غلايين وفيها أناس من أتباع الدولة وأعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق عظيم
 يندر جده وتوفي أحمد باشا واليها (وفيه) عي على بيك الدفتر دار كساوي للامراء فارسى الى اسمعيل
 بيك وحسن بيك الجداوى ورضوان بيك وباقي الصناجق والامراء حتى لحرقهم وأتباعهم وأرسل أيضاً
 لطائفة الفقهاء (وفيه) فتح السفر لجهة الموسقو وتقلد باكير قبطان باشا قائماً بمقام عن حسن باشا (وفي
 منتصفه) وقف حادثة بغير بولاقي بين طائفة القليو نجيية والفلاحين باعة البطيخ وذلك أن شخصاً
 قايونجياً ساء على بطيخة وأعطاه دون ثمنها فامتنع ونشاجر معه فوكزه العسكري بسكين فزقق الفلاح
 على شيمته وزعق الآخرة على رفقاءه فاجتمع الفريقان ووقع بينهم مقتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو
 ثلاثين انساناً ومن القليو نجيية نحو أربعة (وفي يوم الاحد ثمانى عشر ربه) قررت تفرقة على بلاد الارياف
 أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والاوسط سبعة عشر ألف والادنى تسعة
 آلاف وذلك خلاف ما يتبعه من الكلف وحق الطرق (وفيه) رفقوا بخنارة البحر بن عن ابن حبيب

وكذلك الموارد والتزم بهارضوان بك على خمسين كيسا يقومهم في كل سنة لطرف الميرى وسبب ذلك منافسة وقت يده وبين ابن حبيب فانه لما تولى المنوفية ومر على دجوة أرسل له ابن حبيب مقدمة فاستقبلها ثم أرسل اليه بعد ارجاعه من الناحية يطالب منه جمالا وأشياء فامتنع ابن حبيب فإرسل يطلبه ليقابله فلم يذهب اليه واعتذر ومارجع نزل اليه ابنه علي بالضيافة فعاتبه على امتناع أبيه من مقابله وأضر له في نفسه ونكلم معه حسن باشا في رنع ذلك عنهم والتزم بالقدر المذكور وطريقة العنمانية الميل الي الدنيا بأبي وجهه كان فاخرج فرما بذلك

﴿شهرشوال﴾

في ثانيه برزت الامراء المميون لجمع الفردة وهم سليم بك الاسماعيلي لغربية وشاهين بك الحسيني لاقليم المنصورة وعلى بك الحسيني لاقليم المنوفية وعلى بك كاشكش لشرقية وعثمان بك الحسيني للبحيرة وعثمان كاشف الاسماعيلي للنيوم وبوسف كاشف الاسماعيلي للبهنسا وأحمد كاشف للجزيرة (وفي ثامنه) حضر سليح مدار الباشا وسليمان كاشف قنبر والمسافر ان بالجوابات الي الامراء القبايين وذلك انهم أرسلوا يطالب بلاد أخرى زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا نكفينا فأمر لهم حسن باشا بخمسة بلاد أخرى فقال اسمعيل بك اطلبوا منهم حلوانها فقال اسمعيل كاشف قنبر اجعلوا ما أخذ من بيوتهم في نظير الحلوان فقال كذلك (وفي عاشره) حضر قاصد من الحجاز بمرسلة من الشريف سرور يخبر فيها بعصيان عرب حرب وغيرهم وقعودهم على الطريق ومنعهم السبيل ويحتاج ان أمير الحاج يكون في قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف وخرج اليهم في نحو خمسة عشر أله (وفي منتصفه) كمل عمارة التكية المجاورة للقصر العيني المعروف بتكية البكتاشية وخبرها ان هذه التكية موقوفة على طائفة من الاعجم المعروفين بالبكتاشية وكانت قد تلتشى أمرها وآلت الي الخراب وصارت في غاية من القذارة ومات شيخها وتنازع مشيختها رجل أصله من سراجين مراد بك و غلام يدعي انه من ذرية مشايخه المقبورين فنقل علي الغلام ذلك الرجل لانفسه الي الامراء وسافر الي اسكندرية فصادف محبي وحسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وهم يميلون لذلك النوع وصار من أخصائه لكونه من أهل عقيدته وحضر صحته الي مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدراويش صالح فشرع في تعمير التكية المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها ونى أوأرها وأسوارها واليطان الموقوفة عام المحيط بها وأنشأ بها صهر يجافي فسحة القبو ورتب لها ترتيبا مطبخا وأنشأ خارجها صلى باسم حسن باشا فلما تم ذلك عمل وليمة ودعا جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا بعد العصر يجتمع مع اليكهم وأتباعهم وهم بالأسلحة تحذرين فدخلهم ساطا وجماعا عليه وأرهموا الاكل لظهم الطعام مسوما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والراكب وعمل شئك وحرقة نوط وبار وذنوا غرابته ثم ركبوا في حصنة من الليل وذهبوا الي بيوتهم (وفي يوم السبت) تابع عشره وصل باشة جده الي بولاق وركب حسن باشا والامراء

وذهبوا للسلام عليه (وفيه) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزيمتهم وانه قتل منهم نحو الثلاثة آلاف قاطمان الناس (وفيه) مرض عابدي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) خرج المحمل وأمير الحاج غيطاس بك في موكب محقق بدون الينكجربة والعزب مثل العام الماضي فخرجوا الي الحصوة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الي البركة (وفي يوم الثلاثاء) غايته ارتحل الحجاج من الحصوة الي البركة بعد العصر وارتحلوا في ضحوة يوم الاربعاء غرة شهر القعدة

شهر القعدة الحرام

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث) عشر مسري القبطي أوفي النيل المبارك أذره ونودي بذلك وعمل الشنك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا السد بمحضرة وحجى الماء في الخليج ولم يحضر عابدي باشا المرضه (وفي سادسه) نودي على المالك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على الخيول والسيوف ويمشوا بالمدينة وكان من السنن السابقة في آداب المالك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم منفردين أبدا فترك ذلك في جملة التروكات وتزوج المالك وصار لهم بيوت وخدم ويركبون ويفدون ويروحون ويشربون الدخان وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان من غير انكار وهم في الرق ولا يخطر ببالهم خروجهم عن الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم لهم في الامور فاذا مات بعض الاعيان بادرا أحد المالك الي سيده الامير صاحب الشوكة وقبل يده وطلب منه ان يتم عليه بزوجة الميت فيجيبه الي ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الي بيت المتوفي ولوقبل خروج جنازته وتزل في البيت وجلس فيه وتصرف في تملقائه وحازه وملكه بما فيه واقام يجلس الرجال ينتظر انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والفقور والقهوة والشربات من الحرص ويتصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المرأة فاذا رآته شابا لم يهاجقوا وكان زوجها المقبور بخلاف ذلك أظهرت له الحيات والمدخرات فيصبح أميرا من غير تأمر وتعدد عنده الخيول والخدام والفراشون والاصحاب ويركب ويذهب ويحجى الي بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك فحري يوما يجلس حسن باشا ذكر ركوب المالك على انفرادهم في الاسواق بمحضرة بعض الاحتيارية فقالوا انه قلة أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها وترينا عليها فقال الباشا اكتبوا فرمانا بمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ (وفي سابعه) ثقل عابدي باشا في المرض وأشيع موته (وفي حادي عشره) حضر حسين بك المعروف بشفت من قبلي في جملة الرهائن وقابل الباشا واقام بمصر (وفي منتصفه) عوفي عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشتوي فضج المترمون وتكلموا الجاقية في الديوان وقالوا من أين لنا ما ندفعه وما صدقنا بخلص المظالم والصفى والفردة ولم يبق عندنا ولا عند النلاحين شيء أعطونا الجامكية ثم ندفعها لكم في المال الشتوي فأنحط الرأي على كتابة رجوع الجامكية وفرح الناس بذلك ثم تبين أن لا أحد يأخذ رجعة الا يقدر ما عليه

قوله ثالث عشر مسري في بعض القصة ثالث مسري اه مصنف

من الميري وان زاد له شيء بقي له ودية بالدفتروان لم يكن له جامكية يدفع ما عليه نقدا فصار بعض
المتزمين يأتي باسماء برانية وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانقضح ذلك أيضا بالنسبة له
ومراجعة الدنترثم منعا كتابة الرجوع وصار الاندية يكشفون على الدفاتر ويعلمون ويسددون
بأنفسهم فمن زاد له شيء بقي بالدفتروان ومن زاد عليه شيء طلب منه (وفي عشرينه) ذهب الامراء
الى حسن باشا وهم اسمعيل بك وحسن بك وعلي بك وباقي الامراء فتكلم معهم بسبب الاموال
التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن أتباعهم وقال لهم انما سافر بعد الاضحي ولا بد من تشييل
المطلوب بات فاعتذروا وطلبوا المهلة فنسح عليهم ووبخهم بالكلام التركي ومن جملة ما قال لهم انتم
وجودكم مثل الحيط وأمثل ذلك فخرجوا من عنده وهم في غاية من القهر وكان ذلك باغراء اسمعيل
ببك ولما ذهب اسمعيل بك الي بيته طلب امرأه وشنع عليهم كاشع عليه الباشا وحلف ان كل من توفي
عليه شيء ولو أنف درهم ساعه لاشايقطع رأسه (وفي يوم الخميس غايته) طاعوا عند بابدي باشا فأتاهم
بالميري أيضا وشنع عليهم وخصوصا قاسم بك أبو سيف وحلف انه يجسبهم حتي يدفعوا ما عليهم
بالميري أيضا وشنع عليهم وخصوصا قاسم بك أبو سيف وحلف انه يجسبهم حتي يدفعوا ما عليهم

❖ واستهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الجمعة ❖

(وفيه) حضر الاغوا على يدهم قرر له ابدى باشا على السنة الجديدة (وفيه) أيضا قوي عزم حسن باشا
على السفر الى بلاد الروم وأعطي لاسمعيل بك جملة مدافع وقناير وآلات حرب وشنع له قبلونا
صغيرا وقرأنا ما وخسمائة عسكري يقيمون بصير (وفي يوم الخميس رابع عشره) عمل حسن باشا ديوانا
بالقصر وحضر عنده بابدي باشا والمشايخ وسائر الامراء بسبب قراءة مراسم حضرت من الدولة
فقرؤا منها ثلاثة وفيها اطلب حسن باشا الى الديار الرومية بسبب حركة الي الجهاد وان المسقوز حنفا
على البلاد واستولوا على ما بقى من بلاد القرم وغيره وانكفي في هذا كرا العنوعن ابراهيم بك ومراد
ببك من القتل وان يقيم ابراهيم بك بقنا ومراد بك باسنا ولا اذن لهم في دخول مصر جملة كافية
(وفيه) نودي على صرف الريال النرانية بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فتضرر
الناس من ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه) ركب الامر ماسرهم لوداع حسن باشا وكان في عزمه
التزول في المراكب بعد صلاة الجمعة فلما تكاملوا عنده قبض علي الرهان وهم عثمان بك المرادي
المعروف بالطبرجي وحسين بك شفت وعبد الرحمن بك ابراهيمي ثم أمر بالقبض على حسن كتحذا
الجربان وسليه ان كاشف قبور فرب حسن كتحذا فساق جواده قبعه جماعة من العسكر فلم
يزل وراحا وهم خلفه حتى دخل بيت حسن بك الجداوي ودخل الي باب الحرم وكان حسن بك
بالقصر فرجع العسكر وأخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بك فطلب حسن بك وسأله اسمعيل بك
فقال ان كان بيتي خذوه فارسا واواحضروه ووضعوه صخرة المقيدين (وفيه) عزلوا عثمان أغا
مستحفظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كتحذا اسمعيل بك أغات مستحفظان عوضه

(وفي يوم السبت ثالث عشر منه) سافر حسن باشا من مصر وأخذ معه الزهرا ونسافر صحبته إبراهيم بك،
 قسطة يشيخه إلى رشيدوزا في طريقه سيدي أحمد البدوي بطن دنا ولم يحصل من مجيئه إلى مصر وذهابه
 إلا الضرر ولم يطل بدعة ولم يرفع مظالمه بل تقرر به المظالم والحوادث فأنهم كانوا يفتون بها قبل ذلك
 مثل السرقة ويخافون من اشاعتها وبلغ خبرها إلى الدولة فيتكرون عليهم ذلك وخابت فيه الآمال
 والظنون وهلك بقدمه اليائس التي عليها مدار نظام العالم فزاد في المظالم التحريم لانه كان عند
 ما قدم أبطل رفع المظالم ثم أعاده بإشارة اسمعيل بك وسماه التحريم فجعله مظلمة زائدة وبقي
 يقال رفع المظالم والتحرير فصار يقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف
 والبراني وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك
 ولومات حسن باشا بالاسكندرية أو رشيد هلك عليه أهل الأقليم أسفا وبنوا على قبره مزارا وقبة
 وضريحاً يقصد للزيارة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان توفي الامام العالم العلامة أودوقته في الفنون العقلية
 والنقاية شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المسالكي
 الازهرى الخلو في الشهر بالدردير ولد ببيت عدي كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف
 وحفظ القرآن وجوده وحب العلم فطلب العلم نور الجامع الازهر وحضر دروس العلماء وسمع
 لاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ وشمس الدين الحفني
 وبتخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصمدي ولازمه في جبل دروسه حتى انجب ونقل
 الذكر وطريق الخوانية من الشيخ الحفني وصار من أكبر خلفائه كما تقدم وأفتى في حياة شيوخه مع
 كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الموي والجوهري وغيرهما
 ولكن جل اعتماده وانتسابه على الشيخين الحفني والصمدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم
 الاخلاق وذو كرتان لقبه أن قبيلة من العرب تزات بيلده كبيرهم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك
 لقب بلقبه تفاؤلا لشهرته وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل أو رد فيه خلاصة ما ذكره الاجهوري
 رتاني وتخصر فيه على الراجح من الاقوال ومن في فقه المذهب سماه أقرب المسالك لمذهب مالك
 التي من مشاهير القرآن ونظم الحريرة السنبة في التوحيد وشرحه وبحثه الاخوان في آداب أهل
 الأرقان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الخلو في وشرح مقدمة نظم التوحيد للسيد
 محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة أفرديها طريقه حفص ورسالة في المولد الشريف
 ورسالة في شرح قول الواقفية يا مولاي يا واحديا مولاي يا دأما علي يا حكيم وشرح على مسائل كل صلاة
 بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح على رسالة في التوحيد من كلام دمر داش ورسالة في
 الاستعارات الثلاث وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد البدوي وشرح على

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

الشمايل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أسمها المورد البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه
الاحنى بنظم الاسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها نشر حا على رسالة قاضي
مصر عبد الله افندي المعروف بططر زاده في قوله تعالى يوم بات بعض آيات ربك الآية وله غير ذلك وما
سمعت من انشاده من عاشر الانام فليلتزم * سماحة النفس وذكر اللجاج
ويلحفظ الموجع من خلقهم * أي طريق ليس فيها اعوجاج

ولما توفي الشيخ على الصيدي تعين المترجم شيخا على المالكية ووفيتا وناظر اعلى وقف الصعايدة وشيخا
على طائفة الار واق بل شيخا على أهل مصر باسمها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر و يصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم وله في الهى على الخير بيضاء تعال أياما
ولزم الفرائض مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه بالازهر بشهد عظيم
حافل ودفن بزوايته التي أنشأها بخط الكميين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب وعندما أسيا أرسل
الى وطالب منى أن أحرره حائط المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه للزواية ان مولاي
محمد سلطان المغرب كان له صلوات يرسلها العلماء الازهر وخدمة الاضرحه واهل الحرم من في بعض
السنين وتكرر منه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مائة واغوا للشيخ المترجم قدرا معينا له صورة
وكان مولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بمصر مدة حتى تقدم ما عنده من التثنية فلما وصلت تلك الصلة
أراد أخذها مني في يده فامتنع عليه وشاع خبير ذلك في الناس وأر باب الصلوات وذهبوا الى الشيخ
بمحضته فسأل عن قضية ابن السلطان فاخبروه عنها وعن قصده وانه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا
لا يجوز وكيف اتنا تفككه في مال الرجل ونحن أجنب وولده يتاظي من العدم هو أول مني وأحق اعطوه
قسمى فاعطاه ذلك ولما رجع رسول آية فاخبر السلطان واليه بانقل الشيخ لسردير فشكره على فعله
وأثني عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة أمثال الصلة المتقدمة بمجازاة للحسنة فقبيلها الا تاذ
وحج منها ولما رجع من الحج بني هذه الزاوية بما بقي ودفن بهار رحمه الله فانه لم يخلف بعده مثله ومات
الشيخ الامام العلامة المتقن المتقن المعمار الضرير الشيخ محمد المصلي الشافعي أحد العلماء أدرك
الطائفة الاولى وأخذ عن شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد شبن المالكي وأخذ عنه وأجازة الشيخ
مصطفى العزبي والشيخ عبد ربه الديوبى والشيخ أحمد الملوى والحفني والدفري والشيخ علي قايتباي
والشيخ حسن المدائني وناضل ودرس وأقاد وأقرأ وانتفع عليه الطلبة وللمامات الشيخ أحمد الدمهورى
واقترض أشياخ الطائفة الاولى نوه بذكره واشهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم ونصبوه شبكة
لصيدهم وآلة لاقتناصهم وأخذوه الى بيوت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ
في الرياسة ويرى أحقيته لها السنة وأقدميته وللمامات الشيخ أحمد الدمهورى وتقدم الشيخ أحمد العروسي
في مشيخة الازهر كان المترجم غائبا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للعروسي أخذته حجة المعاصرة

وأكثرها من اغرام من حوله فيحركونه للعناقضة والمنافكة حتى انه تمدي علي تدر يس الصلاحية
بجواره قام الامام الشافعي المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم ينازعه الشيخ أحمد العروسي
وترك كماله حسم الشرح وخوف من نوران الفتن والستزم له على الاغضاء والمسامحة في غالب الاطوار
ولم يظهر الالتفات لما يأنوه أصلاحتي غلب عليهم بحلمه وحسن مسابرة حتى انه لما توفي المترجم
ورجع اليه تدر يس الصلاحية لم يباشر التصدي في الوظيفة بل قرر فيها تلميذه العلامة الشيخ مصطفى
الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة * توفي المترجم ثاني
عشر شوال من هذه السنة وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالجوارين ﴿ ومات ﴿ الامام
العلامة واللادعي النهامة لسان المتكلمين وأستاذ المحققين الفقيه اليه المستحضر
الاصولي المنطقي الفرضي الحيسوب الشيخ عبد الباسط السنديوني الشافعي فقهه على أشياخ
العصر المتقدمين وأجازها كبار المحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في الفقه وغيره وأنجب
ودرس وأقاد وأفتى في حياة شيوخه وكان حسن الالتقاء جيد الحفاظة بملي دروسه عن ظهر قلبه
وحافظته عجيب الاستحضار للفروع النهمية والعقليات والنقلية وبما شاهدته من استحضاره انه وردت
قوى في مسألة مشككة في المناجحة قصدني لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد
الشافعي الجبجي وناهيك به في هذا الفن وتعب واقربا وموليلة حتى حرروها على الوجه المرضي ثم قالوا
دعنا نكتبها في سؤال علي رياض وترسلها المتصدرين الاقناء وننظر ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهلة
فعلوا ذلك وأرسلها للشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشي مما عاينوه فتاب الرسول مدة لطيفة
وحضر بالجواب علي الوجه الذي أمب فيه الجماعة يوم اوليلة فقصوا عجباً من جودة استحضاره وحده
ذنه وقوة فهمه الا أنه كان قليل الورع عن بعض سفاسف الامور اتفق انه تنازع مع عجزوز في فدان
ونصف طبق مدة سنتين وأمين بسببها مرار في أيامه شيخة الشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ الحففي
ورأته مرة يتداعى معها عند شيخنا الشيخ أحمد العروسي فنهأ الشيخ العروسي عنها اولامه فلم يفته
فاحتد الشيخ وقال والله لو كان هذا النداز ونصف لي في الجنة نازعتني هذه العجزوز عليه لتركته لها
ولم يزل ينازعهما وتنازعه الى أن مات وغير ذلك أمور يستحي من ذكرها في حق مثله وبذلك قلت وجاهته
بين نظرائه * توفي في أول جمادي الآخرة من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن بقرية الجوارين رحمه
الله وغفرنا له ﴿ ومات ﴿ الشيخ الفاضل الصالح المجذوب صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد
المغربي الطرابلسي الشهير بالازهر ولد بقرية انكون من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين
وبها نشأ وتنتسب جدوده الى خدة الولي الصالح الشهير سيدي أحمد ذر وق قدس سره وغلب عليه
الجذب في مبادئ أمره وحفظ جملة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان بدأ أمره فيما أخبرنا
أنه توجه الي تونس برسم التجارة فاجتمع علي رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قرب وفاته أوصي

اليه بلبوس بدنه فلما اتوفى جمع الحاضرين وأراد يديه فأشار اليه بعض أهل الشأن أن يرض به ولا يبيعه
فتنافس فيه الشارون ونزايد وافدفع الدراهم من عنده في ثمنه وأبقاء وكان المتوفى فيما قيل قطبته
فلبسه الوجد في الحال وظهرت له أمور هنالك واشتهر أمره وأتى الي الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد
مصر في أثناء سنة خمس وثمانين ومائة وحصلت له شهرة ممة ثم عاد الي الاسكندرية فقطبها مدة ثم عاد
الي مصر وهو مع ذلك يتجرب في الغنم وأثري بسبب ذلك وتمول وكانت الاغنام تجلب من وادي بركة
فيشارك عليها مشايخ مصر أولاد علي وغيرهم وروى ما يبيع بنفسه بالتمر فيفترق للتحم على الناس ويأخذ
منهم ثمن ذلك وكان مشهورا بطعام الطعام والتوسع فيه في كل وقت وروى باوردت عليه جماعة مستكثرة
فيقر بهم في الحال وتقل له في ذلك أمور ولأورد مصر كان علي هذا الشأن لا بدل داخل عليه من تقديم
مأكول بين يديه وهادئة أكبر الامراء والتجار يهدايا فخره سنية وكان يلبس أحسن الملابس
وربما لبس الحرير المقصب يقطع منها ثيابا واسعة الاكمام فيلبسها ويظهر في كل طور في ملابس آخر
غير الذي لبسه أولا وربما حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه نساء البلد فتوجه اليه بجموع
ذلك نوع ملام لأن أهل الفضل كانوا يجتروا منه ويقررون بفضلهم وينقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه
فصاحة زائدة وحفظ لكلام القوم وذوق للفنم ومناسبات لا يجلس له اشرف على الخواطر فيحكّم
عليها فيصادف الواقع ثم عاد الي الاسكندرية ومكث هناك الى أن ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته
طائفة من عسكر المغاربة وما دخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعلت كلمته وزادت وجاهته وأتته
الهدايا وكانت شفاعته لاترد عند الوزراء ولما كان آخر جمادى الاولى من هذه السنة توجه الي
كراسة لابقاع صلح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الي طرابلس فمكث عندهم في العزائم
والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتا شديد الحر نفلع ثيابه فأخذ البرد والعدة في الحال
ومرض نحو ثمانية ايام حتى توفى في نهار الثلاثاء ثالث جمادى الثانية وجهز وكفن وصلي عليه بشهد حافل
بالازهر ودفن بمحرم جدارية الامام الشافعي في مدافن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقدر آه
أصحابه بدمه وتوفى في منامات عدة تدل على حسن حاله في البرزخ رحمه الله ومات في الامام العلامة
والفاضل الفهامة صفوة التبلاء ونتيجة الفضلاء الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد الحسيني الحنفي القلعاوي
تفقه على والده وعلي الشيخ أحمد الحماقي وحضر معنا علي شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية وأنجب
ودرس في فقه المذهب والمعقول مع المشمة ولديانة ومكارم الاخلاق والسياسة توفى في سادس عشر
شوال ودفن عند والده بباب الوزير ومات في الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الحائق
ابن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ناج العارفين المنتهي نسبة الي سيدي عبد القادر الحسيني الحلي المعمرى
ويعرف بابن بنت الجيزي وهو أخو السيد محمد الحيزي المتوفى قبل ذلك من بيت الثروة والعز والسيادة
تولى بعد أخيه الكتابة بيت النقابة ومشيخة القادرية وأحسن السير والسلوك مع الوفاق والمشمعة وكان

توفى به عبد الحائق في بعض النسخ السيد الحماقي

انسانا حسنا كثيرا الحياء منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه طبع مع الاخلاق المهذبة والتواضع
 للناس والانتكاس رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح المبجل أحمد جاويزش أر نوذ باش اختيار ووجاق
 التفكجية وكان من أهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشيبة مبجلا عندا عظم الدولة بندق
 في نصره الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه وبقوته
 ويحترمون به لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويزورهم
 ويقتبس من انوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشتري الكتب ويوقفها على طلبه
 العلم واقبني كتبنا نفيسة ووقفها جميعه بما في حل حياته ووضعها بجزاة الكتب بجامع شيخون العمري
 بالصلية تحت يد الشيخ موسي الشيوخ في الحنفى وسمع على شيخنا السيد مر تضي صبيح البخاري
 ومسلم وأشياء كثيرة والشمال والثلاثيات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من أدركنا من جنبه
 ولم يخف بدمه مثله توفي في ثامن شوال من السنة وقد ناهز التسمين ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل
 أحمد كئخدا المعروف بالجنون أحد الامراء المعروفين والقراصة المشهورين وهو من ماليك
 سليمان جاويزش القازدغلي ثم انضوي الي عبد الرحمن كئخدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك
 الحوادث والفن التليدة والطارفة ونفي مع من نفي في اماره علي بك الغزاوى في سنة ثلاث وسبعين الي بحرى
 ثم الي الحجاز وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وقاد بالجرم المدني ثم رجع الي الشام وأحضره
 محمد بيك أبو الذهب الي مصر وأكرمه وورد اليه بلاه وأحبه واخص به وكان يسامره ويأنس
 بحديثه ونكته فانه كان يخلط الهزل بالجد ويأتى بالمضحكات في خلال المقبضات فلذلك سمى
 بالجنون وكان بلدة ترسا بالحيزة جارية في التزامه وعمرها قصر أو أنشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه
 أصناف الاشجار والتخيل والرياحين ويحب من تماره الي مصر للبيع والهدايا ويرغب فيها الناس
 لجودتها وحسنها عن غيرها وكذلك أنشأ بستانا بالجزيرة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه قصر ايذهب
 اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الي مصر رأى هذا البستان أعجبه فاخذ له لنفسه وأضانه الي
 أوقافه وبني المسترحم أيضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سمادة ودار اعلي الحاج المرخم
 أسكن فيه بعض سراريه وكان له عزوة وماليك ومقدمون وأتباع وابراهيم بيك أوده باشه من عماليكه
 ورضوان كئخدا الذي تولى بعده كئخدا الباب وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده
 له شأن وصوله بمصر وشهرة في القضاء والدعاوي ولم يزل طول المدد السابقة جاويزشا فلما كان آخر
 مدة حسن باشا قلده كئخدا مستحفظان ولم يزل معروفا مشهورا في أعيان مصر الي ان توفي في
 خامس شعبان من السنة ﴿ ومات ﴾ الامير الجليل محمد بيك الماوردي وهو مملوك سليمان أنا
 كئخدا وخشداشينه حسن بيك الازبكوي الذي قتل بالمصاطب كما تقدم وحسن بيك المعروف

بأبي كرش فكان الثلاثة أمراء يجلسون بديوان الباشا وسيدهم كتحدا الجاويشبة واقف في خدمته على أقدامه ومررت له نحن في ثقلاته ورحلاته إلى البلاد عندما ملك علي بيك وخرج المترجم منه فياوهار بامن مصر مع من خرج ويأشر الحروب بأسير وذهب إلى الشام وغيره ولكن لم تحقق وقائه ولم ينزل حتى حضر إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار ذاشبية وتزوج بنت الشيخ العتاني وأقام بييتهم بسوق الخشب خاملا حتى مات في هذه السنة وكان لأبأس به وقتله في المدد السابقة أغاوية مستحفظان ثم الصنعة قية ونظارة الجامع الأزهر

سنة اثنين ومائتين والف

1202/1787

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل المحتسب وتولى أخري سمي يوسف أفا الخرباوي وتولى عثمان بيك طبل الاسماعيل علي دجرجا (وفيها) انقرد اسمعيل بيك الكبير في امارة مصر وصار بيده العقد والحل والابرار والنقض واستوزر محمد أغا البارودي وجعله كتحدا واستمر اسمعيل كتحدا حسن باشا بصرة لقبض بواقى المطاوبات وسكن بيت حسن كتحدا الجربان باب الباروق (وفيه) قبض اسمعيل بيك علي الحاج سليمان بن سامي وحبسه بيديت محمد أغا البارودي وصادره في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بيك دراهم قرضة بلغا كبير افوز وعوانها جانبنا علي تجار البن والبهار وجانبنا علي الذين يقرضون البن بالمراحة للمضطر بن وجانبنا علي نصاري القبط وعلي الاروام والشوام وعلي طوائف المغاربة بطولون والتورية وعلي المتسبين في الفلال بالسواحل والرقع وكذلك يعايي القطن والبطانة والقماش والمجدين واليهود وغير ذلك فازعج الناس وأغلقوا وكائل البن والنورية ودكاكين الميدان (وفي يوم السبت خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا الي الجامع الأزهر وضحوا واستغاثوا من هذا التازل وحضر الشيخ العروسي فقاموا في وجهه وأرادوا قفل أبواب الجامع فمنهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم الي جهة رواق الشوام فزنع عنه المجاورون وأدخلوه الي الرواق ودافوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق وصحبته طائفة من المعتمدين وكتبوا عرضا الي اسمعيل بيك بسبب ذلك وأرسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومي وانتظروه حتى رجع اليهم ومعهم تذكرة من اسمعيل بيك مضمونها الامان والمفوعن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب اغماهو علي سبيل القرض والسلفة من القادر علي ذلك فلما قرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعند ما ينقض الجمع وتنتج الدكاكين ياخذونها واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجهم الفقير والفواغوا وبعض المجاورين يدفع الناس عنه بالصعق والعاماة يصيحون عليه ويسمعونه الكلام النير اللاتق الي أن وصل الي باب زويله فنزل بجامع المؤيد وأرسل الي اسمعيل بيك يخبره بهذا الحال فحقق اسمعيل بيك وظن انها مقتملة من الشيخ وانه هو

الذي أمرهم على هذه الافعال فاجابه الرسل وحلفوا له ببراءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال ان انا رسنت اليهم بالامان ودعوهم ينفذوا وما احد يظلمهم بشيء فانقضوا وتفرقوا ومضى على ذلك يومان فارسلوا الى اهل الصاعغة والجواهر جية واتحداسين وطالبوهم بالمقرر والموزع عليهم فلم يجدوا ابدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابة وتطرق الحلال الى باقي الناس حتى يعاين التسيخ وجموع ذلك نحو اثنين وسبعين حرقة (وفي منتصفه) حضر على كاشف من جهة قبلي وقد كان سافرا بعد سفر حسن باشا رسالة الى الامراء القبالي واخبر انهم مستقرون في اماكنهم ولم يتحركوا (وفي يوم الخميس سادس عشر منه) سافر امير الازم بالملاقاتة الى الحج وكان من عادته السفر في اول الشهر ولم يحضر في هذه السنة بحجاب الجبل واخذوا من بلاد امير الحج بلدين واخذوا ايضا بيته الذي كان سكن به فلما استقر يحيى بيك بمصر اخذه وسكنه لكونه زوج بنت صالح حيك وهو يدعى ابيها وهو احق به

ثم استهل شهر رجب الحزير

(وفيه) كتبت القيسارية التي عمرها اسمعيل بيك بجانب السيل الذي يسوقه لاجين فانشأها احدي وعشرين خانة ووقوهة وجعلها امر بعة الاركان وهذا السيل من انشاء سيده ابراهيم كتحدا ولما اتموا نقل اليها سوق درب الجمالين بعد العصر واتقل اليه الدالون والناس والقماشون في عصرية يوم الثلاثاء ثانيه و بطل سوق درب الجمالين من ذلك اليوم وليس لاسماعيل بيك من المحاسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضع في هذه الجهة كالاخني (وفيه) اشتد العصف في الرعية بسبب طلب السلفه وتعمدي الحلال الى بيعي الخلل والصوفان وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا والي جدة الى السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طلع اسمعيل بيك والامراء الى الديوان بالقلعة وأخرج قوائم مزاد البلاد التي تأخر على ما تزمها الميرمي فتصدر لشرائها كتحدها محمد اغا البارودي فاشترى نحو سبعين بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الى محضومه بقرها علي من يشاء من اغراضه فنشرع أولا في طلب الشوى وزاد على من اخذ البلاد سنة ونصف فقام ادعى ان حسن باشا اخذ سنة من الخوان ودخلت في حسابه وطلب سنة ونصف أخرى وطلب المال الصيفي أيضا فمجزت الملتزمون ففعل هذه النعمة وأخرج قوائم مزادهم الى الديوان واستخلصها من ملتزمها (وفي تلك الليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية واخبروا ان الامراء القبالي حضروا الى اسيوط واولئهم قعدي متفلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الى مصر فلما تحققت هذه الاخبار طلع في صباحها اسمعيل بيك الى الديوان واجتمع الامراء والوجالقية والمشايخ فتكلم اسمعيل بيك وقال يا اسيادنا يا مشايخ يا امراء يا وجالقية ان الجماعة القبليين تقضوا عهد السلطان وانتقلوا من اماكنهم وزحفوا على البلاد فهل الواجب قتالهم ودفنهم فقالوا نعم فقال ان الخائفين اذا تقضوا عهد السلطان ولزم الحلال الي قتالهم يعرف على المقاتلين من العسكر من خربة الساطان وليس هنا خزيمة فكل منكم مقاتل

عن نفسه فأجابه اسمعيل أقدى الخلوقي وقال ونحن أى شئ تبقى عندنا حتى نصره وقد صرنا
 كنا شحاتين لانملك شيئاً فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر
 بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم انوا انتم شئ واحد ان جئت جوعوا هي وان شبعتم اشبعوا هي ثم
 انحط الرأى بينهم على أن يكتبوا عرضاً للدولة والاخبار عن نقضهم وعرضاً لهم بالتحذير وقال الباشا
 نرسل نعلم الدولة وتظهر ما يكون الجواب فان زحفوا قبل محي الجواب خرجنا اليهم وقائلناهم ثم
 كتبوا فرمانات لجميع الغز والاجناد الغائبين بالارياض بالحضور وبني اسمعيل بيك بالمجلس ونهته
 في بكانه فقال له الاختيارية لاتيك يا بيك ثم كتبوا امكانية من الباشا ومن الوجاقية والمشايخ وأرسلوها
 صحبة واحد من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بيك وأرسلوا الى محمد باشا المسافر الى جدة
 بالرجوع من السويس الى مصر باصر من الدولة (وفي ذلك اليوم) أعني يوم الاحد رابع عشره حضر
 جاويش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهبوا على مماليك الامراء القبطيين
 وكشافهم الكاثين بمصر بالاجتماع والحضور فأرسل كل من كان مستخدماً عنده جماعة من الامراء
 والصناحق وغيرهم فجمعهم في مكان في بيته ومن كان غائباً في حاجة أرسلوا اليه وأحضره فلما
 تكاملوا اخذوا خيولهم وأسلحتهم وأبقوهم في الترسيم وأما على بيك الذي قد زار فانه لم يسلم فيمن عنده
 وكان منقطعاً في الحريم لصداع برأسه ووجع في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان زول
 الحجاج ودخلهم الى مصر وكانوا أغلقوا أبواب مصر وأجلسوا عليها حرسية فلم يدخل الحجاج
 الامن باب النصر فقط فغضرت الناس من الازدحام في ذلك الباب وارتاح الحجاج في هذا العام ولم
 يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيه) نزل الاغا وصحبته كتنخدا الباشا وامامهما المتادة
 على كل من كان محتفياً من أتباع الامراء القبطيين ومماليكهم بالظهور ويظلموا ابقابوا الباشا وكل من
 ظهر عنده احد بعد ثلاثة أيام فانه يستاهل الذي يجري عليه (وفي صبحها يوم السبت) دخل أمير
 الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل (وفيه) قال اسمعيل بيك للمشايخ كتبوا للدولة يرسلوا الماساكر
 فقال الشيخ العرومى لا يحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع بين العساكر المصرية والاولى
 استجلاب خواطر الجنود بالاحسان اليهم والذي تعطوه للاغراب اعطوه لاهل البلاد كما دلي (وفيه)
 شرع اسمعيل بيك في طلب تفريدة من البلاد والقرى فجمعوا على كل بلد مائة دينار وعشرة
 خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضها خازن داره وغيره (وفي
 تاسع عشره) قبضوا على جماعة من المماليك والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأنزلوهم في
 مراكب وأرسلوهم الى ثنرا سكندرية وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابني قبر وكان على بيك
 توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل به اسمعيل بيك حتى سلم نهم (وفي عشرينه) قبضوا على بواقيمهم
 وأنزلوهم المراكب أيضاً وبمضهم أنزلوه عرباناً ليس عليه سوى القميص والصدري والباس وطاوية

أوطر بوش معمم عليه بحرمة أو مندبل ونحو ذلك ولم تنزل الحرسية مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية والمنتسبين والفلاحين الواردين من القرى بالجين والسمن والتبن ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منموه من الدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشرية نزل الاغا وامامه الوالي وأوده باشة البوابة وأما هم المناداة على جميع الاضاشات المنتسبين الى الوجقات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من أبوابهم وكل من وجد وليس معه ورقة بعد ثلاثة أيام يحصل له مزيد الضرر ويبد المنادى فرمان من الباشا (وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج علي شركفلك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد في صنعه عما فعله حسن باشا بان ركب علي عجل بجروه وزاد في اتقانه وسبك جلا كثيرة للمدافع فلما راه أمجيه وشرع أيضا في عمل شركفلكين اثنين وجهز ذخيرة عظيمة من بقساط وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة للإمراء القليلين وهو الذي من طرف الباشا وصحبه آخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للمشايخ فاجتمعوا بالديوان في صباحها يوم الثلاثاء وقرأ الجوابات وما خصه انكم نسبتوا والتقص المهدي والحال أن التقص حصل منكم بتفسير اخواتنا الرهائن وذهابهم مع قبطان باشا الى الروم وما فاتهم في بيوتنا وحرينا وما حصل ذلك احتد البعض نناوز حقوا الى بحري فركبنا خلفهم زدهم فلم يمتثلوا فاقنا معهم وكلام هذا مناه فلما قرؤ اذلك بحضرة الجمع اقتضى الرأي كتابة مراسلة أخرى من الباشا والمشايخ وفيها اللطافة في الخطاب والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاهتمام والتشهيل

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاربعاء)

(في ثانيه) ركب الاغوشقي الاسواق وصار يقف على الوكائل والحانات ويفتش على الاضاشات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم في غدا حضر في التبدل وكل من وجدته من غير ورقة جدك فعلت به وفعلت وقطعت آذانه أو أنه (وفيه) عزل أحد أقدى الصفاى الرو زناجى من الرو زمانه لمرضه وتقلد أحد أقدى المعروف بابي كلبه قلعة الانبار روزناجى عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن بونس وكتبوا لهم أيضا مهودو برديس زيادة على ما يديهم من البلاد والحال أن الجميع يأيدهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر طايدى باشا واسمعيل بيك الى بيت الشيخ الكري باستدعاء بسبب المولد النبوي فلد استقر بهم الجلوس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقيل له انها بيوت النصارى فامرهم بها وبالمناداة عليهم من ركوب الخمر فسمعوا في المصالحة وتمت علي خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألفا وبقايا على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشرية) حضر الشيخ أحمد بونس والذي توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعا في صباحها بالديوان عند الباشا وقرأ المكتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالبون أخصامهم وأمال الباشا والوجاقلية والمشايخ فليس لهم علاقة في شئ من ذلك وليس لهم الامراء مخدومهم يأمن كان ثم ان الشيخ أحمد بونس قال للباشا

يامولانا ما خص الكلام انكم لو اعطيتموهم من الاسكندرية الي اسوان ما رضى بهم الا دخول مصر
 فقال الباشا انا عندي فتوى من شيخ الاسلام باسلامبول على جواز قتالهم وكذلك اريد تنوي من
 علماء مصر بوجوب ذلك واخرج اليهم واقابلهم وابذل نفسي ومالي فوعده بذلك فلما كان يوم
 الاربعاء حضر الشيخ العروسي الي الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمون ما قولكم دام فضلكم في
 جماعة امراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والانساد ومنعوا خراج السلطان
 واكلوا حقوق الفقراء والحرمين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وقطعوا اعواق الفقراء
 وجاكي المستحقين والانباء وارسل لهم السلطان يا امرهم وبيناهم فلم يطيعوا ولم يتنلوا وكرر عليهم
 اوامر فلم ينهوا فعين عليهم عساكره واخرجهم من البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم اما كن وعاهدكم
 على ان لا يمدوها حقنا للدماء وقطعا للزراع وسكونا للفتن واخذ منهم رهائن علي ذلك ورجع لخدمته
 فنشد ذلك محر كواثانيا وازحفوا على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد فهل
 يجوز لتائب السلطان دفعهم وقتالهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر رام كيف الحال وكتبوا بجواز قتالهم
 ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطلبوا اليه الي الباشا

✽ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الجمعة ✽

(فيه) كتب الباشا فرمانا علي موجب الفتوى ونزل به اغان مستحفظان ونادي به جهارا وكذلك
 التذية علي جميع الوجاقية باتباع ابايهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد للخروج (وفي ثالته)
 اتفق اسمعيل بيك علي الامراء الصناعق وارسل لهم الترحيلة فارسل الي حسن بيك الجداوي ثمانية
 عشر الف ريال فنضب عنها وردها ووخ محمد كتحدا البارودي وركب مضبا وخروج الي نواحي
 العادلية فركب اليه في صباحها اسمعيل بيك وعلي بيك لدفتر دارو صالحاه وزاد الله في الدراهم حتى رضى
 ونكلم مع اسمعيل بيك في تشديده علي الرعية والاضافات وقال له لاي شئ يتعصب هؤلاء الناس ان
 كنت تريد نخرجهم سخرة ومن غير نفقة فما احدىقاتل سخرة وان كنت تعطيهم نفقة فالذي تعطيه
 لهم اعطيه للفرسان والمقاتلين واما الوجاقات فليس عليهم الادرك البلد والقلمة (وفي يوم الخميس ثامنه)
 سافر امام الباشا وعلي كاشف من طرف اسمعيل بيك بجوابات للامراء القبايلين حاصلها اما الرجوع
 الي ا ما كنهم علي موجب الاتفاق والصلح بشرط ان تدفعوا ميرى البلاد التي تعديتم عليها والافتحن
 ايضا تقض الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارسل من طحطاغرة الشهر وحضر
 الي المنية عند قسيه مراد بيك وان مراد بيك فرق البلاد من بحري امنية علي اتباعه واتباع الامراء
 الذين بصحبته ثم وقع التراخي في امر التجريدة وحصل التواني والاهمال والتركة وخرجت الحيلول
 الي المراحي (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدي باشا الي بولاق وركب اليه اسمعيل بيك
 وبقية الامراء واما به مدافع الزنبلك على الجمال فتفرج على الشرك فلكات وسيروا امامه الثلاث

غلايين الى مصر القديمة و ضربوا مدافعهم عاد وطلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) عزل أحمد أفندي أبو كلبة من الروزنامه وتقلدها عثمان أفندي العباسي علي رشوة دفعها وضاع علي أحمد أفندي مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشر منه) حضر امام الباشا وعلی كاشف وأخبر أن ابراهيم بيك حضر عند مراد بيك بالمثية وان جماعة من صناعتهم وأمرتهم وصلوا الى نبي سويف وبجربها وأنهم قالوا في الجواب اننا تركنا لهم الجهة البحرية وأخذنا الجهة القبيلة فان قاتلونا عليها قاتلناهم وان انكفوا عنا فاسنا واصلين اليهم ولا طالين منهم مصر ومقد الصالح علي ذلك فبرسلوا لنا بعض المشايخ والاختيارية توافق معهم على أمر يحسن السكوت عليه فعماداد يوانا اجتمع به الجميع ونحالفوا واتفقوا على ارسال جواب صحبة قاصد من طرف الباشا ضمنه انهم يرسلون من جهتهم أميرين كبيرين فيهما الكفاءة لفصل الخطاب ليحصل منهما التوافق وترسل صحبتهما ما أشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلي وعلی يده مكانبات من حسن باشا خطا بالي الباشا واسماعيل بيك وعلی بيك وحسن بيك ورضوان بيك واسماعيل كتخدوا والشيخ البكري وأخبر بوصول عسكر أرزود الى نهر الاسكندرية وعلیهم كبير ومعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الديوان وتكلموا من جهة النفقة فقال قاسم بيك اما اناف لا يكفني خمسون ألف ريال فقال له اسمعيل بيك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بيك ورضوان بيك وعلی بيك كل واحد مائة ألف فلزم اتنا رسل الى السلطان يرسل لكم خزائنه حتى تكفيكم فرد عليه على بيك وقال أنا صرفت علي التجريدة الاولى وشملت أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جلتهم وما صادرت أحدا في نصف فضة فاغتاظ اسمعيل بيك وقال اعمل كبير البلد وامل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذي تحت يدي الذي جمعته من الناس خذ واصرفه بغير فك وقام من المجلس متورا فرد الباشا واخلت به وبعلی بيك وحسن بيك ورضوان بيك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ونزلوا

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم السبت ﴾

(فيه) حضر ططري ويده مرسومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك والثاني بسبب الجماعة القبليين ان كانوا مقيمين بالاماكن التي عينها لهم حسن باشا فلا تعرضوا لهم وان كانوا زحفوا وتعدوا ونقضوا فاخر جوالهم وقاتلوهم وان احتجتم عساكر أرسلنا لكم والثالث تقرر له ابدي باشا على السنة الجديدة والرابع بالوصية على الفقراء وغلال الحرمين والانبار والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بوصول محمد باشا يكتن المنصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثالثه) حضر المرسل من الجهة القبيلة وصحبته صالح أغا الوالي بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طحطا الي قبله ويطلبون حريمهم وان يردوا لهم ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون اتباعهم وماليكمم الذين أرسلوهم الى

الاسكندرية فان اجيوا الى ذلك لا يتعدون بعدها على شيء أصلا فلما قرئت المكتوبة بمحضرة الجمع في
الديوان قال اسمعيل بيك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبدا والا فتلو ما بدأ لكم ولا علاقة قلى ولا
أكتب فرمانا فاني أخاف على نفسي ان زدتم علي ما أعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم المسيري ثم
كتبوا لهم جوابا وسافر به صالح أغا المذكو ورواخر من طرف اسمعيل بيك (وفي يوم السبت ثامن)
وقع بين أهل بولاق وبين المسكر معركة بسبب افسادهم وتمديدهم وفسقهم مع النساء وأذية السوقة
وأصحاب الخوانيت وخطفهم الاشياء بدون ثمن فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة
يريدون الذهاب الى الباشا يشكون ما نزل بهم من البلاء فلما علم عدو القليوبحية ذلك اجتمعوا بأسلحتهم
وحضروا اليهم وقتلواهم وانزيم القليوبحية فنزل الاغا وتلافي الامر وأخذ بمخاطر العامة وسكن الفتنة
وخطب المسكر ووجههم على افعالهم فقالوا له وكيف نلن وفلان هما اللذان يساطنا على هذه الاعمال
فأحضر أحدهم وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر صالح أغا بجواب وأخبر
بصلح الامراء القليلين على أن يكون منهم من أسويط وما فوقها ويقومون بدفع ميري البلاد وغلامها
ولا يتعدوا بهم بذلك وانهم يطلبون أناسا من كبار الوجاقات والعلما ليقع الصلح بأيديهم فعمل الباشا
ديوانا وأحضر الامراء والمشايخ وانتقوا على ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل افندي الخلقوي
وأخرين وسافر واقي يوم الاربعاء تاسع عشره (وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبية
حارة واستمرت اثني عشر يوما

﴿ واستهل شهر جمادي الثانية يوم الاحد ﴾

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القليلين حضر والى بنى سويف (وفي ثالثه) وصل الخبر بأن
مراد بيك حضر أيضا الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التشييل والاهتمام وأخرجوا
خيامهم وطافهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الباشا وتكلموا معه وأخبروه
بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحري وطلبوه للنزول صحبتهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب
أوزسل لهم جوابا آخر ونظر جوابهم فامتلوا الى رايه فكتب مكتوبا مضمونه انكم طلبتم الصلح
مراوا احييناكم بما طلبتم وأعطيناكم ما سألتم ثم بلغنا انكم زحفتم ورجعتم الى بنى سويف فاعرفنا أي
شيء هذا الحال والنصد انكم تعرفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم ترضون الصلح والا فترجعوا
الى ما حددناه لكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله صحيفة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) سحبا
انشر كفلكتان من بولاق وذهبوا بها الى الوطاق وشرع اسمعيل بيك في عمل متاريس عند طر والمعصرة
وكذلك في بر الحيزة وجمع البنائين والفعلة والرجال وأمر بحفر خندق وبنى أبراجا من حجر وحيطانا
لتصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين تاسعه) تكامل خروج الامراء (وفي تلك الليلة)
هرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلى فارسل اسمعيل بيك أغات مستحفظان فاحاط بدورهم

وأخرج حريمهم منها ونهبها عن آخرها وأكثره متاع النساء (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) نزل
الاغنا ونادي علي جميع الاضادات والانتار بالطلوع الى القلعة وأخذ كل شخص ألف نفضة (وفي يوم
الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير ومن بصحبته وأخبروا انهم تركوا ابراهيم بيك ومراد بيك
في بني سويف وأربعه من الامراء وهم سليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك الصغير
وعثمان بيك الشراوي بزواوية المصاوب وحاصل جوابهم ان يكن صلحا فليكن كاملا وتقدمهم بالبلد
عند عيالنا ونصير كلنا اخوة ونقيم ثارنا في ثارهم ودمنا في دهم وعفان الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك
فليستعدوا للقاء وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يسمعون
في الصلح أو يخرجوا لهم على الخيل كما هي عادة المصريين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل وقف حال
وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربات ومنع السبل وتعطيل أسباب وعسر
في الاسفار برا وبحرا فاقضى رأى الشيخ الروسي انه يجتمع مع المشايخ ويركبون الى الباشا ويتكلمون
معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فديج امرا وصور حضور ططاري من الدولة وعلى
يده مرسوم فارس الى الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجالية وجمعهم وقرؤ عليهم ذلك الفرمان
ومضمونه الخ والامر والتشديد على محاربة الامراء القبالي وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من ذلك
تكلم الشيخ الروسي وقال أخبروا عن حاصل هذا الكلام فاننا لا نعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن
المانع لكم من الخروج وقد ضاق الحال بالناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الي بحر النيل وقرية الماء
بخمسة عشر نصف فضة وحفرة اسمعيل بيك مشتغل ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة
المصريين في الحروب بل طريقتهم المصادمة وانتصال الحرب في ساعة اما غلب أو غلوب واما هذا
الحال فانه يستدعى طولاً وذلك يقتضى الخراب وتعطيل ووقف الحال فقال الباشا انما قلت لكم هذا
الكلام أولا وثانيا هيأ شملوا أحوالكم ونهوا على الخروج يوم الاثنين وأنا قبلكم (وفي ليلة الاثنين)
حضر شخصان من الططر ودخلا من باب المنصر وأظهرا انهما وصلوا من الديار الرومية على طريق
الشام وبني يدهم مرسومات حاصلها الاخبار بحضور عساكر برية وعلينهم باشا كبير وذلك أيضا
لا أصل له وزودي في ذلك اليوم بالخروج الي المناريس وكل من خرج يطلع أو الى القلعة وأخذ نفقة
من باب مستحفظان وقدرها خمسة عشر لا ينقطع منهم جملة وأخذوا اتفاقاتهم وخرجوا الى المناريس
بالجزيرة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الي قصر الآثار ونصب وطاوق هناك ولم يأخذ
معه ذخيرة ولا كلارا بل تكفل بصرفه اسمعيل بيك بختم كلاره قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
عشره) وردت مكاتبات من الديار الحجازية وأخبروا فيها بوفاة الشريف سرور شريف مكة
ولاية أخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشره) مات ابراهيم بيك قشطة صهر اسمعيل
بيك معلونا (وفيه) عزل اسمعيل بيك الملم يوسف كساب الجركي بدويان بولاق وبقاء الي بلاد

الافرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقيل كانه مخايل كحيل عن عشرين ألفا ربال دفعها

﴿ واستهل شهر رجب يوم الثلاثاء ﴾

(وفي كل يوم) ينادى المتأدي بالخروج ويومئده من مختلف واستمر واستمر بين البرين وبعض
الامراء ناحية طراب وبعضهم بمصر القديمة في خلاعاتهم وبعضهم بالحيزة كذلك الي أن ضاق الحال
بالناس وتمطت الاسفار واقطع الجالب من قبلي وبحري وارسل اسمعيل بيك الي عرب البحيرة
والهنداقي فحضر واجتمعهم واخلاطهم وانتشروا في الجهة الغربية من رشيد الي الحيزة بنهبون البلاد
ويأكلون الزروعات ويضربون المراكب في البحر ويقتلون الناس حتي قتلوا في يوم واحد من بلاد
النجيلة نيفا وثمناة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والجزيرة بالبر الشرقي وكذلك رسلان وباشا
التجار بالنزوية قتل السيربر وجرحو لوبانغارة حتي ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الي بولاق
أواخر باب انصر (وفي يوم السبت خامسة) نهب سوق انبابة (وفيه) قتل حمزة كاشف المعروف
بالدويدار رجلا نصرانيا روميا صائفة التهمه مع حريمه قبض عليه وعذبه أياما وقلع عينيه وأسانه وقطع
أنته وشقيه وأطرافه حتي مات بعد ان استأذن فيه حسن بيك الجداوي وعندما قبض عليه أرسل
حسن بيك ونهب باقي حانوته من جوهر ومداغ وتاع الناس وغير ذلك وطلق الزوجة بعد ان اراد
قتلها فهربت عند الست تنيسة زوجة مراد بيك (وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلاد يقال له ابن
السطي يبيع الصيني مع رجل نظروني فشكاهم التطروني الي محمد كاشف تابع أحمد كاشفدا المجنون
فأرسل اليه يطلبه فامتنع عليهم فأرادوا القبض عليه قهر اقلب عليهم وضربهم وطردهم فأرسل له
آخرين ففعل بهم كذلك فركب الكاشف والنظروني معه الي الوالي وأرشوه وذهب معهم الي اسمعيل
بيك وأخذوا معهم أشخاصا شهدوا على ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذي ليرانه واستأذنه
في قتله فذهب اليه الوالي بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأمه تنظر اليه فلما كان
في صبحها اجتمع أهل حارة الشاب بباب الشعرية وخرجوا معهم ياروق واعلام وخلفهم النساء
يتدبن ويصرخن وينين وحضروا الي الجامع الازهر وبعد حصة طلبوا الي العرضي خارج مصر
فخرجوا فاطهر اسمعيل بيك الغيظ والتأسف وأخذ بخاطرهم ووعدهم بأخذ الثار عن سبب في قتله
وأمر باحضار التطروني فتغيب قامر بالتفتيش عليه وانقض الجمع وبردت القضية وراحت على من راح
والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اسمعيل بيك فرمانا من الباشا بفرده على البلاد لسلم بيك
أمير الحاج ليستعين بها على الحج وقرر على كل بلد مائة ربال وجملا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء
والوجاقية والمشايخ بقصر العيني فاطهر لهم اسمعيل بيك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام
الاختيارية وأغلظوا عليه ومانوا في ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق لثاني عشر برمودة
وثامن نيسان الرومي) أمطرت السماء صبيح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح

جنوبية باردة قوية واثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثلثي يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره)
 وصل نحو الالف من عسكر الارنوؤدالي ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اسمعيل باشا فخرج اسمعيل
 بيك وحسن بيك وعلي بيك ورضوان بيك للملاقاة ومدوا له سماطا عند مكان الخلي القديم (وفي يوم
 الجمعة ثامن عشره) امطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق النسيم قبل الغروب وأرعد رعدا
 قويا وأبرق برقًا ساطعًا ثم خرجت فرتونة تكباء شرقية شمالية واسمر البرق والمطر يتسلسل غالب
 الليل وكان ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج الثور فسبحان الفعال
 لمسايريد (وفي يوم الاحد عشرينه) كان عيد النصر وفيه تقررت الفرة المذكورة وسافر لقبضها
 سليم بيك أمير الحج ولم يفسد من قيام الوجاقلية وسهمهم في ابطالها شي قاتم لمساخرضوا في ذلك فتح
 عليهم طلب المساعدة وليس بأيدي الملتزمين شي يدفعونه فقال اذا كان كذلك فامتا قبضها من البلاد
 فلم يسعهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى ثغر بولاق آغا اسودد وعلي يده مقرر له ابدي باشا
 وخلمة اشريف مكة فطاع عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ
 والقاضي وقرؤا المقرر ووصل صحبة آغا المذكور ألف قرش رومي أرسلها حضرة السلطان تفرق علي
 طلبه العلم بالازهر وقرؤن له جميع البخاري ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك
 ونزل الى القليوبية (وفيه) قتل اسمعيل باشا كبير الارنوؤد رئيس عسكره وكان يخشاه ويخاف من
 سطوته قيل انه اراد أن يأخذ العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطائهم فطالبه
 بنفقة وألح عليه وقال له ان لم تعطهم والاهم بواحيث شاؤا فحضر عنده وفاوضه في ذلك فلاطفه
 وأكرمه واحتل به واغتاله وقطع رأسه وألقاها من الشباك لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا
 قائمة بأسماء الجاورين والطلبة وأخبروا الباشان الالف قرش لانكفي طائفة من الجاورين
 نزادها ثلثة آلاف قرش من عنده ففوزها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الاعلى عشرون
 قرشا والاوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقلّة ثم أحضر وا
 اجزاء البخاري وقرؤه وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة (وفي يوم الاثنين ثامن
 عشرينه) توفي صاحبنا حسن افندي قلعة الغربية وتقلد عوضه صهره مصطفى افندي ميسو كاتب اليومية
 (وفيه) توفي أيضا خليل افندي البغدادي الشطرنجي

﴿ واستهل شهر شعبان بيوم الاربعاء ﴾

(في) عدى بعض الامراء بجنايمهم الى البر الغربي ثم رجعوا في ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض
 وكل ذلك ايمامات بالسفر وقويات من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصده عدم الحركة وضافت أنفس
 المقيمين بالتاريس وقلعوا من طول المدة ونثرق غالبهم ودخلوا المدينة (وفي خامسه) حضر الى مصر
 رجل هندي قيل انه وزير سلطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى اسلامبول بهدية الى السلطان عبد

الحميد ومن جعلها منبر وقبلة مصنوعان من العود والقافلي صنعة بديعة وهما قطع مفصلات يجمعها شتا كل
 وأغر به من فضة وذهب وسرير يسع ستة أنفار وطائران يتكلمان باللغة الهندية بخلاف البقال المشهور
 وأنه طلب منه امداد ايتمين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاده فاعطاه مرسومات الى
 الجهات بالاذن ان يسير معه فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر وسكن بيولاقي وهو رجل كالمقدم
 يجلس على كرسي من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات المساكر التي كانت معه ويريد اتخاذ غير هان
 أي جنس كان وكل من دخل فيهم برسم الخدمة وسموه بعلمة في جبهته لانزول قنوت الناس من ذلك
 وملابسهم مثل ملابس الافرنجوا كترها من شيت هندي مقمطة على اجسامهم وعلى رأسهم شقات
 افريقية (وفي سابه) رجع الامراء والوجاق الى بيوتهم وأشاعوا أن الامراء القبايلين رحلوا ورجعوا
 القهقري الى قبلي (وفي عاشره) خرجوا ثانياً وأشيع حضورهم الى الشيشي (وفي ليلة الجمعة سابع
 عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأشيع وصول القبايلين و هجومهم على المتاريس (وفي صباحها)
 حصلت زعجة وضجة وهرب الناس من القرائتين ونودي بالخرج فلم يخرج أحد منهم ردهذا الامر
 (وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من أتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك
 انهم أخذوا عملة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بها دونه ولم يشر كونه معهم (وفي سابع عشره)
 مات محمد أغا مستحفظان المعروف بالتميم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) كسفت الشمس وقت
 الضحوة الكبرى وكان المتكسف منها نحو اثة ارباع وأظلم الجوالا يسير اتم انجلي ذلك عند الزوال
 واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة

ووافق ذلك أول بؤنة القبطي (وفي نائه) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذي كان
 زوجه باحدى زوجات أحمد كتخد المجنون أغات مستحفظان قلدوا خازن دار حسن بيك الجداوي
 واليا عوضا عن اسمعيل أغا الجزيرلي لعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول
 وكان اسمعيل بيك أرسله بهدية الى الدولة فأوصاهما ورجع الى مصر بجوابات القبول وأنه ما وصل
 الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموسقو وينتهي بين اسلامبول نحو
 أربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه في شكرية الى اسلامبول وطلع الهدية بجزرته وقد كان
 أشيع هناك بان ابراهيم بيك مصر ادبيك دخلا الي مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم
 بسبب ذلك فلما وصل ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اطمان وتحققوا منه عدم صحة
 ذلك الخبر (وفي رابع عشره) نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شي
 كثير جدا من اموال التجار والحجاج ونهب فيها التجار خاصة ستة آلاف رجل ما بين قماش وبهار
 وبن واقشة وبضائع وذلك خلاف اتمة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأسروا النساء
 وأخذوا ما عليهن ثم باعوهن لاصحابين عرايا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد

ومهم من كان جميع ماله بهذه القافلة فذهب جميعه ورجع عرباناً أوقل وترك مرصياً (وفي خامس عشرته) وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطئ النيل ببولاق وبين عسكر القليوبجية مقاتلة وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليوبجية المنتقدين بقليون اسمعيل بيك ومعهم نساء يتعاطون المنكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهوههم عن فعل القبيح وخصوصاً في مثل هذا الشهر أو أنهم يتبعدون عنهم فصر بوا عليهم طينجات فنار عليهم المغاربة فنهرب القليوبجية الي مرصيا كبهم فنظ المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه الي البحر وقطعوا حبال المراكب ورموا صواربها وحصمت زعجة في بولاق تلك الليلة واغلقوا الدكاكين وقتل من القليوبجية نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاض وأرسل الي المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا الي القاهرة وسكنوا بالخانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغا والوالي وناديا في الاسواق على المغاربة الحجاج بالخرج من المدينة الي ناحية العادلية ولا يقيموا بالبلد وكل من أواههم يستاهل ما يجري عليه فامتروا من الخروج وقالوا كيف نخرج الي العادلية وتموت فيها عطشا وذهب منهم طائفة الي اسمعيل كيكتخذ احسن باشا فارس الي اسمعيل بيك باروضة يترجى عنده فيهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله فتجمعوا أحزابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الي الشيخ العروسي والشيخ محمد بن الجمهوري فتكلموا مع اسمعيل بيك فنادى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من دمياط بان النصارى أخذوا من علي فمرد مياط اثني عشر مرصيا

﴿ واستهل شهر شوال يوم السبت ﴾

(في رابعه) حضر سليم بيك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاغا بعض أتباعه يطلب شخصين من عسكر القليوبجية من ناحية بين السورين بسبب شكوي رفعت اليه فيهم ما فصرب أحدهما أحد المعينين فقتله فقبضوا عليه ورموه وانقعه أيضا بجانبه (وفيه) حصر طائفة العربان الذين نهبوا القافلة الي مصر وهم من البيادة وقابلوا اسمعيل بيك وصالحوه على مال وكذلك الباشا واتفقوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلع عليهم ولما انتهت القافلة اجتمع الاكابر والتجار وذهبوا الي اسمعيل بيك وشكوا اليه ما نزل بهم فوجدهم وأظهر الثمارة فيهم وقل لهم انتم ناس اكابر انأطلب العرب لشيل الذخيرة وانتم تحجزونهم لا تفسكم وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتعلموا أسغال الدولة ولا تستأذنوا أحد الخزائر كم ما حل بكم ثم ذهبوا الي الباشا أيضا وكلمه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا انه بلغي انكم تحتلسون الكثير من الخزوم والبضاعة وتأتون بهامن غير جرك ولا عشور فوقع لكم ذلك قصاصا بركه جدي لاني شريف وانتم أكلتم حتى فاجابه بعضهم وهو السيد با كبير وقال له يا مولانا الوزير جرت العادة أن التجار يفعلون ذلك ويقولون ما مكنتهم وعلى الحاكم التفتيش والنحص فاغتاض

من جوابه وقال انظروا هذا كيف يجابوني ويشاقفني ويرد علي الكلام والحطاب ما رأيت مثل أهل هذه البلدة ولا أقل حياء منهم وصارت يده ترتعش من التغيظ وخرجوا من بين يديه آيسين والحاضرون يلظفون له القول ويأخذون بمخاطره وهو لا ينجلي عنه التغيظ وهو يقول كيف ان مثل هذا العامي السوقي يرد علي هذا الجواب ولولا خوفني من الله لفعلت به وفعلت فلو قال له ان حقتك هذا الذي تدعيه مكس وظلم وأنحو ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر علي ذلك (وفي يوم السبت ثمانية عشر نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الي المشهد الحسيني على العادة) وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره في ثالث ساعة من الليل) حصلت زعجة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الي المتاريس وأشيع أن الامراء القبايين عدوا الي جهة الشرق وركب الوالي والاغا وصاروا يفتحون الدروب بالعتلات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الي العرضي وبتوا بقية الليل في كركبة عظيمة وأصبح الناس هايجين والمناداة متتابعة علي الناس والالضاشات والاجناد والعسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبليين ودخولهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت سكتة وأصبحت القضية باردة وظهر ان بعضهم عدي الي الشرق وقصدوا الهجوم علي المتاريس في غفلة من الليل فسبق العين بالخبر فوقع ما ذكر فلما حصل ذلك رجعوا الي بياضة وشرعوا في بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الي فوق ولم تزل المصريون يقيمون بين بطن امعاء اسمعيل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشر رينه) خرج سليم بيك أمير الحاج بموكب المحمل وكان مثل العام الماضي في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء بالمتاريس

﴿ ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين ﴾

في ذلك اليوم رسموا بنفي سليمان بيك الشاوري الي المنصورة وتقاسموا ببلاده (وفيه) رجع الامراء من المتاريس الي مصر القديمة كما كانوا ولم يبق بها الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) نار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر علي الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعه من الخروج فرجع الي رواق المغاربة وجلس به الي الغروب ثم تخلص منهم وركب الي بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا يخرجوا الي السوق وأمروا الناس بخلق الدكاكين وذهب الشيخ الي اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتزيدون بذلك تحريك الفتن علينا ومنكم أناس يذهبون الي أخصائنا ويهودون قبرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبه بعض التعممين الي الباشا بحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يشيرون الفتن من المجاورين ليؤدبهم ويتضيمهم فانهوا في ذلك ثم ذهبوا الي علي بيك الدفتر دار وهو الناظر علي الجامع فدلاني القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الاخياريات بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتتع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية (وفي يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث

عشر مسري القبطي) أوفى النيل أذرعاً وركب الباشا في صبحها وكسر سد الخليج (وفي عشرينه) افتتح سد ترعة مونس فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل به لأنه كاشف الشرقية ولأمره ونسبه لتقصير في تمكينه أو أنزله بسد هافا عند ربهدم الامكان وخصوصاً وقد عزل من المنصب وأمره صار وراع الكاشف الجديد فاغتاظه وأمر بقتله فاستجار برضوان كتحذام مستحفظان فشفع فيه وأخذته عنده وسبي في جريمته وصالح عليه (وفي حادي عشرينه) أحضر واسليمان بيك

شهر الحجة

الشاوري من المنصورة

(في غرته) حضر قلبونان روميان الى بحر النيل ببولاق يشتمل أحدهما على أحد وعشرين مدفعا والثاني أقل منه اشتراهما اسمعيل بيك (وفيه) زاد سعر الغلة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني وتشاور وفي آخره تجر بدة وشاع الخبر بزحف التبلين (وفي يوم الأربعاء سادس عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني جمع به سائر الامراء والوجاقية والمشايخ بسبب شخص الجي حضر بمكاتبات من قرال الموسقو والحضوره بنابذني ذكره كإتقال الينا وهو ان قرال الموسقوما بلغه حركة العثماني في ابتداء الامر على مصر أرسل مكاتبه الى امراء مصر على يد القنصل المقيم بفرسكندرية يخبرهم من ذلك ويحضهم على تحصيل الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل الي مصر واحتل بهم وأطلعهم على ذلك فاهملوه ولم يلتفتوا اليه ورجع من غير رد جواب وورد حسن باشا فعند ذلك اتهموا وطالبوا القنصل فلم يجده وجري ماجري وخرجوا الى قبلي وكاتبوا القنصل فاعاد الرسالة الي قراله وركب هجانا واجتمع بهم ورجع وصادف وقوع الواقعة بالمشية في السنة الماضية وكانت الهزيمة على المصريين وشاع الخبر في الجهات بمودهم وقد كان أرسل ليجدهم عسكران من قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الالجي فحضر الي فرديماط في أواخر رمضان فرأى انعكاس الامر فعد بالثغر وأخذ عدة تقارير كذكر ورجع الي مرماه أقامها وكاتب قراله وعرفه صورة الحال وان من بصرا لا من جنسهم أيضا وان العثماني لم يزل مقهورا معهم فاجمع رأيه على مكاتبه المستقرين وامدادهم فكتب اليهم وأرسلها صحبة هذا الالجي وحضر الي دمياط وأنفذ الخبر مرابو صوله وطاب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا بذلك سرا وأرسلوا اليه بالحضور فله اوصل الي شلقان خرج اليه اسمعيل بيك في نظريده كان لم يشعر به أحد وأعدله منزلا ببولاق وحضره بليلا وأنزله بذلك القنصل ثم اجتمع به صحبة علي بيك وحسن بيك ورضوان بيك وقرؤا المكاتبات بينهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الالجي عند الباشا وذلك بإشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه الي قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة أتباعه لحضور الديوان في صبحها فلما تكاملوا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرئت في المجلس والترجمان بنسرها بالعربي وما خصها خطا بالي الامراء المصرية انه بلغنا صنع ابن عثمان الخائن الغداره حكم ووقوع الفتن فيكم ووقصد ان بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى علي من يبقينكم ويملك بلادكم ويفعل بها عاوانده من الظلم والجزر

والخراب فانه لا يضع قدمه في قطر الا ويصمه الدمار والخراب فتيقظوا لانفسكم واطردوا من حل بلادكم
من العثمانية وارفعوا ابديرتنا واختراروا لكم رؤساء منكم وحصنوا نفوسكم وامنعوا من يصل اليكم منهم
الامن كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شيء فنحن نكنيكم مؤتته وانصبوا من طرفكم حكاما بالبلاد
الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا امر كما هو بها كذا
من انسكر والمقاتلين وعند نامن المال والرجال ما تطلبون وزيادة على ما تظنون فله اقرى ذلك اتفقوا
علي ارسالها الي الدولة فارسك في ذلك اليوم صحبة مكتبة من الباشا والامراء وانزلوا ذلك الاحلي في
مكان بالقلعة مكرما (وفي يوم الاثنين) وجهوا خمسة من المراكب الرومية الى جهة قبلي وأبقوا اثنين
وأرسلوا ابي عثمان بك طبل الاسماعيلي وعساكر رومية والله أعلم واتقضت هذه السنة ^ب وأمان مات في
هذه السنة عن له ذكر ^ب مات الامام العلامة أحمد المتصدرين وأوحد العلماء المتبحرين حلل المشكلات
وصاحب التحقيقات الشيخ حسن بن غالب الجداوي المالكي الازهري ولد بالجدية في سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف وهي قرية قرب رشيد وبها نشأ وقدم الجامع الازهر بتفقه علي بديه الشيخ شمس الدين محمد
الجداي وعلي آفته المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السلموني وحضر علي الشيخ علي خضر العمروسي
وعلي السيد محمد البليدي والشيخ علي الصعيدي أخذ عنهم النون بالاتقان ومهر فيها حتى عد
بها من الاعيان ودرس في حياة شيوخه وأنتى وهو شيخ بهي الصورة طاهر السريرة حسن السيرة
فصيح الالهجة شديد المارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل المشكلات بذهنه الرائق
وحلقة درسه عليها الخفر وما يلقه كانه تارحوا ومرور وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له
وظيفة الخطابة بجامع مرزه جرجي بولاوق ووظيفة تدريس بالسنانية أيضا وينزل الى بلدة الجدية
في كل سنة مرة ويقم بها أياما ويجمع عليه أهل الناحية ويهادونه وينصلون على يديه قضاياهم
ودعوا بهم وأنكحهم ومواريتهم ويؤخرون وقائهم الحادثة بظول السنة الى حضوره ولا يثقون
الاقبولة ثم يرجع الي مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والتمل والقمح وغير ذلك ما يكتفي
عيله الي قابل مع الحشمة والعفة توفي بعد ان تعال أشهر في أو اخر شهر ذي الحجة وجهاز وصلي عليه
بالازهر بمشهد حائل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر أعد له نفسه رحمه الله تعالى
* ومات * الامام العالم العلامة الفقيه المحدث النحوي الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
الازهري ولد ببلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المثلون
بالمحلة ثم حضر الي مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحللاوي
والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصعيدي ومهر في الفقه والمعقول وتصدر ودرس وأفتى واشتهر
ذكرة ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعاوي وفصل الخصومات بين المتنازعين وأقبل
عليه الناس بالهدايا والجمالات ونما أمره وراش جناحه وبجمل بالملابس وركوب البقال وأحدق

به الايباع واشترى بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشوافي بعد موت ابنه سيدي علي فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع الجزائر بالحسينية وسكن بها فبش عليه أهل الناحية وأولوا التعبدة والزعارة والشطارة وصار له بهم شجدة ومنعة على من يخالفه أو يعانده ولو من الحكام وتردد الى الامير محمد بك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة وأجبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان بالمشهد الحسيني فلما استبد بالامر لم يزل يراعي له حق الصحبة ويقبل شفاعة في المهمات ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت أراد فزادت شهرته وتعدت أحكامه وقضاياه وانخذ سكتنا على بركة جناب أيضا ولما لبى محمد بك جامعه كان هو المتعين فيه بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وثالث ثلاثة المقتنين الذين قررههم الامير المذكور وقرر عليهم الافتاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي والمترجم وفرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضاة بجوار التكية التي جعلها لطلبة الأتراك بالجامع المذكور حصرة من النهار في ضجوة كل يوم للافتاء بعد إتمام دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشاء والجمالات فاستمر وا على ذلك أيام حياة الامير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوذ الذي تقدم ذكره في ترجمة يوسف بك ونوه بشأنه عند الامراء والناس وأبرزه لهم في قالب الولاية ويجعل شعورته وسيمياه من قبيل الخوارق والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بك فتحامل عليه وعلي قرينه الشيخ المترجم من أجله ولم يتمكن من ايذانهما في حياة سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة وألقاه في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتاء وقلد ذلك الشيخ أحمد بن يونس الخليلي وانكشف باله وخدم مشال ظيوره بين اقرانه الا قليلا حتى هلك يوسف بك قبل تمام الحول ونسبت القضية وبطل أمر الوظيفة والتكية وتراجع حاله لا كالأول ووفاه الحمام بعد ان تمرض شهورا وتعمل وذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالأزهر في مشهد حافل ودفن بقرية الجياورين ومن مؤلفاته اصحاب الاجرومية وهو مؤلف نافع مشهور بين الطلبة وكان قوي اليأس شديد المراس عظيم الهمة والشكيمة ثابت الجنان عند العظامم يغلب على طبعه حب الرئاسة والحكم والسياسة ويجب الحركة بالليل والنهار ويمل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل ويوقع في الزلل فان العلم اذا لم يقرب بالعمل ويصاحبه الحوف والوجل ويجعل بالقوى ويزين بالحناف ويحلي بانواع الحق والانصاف أوقع صاحبه في الخذلان وصيره مثلة بين الاقران كما قال البدر الحجازي رحمه الله تعالى

إذا يسد أراد الله نائبة * أعطاه ما شاء من علم بلا عمل

فعله لاصطياد المال مصيدة * يمدوبه عدو معدود من الهمل
مثل الحمار الذي لا سفار يحملها * وما استفاد سوي الاجهاد والمال
يقول بالامس عند القاض كذا * عند الامير وقد ابدي البشاشة لي
وقام لي ويقدرني قام اطعمني * حلوى والبسني الحلالي من الحلال
ومن حكائي والحكام طوع يدي * واين مثلي وما في الكون من مثلي
أجيد نقها وتفسيرا ومنطق مع * علم الحديث وعلم النحو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد * يحاول البعض منها غير متخذل
فصال اذ صار بالانثرار متصلا * علي الانام صيال الصارم الصقل
له يشار اذا ما سار وهو علي * ركوب جاب سمين في الدواب علي
يقال هذا فلان والصحاب به * قد احدثت ملائ كفيه بالقبيل
يصبح اذا رام بقصر بهم بهيمته * صياح شخص عن المقول في عقل
يقول ذا مذهبي او ما فهمت وذا * بالرد عندي اولي ليس ذابجلي
كانه في الوري قد صار مجتهدا * كك الشافعي وابي ثور ار الذهلي
فناه في تبه وادى العجب ليس له * الى هدها سبيل ما من السبل
وصار منجد لافي المقت ميت هوي * اثوابه كفنا عدت بلا جدل
فيالدهية دهياء قد نزلت * به وزل بها في هوة الزلل
اذ اعقبته عقابا لا عقيب له * وعلة ما عدلها قط من علل
فحين حلت به حلت حلاه وما * لمن يحاول عنه الحل من حيل
فعله فجا شديعا خذ به يد مدي * علي متون جياذ العزم وارحل
اذ ذلك الشخص ابليس التيمس ومن * له بابليس بالاناس من قبل
اليك يا ملجأ الجاني لجا حسن * هو الحجازي الذي قد جال في الوجل
من الدعاء الذي لا تقع فيه ومن * فحش المقال وسوء الحال والمحل
وصل رب وسلم ما استار ضحي * علي نبيك طه افضل الرسل
والآل والصحب والاتباع من كلوا * ما وجد الله من عال ومستقل

اللهم الطف بنا ووقفنا وارحمنا واحسن عاقبتنا وقتنا واكفنا شر أنفسنا يا أرحم الراحمين اللهم آمين
* ومات * الشيخ العلامة المتفنن البحات المتقن أبو العباس المغربي أصله من الصحراء من عمالة الجزائر
دخل مصر صمير الفخر دروس الشيخ علي الصمدي فتنقه عليه ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن
له في التدريس فصار بقري الطلبة في رواقهم وراج أمره لخاصته وجودة حفظه وتميزه في الفضائل وحب

سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وجاور بالحرمين سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندي ولازمه في دروسه
 وباحثه وعاد الى مصر وكان يحسن التناعلى المشار اليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه
 علماء مذهب لفضله وسلاطة لسانه وبعده وتشيخه عظيم أمره حتى أشير له بالمشيخة في الرواق وتعصب
 له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر أفندي الاسيوطي عن نظر الجوهرية فقطع معالم المستحقين
 وكان محباً لجماعة عظيم المراس بقي شراً * توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من شعبان غفر الله لنا وله * ومات *
 الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي الفرضي الحيسوب الشيخ موسى البشيشي الشافعي الازهرى نشأ
 بالجامع الازهر من صغره وحفظ القرآن واتون وحضر دروس الاشياخ كالصعيدى والدردير والمصياحي
 والصبان والشنوبى ومهر وأتجب وصار من الفضلاء المعدودين ودرس في الفقه والمعقول واستفاد
 وأفاد ولازم حضور شيخه العروسي في غالب الكتب فيحضر ويملي ويستفيد ويفيد وكان مهذباً في نفسه
 متواضعاً مقنصاً في ملبسه وما كلفه غزو فاقا ما خفيف الروح لا يليل من مجالسته ومفا كته ولم ينزل منقطعا
 للعلم والافادة ليلا ونهارا مقبلا على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر شعبان مطعوناً * ومات *
 العلامة الاديب والودعي اللبيب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي
 المغربي التونسي نزل مصر ولد بتونس سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطلب العلم
 وقدم الي مصر سنة احدي وسبعين وجاور بالازهر برواق المغاربة وحضر علماء مصر في الفقه والمعقولات
 ولازم دروس الشيخ علي الصعيدى وأبي الحسن القلمي التونسي شيخ الرواق وعاشر اللطفاء والنجباء من
 أهل مصر وتخلق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة في استحضار المناسبات الغربية
 والنسكات وتزوج وتزاي بزى أولاد البلد ويحلى بدوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما أنشدني لنفسه

يمدح الرسول صلى الله عليه وسلم
 هذا الحمى وغيره المتعطر * فعلام دمعك من جنونك يخطر * وأتخ مطاياك التي أوصلها
 ادلاجها بجيرها اذ تسعر * فلكم قطعت بها بساطة فماوز * ونقطت أسطرها التي تعذر
 ودفعها في كل حزن شائخ * سامي السرى عنه البراة تقصر * حتى أتت بك قبر أفضل مرسل
 فلها عليك فضائل لا تنسك * عين العناية مهبط الوحي الذي * جاءت به الرسل الكرام تبشر
 (ومنها) ما نال معجزة نبي غيره * الابه فهو النسبى الاكبر * أدناه بالمعراج خالقه الى
 حيث الامين يقول زدوا قصر * حتى رأي المولى بعيني رأسه * أراى السوى المولى بعين تبصر
 (وله يمدح الشريف مساعد شريف مكة سنة سبع وسبعين بقوله)

لعلياك تأتي عيسها ورجالها * خنفا وتقدمتقلات رحالها * ولولاك لم تعجم سطور سياس
 بأقلام عيس قدبرها جبالها * اذ توج الحادي بدحك لفظه * تري الارض تطوي للركاب رحالها
 وان فكر وافي حسن معنك في الدجي * أضاءت لهم أيمانها وشمالها * امرى لقد أحيت ما كان دارسا

من المكرمات المستطاب نوالها * وقت لدين الله خير معاضد * فحاق لاعداك الغداة نكالا
 ﴿وله ضمنا بيت المنبي﴾

وقالوا اني من كنت مغرى بجبهه * وتزعمه خلا ونم خليل * ولو كان خلا ماناي عنك ساعة
 ولم يرض في شرع الهو بمبديل * فقلت دعوني لاتبهجوا ابلايلي * بقال علي مانابي وبقبلي
 وانزه متمور شدي فقولوا واقبلوا * فاي فتي يهدي بغير دليل
 فقالوا اقترح صبرا عليه اوالبكا * فقلت البكا شقي اذا الغلبي
 (وله) ايد الحق تجده * ملجأ في كل شدة * فكفى بالمرء انما * أن يضع الحق عنده
 ﴿وله﴾

أطال اشياقي قرقف الشفة العسا * وايقظ وجددي سحره مقلته النساء * وأخذ صبري حين شب جماله
 لم يباغت عني حرارته الانسا * فتباه مدصاعه الله قنة * وأصبح يحكي في سما حسنه الشمس
 ومدسأل العذال عنه لهوهم * بيت به لغزبه استخونوا الخدسا
 فأخره عشر لأوله كما * بداعد نانيه لثالثه خنسا

واللغز في اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة ﴿ومات﴾ صاحبنا الشاب
 الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد بمصر ونشأ بالصحراء بعمارة السلطان قايتباي ورغب في
 صناعة تجليد الكتب وتذهيبها ففانى ذلك ومارسه عند الاسطى أحمد القدوسي حتى مهر فيها وفاق أستاذه
 وأدرك دقائق الصنعة والتذهيبات والقوتات بالذهب المحلول والفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول
 والاطباع وغير ذلك وانفرد بدقيق الصنعة بعمدوت الصناعات الكبار مثل القدوسي وعثمان أنقدي بن
 عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوي وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب
 الطباع مألوف الاوضاع ودودا مشفقا عفوفا صالحا ملازما على الاذكار والاوراد واطبعا على استعمال
 اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتاء سفرا وحضرا حتى لاحت عليه أنوار
 الاسم الشريف وظهرت فيه أسرارته وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرء واضحه
 وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة الحلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول
 واطب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على شأنه قانعا بصناعته ويستنسخ بعض الكتب
 ويبيعها ليربح فيها الي أن وافاه الحمام وتوفي في سابع شهر القعدة من السنة بعد أن تعلق أشهرها رحمه الله
 وعوضنا فيه خيرا فانه كان يبر وفاء ولي شوقا ولا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والمحبة
 لانرض من الاغراض ولم أر بعده مثله وخلف بعده اولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
 وأحمد وبدوي والشيخ صالح المذكور وهو الآن عمدة باشرى الاوقاف بمصر وجابي المحاسبة وله
 شهرة ووجاهة في الناس وحسن حال وعشره وسير حسن ونقاه الله وأعان على وقته ﴿ومات﴾ أيضا

الصونانفريد والوزعي الوحيد والكاتب المحيد والنادرة المقيد أخونا في الله خليل أفندي البغدادي
ولدي بغداد دار السلام وتر بي في حجر والده ونشأ بها في نعمة ورفاهية وكان والده من أعيان بغداد
وعظماؤها ذامال وثروة عظيمة وبينه وبين حاكمها عثمان باشا معايشرة وخططة ومعاملة فلما وصل
الطاغية طهماز الى تلك الناحية وحصل منه ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكور فقبض على والد
المرجم واتهمه بأموال الباشا وذاختره ونهب داره واستصفى أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته
وخرج أهله وعياله وأولاده فارين من بغداد على وجوههم وفيهم المترجم وكان اذذاك أصغر اخوانه
فتفرقوا في البلاد وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار الى مصر واستوطنها وعاش أهلها
واحبه الناس للطفه ومزايه وجود الخط على الانيس والضياء والشكري ومهر فيه وكان يجيد لعب
الشطرنج ولا يبار فيه فيه أحد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه في الكمال بل كان يناقل غالب
الخدائق بدون الفرزان أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكمال الا الشيخ سلامة الكتي وبذلك رغب
في صحبتته الاعيان والاكبروا كرموه واسوه مثل عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابورى
وسليمان جرجي البرديسي وكان غالب مبيتة عنده ولم يزل ينتقل عند الاعيان باستدعاء ورغبة منهم
فيه مع الخفة واطراح الكلفة وحسن العشرة وأوى الى طبقة ولم يتأهل ويفس ثيابا عند رفيقه السيد
حسن العطار بالاشرفية وبأخرة عاشرا لا يمر اديك واختص به وأحبه فكان يجوده الخط ويناقله
في الشطرنج وأغدق عليه ووالاه بالبرفراج حاله واشتري كتباً وواسى اخوانه وكان كريم النفس جدا
يجود وما لديه قليل ولا يبق على درهم ولا دينار وما خرج مراد بيك من مصر خزن لفقده وبعده وبيع
ما اقتناه من الكتب وغيره او صرف ثمنها في بره ولو ازمه وعبه دائماً لان بالمال كل الجافة مثل الثمر
والكعك والنما كمة يأكل منها ويفرق في مروره على الاطفال والفقراء والكلاب وكان بشوشاً ضحوك
السن دائماً منسرحاً يسلي الحزون ويضحك المغبون ويحب الجمال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها أينما
كان ويزور الصالحاء والبلداء ويحضر في بعض الاحيان دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب
سماع الاطنان واجتماع الاخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت البارودي كما دته فأصيب
بالطاعون وتعلل يلبتين وتوفي حادي عشرين رجب سنة تاريخه رحمة الله وسامحه فلقد كانت أفاعيله
وطبائه تدل على جودة أصله وطيب اعراقه وأصوله كما قال الامام على كرم الله وجهه

اذا رمت تعرف أصل الفتى * أدرك لظ وجهك في منظره * فان لم يكن لك فانظر الى
أفاعيله فهي من جوهره * فان لم يكن لك من ذا وذا * فلا تعتمدن سوى محضه

فان المحاضر زين الرجال * بها يعرف التذلل من مخبره

بلوت الرجال وعاشرتهم * وكل يعود الى عنصره

﴿ ومات ﴾ الجناب الاوحد والتعجب المفرد الفصيح اللبيب والنادرة الارب السيد ابراهيم بن

أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد أمين الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحسيني الشافعي المعروف بقلعة الشهر تفتقه علي شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيخوني اذ كان امام والده وتدرج في معرفة الاقلام والكتابة فلما توفي والده تولى مكانه أخوه الاكبر يوسف في كتابة قلم الشهر فلما شاخ وكبر سلمه الى أخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتني كتباً نفيسة وتعمهر في غرائب الفنون وأخذ طريق الشاذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كمشك وكان يبره ويلاحظه بمراماته وانسب اليه وحضر الصحيح وغيره علي شيخنا السيد مرتضى وسمع عليه كثيراً من الاجزاء الخديشية في منزله بالركيين وبالاز بكية في مواسم النيل وكان مهيباً وجيهاً اذا شهامة ومروءة وكرم مفرد ومجمل فاخر عمله فوق همته سموها بالعطاء متوكلاً توفي صبح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد ان تملل سبعة أيام وجهز وصلى عليه بصلي شيخون ودفن علي والده قرب السيدة نفيسة وخلف ولديه التنجيين المتردين حسن اندي وقاسم اندي ابقاهم الله وأحياهم بالمآثر وحفظ عليهم ما أولادهما وأصلح لنا ولهم الايام ﴿ومات﴾ الامام العلامة والجهيد الفهامة الفقيه الاصولي المعقول الورع الصالح الشيخ محمد الفيومي الشهر بالعقاد أحد أعيان العلماء النجباء الفضلاء تفتقه علي أشياخ العصر ولازم الشيخ الصمدي المالكي ومهر وأتجب ودرس واتنع به الطلبة في المعقول والمنقول وألف وافاد وكان انساناً حساناً جميل الاخلاق مهذب النفس متواضعاً شيوهاً بالعلم والنضل والصلاح لم يزل مقبلاً علي شأنه محبوا بالنسوس حتى تملل بالبرقوقية بالبحراء وتوفي بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله ﴿ومات﴾ صاحبنا الجنب المكرم والملاذ المنتمخ أنيس المجلس والنادرة الرئيس حسن اندي ابن محمد اندي المعروف بالزمالك قلعة القرية ومن له في أبناء جنسه أحسن منقبة ومزية تربوي في حجر والده ومهر في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في هزله وجدده وعاشر أرباب النضائل والاعطاء وصار منزله منهل اللواردين ومر بهما الوافدين فيلتقي من يراد اليه بالبشر والطلاقة ويبدل جهده في قضاء حاجة من له به أدني علاقة فاشتهر ذكره وعظم أمره وورد اليه الخاص والعام حتي امراء الالوف العظام فيواسي الجميع ويسكرهم بكأس لطفه المربع مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطع نامعه أوقانا كانت في جبهة العمر غرة ولعين الدهر مسرة وقررة وفي هذا العام قصد الحج الي بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال واشترى الخيش وأدواة لاحمال فوافاه الحمام وارتحل الي دار السلام بسلام وذلك في أواخر رجب بالطاعون رحمه الله ﴿ومات﴾ أيضاً الجنب العالي واللودعي العالي ذوالرياستين والمنزتين والنجيلتين الامير احمد اندي الروز ناجي المعروف بالصفاي تقلد وظيفة الروزنامه بديوان مصر عندما كلف بمصر اسمعيل اندي فكان لها أهلاً وسار فيها سيرا احساناً شهامة وصرامة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً وحضر في الفقه والمعقول علي أشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ متن الالفية لابن مالك

و يعرف معانيها ويحفظ كثيرا من المثلون و يباحث و يناضل من غير ادعاء للمعرفة و العالمية فقرأه أميرا
مع الامراء و رئيسا مع الرؤساء و عالما مع العلماء و كاتباً مع الكتاب و ولد له سليمان أفندي المتوفى
سنة ثمان و تسعين و عثمان أفندي المتوفى بعده في الفصل سنة خمس و مائتين و والسهما المصونة خديجة
من أقارب المرجوم الوالد و كانا رجائين نجيبين ذكيين مفردين اعقب سليمان محمد أفندي و توفي
في سنة ست عشرة و هو مقبل الشيبة و حسن أفندي الموجود الآن و اعقب عثمان أحمد و هو موجود
أيضا الا أنه بعيد الشبه من أبيه و عمه و اولاد عمه و جده و جدته و أما ابن عمه حسن أفندي فهو ناجب
ذكي بارك الله فيه و لما عمل المترجم و انقطع عن التزول و الركوب و حضور الدواوين قلدوا عوضه
أحمد أفندي المعروف بابي كلبه على مال دفعه فأقام في المنصب دون الشهرين و مات أحمد أفندي فسمي
عثمان أفندي الهياضي على المنصب و تقلده على رشوة لها قدر و ذهب على أحمد أفندي أبو كلبه
مادفعه في الهباء و كانت وفاة أحمد أفندي الصفاي المترجم في عشر من خلت من ربيع الثاني من السنة
﴿ و مات ﴾ العمدة المفرد و النجيب الا و حمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية و هذه الوظيفة
تلقاها بالوراثة عن أبيه و جده و عرفوا اصطلاحها و اتقوا أمرها و كان محمد أفندي هذا لا يعزب
عن ذهنه شئ يسئل عنه من أراضى الرزق بالبلاد القبلية و البحرية مع اتساع دقاقرها و كثرتها و يعرف
مظناتها و من انجات عنه و من انتقلت اليه مع الضبط و التحرير و الصيانة و الرفق بالفقراء في عوائد
الكتابة و كان على قدم الخبير و الصالح مقنن في معيشته قانما بوظيفة له لا يتناخر في ملبس و لا مركب
و كان يجيد حفظ القرآن بالفرا آت العشر و لم يزل هذا حاله حتى عمل أياما و توفي الي رحمة الله تعالى
ثامن ربيع الثاني و تقرر في الوظيفة عوضه ابن ابنه الشاب الصالح حمود أفندي فسار كاسلافه سير احسانا
و قام باعباء الوظيفة حسا و معنى الا أنه عاجله الختام و انخسف بدره قبل التمام و توفي بعد جده بنحو
سنتين و شعرت الوظيفة و ابتذلت كغيرها و هكذا طادة الدنيا ﴿ و مات ﴾ الجناب السامي و الغيث
الماطل الهامي ذو المناقب السنية و الافعال المرضية و السجايا الثنية و الاخلاق الشريفة السيد السيد
حامى الاقطار الحجازية و البلاد الهامية و النجدية الشريف السيد سرور أمير مكة تولى الاحكام
و عمره نحو احدى عشرة سنة و كانت مدة ولايته قريبا من أربع عشرة سنة و ساس الاحكام أحسن
سياسة و سار فيها بعد التورثا و أمن تلك الاقطار أمانا لا يزيد عليه و مات في محبسة نيف و أربع مائة
من العريان الرهائن و كان لا يغفل لحظة عن النظر و التدبير في مملكته و يباشر الامور بنفسه و يتسكّر
و يعس و ينفق جميع الامور الكفية و الجزئية و لا ينام الليل قط في دور ثلثي الليل و يطوف حول
الكمبة الثلث الاخير و لم يزل يتنفل و يطوف حتى يصلى الصبح ثم توجه الي داره فينام الي الضحوة ثم
يجلس للنظر في الاحكام و لا يأخذ في الله لومة لائم و يقيم الحدود و لو على أقرب الناس اليه فعمرت

تلك التواحي وأمنت السبل وخافته العربان وأولاد الحرام فكان المسافر يسير بفرده ليلًا في خفائه
وبالجمل فكانت أفعاله حيدة وأيامه سعيدة لم يأت قبته مثله فيما نعلم ولم يخلفه الا لئذهم ولما مات تولى
بعده أخوه الشريف غالب ونفعه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بيك في البناء عند طراوانشأ هناك قلعة بحافة
البحر وجعل بها مساكن ومخازن وحواصل وأنشأ حيطاناً وأبراجاً وكانك وأبنية ممتدة من القلعة الى
الجبل وأخرج اليه الخيخانة والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسمته) سافر عثمان كتحدا عزبان الى
اسلامبول بمرضحال بطلب عسكر وأذن باقتطاع مصاريق من الخزينه (وفي رابع عشر ربه) سافر
اسمعيل باشا باش الارنؤد بجماعته ولحقوا بالقلابين والجماعة القبليون مترسون بناحية الصول
وعاملون سبعة متاريس والمراكب وصلت الي أول متراس فوجدوهم مالمكين مزم الجبل فوقوا عند
أول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع المراكب لا تصيبهم وهم بمنعمون بأنفسهم الي فوق
وانخرقت المراكب عدة مرار وطلع مرة من أهل المراكب جماعة أرادوا الكيس على المتراس الاول
تفرج عليهم كمين من خلف مزرة الذرة المزروع فنقل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقون
ونصبت رؤس القتلى علي مزاريق ليراهم أهل المراكب (وفي سادس عشر ربه) سافر أيضا عثمان
بيك الحسني وامتنع ذهاب السفار والياهم الي الجهة القبليه وانقطع الوارد وشطح سعر الغلة وبلغ النيل
غايته في الزيادة واستمر علي الاراضي من غير نص الي آخر شهر بابه القبلي وروى جميع الاراضي (وفي
سابع عشر ربه) حضر سراج من عند القبليين وعلي يده مكاتبات بطلب صلح وعلي أنهم يرجعون الي
البلاد التي عينها لهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للميرى ويطلقون السبل للمسافرين
والتجار قائم سمو من طول المدة ولهم مدة شهر منتظرين اللقاء مع اخصاصهم فلم يخرجوا اليهم
فلا يكونون سببا لقطع أرزاق النقاء والمساكين فكتبوا لهم اجوبة للاجابة لمطالوبهم بشرط ارسال
رهائن وهم عثمان بيك الشراوى و ابراهيم بيك الوالي ومحمد بيك الانفي ومصطفى بيك الكبير ورجع
الرسول بالجواب وصحبه واحد بشلي من طرف الباشا

شهر صفر

- في غرته حضر جماعة بحاريج (وفي ثانيه) حضر الرسائل الذي توجه بالرسالة وصحبه سليمان
كاشف من جماعة القبليين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنؤدي وأخبر وان الجماعة لهم رضوا
بارسال رهائن ثم أرسلوا لهم علي كاشف الجيزة وصحبه رضوان كتحدا باب التفكجية ولطفوا بهم علي
أن يرسلوا عثمان بيك الشراوى وأيوب بيك فامتهوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم لعلكم تفتنون أن
طلبنا في الصلح عجزاً أو أننا محصورون وتقولون يئسكم في مصر انهم يريدون بطلب الصلح التحيل علي

التعدية الى البر الغربي حتى يملكو الاتساع واذ قصدنا ذلك أي شيء يمتنع في أي وقت شئتنا وحيث كان الامر كذلك فنحن لا نرضي الامن حداً سيوط ولا نرسنر رهائن ولا نتجاوز محلتنا للمراجع الجواب بذلك في سابعه أرسل الباشا فرمانا الى اسمعيل باشا بحاجرتهم فبرز اليهم بمساكرة وجميع العسكر التي بالمراكب وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فاختلوا لهم وملكوا منهم مئتين وخمسة عشر عليهم كمين بعد أن أظهروا الهزيمة فقتل من العسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجانبين والحرب قائم بينهم سبعا والواحد من القربين يعمل الحيل وينصب الشباك على الآخر ويكن ليلا فيجد الرصد ولم ينفصل بينهم الحرب على شيء (وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل تقريرة على البلاد فقرر والاعلى عشرين ألف نفقة والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكلف وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بمحضرة الوجاقلية وكتبت دقارها وأوراقها في مدة ثلاثة أيام

﴿ واستهل شهر ربيع الاول ﴾

والحال على ما هو عليه وحضر مرسل من القبايين يطلب الصلح ويطالبون من حداً سيوط الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهائن ووصل ساع من نغراسكندرية بالباشرة لاسمعيل كتحدا حسن باشا بولاية مصر وان اليرق والداهم وصل والقبحي والكتبخدا وأرباب المناصب وصالوا الى النغراس فردهم الريح عند ما قربوا من المرساة الى جهة قبرص فشرع عابدي باشا في نقل متاعه من القلعة ولما حضر المرسل بطلب الصلح رضي المصرية بذلك وأعادوه بالجواب (وفي رابعه) حضرا أحمد أغاغات اجملية المعروف بشويكار تقرير ذلك فعمل عابدي باشا ديوانا اجتمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية ووثقكم أحمد أغا وقال نأخذ من أسيوط الى قبلي شرقا وغربا بشرط أن ندفع ميرى البادل من الممال والغلال ونطابق سراح المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لا تمتعون عنا الواردين بالاحتياجات الا ما كان من آلة الحرب فلكم منعه وبعد أن يتقرر يتناو بينكم الصلح نكتب عرض محضر منا ومنتكم الى الدولة وتنفذ ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالعقولنا أو تمين أما كن لنا لا نخائف ذلك ولا تعدي الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان الذي يأتي بعينه نطلع عليه فاجيبوا الى ذلك كله ورجع أحمد أغا بالجواب صيحة ذلك اليوم صحبة عبد الله جاويش وشهريال والشيخ بدوي من طرف المشايخ وحضر في أثر ذلك مراكب غلال وانحلت الاسعار وتواجدت الغلال بالرفع وكثرت بعد ان تشاعها ثم وصلت الاخبار بان القبايين شرعوا في عمل جسر على البحر من مراكب مرصوفة ممتدة من البر الشرقي الى البر الغربي وثبتوه وسمروه بمسامير ورباطات وثقلوه بمراس وأحجار مرصوفة بقرار البحر وأظهروا أن ذلك لاجل التعدية ورجعت المراكب وصحبها العسكر الحار بون واسمعيل باشا الارنودي وعثمان بيك الحنفي والقليل ونجدة وغيرهم وأشيع تقرير الصلح وصحته (وفي عاشره) أخبر بهض الناس قاضي السكر أن يمدفن السلطان الغوري

بداخل خزانه في القبة انار النبي صلى الله عليه وسلم وهي قطعة من قيصه و قطعة عصا وميل فاحضر مباشر
الوقف وطلب منه احضار تلك الاثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضهها بالطيب ووضعها
علي كرسى ورفعها على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتممين مشاة بين
يديه يجيرون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا الي المدفن ووضعوا في داخل الصندوق
ورفعوا في مكانها باخرانة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر حواله وعبد الله جاويز وأخبروا
بانهم الموصول الي الجماعة تركوهم ستة أيام حتى تموا شغل الجسر وعدوا عليه الي البر الغربي ثم طلبوهم
فعدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم ان خابدي باشا قرر معنا الصالح على هذه الصورة وتكفل لنا بكامل
الامور ولكن باعنا في هذه الايام أنه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ونعقد معه صاحب هذا لا يكون
الا اذا حضر اليه مقرر أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك رجع به الجماعة المرسلون
وأشبع عدم التمام فاضطربت الامور وانتقلت التلال نانيا وغلام مرهاوشح الخيزر من الاسواق (وفي
يوم الاربعاء سابع عشره) عمل الباشا ديوانا جمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية والقاضي تكلم الباشا
وقال انظر وايانا سؤالا الجماعة ما عرفناهم حالا ولا ذنبا ولا قاعدا ولا عهدا ولا عقدا انارنا انصارى
اذا تقاعدوا على شيء لا ينقضوه ولا يخلت منه بدقيقة وهؤلاء الجماعة كل يوم لهم صاحب و تقض وتلاعب واتنا
أجبتناهم الي ما طلبوا واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتداء أسبوط الي منتهى النيل شرقا وغربا
ثم انهم نكثوا واذك وأرسلوا محتجون بحجة باردة واذا كنت انامعز ولا فان الذي يتولى بعدى لا ينقض
فعلي ولا يبطله ويقولون في جوابهم نحن عصاة وقطاع طريق وحيث أقروا على أنفسهم بذلك وجب
قتالهم أم لا فقال القاضي والمشايخ يجب قتالهم بجردهم عصياتهم وخروجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان
الامر كذلك فاني أكتب لهم مكتابة وأقول لهم اما أن ترجعوا وتستقر واعلى ما وقع عليه الصلح
واما أن أجهز لكم عساكر وأنفق عليهم من أموالكم ولا أحد يعارضني فيما أفعله والا
تركت لكم بلدتكم وسافرت منها ولو من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لانخالف الامر
فقال أضع القبض على نساءهم وأولادهم ودورهم وأسكن نساءهم وحريمهم في الوكائل وأيسع
تملقاتهم وبلادهم وما تملكه نساءهم وأجمع ذلك جميعه وأنقذه على العسكر وان لم يكف ذلك تممه من
مالي فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا مكتابة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وأرسلوها
(وفي يوم الاحد ثالث عشره) نزل الاغا ونادى في الاسواق بان كل من كان عنده وديمة الامراء
القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحد شيء استحق العقوبة وكل ذلك تدير
اسماعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء) حضر محجان وباش سراجين ابراهيم بيك وأخبر ان الجماعة عزموا
على الارحال والرجوع وفك الجسر فعمل الباشا ديوانا في صبحها وذكروا المراسلة وضمن الباشا
غائلتهم وضمن المشايخ غائلة اسماعيل بيك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وأرسلوه صحبة مصطفى

كتخذها باش اختيار عزبان وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وانحلت الاسعار قليلا
 ﴿واسهل شهر ربيع الثاني﴾

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذي عمره بيجوار المشهد الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك
 ونادوا على الناس بفتح الحوائط بالليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين وأحدثوا
 سيارات وأشابير ومواكب وأحمال قناديل ومشاعل وطبولا وزمورا واستمر ذلك خمسة عشر يوما
 وليلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدي باشا باستدعاء الشيخ له فتعدى بيت الشيخ وصلى الجمعة
 بالمسجد وخلع علي الشيخ وعلي الخطيب ثم ركب الي قصر العيني (وفي ذلك اليوم) وصل ططري
 من الديار الرومية وعلي يده مرسومات فعملوا في صبغها ديوانا بقصر العيني وقرئت المرسومات
 وكان مضمون أحدها تقريرا لعابدي باشا على ولاية مصر والثاني الامر والحث على حرب الامراء
 القبايين وإبعادهم من القطر المصري والثالث بطلب الافرنجي المرهون الي الديار الرومية فلما قرئ
 ذلك عمل عابدي باشا شنكا ومدافع من القصر والمراكب والقلمة وانكسف بال اسمعيل كتخذها
 بعد أن حضر اليه المبشر بالتمصب وأظهر البشر والعظمة وأنفذ المبشرين ليلا الى الاعيان ولم يصبر
 الى طلوع النهار حتى انه أرسل الي محمد افندي البكري المبشر في خامس ساعة من الليل وأعطاه مائة
 دينار وحضر اليه الامراء والعلماء في صبحها للتهنئة وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي
 باشا عزاله وحرجه الي القلعة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كتخذها من ناحية قبلي
 ويده جوابات وأخبر ان ابراهيم بيك الكبير ترفع الي قبلي وصحبه ابراهيم بيك الوالي وسليمان
 بيك الاغا وأيوب بيك وملخص الجوابات انهم طالبون من حد التنية (وفي يوم الاحد رابع عشره)
 عمل الباشا ديوانا حضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجي (وفي أواخره) حضر
 سراج باشا ابراهيم بيك ويده جوابات يطلبون من حد متلوط فاجيبوا الي ذلك وكتبت لهم
 جوابات بذلك وسافر السراج المذكور

﴿واسهل شهر جمادي الاولى﴾

في غرته قلدوا غيطاس بيك اماره الحج (وفي ثالثه) وصل ططريون من البر على طريق دمياط
 بمكاتب مضمونها ولاية اسمعيل كتخذها حسن باشا علي مصر وأخبروا ان حسن باشا دخل الي
 اسلامبول في ربيع الاول وتقص ما أبرمه وكييل عابدي باشا وألبس قاجيبي كتخذها اسمعيل
 المذكور بحكم نيابته عنه ففطن المنتصب ثالث ربيع الثاني وتمين قاجيبي الولاية وخرج
 من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر في مدة ثلاث وعشرين يوما فلما وصل
 الططر سر اسمعيل كتخذها سرورا عظيما وانفذ المبشرين الي بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبر
 بانتقال الامراء القبايين الي المنية وسافر رضوان بيك الي المنوفية وقاسم بيك الي الشرقية وعلي

بيك الحسيني الي الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامراء والوجاقية وقال لهم يا نوانا ان حسن باشا أرسل يطلب مني باقي الحلوان فمن كان عنده بقية فليحضر بها ويدنمه انا فاحضروا حسن أفندي شقبون أفندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطاع علي طرف حسن بيك وأتباعه نحو أربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك الدفتر دارمائة وستون كيسا وكانوا أرسلوا الي علي بيك فلم يأت فقال لهم حسن بيك أي شئ هذا العجيب والاعراض بلاد علي بيك فارسكور وباربال وسرس اليبانة حلوانهم قليل وزاد اللغو والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الي جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الي قبة العزب وعلى بيك ذهب الي قصر الجباني بالشيوخ قروا صبح على بيك ركب الي الباشا ثم رجع الي بيته ثم ان علي بيك قال لا بد من محرر حسابي وماتعاطيته وماصرته من أيام حسن باشا الي وقتها وماصرته علي أمير الحج تلك السنة وادعى أمير الحج الذي هو محمد بيك المبدول يواقي ووقع علي الجداوي واجتمعوا بيت رضوان كتبخدا تابع الخجون وحضر حسن كتبخدا علي بيك وكيل عن مخدومه ومصطفى أغا الوكيل وكيل عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع علي طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواقي في البلاد نيف وأربعون كيسا

﴿شهر جمادي الآخرة﴾

فيه حضر فرمان من الدولة بنفي أربع أغوات وهم عربف أغا وعلي أغا وادريس أغا واسمعيل أغا فحقق لذلك جوهر أغا دار السعادة وشرع في كتابة مرافعة (وفي عاشره) وصل فرمان لاسمعيل كتبخدا وخوطب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء والمشايخ وقرأوا المكاتبه وفيها الامر بحساب عابدي باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروزنامجي والافندي بالذهاب الي عابدي باشا ومحرر حساب الستة أشهر من أول توت الي برمهات لانها مدة اسمعيل باشا وما أخذه زيادة عن عوائده وأخذ منه الضرر بخانة وسلمها الي خازن داره وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عصرها) أرسل الي الوجاقية والاختيارية فلما حضر واقال لهم اسمعيل باشا بانني انكم جمعتم ثمانمائة كيس فاصنعتم بها نقودا فنعناها الي عابدي باشا وصرنا على العسكر فقال لاي شئ قالوا لقتل العدو وقال والمدو قتل قالوا الا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو طلب منكم كذلك قدرها قالوا ومن أين لنا ذلك قال اذا طلبوها منه واحفظوا عندكم في باب مستحفظان لوقت الاحتياج (وفيه) تواترت الاخبار باستقرار ابراهيم بيك بنفلوط وبني له بها دارا وصحبه أيوب بيك وأما مراد بيك وبقية الصنناجق فلهم ترفعوا الي فوق (وفي يوم الاثنين) حضر حسن كتبخدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك أرسل يتشفع في حضوره بسعاية محمد أغا البارودي وعلي أنه لم يمكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك أبي كرش

وحسن بيك بموك سليمان أذا كتخذ الجاويشية وملاحض أخبر ان الامراء الرهائن ارسلوهم الى شفق قلعة منفيين بسبب مكاتبات وردت من الامراء القبالي الي بعض متكلمي الدولة مثل التزلار وخلافه بالسيهم في طاب العقو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك قنفاهم وأسقط روايتهم وكانوا في منزلة واعزاز وظهر وانب وجامكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) نحر حساب عابدي باشا فطاع لاسماعيل باشا نحو ست مائة كيس فتجاوز له عن نصفها ودفع له ثلثمائة كبر وطاع عليه لطرف الميري نحوها أخذوا بها عليه وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم معه وما دودوا كرهه وقدموه والد تقادم وأخذ في أسباب الارتحال والسفر وبرز خيامه الى بركة الحاج (وفي أواخره) ورد الخبر مع السعاة بوصول الاطواخ لاسماعيل باشا والبرق والدائم الى ثغر الاسكندرية

﴿ شهر رجب الفرد الحرام استهل بيوم السبت ﴾

(في ثلثه يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البر على طريق الشام الى ديار بكر ليجمع المساكر الى قتال الموسقو وذهب من مصر بأموال عظيمة وسافر صحبته اسمعيل باشا الارنؤدى وأبق اسمعيل باشا من عسكر القاينجية والارنؤدية من اختارهم لخدمته وأضافهم اليه (وفي عاشره) وصلت الاطواخ والدائم الى الباشا فاتبه حج لذلك وأمر اسمعيل شنك وحرافه بركة الازبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري وتعاليق وعلوا حراقه وقدة يلين ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبة العزب خارج باب النصر ونودي في ليلتها على الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج الامراء والوجاقية والمساكر الرومية والبصرية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالشمعار القديم وعلى رأسه الطاخان والتقفطان الاطلس وامامه السعاة والجاويشية والملازمون وخلفه الثوبه التركية وركب امامه جميع الامراء بالشمعار واليشانات برزيتهم ونظامهم القديم المعتاد وشرق القاهرة في موكب عظيم ولما طلع الى القلعة ضرب له المدافع من الابرار وكان ذلك اليوم مترك التيوم وسح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتات ملابسه وملابس الامراء والعسكر وحوائجهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برمودة القبطي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وطاع الامراء والمشايخ وطلع الجم الكثير من الفقهاء ظانين وطامعين في الخلع فلم اقرى التقرير في الديوان الداخلى خلع على الشيخ العمروسي والشيخ البكري والشيخ الحريري والشيخ الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسمعيل بيك التنت الى المشايخ الحاضرين وقال ننضلو يا امير يا دنا حصلت البركة نقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة وتقيص الاسعار فتقصا سعر اللحم نصف فضة وجعلوا الضافي بستة أنصاف والجاويسي بخمسة فشع وجوده بالاسواق وصاروا يديونه خفية بالزيادة ونزل سعر الغلة الى ثلثه ريال ونصف الاردب بدتسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرينه) ورد مرسوم من الدولة بعمل

الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤه وفيه الامر بقراءة صحيح البخاري بالازهر والدعاء بالنصر للسلطان
 علي الموسق وفانهم تغلبوا واستولوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بمد
 الاذان في كل وقت وأمر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من المذاهب الثلاثة بقرؤن البخاري في كل يوم
 ورتب لهم في كل يوم مائتي نصف فضة لكل مدرس عشرون نصفان الضر بخانه ووعدهم بتقريرها
 لهم على الدوام بقرمان (وفيه) شرع الباشا في تبييض حيطان الجامع الازهر بالثورة والمنفرة (وفي يوم
 الاحد) حضر الشيخ العربي والشيخ ولسا في القبلة القديمة جلوسا طاما وقرؤن الأجزاء من
 البخاري واستدما على ذلك بقية الجمعة وقرر اسمعيل بك أيضا عشرة من الفقهاء كذلك بقرؤن
 أيضا البخاري نظير العشرة الاولى وحضر الصنائع وشرعوا في الياض والدهان وجلاء الاعمدة
 وبطل ذلك الترتيب

﴿ شهر شعبان المكرم ﴾

في ثانيه نودي بابطال التعامل بالزئوف المغشوشة والذهب الناقص وأن الصيارفة يتخذون لهم مقصات
 يقطعون بها الدراهم الفضة المنحسة وكذلك الذهب المغشوش الخارج واذا كان الذهب ينقص ثلاثة
 قراريط يكون بطلا ولا يتعامل به وانما يباع لليهود والموردين بسعر المصاغ الى دار الفرب ليعاد جديدا
 فلم يمتثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر واعلى التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب
 الذهب على هذا النقص وأكثر واذا بيع على سعر المصاغ خسر وانيه قريمان ان تصف فلم يسهل بهم
 ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي أوائله) أيضا تواترت الاخبار بموت السلطان
 عبد الحميد حادي عشر رجب وخلص ابن أخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمه
 نحو الثلاثين سنة وورد في أثر الاشاعة صحة اتجار والمسافر بن دراهم وعليها اسمه وطرته ودعى له
 في الخطبة أول جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر على بيك الدفتر دار من ناحية
 دجوة وسبب ذهابه اليها أن اولاد حبيب قتلوا عبد العلي بيك بتبعية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك
 العبد موصوبا بالاشجاعة والفروسية فمز ذلك على علي بيك فأخذ فرمانا من الباشا بكونه علي اولاد
 حبيب ونحري ببلدهم ونزل اليهم وصحبت با كبيريك ومحمد بيك المبدول وعند ما علم الحياية بذلك
 وزعوا متاعهم وارحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل علي بيك ومن معه الى دجوة لم يجدوا
 أحدا ووجدوا دورهم خالية فأضروا بهدما فهدموا بها السهم ومقاعدهم واوقدوا فيها النار وعملوا
 فردة على أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كلنا فحق طرق وتمحصوا على دعاتهم وأمانتهم
 وغلاهم في جيرة البلاد مثل طحلة وغيرهانا أخذوها وأحاطوا بزعرهم وما وجدوا بها التواحي من
 بهائمهم وواشيهم ثم تداركوا أمرهم وصالحوه بسبي الرسايط بدراهم ودفنوها ورجعوا الى وطنهم
 ولكن بعد خرابها وهدمها (وفيه) أرسل الباشا من حدار بخطاب للامراء القبالي يطلب منهم الغلال
 والمال الميري حكم الاتفاق

﴿ واستهل شهر رمضان وشوال ﴾

موت السلطان عبد الحميد خان في ١٩٠٠

في رابعه وصل الى مصر اغانمين باجراء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا
 ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بمحضرة الجمع والسبب في تأخيره لهذا الوقت الاهتمام بأمر السفر
 واشتغال رجال الدولة بالعزل والتولية وورد الخبر أيضا بعزل حسن باشا من رياسة البحر الى رياسة
 البر وتقلد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حسين الجردي وأخبروا أيضا بقتل بستجي باشا
 (وفي أوائله) أيضا تتحو اميرى سنة خمسة مقدم معجلة (وفي أواخره) حضر عثمان كتحدا
 عزبان من الديار الرومية ويده أو امر وفيها الحش على محاربة الامراء القبالي والخطاب للوجاقية
 وباقي الامراء بان يكونوا مع اسمعيل بيك بالمساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة
 مع تشهيل الخزينة للدولة (وفي عاشره) وصل ططرى وعلى يده أو امر منها حسن عيار الامامة من
 الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا وبصرف بمائة وعشرين نصفاً
 بنقص أربعة أمتاف عن الواقع في الصرف بين الناس والاسلام يولى بمائة وأربعين بنقص عشرة
 والنقد قلى بمائتين بنقص خمسة والريال الفرانسة بمائة بنقص خمسة أيضاً والغربى بمخمسة وتسعين بنقص
 خمسة أيضاً وهو المعروف بابى مدفع والبندقى بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الاغا والوالي ونادى
 بذلك خسر الناس حصصه من أموالهم (وفي غايته) خرج امير الحاج غيطاس بيك بالمحمل وركب
 الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة الموانق لعاشر مسرى القبطى) أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء
 ونزل الباشا الى قم الخليج وكسر السد بمحضرة على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه وحصل في
 هذه السنة الازدلاف وتداخل العام الخلالى في الخراجى فتتحو طلب المال الخراجى القابل قبل
 أو انه لضرورة الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الحجة القبلية واستيلاء الامراء الخارجين عليها
 ووجه اسمعيل بيك الطلب من أول السنة بياقى الخاوان الذى قرره حسن باشا من المال الشوى ثم الصيق
 وفي أثناء ذلك المطالبة بالفرد المتوالية المقررة على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباح الرسل
 والمعنين من السراجين والدلاة وعسكر القليونجية فيدمون الانسان ويدخلون عليه في بيته مثل
 انتجريدة الخمسة والعشرة بايديهم البنادق والاساحة بوجوه عابسة فيشاغلمهم وبلاظنهم ويلين
 خواطرهم بالاكرام فلا يزدادون الاذسوة ونظافة فيقدمهم على وقت آخر فيسمعونه قبيح القول
 ويشتون في أجرة طريقهم وربما لم يجدوا صاحب الدار أو يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها
 الا النساء ويحصل منهم ما لا خير فيه من الهجرم عليهم وربما نطقن من الحيطن أو هربن الى بيوت
 الحيران وسافر رضوان بيك قرايه على بيك الكبير الى المنونية وأنزل بها كل بيلة وعسف بالقرى
 عسفا عنيقا فيحبا بأخذ الباص والتساوىف وطلب الكلف الخارجة عن المعقول الى ان وصل الى رشيد
 ثم رجع الى مولد السيد البدوي بظندتاهم عاد وفي كل مرة من مروره يستأنف العسف والجور وكذلك
 تقام بيك بالثرقية وعلى بيك المنونى بالقرية وقد اسامعيل بيك عطفى كاشف المرابط بقلمه طرا

فسف بالمسافرين الذاهبين والآيين الى جهة قبلي فلانمر عليه سفينة صاعدة أو منحدرة الاطليليا اليه
 وأمر باخراج ما فيها وتفتيشها بحجة أخذهم الاحتياجات للامراء القبلين من الثياب وغيرها وأرسلهم
 أشياء أودر اعم لبيوتهم فان وجد بالسفينة شيئا من ذلك نهب ما فيها من مال المسافرين والمتسبين وأخذ
 عن آخره وقبض عليهم وعلى الرئيس وحدهم ونكل بهم ولا يطلقهم الا بصاحبة وان لم يجد شيئا فيه شبهة
 أخذ من السفينة ما اختاره وحجزهم فلا يطلقهم الا بمال يأخذونه منهم وتحقق الناس فعلمه فصانعه
 ابتداء تقيته لشرفه وحفظه لهم ومناهم فكان الذي يريد السفر الى قبلي بتجارة أو بتاع يذهب اليه
 ببعض الوسائط ويصله بما يطيب به خاطره ويمر بسلام فلا يتعرض له وكذلك الواصلون من قبلي
 يأتون طائمين الى تحت القلعة ويطلع اليه لرئيس والمسافرون فيصالحونه وعلم الناس هذه القاعدة
 واتبعوها وارتاحوا عليهم في الجملة واستعرضوا الحساراة من غلوا الاثمان وكذلك فعل نساء سائر الامراء
 القبلين وهادينه وارشوه من ارسالهن الى أزواجهن من الملابس والامثلة حتى كانوا في الآخر
 يرسلن اليه ما يرمن ارساله وهو يرسله بمعرفته وتأتي أجورهم على يده الى بيوتهم خفية ويأخذها
 وجميعا وطوقهم منته بذلك وشاع في الادالارنود وجبال الرومي رغبة اسمعيل بيك في العساكر فوفدوا
 عليه باشكالهم المحتنة وطباعهم المنحرفة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
 بالجزيرة وطائفة ببولاقي وطائفة تبصر المتينة وأجرى عليهم التنققات والموقوفات وجلب له الياسير جرية
 الممالك فاشترى منهم عدة وافرة وأكثرهم عزق وشذبون وأجناس غير مهودة واستعملهم من
 أول وهلة في الفروسية ولم يدر بهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك حرصا على مقاومة
 الأعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والموال واتحف الى الدولة وأحضر السر وجية
 والصواغ والمقادير فصنعوا ستمسروج للسلطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على
 طريقة وضع مسروج المصريين بعبايات مزر كشته وهي مع السرج والقصة والتقربوس مرصعة
 بالجواهر والبرق والذهب والركابات واللبامات والبلامات والشماريح والسلاسل كلها من الذهب
 البندق الكسر والرأس والرشمات كلها من الحرير المنوع بالخيش وسلوك الذهب وشماريح المرجان
 والزمرود وجميع الشرايب من القصب المنخيش وبها تعاليق المرجان والمعادن صناعة بديمة وكلفة ثينة
 أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد أغا البارودي واشترى كثيرا من الاواني والقدر والصفى الاسكى
 معدن وملاها بانواع الثمرات المنوع من السكر المكرر كشراب البنفسج والورد والحمض والصندل
 المطيب بالمسك والنعبر وماء الورد والمر بيات الهندية مثل مربى الترنبل وجوز بووا البساسة والزنجبيل
 والكاكي وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر محبة عثمان كتحدا عزبان ومنا عدة خيول من الحيات
 وأقمشة هندية وعود وعبير وطرائف وارزوبن وفاويه وما الوردا المكرر وغير ذلك ولم يتبق لاحد
 فيما تقدم من امراء مصر أرسل مثل ذلك ولم نسمع به ولم يرد في تاريخ فان نهاية ما رأينا ان الاثريفة

يضمونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة أضعاف أو عشرة حتى الذي يصنه شربلى
 باشا الذي يأتي من اسلا بول لخصوص السلطان وأما هذه فأقل ما فيها يساوي مائة دينار وأكثر من
 ذلك ﴿ ومات ﴾ في هذه السنة العلامة المسامر الحيسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخياط
 صناعة ادرك الطبقة الاولى من ارباب الفن مثل رضوان اتندي و يوسف الكلارجي والشيخ
 محمد النشيلي والكرتلي والشيخ رمضان الخواصكي والشيخ محمد العمري والشيخ الوالد حسن
 الجبرتي وأخذ عنهم وتلقي منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الازياج والتداول والحل
 والتركيب وتحويل السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض وثوابها
 وكباستها وبساتنها ومواسمها ودلائل الاحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف
 واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتحريرو صحة الحدس وعدم الخطأ وأقر له أشياخه
 ومعاصره وباللاتقان والمعرفة وانفرد بعد أشياخه ووقد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وانجباوا واجلهم
 عصره يناوشه في العلامة المنتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني أخطأ الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم
 المرجوم الوالد مدة مديدة وتلقي عنه وحج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وسمعه يقول
 عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في المسائيات والشيخ محمد النشيلي في الرسميات وحسن أتدي قطه
 مسكين في دلائل الاسمكاهم وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع
 التواريخ وتواقيع القطب والمواسم والاهلة ويعرب السنة الشمسية لتفنع العامة وينقل منها نسخا كثيرة
 يتناولها الخاص والعام يملعون منها الالهة وأوائل الشهور العربية والقطبية والرومية والبرانية
 والتواقيع والمواسم وتحاول البروج وغير ذلك واتمس منه الاستاذ سيدي أبو الامداد أحمد بن
 وقاصحريك الكواكب الثابتة لغاية سنة ثمانين ومائة وألف فاجابه الى ذلك واشتغل به أشهر احدى
 أتم حساب أطوالها وعروضها وجبهاتها ودرجات ممرها ومظالم غروبها وشرقها وتوسطها وابعادها
 ومواضعها بانق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الجديد السمرقندي وقام
 له الاستاذ أبوده ومصرفه ولوازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه على ذلك اجازة سنية أخبرني من
 لفظه انه أقام يصرف من فضل ذلك أشهر ابعثتاه المطلوب وله مؤلفات ومحررات نافعة في هذا
 الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر القيم لابن المجدى وهو عبارة عن تسهيل
 ما صنفه العلامة رضوان أفندي في كتابه اسني المواهب في عشرة كرايز جمع فيه تعديل الخاصة
 المعدلة للمركز للوسط فيجمع مع الوسط في سطر وفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
 سهولة العمل يعلم ذلك من له دربة بالفن ولم يزل مشتغلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة
 الخياطة ونفصيل الثياب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويمارس مع الطلبة والصناعة

بوسط المسكن بفصلون الثياب ويخيطونها ويباشرونها مباشرة الى ان توفي في هذه السنة
 في يته جهة الرملة وقد جاوز التسعين ﴿ومات﴾ سلطان الزمان السلطان عبد الحميد بن أحمد
 خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى وفقه الله تعالى آمين
 ﴿ودخلت سنة اربع ومائتين وألف﴾

في المحرم وصلت الاخبار بان الموسقوا غاروا على عدة قلاع وممالك اسلامية منها جهات الازرى وكانت
 تغل على اسلامبول كالصعيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلاء عظيم (وفي اواخره) حضر واحد
 أغا ويده مرسومات بسبب الامراء القبليين بانهم ان كانوا تمدوا الجهات التي صالحوا عليها حسن
 باشا ولم يدفعوا المال ولا الغلال فلأزم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يجر جوا اليهم ويقاتلوهم
 فان السلطان أقسم بالله أنه يزيل الفريقتين ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرؤ تلك المرسومات في
 الديوان ثم أرسلوا مع مكاتبات محبة واحد مصري وآخر من طرف الاغا القادم او آخر من طرف
 الباشا (وفي أوائل ربيع الاول) رجع الرسل بجوابات من الامراء القبليين ما خصها أنهم لم يتعدوا
 ما حددوه مع حسن باشا الا باوامر من عابدي باشا فانه حدد لنا من منفلوط ثم ان اسمعيل بيك
 بنى حاجزا وقلعا وسوارا بطر اود ذلك دليل وقرينة على أن ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص
 بالاقليم البحرية وترك لنا الاقاليم القبلية ولا مزية للامراء الكاتنين بمصر علينا فانه يجمعنا وياهم
 أصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمة فيهم أظلم منا وأما الغلال والمال فاننا أرسلنا لهم جانب
 غلال فلم يرجع المراكب التي أرسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعيها ونرسلها وذكروا
 أيضا أنهم أرسلوا صالح أغا كتخذ الجاويشية سابقا الى اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب
 فعند رجوعه يكون العمل بمقتضى ما يأتي به من المرسومات ولا يخالف أمر السلطان (وفي شهر
 جمادى الاولى) وردت أخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغات الشكجيرية ونفيهم وان
 حسن باشا تولى الصدراة وهو بالسفروانه محصور بكن يقال له اسمعيل لان الموسقوا غاروا على
 ما وراء اسمعيل وأخذوا ما بعدهم من البلاد ثم انه هادن الموسقو وصالحهم على خمسة أشهر الى
 خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن المنفيين بقلعة ليميا وهم عبد الرحمن
 بيك الابراهيمي وعثمان بيك المرادي وسليمان كاشف وأما حين بيك فانه مات بليما ولما حضروا
 فانزلهم في قناقات وعين لهم روائب ويحضرهم السلطان في بعض الاحيان الى الميدان ويعملوا رماحة
 بالخيول وهو ينظر اليهم ويعجبه ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخبر أيضا ان صالح أغا وصل الى
 اسلامبول فصالح على الامراء القبالي وتم الامر بواسطة نعمان أفندي منجم باشا ومحمود بيك
 وأرسلوا بالاوراق الى حسن باشا فخلق لذلك ولم يمضه وانحرف على نعمان أفندي ومحمود بيك
 وأمر بعزلها من مناصبها ونفيهما واخراجهما من دار السلطنة تنفي نعمان أفندي الى اماسيه

وفاته السلطان عبد الحميد بن ولي الله بن محمد

ومحمود بيك الي جهة قريية من اسلامبول وشاططييخهم وسافر صالح اغامن اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكان مات مقهورا من المرسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) أبضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاخذوا ودائع كانت لحسن باشا بمصر فقتلوهما من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسميل بيك عن آخره (وفي خامس عشرينه) عزل حسن كتحدا المحتسب من الحسبة وقلدوه هارضوان أغامحرم من وجاق الجاويشية فانهى حسن أغا انه كان متكفلا بجزاية الجامع الازهر فان كان المتولي يتكفل بهامثله استمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما قالوا الرضوان أغا ذلك فلم يسعه الا القيام بذلك وهي دسيطة شيطانية لأصل لما فان أخباز الجامع الازهر لها جهات بعضها معطل وانظر عليه علي بيك الدفتر دارو حسن أغا كتحدها يصل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أو من خلافه فسد هذه الدسيطة يريد بها تمجيز المتولي ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولي لم يتقبل ذلك الا برشوة دفعتها ويلزم من نزوله عنها ضياع غرامته وجرسته بين أقرانه فواسعه الا القيام بذلك وفرداها على مظالم الحسبة التي يأخذها من السوق ويدفعها للخباز يصنع بها خبز للمجاورين والمنقطعين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسحت المكرر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم وربما ظالبوه بالنكسر أو اعتذروا بقولهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر سمرى القيطي) أوفي النيل أذرعوه وكسر السد بحضرة الباشا والامراء على العادة وجري الماء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر القلبيين والارنؤدية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تجزوا أجزا بان كان كل من واجه حزبا من الطائفة الاخرى أو انقر دبهض منها قتلوه ووقع بينهم مالاخبر فيه وداخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطرق فلا يشعر الا وكرة وطائفة مقبلة وبايديهم البنادق والرصاص وهم قاصدون طائفة من أخصائهم بالفهم انهم في طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسمعيل بيك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارنؤدالى بيت محمد أغا البارودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحموا في المركب فاقبلت بهم وغرق منهم نحو ستة أنفار وقيل تسعة وطلع من طلع في أسواحل **موات** في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المحدث المفسر المحقق المتبحر الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجلل ويعرف أبوه وجده بثقات ولد بسنة عجيل احدى قري الغرية وورد مصر ولازم الشيخ الحفني فشملته بركته وأخذ عنه طريق الخلاوية ولقنه الاسماء وأذن له واستخلفه وتفق عليه وعلي غيره من فضلاء العصر مثل الشيخ عطية الازهرى ولازم دروسه كثير واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوه

من مات في هذه السنة

الشيخ الحنفي بشأته وجهه اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الخليج ودرس بالاشرفية والمشهد الحسيني في الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه وتقريراته وقرأ المواهب والشمايل وصحيح البخاري وتفسير الجلالين بالشهد الحسيني بين المغرب والمساء وحضره أكابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر أمره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطبلسا كما كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل علي حاله حتى توفي في سادس عشر القعدة من سنة ١٢٠٠ ومات في الامام الفاضل العلامة الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن ناجي بن قنيس العوفي المهدي الشافعي الضرير نزيل طندناء ولد بالمدينة احدى قرى مصر وأول من قدمها جده قنيس وكان مجذوبا من بني العونة العرب المشهورين بالحجيرة فتزوج بها وحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طندناء فتقديرها ودرس العلم بالمسجد الجوار للمقام الاحمدي وانتفع به الطلبة وآل به الامر الى ان صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من البلد علم التجويد وهو فقيه مجرد ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثير من النقول القرية وفيه أئس وتواضع وتشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه السنة ثم عاد الى طندناء وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم تدل على كثير او دفن بجانب قبر سيدي مرزوق من اولادنازي في مقام ميني عليه رحمه الله تعالى (ومات) الفاضل التحرير الذي وقف الادب عند بابيه ولاذت اربابه باعتابه التيبه النبيل والودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في القون على بعض أهل عصره وحفظ الملححة والافية وغيرهما واشتهر في الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف اولاً بالزجال أيضاً لثقافته فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجار به أحد مع ما لديه من الارتجال في الشعر مع غاية الحسن وأما في فن التاريخ فاليه المنتهي مع السلاسة والتناسب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العيدر وس رحمه الله تعالى يتعجب منه ويقول هو ممن يلقه حني ومن نوادره العجيبة هذان البيتان في تاريخ العام الجديد وهما يشتهر لان على ستة وثلاثين تاريخاوها

حارست طام الاقانيجك لي ملكا * زانت معاليك جري العلم فيك جيلي

تاني جمال طويل العز صائته * يجلو صدك تري في المزيج علي

ومدح المرحوم السيد ابا هادي الوفاي بقصائد طنانة وكناهه بالقبول وقر به اليه وأدناه ومن مدائح في المولي المظم السيد محمد أبي الانوار بن وقاحفظه الله تعالى

لبي الوفا لاشك خير الباب * وبه السرور ونزهة الالباب * باب عبد الاولي الولاية مركزا
وهو المحيط ومجمع الاقطاب * يآل طه ان لي في بابكم * خدا أمرغه علي الاعتاب
ووسياتي طول المدي به محمد * نجل الوفا من سائر الاوصاب * السيد المولي السمي لجده الـ
مختار خير الهجم والاعراب * العالم العلم المنسبر ومن له * شرف على لازم الايجاب

كشاف كنز العلم خازن دره * روض العلوم ومنهج الطلاب
وله فيه غرر قصائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضي في الواح الانواريه والمدائح
الانوارية (ومن فوائده) التي انفرد بها عن أبناء عصره هذه الايات الستة
مولاي عزت مهابة * وبلغت غير مآثر * السعد جاك مقبلا * صفو بحسن سرائر
دامت لمزك بهجة * بجمال وقت باهر * لانتخش كيد حواسد * مولاك أكرم ناصر
كن في سرور آمنة * وكفيت شرمناظر * قد لاح عزك أهلا * بهلاك عبد القادر
وجعل لها جدولا هكنا ونزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ي	ع	ت	ش	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	ك	م	ك	ك	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ق	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ت	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	ا	ك	ش	ا
ي	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ر	ب	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت	ي	هـ	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أصبعه على بيت من بيوت
ويقدمه الى الخامس ويكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها
بيت من هذه الايات ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله
تعالى عمل آياتا وجدولا وسبق به الى الغاية وهي هذه

يا سيد اجماله * وبحسنه وكاله
لا أتني عن حسنه * ان من لي بوصاله
نذيته صل آيسا * قد مل من بلاله
بذالبرية جملة * قسر ايفرط دلالة
عن ثني مهجبا * وامضني بناله
فاجاب مهلا اني * أميحك من عداله

ا	ا	ص	ا	ذ	ا	ف	ن	لا	ب	ي
ا	ى	ت	ث	ل	ي	ج	د	ن	ا	س
م	ه	ن	ى	ر	ا	ب	ت	ث	ن	د
لا	ل	م	ن	ه	ج	ه	ص	ى	ع	ب
ن	ي	س	ج	م	ا	ا	ا	ع	ح	م
ي	ا	ا	ه	ت	ه	ن	س	ب	ن	ل
ن	د	ا	ن	س	ب	ا	ق	و	ا	و
ى	ل	ض	ن	ا	س	ج	م	م	ر	ح
م	ن	ى	ى	ف	ه	ك	م	ل	ب	ن
ع	ل	و	و	ط	ك	ن	ب	ب	ر	و
ا	ا	ا	ا	لا	ا	ذ	ب	ب	د	م
ه	ه	ه	ه	ه	ه	ل	ل	ل	ل	ل

واجتمع يومافى مجلس به جماعة من الادياء كالشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ عامر الزرقانى وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعظت من قطر السحاب دراوعبير افعال ابن الصلاحى مرئجلا
لقد ومكم ضحك الغما * م فعمل العين البكا ماذاك الا أنسه * لئوال كفك قد حكي
فقال المترجم فى الحال
أفديك بالعين يا * نجل الصلاح مع الذكا هطل الغمام كانه * لعزيرجاهك قدشكا
ثم أنشد ابن الصلاحى

نقط الطل بالآلى عروسا * جليت من جمالكم فى منصفه

جمل الله جمكم جمع تصحيح ليقضى المحب بالانس فرسه

وللمترجم تشطير آيات ابن الصلاحى

(هات لى قهوة الشفان من شفاهك) * أنت زاه والروض حسن انتزاهك

لا تفرنك ذلتى ياندى * (واسقتها على نفاة جاهك)

(عاطنيا ياأوحد العصر لطفا) * وانمطاقا واعطف على أواهك

بالعمالى غمدوت حلوا المعانى * (وبديع المثال فى أشباهك)

(ياغز الالوصور البدر شخصاً) * لم يقا يسك لا وحق الهك
 واذا ما وفاقك كل مبيع * (ليضاهيك في البها لم يضاهاك)
 (عاظني يا حب جهرا ولا تختر * متر) زحافا عن صبك المتهاك
 لا تشانه بها سواى ولا تنش (ملاما فلذتي في شفاهك)
 (عاظنيها ولا تدع لى حراكا) * واتخذها لعفتى عن مياهاك
 أنا فى الصحو لو تنهت جهدي * (لست أقوي علي كمال ابتهاك)
 (هانها والرخاخ فى غفلات) * ورقاع الرضا زمت من نجاهاك
 ثم فرزت فانت أفرس منهم * (لاتدعهم فيفتكوا فى شياهاك)
 وكان المترجم فى مجلس من الادباء فكتب الي ابن الصلاحى يستدعيه الحضور لذلك المجلس مانسه
 مولاي يا مجمل الصلاحى * فدبت منا بالخواطر * امنن وصرح جمعنا
 بجميل ذاتك والمآثر * واذا حضرت تفضلا * فاللطف عادات الاكابر
 نزلنا على الربا * من فيضه بتم الجواهر ونريد نخطى عند نطقتك بالفرائد والازاهر



وكتب لى سيد محمد الطبولى مانسه
 طلعت أنجم المسرة ترنو * بعيون الهوى ليدر علاها * وعليها من الغرام غمام
 فاذا ما بدا الهلال جلاها * والنقى ابن الصلاح أعظم قدرا * من بدور الوفا وشمس علاها

فكتب ابن الصلاحى مر مجال قبل حضوره
 أتانى وذيل الانجم الزهر يعثر * وكف التريال للفراقد تتر * وقد نزل الدر المنظم فازدري
 بما كان من در السحاب يقطر * وكيف ودر القطر در مبدد * ونظمك عقد من الروض مشر
 فترك شوقا كان من قبل فى الحشا * كمينان انشى بالشى يذكر * فحننا كم سعيانا على العين لم يكن
 ليغنىنى خوفا ولا ما يعثر * ولا زال هذا الجمع جمع سلامة * وجمع اعاديه قليل مكر
 وقال مشطرا يتي ابن الصلاحى

(لقد حركت نفسى الى ذلك الحمي) * مهامه عيس انها المهامه * مراحم ابدىها بغير مزاحم
 (منازل تمت لى بين منازره * (أنقى مه لا بلس بالسعى يتنعي) * مشارب فيها للرجال مشاره
 عليك بحسن الصبر ياتس انها * (مكارم حلت ودونن المكاره)

والمترجم قصائد ومقاطيع ومدائح ووشحات وأزجال وتواريخ لا تحصى ولا تسبر ولا تمد ولا تستقصى
 وقد تقدم به بعض منها فى تراجم المدوحين ومنها المزدوجة التى مدح بها الامير رضوان كتحذاعزبان
 الجلفى والموشحات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهو شئ كثير جدا * توفي فى يوم الجمعة خامس
 شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبدالرحمن البشيرى رحمه الله تعالى بقوله

در نظمی آرخواه * قاسم فی الخلد بر حل

﴿ ومات ﴾ الخواجه المعظم والناخود المکرم الحاج أحمد آغا بن ملا مصطفی المظلی کان من أعیان
التجار المشهورین وأرباب أهل الوجاهة المتبرین عمدة فی بابه عدة لاجبابه ومن بلوذ بحجابیه وینتمی
لسنة وأعیابه محتشما فی نفسه مبجلا بین أبناء جنسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من القعدة ولم
یختلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ صاحبنا التیبه المفوه الفصیح المتکلم الکاتب المنشی حسین بن محمد
المعروف بدرب الشمسی وهو أحد اخوة حسن اقدی من بیت المجد والریاسة والشرف والفضیلة
وکان من نوادر المعرف فی النصاحه واستحضار المسائل الغریبة والنسکات والفوائد الفقهیة والطیبیة
وعنده حرص علی صید الشوارد وأدرك بمصر أوقات اولادات فی الايام السابفة قبل أن ینخرجهم علی یک
من مصر فی سنة اثنتین وثمانین ونقیهم الی الحجاز وبعده رجوعهم فی سنة سبع وثمانین ولكن دون
ذلك ولم یزل فی حلال السیادة حتی تامل نحو عشرين یوما وتوفي فی شهر رمضان من السنة وصلى علیه
بصلى أبوبیک ودفن عند أسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جرجی الموجود الآن ببارک الله فیہ ورحم
سلنه ﴿ ومات ﴾ العمدة المفضل والملاذ المبیجل الشیخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاری
الجزایوی الخیر المکرم الجواد من بیت الثروة والفضل جدوده مالکیه فینحرف کان من أهل المآثر
فی اکرام الضیوف والوافدین وله حسن توجه مع الله تعالی وأوراد وأذکار وقيام اللیل یسهر غالب
لیله وهو یتلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا فی آخره انتقل الیها بعباله واشترى منزلا واسما
بحارة کتامة المعرفه الآن بالعینة وصار یتردد فی درس العلماء مع اکرامهم له ثم توجه الی الصعيد
لیصلح بین جماعه من عرب العسیرات فقتلوه غيلة فی هذه السنة رحمه الله تعالی ﴿ ومات ﴾ الامیر
المبیجل صالح اقدی کاتب وجاق التفجیة وهو من مالک ابراهیم کتبخدا القازدغلی نشأ من صغره
فی صلاح وعفة وحب الیه القراءة وتجوید الخط فحوده علی حسن اقدی الضیائی والانیس وغیره حتی
مهر فیہ وأجازه علی طریقهم واصطلاحهم واقتنی کتبا کثیرة وکان منزله ماوی ذوی الفضائل والمعاف
وله اعتقاد حسن وحب فی المرحوم الوالد ولاینتقطع عن زیارته فی کل جمعة مرة أو مرتین وکان مترفقا
فی ما کله وملبسه معتبر فی ذاته وجهها منور الوجه والشیبة له من اسمه نصیب وعنده خزم وممالیکه أحمد
ومصطفی تمرض نحو سنة وعجز عن رکوب الخیل وصار یرکب حمارا یاویا ویستند علی أتباعه ولم یزل حتی
توفي فی هذه السنة رحمه الله تعالی وانقضت هذه السنة

واستهلت سنة خمس ومائتین والف

(فی حادی عشر المحرم) ورد آغا وعلی یده تقریر لاسمعیل باشا علی السنة الجدیة فعملوا له
موکبا وطالع الی القلعة وقری المقرر بحضرة الجمع وضربوا له مدافع (وفي ذلك الیوم) قبض
اسمعیل یسک علی المعلم یوسف ککاب معلم الدواوین وأمر بتفرقه فی بحر النیل (وفي

صحبها) فتواصل أغاناث الارنؤد قيل ان السبب في ذلك انه توأطمع الامراء القبايلي بواسطة المعلم
يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلاع التي بناحية طرا والحيزة وعمرو اله مبانمان
المال التزم به النبي يوسف وكتب على نفسه تمسكا بذلك (وفيه) كثر تمدي أحداً الوالي على أهل
الحسينية وتركر قبضه وايدأؤه لأناس منهم بالحبس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل
في يوم الجمعة ثاني عشره أحواله بطاب أحد سالم الجزار شيخ طائفة اليومية وله كلمة وصولة بتلك الدائرة
وأرادوا القبض عليه فنارت طوائفه على أتباع الوالي ومنعوه منهم ونحرت حميتهم عند ذلك ونجموا
وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيرها وأغلقوا الاسواق والدكاكين وحضر والى الجامع
الازهر ومعهم طبول وقفلوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون
على الطبول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العمري أنا أذهب الى اسمعيل بيك في هذا الوقت وأكلمه
في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بيك فاعتذر بأن الوالي ليس من جماعته بل هو
من جماعة حسن بيك الجداوى وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجميع الناس والمشايخ وطلبهم
عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا أعزل الوالي تابعي يعزل هو الآخر الاغا تابعه ويعزل
رضوان كتحذد المحبون من المقاطعة ويرفع مصطفي كاشف من طراو يطردهم من القليوبية والارنؤد
وترددت يديهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج الى ناحية العادلية مثل المغضب وصار أحداً
الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليغيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة
وقع بينه وبينهم بعض مناوشات في مروره وانجرح يديهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا
الى بيت محمد أفندي البكري وحضر هناك اسمعيل بيك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر
الوالي في ذلك الوقت على بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرغ فيهم بالسيف وفرق
جمعهم وسار من بينهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس وشواطئهم بأمر ون
ينلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم واستمرت هذه القضية الى يوم الثلاثاء نالت صفر ثم طلع
اسمعيل بيك والامراء الى القلعة واصطلحوا على عزل الوالي والاغا وجعلوا هم اصنعين وقلدوا خلافتها
الاغامن طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالي الجديد من الديوان الى الازهر
وقابل المشايخ الجاهرين واسترضاهم ثم ركب الي بيته وانقض الجمع وكانها طلعت بأيديهم والذي كان
راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غيما مطقا وسحت أمطار
غزيرة كافوا القرب مع رعش شديد الصوت وبرق متتابع متصل قوى الامعان يخطف بالابصار
مستديم الاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدور القديمة
على الناس ونزلت اليبيل من الجبل حتى ملات الصحراء وخارج باب النصر وهدمت التراب وخفت
دالقبور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الى المدينة فحسل لهم غابة المشقة وأخذ السيل صيوان أمير

الحاج بما فيه وانحدر به من الحصوة الى بركة الحج وكذلك خيام الامراء وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلات الوكائل بالمياه وكذلك جامع الحاكم وقتلت أناس في حواصل الخانات وصار خارج باب النصر بركة عظيمة متلاطمة بالامواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من النصف وكان أمرهم هولاء جدا (وفيه) حصل أيضا كاتبة عبد الوهاب افندي بشناق الواعظ وذلك أنه مات رجل من البشاقفة من أهل بلده وكان قد جعله وصيا على تركته فاستولى عليها واستأصلها وكان للرجل المتوفى شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فأظهر له شيئا نرا ندمب الوارث الي القاضي فدعاه القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف ماسأله فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعندك اثبات ذلك ومطال بينهما الكلام وتناول علي القاضي واستجمله فطاع القاضي الي الباشا وشكاله فأمر باحضاره فحضر في جميع الديوان وقوشوه فلم يزل عن عناده الي أن نسب الكل الي الانحراف عن الحق فحنق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجروه وضربوه ورموا بتاجه الي الارض وجسوه في مكان وصادف أيضا ورود مكتوب من ناحية المدينة من مقتها كان أرسله المذكور اليه لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التيس الحربي وكذلك الامراء بنحو ذلك فأرسله المفتي وأعادته على يد بعض الناس الي اسمعيل بك حقدامنه عليه لكرامة خفية بينهما سابقة وأوصله اسمعيل بك أيضا الي الباشا فازداد غيظا وأرعد وبارق وأحضر يشناق افندي من محبس وقت القائلة وأراه ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فلطمه على وجهه وتنف لميته وأراد أن يضربه بمنجنجه فشفع فيه أكابر أتباعه ثم أخذوه وسجنوه وأمر بحسابته على ما أخذ من التركة فحوسب وطولب وبقى بالحبس حتى وفي ما طلع عليه وشفع فيه على يك الدفتر دار وخلفه من الترسيم (وفي أواخر سفر) قلدوا أحمد بك الوالي المذكور ككشوفية القليلة وعثمان بك الحسنى القريية وشاهين بك شرقية بليس وعلى بك چركس المتوفية وصار جماعة أحمد بك وأتباعه عند سفرهم يخطفون دواب الناس من الاسواق وخيول الطواحين ولباس حروفي البلاد حصل منهم ما لاخير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أنعالمهم (وفي شهر ربيع الاول) كمل بناء بيت اسمعيل بك وياضه وأتمه على هيئة متقنة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الاعمدة العظام التي كانت لملقاة في مكان الجامع الناصري الذي عند مفر الخليج وجمالها في جدرانها وبنى به مقعدا عظيما متسعا ليس له مثل في مقاعد بيوت الامراء في ضخامته وعظمته وهو في جهة البركة وغرس بجانبه بستانا عظيما وظر أن الوقت قد صفاه قال الشاعر

قد صفاه قال الشاعر هذى المنازل قبلنا * كذات دلوها أناس

كم مدع ملكا وكم * من مدع وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجنتي
من بعدهم ثمر التراس * دول تمر كأنها * أضغاث حلم في نعام

وله نزل الي قبيلا

(وفي أوخر شهر جمادى الاولى) اشيع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى اخبار بعض الفلكيين من غير أصل واعتقده الخاصة فضلا عن العامة وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء والى الاماكن المتسعة مثل بركة الازبكية والفيل وخلافهما ونزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الا من ائتمه الله وبأبوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا يتباحسون على بعضهم كقيل

وكم ذابمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاء

(وفيه) ابتدا أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بن يرك عثمان وجملوه من جنق الخبز بنته وشروا في تشييله واجتهد اسمعيل بك في سفر الخزينة على الهيئة القديمة ولبس المناصب والسدارة وأر باب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نيف وثلاثين سنة. فاراد اسمعيل بك اعادته ليكون له بذلك منفعة ووجاهة عند دولة بني عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجوارى والبيد والماليك والاجناد والكشاف والامراء ومن أمراء الالوف الصناجق نحو اثني عشر صنجا ومنهم اسمعيل بك الكبير المشار اليه وعسكر القليونية والارنؤد الكائنون ببولاق ومصر القديمة والجزيرة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيرة بالقرب من مسجد أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرون وازدحموا على الحوائث في طباب العدد والمفسلين والمحالين ويقف في انتظار المفسل والمتسلة الخمسة والعشرون ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا نجد الامر يضا أو ميتا أو عائدا أو معزيا أو مشيعا أو ارجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو با كيا على نفسه موهوما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثة وندر جدا من بشكي ولا يموت وندر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بجي بل يكون الانسان جالسا فبرتعش من البرد فيدر فلا يفيق الا غلظا أو يموت من بهار ما أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله الي أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادر اومات الاغوال والى اثناء ذلك فولوا خلافاهما فماتا بعد ثلاثة أيام فولوا خلافاهما فماتا أيضا وانفق ان الميراث اتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة والمات اسمعيل بك تنازع الرئاسة حسن بك الجسد اوى وعلى بك الدقتر دار ثم اتفقوا على تأخير عثمان بك طبل تابع اسمعيل بك على مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقلدوا حسن بك قصبة رضوان أمير حاج ثم انهم أظهروا الحرف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم

وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا أمره عوضاً عن المقبورين من مالكمهم (وفي غرة رمضان) حضر ططرى وعلى يده مرسوم بمنزل اسمعيل باشا وان يتوجه الى الموره وان باشة الموره محمد باشا الذي كان بجدة في العام الماضي المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات فقال الامراء لارضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لنا من التريب الذي لانعرفه فقال وكيف يكون العمل ولا يمكن المخالفة فقالوا نكتب عرض حال الى الدولة وترجوا تمام ذلك فقال لا يتم ذلك فان التولى كانكم به ووصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح تاريخه ثم انهم اتفقوا على كتابة عرض حال بسبب تركه اسمعيل بك خوفاً من حضور معين بسبب ذلك وعين للسفيرة الشيخ محمد الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب وانزل بها متاعه وبقه فلما رآوا منه العجلة وعدم التأني وقصد تم تأخيرهم الى حضور الباشا الجديد ومحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه صيحة الاختيار به وكلمه في التأني فعارضهم وعاندتهم وصمم على السفر من الغدا فاعظوا عليه في القول وقالوا له هذا غير مناسب يقال ان الباشا اخذ مال مصر وهرب فقال وأي شئ اخذته منكم وقالوا لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من اتانتي حتى نعمل الحساب فقال انا ابقى عندكم الكتبخدا فحاسبوه نيابة عنى والذي يطمع لكم في طريقي خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال انا لا بد من سفرى اما اليوم او غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الاغا والوالى يتاديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشئ من متاع الباشا او يأخذ من أتباعه يستاهل الذى يجرى عليه وطردهوا التواتية من المراكب ولم يتركوا في كل مركب الا شخصاً واحداً نوتياً فقط وتركوا عتديت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن دار الباشا الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى ثغر الاسكندرية ومعها خلعة القائم مقامية لعثمان بك طبل ومكانية الى الامراء بعدم سفر الملاقاة وأرياب الخدم على العادة وأخبرانه واصل الى رشيد في البحر بالزقائر فنزل للملاقاة اغت المتفرقة فقط (وفيه) رفعوا مصطفي كاشف من طرا وعماله كتحدا عثمان بك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بك الابراهيمى حضر من طرف الشام ومر من خلف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة ليلة السبت) حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له مقالة وركب الامراء وعدوا الى بر انبابة وسلموا عليه وعدي صحتهم وركب الى قصر العيقى وأوكب في يوم الاثنين راسه في ووكب أقل من العادة بكثير الى القلعة من ناحية الصليبية وحضر بواله مدافع من القلعة (وفي ذلك اليوم) سافر الشيخ محمد الامير بالعرض حال وكانوا آخر واسفروا الى أن وصل الباشا الجديد وغبره بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا حساب الباشا المعزول فطلع عليه للباشا التولى ماتا كينس من ابتداء منصبه وهو سابع عشر رجب وللأمراء سميح أيضاً سد ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له بالسفر فشرع في نزول متاعه

بالمرآكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر يوم السبت ففي تلك الليلة وصل بشلي من الروم
 ويده مرسوم فحمل الباشا في صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان
 مضمونه محاسبة الباشا المزعول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما أتاده من ابتداء المدة فعند ذلك
 أرسلوا ثانيا وحجزوا عليه ونكثوا عزالته من المرآكب وحبسوا النوازية ونادوا عليه ثانيا مرة وذلك
 في سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبلي بالبحر كوالى الحضور الى مصر فانه
 لما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء حضر مراد بيك من أسيوط الى المنية وانتشر
 باقى الامراء في المقدمة وعدي بعضهم الى الشرق ووصلت أوائلهم الى كفر العياط وأما
 ابراهيم بيك فانه لم ينزل مقيما بنفلوط ومنتظر ارتجال الحجاج ثم يسير الى جهة مصر فإرسلوا على
 بيك الجديد الى طرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بيك الى الحيزة وأخذوا في الاهتمام
 (وفيه) حفر خندق من البحر الى المتاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بأمور الحج
 ودعواهم نقص مال الصرة وتعطيل الجامكية المضافة لفترة الحرمين وتوجيه المعينين من القليوبية على
 المترمين (وفي يوم الاحد رابع عشره) حضر السيد عمر أفندي مكرم الاسيوطي بكتابة من الامراء
 القبليين خطا بالي شيخ البلد والمشايخ والباشا سرا (وفيه) سافر اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بعد ان
 أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشره) خرج المحمل بحجة أمير الحاج حسن بيك قصبه رضوان
 (وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها
 اتفاق السابق طلبنا الصالح مع اخواتنا والصفح عن الامور السالفة فإني المرحوم اسمعيل بيك ولم يطعن
 لعرفنا وكل شئ نصيب والامور مرسونه باوقامها والا ان اشتقنا الى عيالنا وأوطاننا وقد طالت علينا العربة
 وعز منا على الحضور الى مصر على وجه الصالح ويبدنا بأبضام رسوم من مولانا السلطان وصل اليها بحجة
 عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا الماضي لا يعادون نحن أولاد اليوم وان أسيادنا المشايخ يضمنون غائلتنا فلما
 قرئت تلك الكتابة التفقت الباشا الى المشايخ وقال ما تقولون فقال الشيخ العروسي ان كان التفاقم بينهم وبين
 أمرائنا المصرية الموجودين الآن فإنا نترجي عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر لنا
 مولانا السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطلب الصالح يقدم الرسالة بذلك قبل
 قدمه وهو وبمكنا وذكرتم انكم تأبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم نر له أترأقان شرط التوبة
 رد المظالم وأنتم لم تفعلوا ذلك ولم ترسلوا اما عليكم من الميري في هذه المدة فان كان الامر كذلك فترجعوا
 الى أما كنكم وترسلوا المال والغلال وترسل عرض حال الى الدولة بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر
 لم يدخفوها بسيفهم ولا بقتولهم وانما السلطان هو الذي أخرجكم وأدخلهم واذا حصل الرضا فلا مانع لكم
 من ذلك فإنا الجيع تحت الامر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه الى السيد عمر وسافر به في
 يوم الثلاثاء المذكور ثم اشتغلوا بجمعات الحج وادعوا نقص مال الصرة مستين كيسا فرددوا على التجار

ودكا كين الغورية وارتحل الحاج من الحصوة وصحبه الركب الفاسي وذلك يوم السبت غايته وبات بالبركة
 وارتحل يوم الاحد غرة ذى القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلمة ورسما بنفي من كان مقيما
 بمصر من جماعة القبليين فنفوا أيوب بيك الكبير وحسن كنه خذ الخربان الي طنطا وكتبوا فر مانا بخروج
 الغريب وفر مانا آخر بالامن والامان وأخذها الوالي والاغا نادوا بذلك في صباحها في شوارع البلد ونهبوا
 علي تمير الدروب وقفل أبواب الاطراف وأجلسوا عند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا
 وامامه المتناداة بفرمان علي الاجناد والطوائف والمماليك بالخروج الي الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
 الرومية وهو أغامعين بطالب تركة اسمعيل بيك وباقي الامراء المالكين بالطاعون فانزلوه بيت الزعفراني
 وكرروا المتناداة بالخروج الي ناحية طراوكل من تأخر بعد الظهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت
 المغرب) طلع الامراء الي الباشا وأشاروا عليه بالنزول والتوجه الي ناحية طراوكل في صباحها وخرج الي
 ناحية طراوكل وأشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغا والوالي بالشوارع وهما يتادبان علي الاضاحات
 المنتسبين الي الوجقات بالصعود الي القلعة والباقي بالخروج الي متاريس الحيزة وطلع الودع باشا والاختيارية
 وجلسوا في الابواب (وفي يوم السبت) أشيع أن الامراء القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الي
 جهة العادلية فخرج أحمد بيك وصالح بيك تابع رضوان بيك الي جهة العادلية وأقاموا هناك للمحافظة
 بتلك الجهة وأرسلوا أيضا الي عرب العائد فحضروا أيضا هناك (وفيه) وصل القبليون الي حلوان ونصبوا
 وطاقهم هناك وأخذ المصريون حذرهم من خائف متاريس طرا (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الي ناحية
 طراوسلموا علي الباشا والامراء ورجعوا وذلك بإشارة الامراء ليشاع عند الاخصام ان الرعية والمشايخ
 معهم وبقي الامر علي ذلك الي يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل الاغا والوالي وامامهم
 المتناداة علي الرعية والعامه الكافة بالخروج في صبح يوم الخميس حجة المشايخ ولا يتأخر أحد وحضر الشيخ
 الزهر ومي الي بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جمعية وخرج الاغان هناك ينادي في الناس ووقع الهرج
 والمرج وأصبح يوم الخميس فلم يخرج أحد من الناس وأشيع ان الامراء القبليين نزلوا أقاليمهم في المراكب
 وتمتعوا الي قبلي ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر علي السكوت بطول النهار والناس في هيئة
 والامراء متخيلون من بعضهم البعض وكل من علي بيك الدفتر دار وحسن بيك الجسد اوى يسي الظن
 بالآخر ولم يخطر بالبال سخامة عثمان بيك طبل ولا الباشا فان عثمان بيك تابع اسمعيل بيك الخصم الكبير
 وقد تعين عوضه في اماره مصر ومشيختها والباشا لم يكن من الفريقين فلما كان الليل تحول الباشا والامراء
 وخرجوا الي ناحية العادلية وأخرجوا شر كفتك صحبتهم وجملة بدافع وعملوا متاريس فمافرغوا من عمل
 ذلك الاضحوه النهار من يوم الجمعة وهم واقفون علي الخيول فلم يشعروا الا والامراء القبالي نازلون من
 الجبل يخيو لهم ورجاهم لكنهم في غايه من الجهد والمشقة فلما نزلوا وجدوا الجماعة و المتاريس امامهم فقتلوا
 للمصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بيك علي ذلك وثبطهم عن الاقدام ورجعوا جميع

الحملة الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل تمنع القبلون وتباعده عنهم ونزلوا عند سبيل علام بأخذون لهم
راحة حتى يتكاملوا فقامت تكاملوا ونصبوا اخيامهم واستراحوا الى العصر ركب مصطفى كاشف صهر
حسن كنفخا على بيك وهو من بمالك محمد بيك الالفي وصحبته نحو خمسة بمالك وذهب الى سيده ثم
ركب محمد بيك المبدول أيضا باباعه وذهب الى ابراهيم بيك ثم ركب قاسم بيك باباعه وذهب
الى مراد بيك لانه في الاصل من أتباعه ثم ركب مصطفى كاشف النزاي وهو أخو عثمان
بيك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم واستوثق لآخيه فكتب له ابراهيم بيك بالحضور فلم
يتمكن من الحضور الا بعد العشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلى بيك فلما فعل ذلك
وفارقهما سقط في أيديهم او غشي على بيك ثم أفاق وركب مع حسن بيك وصناجقه وهم عثمان بيك
وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالدرجي الذي تأمر عوضا عن علي بيك الحبشي ومحمد بيك كشكش
وصالح بيك الذي تأمر عوضا عن رضوان بيك العلوي وعلي بيك الذي تأمر عوضا عن سليم بيك
الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القلعة على طريق طرا وذهبوا الى قبلى حيث كانت أخصا بهم
فسيحان مقلب الاحوال ولما حضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك أرسله مع ولده مرزوق بيك الى
مراد بيك فقبلاه أيضا ثم حضرت اليهم الواجائية والاختيارية وقابلوهم وسلموا عليهم وشرع أتباعهم
في دخول مصر بطول ليلة السبت حادي عشر من شهر القعدة ولما طلع النهار دخلت أتباعهم بالخمالات
والجمال شئ كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق المدينة ومعه صناجقه وبماليك وأكثرهم لابسون
الدروع ثم دخل بعده سليمان بيك والاغا وأخوه ابراهيم بيك والوالى ثم عثمان بيك الشرقاوي وأحمد
بيك الكلارجي وأيوب بيك الدتردار ومصطفى بيك الكبير وعلي أغا سليم أغا قائد أغا وعثمان بيك
الاشقر الابراهيمى وعبد الرحمن بيك الذى كان بإسلا مبول وقاسم بيك الموسى وكشافهم وأغواتهم
وأما مراد بيك فانه دخل من على طريق الصحراء ونزل على الرميطة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي
شيخ البلد وأمرأوه وهم محمد بيك الالفي وعثمان بيك الطنبرجى الذى كان بإسلا مبول أيضا وكشافهم
وأغواتهم واستمر انحرارهم الى بعد الظهيرة خلاف من كان متأخرا أو منقطعا فلم يتم دخولهم الالفي ثاني
يوم وأما مصطفى أغا الوكيل فانه انتجا الى الباشا وكذلك مصطفى كاشف طرا فاخذها الباشا وصحبته وطلعا
الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وبانوابها ونسوا الذي جرى وأكثر البيوت كان بها الامراء
المالكون بالخاعون وبقى من انساؤهم ومات غالب نساء الغائبين فلما رجعوا وجدوها عامرة بالحريم
والجوارى والخدم قتر وجوهن وجددوا فرشهم وعملوا أعراسهم ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من
البيوت وأخذ بهما فيه من غير مانع وجلس في مجلس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقى منها شئ
وأورثهم الله أرضهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغا نادى على طائفة
القبلي ونجبة والارنؤد والشوام بالسفر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بهد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به

ثم ان المالك صاروا كل من صادفوه منهم أوراؤه أما نوره وأخذوا سلاحه فاجتمع منهم طائفة وذهبوا
الى الباشا فارسل معهم شخصا من الدلاة أنزلهم الى بولاق في المراكب وصاروا اولاد البلد والصفار
يسخرون بهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بيك بيت اسمه ميل بيك وكانه كان
بيده من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاف الاغا وهو بنادى على القايم بحجة والارنؤد (وفي يوم الخميس
سادس عشره) صعد الامراء الى القلعة وقابلوا الباشا وكانوا يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم نفلح
عليهم اطلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجيز تجريد الالهاريين لانهم حجوزوا ما وجدوه من
مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا عرضا في ليلة دخولهم وأرسله بحجة واحد ططرى الى الدولة
بحقيقة الحال وعينو التجريد ابراهيم بيك والى عثمان بيك المرادي متقلدا امارة الصعيد وعثمان
بيك الاشقر وأحضر مراد بيك حسن ككتخداعا على بيك بأمان وقابله وقيدته بتشهيل التجريد و عمل
البقساط ومصرف البيت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه
وحواه وباع متاعه وأملاكه ورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بتهمة وفلده اعلى اغامسة تحفظان سابقا
وجملوه ككتخد الجاويشية (وفي حادى عشرين شهر الحجة الموافق اسابع عشره سري القبطى)
أوفي انيل أذرعوه ونزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضي والامراء وكسر السد بحضرتهم وعملوا
الشك المعتاد وجري الماء في الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاء الاشياء قليلا ثم نقص
واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشحطت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على
الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرع الامراء في التعمدى على أخذ البلاد من اربابها
من الوجاقية وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح الباشا الامراء على مصطفى أفانوا وكيل
وخلو له داره وقد كان سكن به عثمان بيك الاشقر فاخلاه ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازمه
ابراهيم بيك ملازمة كلية وكذلك مصطفى كاشف الذى كان بظر الازم مراد بيك واختص به وصار
جليسه ونديمه ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان مات شيخنا علم الاعلام والساحر
اللاعب بالفهام الذى جاب في اللغة والحديث كل فنج وخاض من العلم كل لى المذلل له سبل الكلام
الشاهد له الورق والاقلام ذو المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف العمدة الفهامة والرحلة
النسابة الفقيه المحدث اللغوى النحوى الاصولى الناظم النائم الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن
محمد بن عبد الرزاق الشهير عمر تضي الحسينى الزيدى الحنفى هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس
وأربعين ومائة وأنف كما سمعته من لفظه ورأيت بخطه ونشأ ببلاد وارتمحل في طلب العلم وحجج مرارا
 واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المحكي وعبد الله السقاف والسند محمد بن
علاء الدين المزجاجي وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة
وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف به ذهابه الى اليمن ورجوعه

هذا من تاريخ سنة ١٠٢٠

في سنة ست وستين فقرأ علي الشيخ عبد الله في الفقه وكثيرا من مؤلفاته وأجازوه وقرأ علي الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبه الحرقه وأجازوه ببرواته وسمو طاته قال وهو الذي شوقني الي دخول مصر بما وصفه لي من علمائها وأمرائها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام فاشتاق نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذي كان وقرأ عليه طرفا من الاحياء وأجازوه ببرواته ثم ورد الي مصر في ناسف صفر سنة سبع وستين ومائة والف وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوحي والجوهري والحنفي والبيدي والصعيدى والمدابني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه ونضله وجوده وحفظه واعتنى بشأته اسمعيل كتحدا عن ربان ووالاه بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة ووركب الخيول المسومة وسافر الي الصعيد ثلاث مرات واجتمع باكبره وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همام واسمعيل أبو عبد الله وأبو علي وأولادهم وأولاد الوافي وعادوه وبروه وكذلك ارتحل الي الجهات البحرية مثل دمياط ورشيد والمنصورة وبقي البنادر العظيمة مرارحين كانت مزينة باهلها عامرة باكبرها واكرمه الجميع واجتمع باكبر النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازوه وصنف عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوى علي لطائف ومحاورات ومدائح نظما ونثر الوجعت كانت مجلدا ضخما وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وقابا بن النفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بمطنة الغسال مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح الفقاوس حتى أتمه في عدة سنين في نحو أربعين مجلدا اسماء تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوقت ببيط المعدي وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلهم عليه واغتبطوا به وشهدوا بفضلته وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريفهم نثرا ونظما فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجداوى والشيخ أحمد البيلي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهواري والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي التناوي والشيخ علي خزائن والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي المقدسي والشيخ عبد الرحمن منفي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخربتاوي والشيخ عبد الرحمن المنقري والشيخ محمد سعيد البنداوي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنت اذذاك حاضرا وكتبه نظما ونثرا وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس * وأضاف ما قد فاته قاموسا * فعدت صحاح الجوهري وغيرها
سحر المدائن حسين التي موسى * اذ قد أبان لدر من صدق النبي * في سلك جبهة الاهي تأديسا
وبني أساسا فائقا واختار في * أنقاه مختاره تأديسا * فأثار من مصباح مزهر نوره
عين النبي فابصرته نديسا * فهو الفريد فلا يثنى جمعه * اذ لا يحاك كمثلته تدليسا
لسان نظمي عاجز عن مدحه * فآله ينشر نوره تقديسا * ويدم مولاي الشريف بعصرنا
في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه لي بالمدحة نظرة * اني سعيد لأصير خيسا

أهدي الصلاة مع السلام لجده * هديا جزيل لا يطاق مقبلا

والآل مع محب وهذا المرتضى * وهن ارتضى ومن اصطفاه أنديسا

وقد ذكرت بعض التقریظات في تراجم أصحابها ومنها تقریظ الشيخ على الشاوري الفرشوطي اذ ذكره
فيه من تضمن رحلة المترجم الي فرشوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله منق البلاء
بأفصح البيان ومودع لسان الفصيح حلاوة التيدان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي
آله وصحبه ما تعاقب الملوآن وبمدقان للعلوم شعبا وطرائق وهضابا وشواهي يتفرع من كل أصل منه فنون
ومن كل دوحة فروع وغصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تكاد ترقص العقول عند
سماعها من الطرب وكان بمن كيل له ذلك بالكيل الواقف وطالع في سماها طواع البدور السواقر ومر في
ميدانها طاق العنان وشهد له بالفصاحة القلم واللسان حلية أبناء العصر والوان ونتيجة آخر الزمان العدل
الثبت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى متعنا الله بوجوده وأطال عمره بمنه وجوده وقد من الله
علينا وشرفنا بقدمه الصعيد فكان فيه كاطالع الصعيد فصل لنا به غاية الفرح وقرب العين به واتسع الصدر
وانشرح وقد أطلعني علي بعض شرحه علي قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولكل معنى كأقل وقد مدحه
جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصاً شيوخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام خاتمة المحققين بالاتفاق
وأحد الأئمة المجتهدين الحذاق أستاذنا الشيخ علي الصعيدى العدوي وناهيك به من شاهد وكل ألف
لا تعد بواحد فهو مؤلف جدير بان يثنى عليه وحقيق بان تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة نبراس
البلاغة وقارس البداعة والبراعة الذي قات فيه حين قدم فرشوط بلدنا

قد حل في فرشوطنا كل الرضا * مدجهاها الخبر النفيس المرتضى * أكرم به من طود فضل شاخ
من نسل من ترجموه يوم القضاء * جاد الزمان بمنسله فحسبته * من أجل هذا قد يودع من مضي
عجيبا لدمر قد يوجد بمنسله * ورواؤه قد ما تولى وانقضي * أحيا فنون العلم بعد فناءها
وأزال غيبها بتحقيق أيضا * لاسيما علم اللغات فانه * قد سيد الأس الذي منه نفا

أمست به فرشوط تفخر غيرها * ونبجت أقطارها حتى انفا

لما تولى ذاهبا من عندنا * فكان في أحشائنا نار الغضى

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المنهل العذب الرحيق الذي قصد من كل فوج عميق كهف الانام / سدى
 الليث الهمام شيخ وشايع العرب هام لازالت همته هامية ودواعيه الى فعل الخير نامية فأحله من التعظيم
 بمكانه الاقصى متادبامه بأداب لاندو ولا تحصى وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البنان بثينة * ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

أعاد الله علينا من بركاته وصالح دعواته في خالواته وجلواته وصلي الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلي آله
 وصحبه وسلم قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير الى ولاء النبي القدير علي بن صالح بن موسى الشهير
 بالشاوري جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه والله ولي التوفيق وكتب المحروم الوالد
 يسأله الاجازة والتعريف بقوله

أمولاي بحر العلم يامن سناؤه * يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
 ويأوارث الثمنان فقها وحكمة * وزهداله قدشاع في البعد والقرب
 عبيدكم الظمان قد جاء برحمي * ملاحظة منها يفوز قضا الارب
 ويسأل في هذا الكتاب اجازة * بتعريفه حتى يفوق علي الكتب
 حيا كم اله العرش منه كرامة * وعيشا هنيا في أمان بالاكرب
 وقابلكم بالخير يوم حسابه * بحسن وجزاكم بفضل وبالقرب
 وينصب في الأفاق أعلام علمه * ويقرن بالتوفيق اخلاصه القلبي
 وصل اله العرش ربي علي الرضا * محمد المبعوث للعجم والعرب
 وابنه بالآل والصحب كلهم * نجوم الهدى يحيا بذكرهم قلبي

ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الازهر وعمل فيه خزانه للكتب واشترى
 جملة من الكتب ووضعها بها أنهموا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع الخزانة كمل نظامها
 وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضا ووضعها
 ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقي في درج المعالي ويحرص على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون
 كعلم الانساب والاسانيد ونحارج الاحاديث واتصال طرائق المحدثين المتأخرين بالمتقدمين وألف
 في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ثم انتقل الى منزل بسوق اللالاجاه جامع محرم
 لندي بالقرب من مسجد شمس الدين الخفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف
 كانت تلك الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتحببوا اليه واستأنسوا به وواسوه
 ومادوه وهو يظهر لهم الغني والتعفف ويظهرهم وينفيسهم بفوائد وتمائم ورقية ويجيزهم بقراءة أو راد
 أحزاب فاقبلوا عليه من كل جهة وأنوا اليه زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غنيا
 لي غير صورة العلماء المصريين وشكلمهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج

فانجذبت قلوبهم اليه وناقلو اخبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السانف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يمل عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك واجازة وسماع الحاضر ين فيه يجوبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنتين والخميس تباعد عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشبخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشبخوني أمام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها وتناقل في الناس سمى علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك التواحي وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتسوا منه تبين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فعند ذلك انقطع عن حضوره أكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضا وصار يمل على الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حدثنا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسر در رجال سنده ورواته من حفظه ويتبعه بايات من الشعر كذلك فيمجبون من ذلك لكونهم لم يهدوا فيها سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الحنفي وقرأ الشرائع في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزبهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملا من أجله ولأنهم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئ والمستملي وكتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثية كالثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستار وبين أيديهم بجامر البخور بالعبور والعود مدة القراءة ثم يثنون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأينا في الكتب القديمة (يقول) الحقيراني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بحان الصاغة وبمنزلنا بالصناديقية وبولاق وأما كن آخر كتناذهب اليها للترهة مثل غيظ المعدي والازبكية وغير ذلك فكنا نشغل غالب الاوقات بسرده الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير بثبوت المسموعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسعوا الي منزله وترددوا بحضور مجالس دروسه وواصلوه بالهدايا الجزيلة والتملال واشترى الجوارى وعمل

الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبدالرزاق انفسدى
الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتمس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريرى
فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهم معانيها اللغوية
ولما حضر محمد باشا عزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلق عليه فرة سمو ورتبه له تعيينا
من كلاره لكفائته من لحم وسمن وأرز وحب وخيزور لب له علو فة جزيلة بدفقر الحرمين والسائرة
وغلالا من الانبار وانهمي الي الدولة شأنه فأناه مر سوم بمرتب جزيل بالضر بخانه وقدره مائة وخسون
نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والالف فقطم أمره وانتشر صيته وطلب الي الدولة
في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من أكارب الدولة وواصلوه بالهدايا
والتحف والامعة الثمينة في صناديق وطارذ كره في الآفاق وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز
والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة
وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الثمينة وأرسلوا اليه
من أغنام فزان وهي عجيبه الخلق عظمة الخنجة يشبه رأسها رأس العجل وأرسلها الي أولاد السلطان
عبد الحميد فوق لحم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور اليبقا والجوار والبعيد والطواشة فكان يرسل
من طرائف الناحية الي الناحية المستغرب ذلك عندها ويأتيه في مقابلتها أضعا منها وأناه من طرائف
الهند وصنماء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادى والمريات والعود والغنبر والعطر
شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد وربما اعتقدوا فيه
القطبانية العظمى حتى ان أحدهم اذا ورد الي مصر حاجا ولم يزره ولم يصبه بشئ لا يكون حجة كاملا فاذا
ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه ولقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخبر
من هذا عن ذاك بلطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له فلان من بلدة كذا
فلا يخجلوا ما أن يكون عرفه من غيره سابقا أو صرف جاره أو قريبه فيقول له فلان طيب فيقول نعم سيدي
ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاوره ها فيقوم
ذالك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويمتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم
في أيام طواع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح الي الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يديه
نحواه شيا امامه وزونات فضة أو تمرا أو شمع على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلوات من
أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها ويلمسون منه الاجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بمقدار الاغلة فكانما
ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالتميمة ويرى أنه قد قبل حجه والاقديباء بالخيلية والتدامة وتوجه عليه
القوم من أهل بلاده ودامت خسرته الي يوم ميعاده وقس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب
احياء العلوم الفزالي ويض منه اجزاء وأرسل منها الي الروم والشام والمغرب ليشتهر مثل شرح القاموس

ويرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند
 المشهد المعروف بشهد السيدة رقية وعمى على قبرها مقاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم
 قبرها أياما كثيرة وتجمع عنده اناس والقراء والمشدون ويعمل لهم الاطعمة والزيادو الكسكو
 والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها
 وببيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورتاها موبقصاد وجدتها
 بخطه بعد وفاته في أوراقه المدشمة على طريقة شعر بخون ليلى منها قوله

أأذل من برزأ كرزى لايزل * كئيبا ويزهد بعده في العواقب
 أصابت يد البين المشت شمائلى * وحاقت نظامى عاديات النوائب
 وكنت اذا ما زرت زيدا سحيرة * أعود الي رحلي بطين الحقائق
 أرى الارض تطوى لى ويدنو بيدها * من الحفرات اليض غير الكواعب
 فناة الندى والجود والحلم والحيا * ولايكشف الاخلاق غير التجارب
 فديت لها ما يستندم رداؤها * عميدة قوم من كرام أطايب
 عليها سلام الله في كل حالة * ويصعبه الرضوان فوق المراتب
 مدى الدهر ماناحت حمامة أيبكة * بشجو يثير الحزن من كل نادب

(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة واتشد * وسل هموم النفس بالذكرو الصبر
 وتأتى لي الاشجان من كل وجهة * بمخالف الاحزان بالهم والفكر
 وهل لي تسل من فراق حبيبة * لها الجذب الاعلى يشكر من مصر
 أبى الدمع الآن يماهد أعينى * بحجرها والقدر يجري الى القدر
 قاما ترونى لا تزال مدامى * لدى ذكرها تجري الى آخر العمر

(وقوله أيضا)

خليلي مالانس أضحي مقطعا * وما لفؤادي لايزال مروا * امن غير الدهر المشت وحادث
 أم برحلي أم تذكرت مصرعا * والافراق من أليفة مهبتي * زبيدة ذات الحسن والفضل أجما
 مضت فمضت عني بها كل لذة * تقر بها عيناى فانقطعا معا * لقد شربت كاسا من شرب كلنا
 كما شربت لم يجدهن ذلك مدنا * فمن مبلغ صحبي بمكة اني * بكيت فلم أترك لعيني مسدعا

(وقوله أيضا)

خليلي هل ذكرى الاحبة نافع * فقد خانتني الصبر الجميل العواقب * وهل لي عود في الحمي أم تراجع
 لفضل تلك الانسات الكواعب * لقد رحلت عنى الحبيبة غدوة * وسارت الى بيت باعلى السباب

أقول وما يدري أناس غدوا بها * الى اللحد ماذا أدرجوا في السباسب
 تأخرت عنها في المسير وليتني * تقدمت لألوي على حزن نادب
 (وقوله أيضا)

زيدة شدت للرحيل مطيها * غداة الثلاثي غلائها الحضر * وطفات به الاملاك من كل وجهة
 ودق لها طبل السماء بلا نكر * تيمس كما مست عروس بدلها * وتخطرت به في البرانس والازر
 سأبكي عليها ما حيت وان أمت * ستبكي عظامي والاضالع في القبر
 واست بها مستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
 (وقوله أيضا)

نعم الفتاة بها فحمت غدية * وكذلك فعل حوادث الايام * شدت مطايا الين ثم ترحلت
 وتمايلت اكرارها بسلام * رحلت لرحلتها غداة تجملت * احلامنا من قاعد وقيام
 ما خلفت من بعدها في أمها * غير البكا والحزن والايام * يالطف نفس حسن اخلاق لها
 حيات عليه ووصلة الارحام * واطاعة للبعل ثم عناية * صرفت لاطعام ولين كلام
 تلك المكارم فابكها ما رنحت * ربح الصبا سحر اغصون بشام * يا واردا يوما علي قبر لها
 قف ثم راجع من شج بسلام * وقلن لها قد كنت فيما قد مضى * تأتي له عند اللقاء بمقام
 واليوم مالك قد هجرت فهل لذا * سبب فتولى يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفا من الاطالة وفي هذا القدر كفاية في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخري
 وهي التي مات عنها وأحرزت واجعه من مال وغيره وما بلغ المالا مزيد عليه من الشهرة وبعد
 الميت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
 عليه الدنيا بمحذافيرها من كل ناحية لزوم داره وانحجب عن أصحابه الذين كان يعلم بهم قبل ذلك
 الا في النادر لغرض من الاغراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق
 الباب ورد المسد ايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة وأرسل اليه مرة أيوب بيك الدفتردار
 مع مجله خزين أردبا من البر واحمالا من الارز والسمن والاعسل والزيت وخسمائة ريال تقود
 وبقج كساوي أقمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بيك
 الاسكندراني وغيرهما وحضر اليه فاحتجب عنهم ولم يخرج اليهم ماورجعا من غير أن يوجهوا وما حضر
 حسن باشا علي الصورة التي حضر فيها الي مصر ليذهب اليه بل حضره ولزيارته وخالع عليه فروة تليق به وقدم
 له حصانا مملودا مرتخا بسرج وعباءة قيمته ألف دينار أعده وهياها قبل ذلك وكانت شفاعة عنده لا ترد
 وان أرسل اليه ارسالية في شئ تلقاها بالقبول والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على راسه
 وبغدها فيها في الخال وأرسل مرة الى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكرك له فيه أنه الهدى المنتظر وسيكون له

شأن عظيم فوقع عنده بوقع الصدق ليل النفوس الي الاماني ووضعت ذلك المكتوب في حجاب المقلد به
 مع الاحراز والتمام فكان يسر بذلك الي بعض من يرد عليه بمن يدعي المعارف في الجفور والزرايرجات
 ويمتدح صحتها بلا شك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه انه اجتمع به وأخذ
 عنه وذكره بالممدح والتناء وأحبه وأكرمه وأجزل صلاته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منه واقصاه عنه
 وأبعده ومنع عنه بره ولو كان من أهل النضائل واشتهر ذلك عنه عند من عرف منه ذلك بالقراسة ولم يزل
 علي حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى مجيئه واتفق ان مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصلته
 بصلات قبل انجماعه الاخير وترهده وهو يقبلها ويقابلها بالحمد والتناء والدعاء فارسل له في سنة احدى
 ومائتين صلاة لها قدر فردها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع الي السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه
 فارسل اليه مكتوباً بقرائه وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلاة ويقول
 له انك رددت الصلاة التي أرسلناها اليك من بيت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقة تعالي
 الفقراء والمحتاجين فيكون لاولك أجر ذلك الا أنك رددتها وضاعت ويلومه أبيض علي شرحه كتاب
 الاحياء ويقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشي نافع غير ذلك ويذكر وجه لومه له في ذلك وما قاله العلماء
 وكلامه فمحما مختصر مفيد رحمه الله تعالي * وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس وشرح
 الاحياء تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر النيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه
 مما وافق فيه الائمة السنة وهو كتاب نفيس حائل رتبة ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عندي في
 الاعتقادات ثم في العمليات علي ترتيب كتب النقه والنهضة القدسية بواسطة البضعة العيدروسية جمع فيه
 أسانيد العيدروس وهي في نحو عشرة كرايس والعقد الثمين في طرق الالباس والثلقين وحكمة الاشراف
 الي كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراساً الفها على أقدي درويش
 وألف باسمه أيضاً التفتيش في معني لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رفع نقاب الخفا عمن انتمى الي
 وفاؤ أبي الوفا وبلغته الاربيب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسبة حج بيت الله الحرام وزهر
 الاكام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صفة سيدي عبدالسلام ورشفة المدام الخنوم البكري من صفوة
 زلال صيغ القطب البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المنبوت في تحقيق
 لفظ الثابوت وتنسيق فلان المنن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن ولقط اللآلي من الجواهر الغالي
 وهي في أسانيد الاستاذ الجفني وكتب له اجازته عليه في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الي مصر والنوافح
 المسكية علي الفوايح الكشكية وجزء في حديث نعم الادم الخلل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنح
 المقروضات الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية واتحاف سيدي الحمي بسلاسل بني طي
 وبذل المجهود في شرح حديث شيبني هود والمرئي الكابلي فيمن روي عن الشمس البابلي والمقاعد
 الهندية في المشاهد النقيبندية ورسالة في المناشي والصفين وشرح علي خطبة الشيخ محمد البعيري البرهاني

في
 الو
 وط
 فيه
 أنا
 كتبه
 بال
 الد
 ال

على تفسير سورة يونس وتفسير علي سورة يونس مستقل على لسان القوم وشرح على حزب البر للشاذلي
وتكملة على شرح حزب البكري لانفا كمي من اوله فكله للشيخ أحمد البكري ومقامة سماها اسعاف
الاشراف وارجوزة في الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد العلي الحسيني المقدسي وحديقة الصفا في
والدي المصطفى وقرظ عليها الشيخ حسن المدائني ورسالة في طبقات الخناظر ورسالة في تحقيق قول أبي
الحسن الشاذلي وليس من الكرم الى آخره وعقيلة الاتراب في سند الطريقة والاحزاب صنفها الشيخ
عبد الوهاب الشربيني والتعليقة على مسلمات ابن عقيلة والمنح العلية في الطريقة النقشبندية والاتصار
لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف الثام عن آداب الايمان والاسلام
ورفع الشكوي للملم السروي والنجوي وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب ورفع الكلل عن العلل ورسالة
سماها قلنسوة انتاج الفها باسم الاستاذ لهامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لما أكمل شرح
القاموس المسمى بتاج العروس فارسل اليه كرايس من اوله حين كان بمصر وذلك في سنة اثنتين وثمانين
ليطلع عليه ابيه الشيخ عتيبة الاحمدي ويكتب عليها تقريرا ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب
اليه اسانيد العلية في كرايس وسماها قلنسوة التاج * وأولها بسم الله الرحمن الرحيم الذي رفع متن العلماء
وشرح بالمعنى صدورهم وأعلى لهم سندا وصحح الحسن من حديثهم فصاره وصولا غير مقطوع ولا متروك
أبدوا وهي قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين فلم تضطرب ولم تنكسر الحق بل صارت لافادة مقصد او الصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاهتداء ما اتصل الحديث وتسلسل
وعلم من العلل والشذوذ زمردا وبعده تهذه قلنسوة التاج صنعت بانفرد يياج بل غنية المحتاج وبل
حدى المزاج وزهرة الابتهاج والتصر المشيد بالابراج والمصباح المنعني عن أبي السراج بل لدرع
الموصوف بلالي عوالي غوالي أحاديث موصولة الى صاحب الاسراء والمعراج رصعت باسم الكوكب
الواضح المستنير باضواء مصباح الفلاح المشرح باردية أسرار التحقيق والتميز بلاءة أنوار التوفيق
المصنف في جده غير محاب القريب والآتي من تقريره بالعجب العجيب ذي المناقب التي لا يستوعبها
البنان واللسان ولا يبلغ أداء شكره ولو أطلقت اللسان بالثناء عليه على عمر الزمان صاحبنا الفاضل العلامة
الجمال محمد بن بدير الشافعي المقدسي رحمه الله آمين

ان الهلال اذا رأيت نموه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

أضاء الله بدر كماله وحرس مجده بجلاله وهذا اوان الشروع في المقصود بهون الملك المعبود
وكتب في آخرها ما نصه

أجزت له ابقاء ربي وحاطه * بكل حديث حازس من بانقان
وقفه وتاريخ وشعر رويته * وما سمعت أذني وقال لسنان
على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * بريء عن التصحيف من غير نكران

كُتبت له خطي واسمى محمد * وبالسرى صرفت والله يرعاني

ولدت بهام أرخوا (فك ختمه) * والله توفيقى وبالله تكلاني

وكتب معها جواب كتابه مانه أماطف أغصان القاترنخ أم القلوب بيميلانها إلى المحبوب تروح
ورنات أوتار العيدان بأناة أهل الغرام والشوق أم هيجان البلايل بسجوع البلايل وتغر يد ذات
الطوق أم دعوة روح القدس تهتف بميت فيقوم حيا أم مقدم عيس حبيب أحياتدانية عشاق معاليه
وحيا ماهذه الاصدى تشيب نسيم بث الشوق وأهدي التحيات كلابل فتحات عبر التناء وارسال
تحف التسليمات إلى ممداء الحب من بهم مد بحر البسيط والمفيض للمجتدى من رشحات قاموس
بره المحيط من نزل آلئ القول البديع على مفارق مهارق الصباحة والملاحة ونشر ملاءة الاحسان
على غرة طلعة تاج عروس النصاحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتعد هاسلهما بسوحا المطار
غارب العجابه والاتقان بجلالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذا قال أقال عثار الدهر
وقال نحت أفياء ظلال دوحه النخر واذا رقم نصفحة النلك بالزواهر مرقومة واذا رسم فجيبة الاسد
بآيات الحرس مرسومة وشاهدى ماشاهدته في كتابه المنيف الواصل إلى وخطابه الشريف الوارد
علي فعين الله على منشى تلك الفصاحة سامت من الحصر الآن وردها الحصر أعيال البدو والحضر وقد
صدر اليه ما أشار على المحب في ختام خطابه وعرج عليه هضماتنفسه فلم يك الا كاسك يتنافس فيه وورد
جنابه ولو أن فيوضات العلوم والمعارف من غير حاكم لا تستباح وممدات المنح والموارف من غير
حكيم لا تستباح ولكن رأي الاطاعة في ذلك مغنما ومحقق النباطو في مثل ذلك مغرما فاشرق أفق
سعد القبول بمقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطر يان الاسانيد العوالي فردوس
الاسناد بأفهامه وهبت غاية نسائم كأمم اللطائف وهبت بارقة غمائم المشارق والمرشفت وتمابت أفنان
الاتصال برماح علو الاسناد وسقى قلم التحرير رياض الاجازة من جريال الامداد وندونكم الاجازة
خاصة على مدارج كالاتك ناصة كأنها عروس جلبيت بالتاج وحليت بانفرد بياج ولولا مخافة طول
الهدم والتماس السعد في الحث على انجاز الوعد بتضد تاج المنفقات لسكانت مغلفات الكلم
المتفرقات بفت ذكركم المتسجم مجلدات نهى بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان وتنفت السحر في
عقد البيان فامتط غارب سنابها واهنضت نظامها دمت لذروة المعالي متسما ولا نفاس رياض
السعادة متنسما آمين * أقول والشيوخ محمد بدير المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة
بيدي ويعيد ويدرس ويفيد برك الله فيه مدى الايام وأمتع بوجوده الانام آمين وللمترجما شعاع
كثيرة جوهرية الثمنات صحاح وعرائس آيات ذات وجوه صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها الاستاذ
العلامة شمس الدين السيد محمد أبا الانوار بن فاطم الله بقاءه ويذكر فيها نسبة الشريف منها
مدحت أبا الانوار أبني بمدحه * وفور حظوظي من جليل المآرب

محييا تسمي في المشارق نوره * فلاحته بواديه لاهل المغرب
 محمد الباقي مشيد افتخاره * بجز المساعي وابتذال المواهب
 ربيب الملا المحض سيب نواله * سماه الندى المنهل صوب السحاب
 كريم السجيا الغر واسطة الملا * بسيم الحيا الطاق ليس بغاضب
 حوى كل علم واحتوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
 به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب
 مخايله تبيك عما وراءها * وأنواره تهديك سبل المطالب
 له نسب يعاوب بأكرم والد * تبليج منه عن كريم المناسب

وهي طوبى ذكره في خاتمة نعت نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار إليه قوله

زار عن غفلة من الرقاء * في رجا الليل طيف حب نائي * يالهازورة على غير وعد
 نسخت آهها ظلام النائي * بت منها منعا في سرور * ومخاورها دجى الظلماء
 ومجى اشراقها بوصول * مهديا للقلوب كل هناء

ويقول في مدحها عمدة ماجد مكفي أبا الانسوار رب التذكار نجل الوفاء

أشرف العالمين أصلا وفضلا * مفرد العصر نخبة الاصفيا

أشرفت في قلوبنا من سناه * نيرات بهيمة الاضواء

هو روح الاله في كل مجلى * هو تاج الجمال للعاليا

هو بدر البدور في كل أوج * هو نجم الهدى وشمس الضضاء

هو باب المنى فتوحا ونصرا * منه تمت مظاهر النعماء

هو رجائي وعدتي وأصيري * واعتمادى في شدتي ورخائي

ومدحه صاحبنا يقيمة الدهر وبقية نجيباء العصر الناظم النائر السيد اسمعيل الوهي الشهير بالحشاش

بهذه القصيدة الغراء اللامية وهي

ذاك الحيا وذاك الفاحم الرجل * باء بلبي وتيك الاعين انجل

وتبي غز الا اذا شمس الضحى أفلت * أراك شمساً وضح الليل منسدل

أغن أغنيك وضاح الجبين له * خذ أسبل وطرف كله كحل

نشوان لم يجتمى صرفاً مشعشة * لئلا يهني بالذي في ثغره ثمل

أقام في كبدي الوجد المضر به * حتى يحلل فيما تسنح المقل

وفي الجوانح أذكي صده حرقاً * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل

حملت فيه الذي تميا الجبال به * وما لقيس بما قاسيته قبل

كربت فيه وأشواقى نؤرقني * ودمع عيني على خدي بنهمل * وطاذل جاء يلعاني فقلت له
دعني بدعي امام العصر اشتغل * محمد المرتضى الراقي ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والحمل
السيد السند الثابت الموضح ما * للعجز قدرت كرت ايضا حه الاول * صدر الشريعة مصباح البرية من
يضيق عن وصفه التفصيل والجل * أحياء عالم علم كنت أنشدها * أنا محبوبك فاسلم أيها الطلل
وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولاه يدعي الحادث الجلل * أعيان كف الكرام الحافظين له
في رقم صالح قول أثره عمل * لاخط أولانا للخطى راحتته * فماله عنهما الا اندي شغل
(ومنها)

خرائب من معالم يخض بها * الاء منها واه حظه العطل * يا ابن الذي قد غدا جبريل خادمه
وبشرت قومها قدمابه الرسل * خذها اليك وان كانت مقصرة * حسي علائها حبلي بكم فصل
ما قلها في بني العباس شاعرهم * أستاذ أهل القريض المادح الغزل
لازلت مبلغ مثلي ما يؤمله * وللمروع أنا ان عمرا وجل
(فأجابه بقوله)

أعقد لآل أم نجوم نواقب * أم الروض فيه الورق جاءت تخاطب * والاعروس في ملاء محاسن
طال الصون غنى عين الحواسد حاجب * والانظام من حبيب مجيد * أخي الفضل من دانت لديه الغوارب
(وهي طوبى له وله أيضا)

إذا ما هب سلطان المريضي * وأبدي الجو وجهها للعبوس * فزعت بمفرد الكفات يأتي
يجمع حاصل هو كاف كيسي * به أصبحت أرفل في كساء * به أمسيت في كفن نفيس
به تجلي من السحراء كاسي * الي على يدي غزلان خيس
فارشف تارة منها وطورا * من الثمر الشنيب بلا مقيس
(وله في المعنى)

إذا ضم قطر الجو عنام عاشنا * وهبت رياح بالعشية بارده
قصرت على كاف الكتاب مطالعا * وهتبت سامنه نوائد شارده (وله أيضا)
تقد عد قوم في الشتاء لذائذا * كافية تكفي لدي الانواء * كل كيس والكانون والكن الذي
يأوى له العاني وكاس طلاء * ثم الكباب وسادس الكفات من * شمس تضي دنت وكاف كساء
ولدي أن الكيس يجمع كل ما * ذكر وامن الافراد والاجزاء

لكاف الكيس فضل مستمر * ينوق به علي الكفات طورا (وله في المعنى)
إذا ظفرت به كفالك يوما * تسفى سائر الكفات قسرا
(وله أيضا في المعنى)

اذهب سلطان المريسي غدوة * وجلال آفاق السماء سبحانه
 وضاق لتحصيل الاماني مذاهب * فتم جليس الصالحين كتاب
 كاف الكياسة مع كيس اذا اجتمعا * يوما لمرء غدا في العصر سلطانا
 بالكيس يصبح قضيا حواشي * وبالكياسة يولي الكيس احسانا
 والكيس منفردا مضن باصابعه * والكيس منفردا يوليه مجانا
 (وله في اجازة)

اجزئ لمن حوي قصب الفخار * وجل في العلوم فلا مجاري
 رواياتي جميعا عن شيوخ * ثقات أهل فضل واختبار
 لهم بين الملا صيت ومجد * ونفر واعتماد في اشهار
 ومنظومي وثنوري جميعا * وان لم أك أهلا لا اعتبار
 وحسن الظن بالاغضا كفيل * ورعى العهد مع بعد المنزار
 فانت المفرد العلم المنادي * ومثلك من اصاخ الي اعذار
 ولا تغفل محبك من دواء * بنيل القصد في تلك الديار
 ويرجو المرتضى منكم قبولا * عسى يعطى الرضا عند القرار
 بجاه المصطفى خير البرايا * امام المرسلين المستجار
 علي عليائه ازكي سلام * وصحب ما أضت شمس النهار
 وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بتمايخ مكسمين مشايخ بعده * ديرنوش مرنوش أشداء للكهف
 وخذشاد نوش اسادس الصحب ذاكرا * كفشططوش في رواية ذي العرف
 نوانس ساينوس مع بطنوشهم * مكرظونش تلك الروايات فاستوفي
 وكشفوط كندسلططوس هكذا * روينا وارنوش علي حسب الخلف
 وبنونس كشفيطط اربطانس * ومرطوكش عند الاجلة في الصحف
 وكابهم قطعير سابع سبعة * نغدوتوسل يا خالكرب والرجف
 ﴿ ومن كلامه ايضا ﴾

توكل علي مولاك واخش عقابه * وداوم علي التقوي وحفظ الجوارح
 وقدم من البر الذي تستطيعه * ومن عمل يرضاه مولاك صالح
 وأقبل علي فعل الجبيل وبذله * الي أهله ما استطعت غير مكالح
 ولا تسمع الاقوال من كل جالب * فلا بد من مشن عليك وقادح

وأنظمه كثير وترى بحر غزير وفضله شهير وذكره مستطير وكنت كثيرا ما أجتلي وجهه وداذه
وأوقد نار الفكرة بقدح واري زناذه واستظل بدوحه المريع واستمدت من بحره السريع وأسارته
بما يذكر ناعود الرقتين وأتت من صفات فضله وذاته في الريعين كما قيل

وكانت بالعراق لنا ليال * سر قناهن من ريب الزمان

جئناهن تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والاماني

وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العماد وأذنت شمس
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كما قيل

وزهرة الدنيا وان أبتعت * فلتها تسقي بماء الزوال

وقد نفاه الفضل والكرم وناحت لفرقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان وذلك انه صلى
الجمعة في مسجد الكردي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة ودخل الي البيت واعتقل لسانه
تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر
والامتنعة والكتب المكثفة ثم أشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طبل الاسماعيليين ورضوان
كتبخدا المجنون وادعي ان المتوفي أقامه وصيا مختارا وعثمان بيك ناظرا بسبب ان زوج أخت الزوجة
من أتباع المجنون يقال له حسين أغا فلما حضر وأوصيته ما مضى فأنخذوا ما أحبوه
وانتقوه من المجلس الخارج وخرجوا بجنازته وصالوا عليه ودفن بقبر أعدته لنفسه بجانب زوجته بالمشهد
المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون وبعده الخطه ومن
علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان كتبخدا في أثر ذلك واشتغل عثمان بيك بالامارة لموت
سيده أيضا وأهمل أمر ركنه فاخرزت زوجته وأقاربها متروكاه ونقلوا الاشياء الثمينه والنفيسة
الى دارهم ونسي أمره شهو راحتي تغيرت الدولة وتملك الامراء المصريين الذين كانوا بالجهة القبليه
وتزوجت زوجته برجل من الاجناد من أتباعهم فغند ذلك فتحووا التركة بوصاية الزوجة من طرف
القاضي خوفا من ظهور وارث وأظهروا ما انتقوه مما انتقوه من الثياب وبعض الامتنعة والكتب
والدشات وباعوها بمحضرة الجمع فبلغت نيفا ومائة ألف نصف فاضه فأخدمتها بيت المال شيئا وأحرز
الباقى مع الاول وكانت مخلفاته شيئا كثيرا جدا أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وبمن
يسمى في خدمته ومهماته انه حضر اليه في يوم السبت وطلب الدخول لمبادته فادخلوه اليه فوجده راقدا
معتقل اللسان وزوجته وأصهاره في كبيكة واجتهاد في اخراج ما في داخل الحجاب والواو الصناديق الي
اليوان ورأيت كوما عظيمهما من الاقمشة الهندية والمقصبات والكشميرى والقراء من غير تفصيل
مخواتلجين وأشياء في ظروف وأكياس لا أعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات العب الثمينه
مبددا على بساط القاعة وهي بلا فلات بلادها قال فجلست عنده وأسسه حصه وأسكت يده ففتح عليه

ونظر الى وأشار كالمستفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فعمت عنه قال ورأيت في الفسحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافوري المصنوع والنام وغير ذلك مما لم أراه ولم ألتفت اليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم ير منه أحد من الشعراء * وكان صفته ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء، متدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها مترا في ملبسه وبعث مثل أهل مكة عمامة منجرفة بشاش أبيض ولها عذبة مرخية على قفاه ولها حبكة وشرار يب حرر طوقا قرب من فترو طرفه الآخر داخل طي العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف القدرات حسن الصفات بشوشا يسوما وقورا محتشما مستحضر النوادر والمناسبات ذكيا لودعيا فطنا الميما روض فضله نصير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصورا الجنان وضريحه مطاف ونود الرحمة والتفران * ومات *
الامام العلامة والبر المدقق الفهامة ذوالفضائل الجبة والتحققات المهمة الذكي الاممي التحوي المعقولى الفقيه الزبيد الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهري تفقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ الصمدي والشيخ أحمد البلي والشيخ عبد الباسط السنديوني وتمهر في العلوم واقرأ الدروس وأخذ طريق الخلوئية على شيخنا الشيخ محمد الكردى ولقنه الاسماء ولازمه في مجالسه وأوراده ملازمة كلية ولو حظ با نظار موتزوج بزوجة الشيخ أحمد أخي الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مثرية فترواق حاله وتجمل بالملايس وعرفته الناس وماتت زوجته المذكورة لاعت عصبية فجاز ميراثها والترم بحصة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر فعند ذلك اتسعت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقطن الجوارى والخدم ومواشي وأبقارا وأغناما واستأجر أرضا بقرية بزرعها بالبرسيم تقدر بها المواشي وبروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شبيخة الشيخ محمود بعد وفاته وأقام نعمة معها في رفاية من العيش مع ملازمته للاقراء والافادة الى أن أدر كه الاجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسنا جم الفرائد والفوائد مذهب الاخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمة الله تعالى * ومات *
العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن حسن البوسنوي السراي المعروف بيشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وأنف ووعظ بمساجدها وأكرمه الامراء للجنسية ثم توجه الى الحرمين وقطن بمكة وتبيله ثي معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والأتراك فنهبت بيته وخرج هاربا الى مصر فاتجأ الى علمائها فكتبوا له عرضا الى الدولة بمعرفة ماجري عليه فعين له شيء في نظير مذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة فقرر ولم يمكنه الامتزاز مع رئيس مكة لسلافة لسانه واستطاعته في كل من دبر وج فوجه الى الروم ومكث بها أياما حتى حصل لنفسه شيئا من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يطلع على الكرسي ويتكلم على عادته في الخط على اشراف مكة وذمهم واتشبه عليهم وعلى أتباعهم وذكر مساوئهم وظلمهم فأمره شريف مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج اليها وقد حنق غيظا على الشريف فلما استقر بالمدينة نف عليه بعض

الابواب ومن ليس له ميل الى الشريف فصار يطلع على الكرمي ويستطيل بلسانه عليه ويسببه جهرا
وغره مرافقة أولئك معه وان الشريف لا يقدر ان يأتي له بجرعة فتمصبا ووزاد وانفورا وأخرجوا الوزير
الذي هو من طرف الشريف وكتبوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا
وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وأرسلوا بالبروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم
خطا بالي أمير الحاج الشامي والي الشريف ولما أحسن الشريف بذلك تنبه لهذه الحادثة وعرف ان أصله
من أنفاز بالمدينة أحدهم المترجم واستعد لقا أمير الحاج بعسكر جزار على خلاف عادته ورام مناواته ان
برز منه شيء خلاف ما عهدته فله رأي أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وأنكر أن يكون عنده شيء
من الاوصاف في حقه ومضى لتسكح حتى اذا رجع الى المدينة تسمر وتشمرو وكاد ان يأكل على يده من التندم
والحمسة وذهب الي الشام ولما خلت مكة من الحجوج جرد الشريف عسكر اعلى العرب فقائلوه وصبر
معهم حتى ظفروهم ودخل المدينة فجأة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط فواسعهم الا أنهم خرجوا لقاؤه
فأناهم وأخبرهم أنه ما أتى الا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس له عرض سواء فاطمأناوا بقوله
وشق سوق المدينة بعسكره وعينده حتى دخل من باب السلام وتملى من الزيارة وأقبلت عليه أرباب الوظائف
مسلمين فآكروهم وكساهم فلما أنس منهم الغفلة أمر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا يخرجون
وراءه فاخفى باقيمهم وتسلاوا وهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحد من اختفى في بيت ثلاثة أيام
ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر ومشي على طريقته في الوعظ وعقد له مجالسا بالمشهد الحسيني وخالط
الامراء وحضر درسه الامير يوسف بيك ومال اليه وألبسه نروة ودعاه الى بيته وأكرمه وتردد اليه
كثيرا وكان يجله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت الى قوله ولديه بعض معرفة بالعلم على طريقة بلادهم
واستعملهم بصر وسكن بحارة الروم ورتب له بالضر بخانه مائة نصف فضة في كل يوم لمصر وفه وصار له وجاهة
عند أبناء جنسه الي أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آفنا وحط من
قدره وأهانته وجبسه نحو ثلاثة أشهر ثم أفرج عنه بشفاعته على بيك الدتر داروا تزوي خاملا في داره الي أن
مات في أوائل شعبان بالطاعون سأل الله تعالى ﴿ومات﴾ الجناب المكرم المبجل المعظم جامع المعارف
وحاوى اللطائف الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيدى الرومى الاصل مولى المرحوم على آفا
بشير دار السعادة المكتب المصرى اشترى اسيده صغيرا وهدبه ودربه وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على
عبد الله الانيس وكان ليوم اجازته محفل نفيس جمع فيه المرؤس والرئيس ثم زوجته ابنته وجملة خليفته ولم
يزل في حال حياة سيده معتكفا على المشق والتسويد معتنيا بالتحريرو والتجويد الي أن فاق أهل عصره في
الجودة في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبتين المرحوم اسمعيل الوهبى جعل المترجم شيخا
باتفاق منهم لما أعطي من مكارم الشسيم وطيب الاخلاق وتمام المروءة وحسن تاتى الواردين وجبين التناء
عليه من أهل الدين وألف من أجله شيخنا السيد محمد مصطفى كتاب حكمة الاشراف الي كتاب الآفاق

جمع فيه ما يتعلق بفتحهم مع ذكر آسانيدهم وهو غريب في باب يستوقف الراغب في مرابع هضابه ولم يزل شيخنا
 ومنكما على جماعة الخطاطين والكتاب وعبيدهم الذي يشار اليه عند الارباب نسخ يده عدة مصاحف
 وأحزاب وأما نسخ الدلائل فكثرت لاتدخل تحت الحساب الى أن ضافت به المنية طواف الوداع ونثرت
 عقد ذلك الاجتماع وبهواته انقرض نظام هذا القرن ﴿ومات﴾ صاحبنا الاديب الماهر والنيه الباهر نادرة
 العصر وقرّة عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشمسي وهو أحد الاخرة الاربعة أكثرهم معرفة
 وأغزرهم أدباً وأغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأهمهم جميعاً الشريعة بقية بنت السيد
 طه الحروي الحسيني ولد المترجم بصرو ربي في حجر أبويه وتعاق من صغره بمعرفة الفنون الغربية فقال
 طرفانها احسن ايليق عند المذاكرة وعرف الفرائض واستخرج منها طرقاً فخرية في استحقات الموارث في
 قسم الغرماء في شبائك وله سابقة شعرية بمجولة ومما كتبه في عنوان كتاب

أدين الله مالك من نظير * ولا لك في اتقي والفضل ناني

سألت الله أن تقي بعز * ولا ينك عما شئت ناني

ثم أتبعه بنثر فقال حضرة سيدى وقدوتي وعمدتي وعدتي من أرجو من الله بقاء حياته وان يعزه بكل
 حياته وان يمن علينا من فضل مزياته خوارق عادته آيين يارب العالمين (أما بعد) فالتكلم في هذا الكتاب
 كما همدي لاجل قطره والفضل على الشهد قطره لازال مولانا معجزاً حيا به مدح أوصافه ومحفوظاً
 برعاية الله وأعظم الطافه الى آخر ما قال ومن نظمه

وأعبد لؤاوي الجسم ذي هيف * متمم الحسن فيه كم أري عجباً

كأتمخاله من نار وجته * انقض برشف شهد اجاز والشبنا

وقد شطرهما صنوه عثمان الصناني وسبأني في ترجمته رحمهما الله وله معرفة بالغة جيدة يطالع كتبها
 ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن وينوص بذمته علي كل مستحسن واقد نظام فرائض الدين
 وأسماء أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جيمية في مدح السيد أحمد البدوي قدس الله تعالى سره
 اليك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يا بدوي فساجي * لقد أعيت مما صاب جسمي
 من العيان واختلف اختلاجي * ذنوب واجترأ ليس يحصى * وغير سوء أفعالي مزاجي
 وأهواني الهوي فبداهواني * فهذا الوقتها وفي لجاجي * وقد أسرفت عمري في التلاهي
 وضاق بما جيت له فجاجي * وكم بارزت ربي بالمعاصي * وكان بها التذذي في هياجي
 وكه يوم أسأت الفعل فيه * وزدت أساءة جح الدياجي * فيأسني وياحزني ووجدي
 من العيان قد زاد انزعاجي * ولما قل اسعافني وطبي * ولم اتق لدائي من علاج
 ليجوالهيدوي وامت عيسى * لكي أرجو خلاصه وانتراجي * انحت ظمون أسعافى وكربي

لساب كمله في الناس راجي * فيابدوي يا قصدي وسؤلى * وياحلمى الحمي يوم العجاج
 دخل في حماك وأنت غوث * وحاشا أن يخيب من نساجي * فأنتهذ وسلحكه طريقا
 الى التقوي بهز وابتهاج * فعمان له حسن اعتقاد * ولم يصني لفسادج وهاسج
 وله غير ذلك كثير وبالجملة انه كان من محاسن الزمان توفي رحمه الله في اواخر شعبان مطعوناً
 وخلف ولده محمد جريجي وحسين جريجي أحياهما الله حياة طيبة ﴿ ومات ﴾ الاجل الميجل
 بقية السلف ونتيجة الخلف الوجيه الصالح النبيه الشيخ عبدالرحمن بن أحمد شيخ سجادة جسده
 سيدي عبدالوهاب الشعراني مات أبوه الشيخ أحمد في سنة أربع وثمانين وتركه صغيراً دون البلوغ
 فكفلته أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما شب المترجم وترشد
 اشترك معه بالناصفة ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح وحسن
 حال ومعاشرة ومودة وعمر اليت حساو معنى وأحياناً تزأجاده وأسلافه وكان شديد الحياء والحشمة
 والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم الاخلاق ولما تم كاله بدازواله واخترته في
 شبابه يد الاجل فقطعت شمس عمره منطقة الامل وخلف ابناً صغيراً يسمى سيدي قاسم ابارك الله
 فيه ﴿ ومات ﴾ أعز الاخوان وأخص الاصدقاء والخلان النجيب الصالح والاريب الناجح
 شقيق النفس والروح وصحبه باب الخير والفتوح المتفنن النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي بن محمد الدادة
 الشرايبي من أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان مسك ختامهم وبموته انقرض بقية
 نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد رفيق المرحوم رضوان كتحذا
 الجاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد والصدقات الخفية
 والافعال المرضية التي منها تنقد طلبه العلم الفقراء والمنقطعين ومواساتهم ومعونتهم وكان يشتري المصاحف
 والالواح الكثيرة ويفرقها يدين يثق به علي مكاتب اطفال المساكين الفقراء بمونة لهم على حفظ القرآن
 ويملاً الأسبلة للمعاش ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقرر ويعاون فقراءهم ويقرضهم
 التقاوي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ
 محمد العقاد المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبمعدوقاته لازم حضور الشيخ عبدالعليم الفيومي وكان
 ينفق عليه وعلى عياله ويكسوهم ولم يزل سمح السجية بإسامة العشية الي ان بقئه الطاعون حالاً وكان
 موته اربحاً بالافضيت جدوله واستراحت حساده وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام
 والليالي وروضة نبت الشكر في رياض المعالي

فلو دمت يومانته بالدهر كله * لفكرت دهر اثنان في ارجاعه

﴿ ومات ﴾ أيضاً من يتهم الاجل المكرم أحمد جلبي ابن الامير علي وكان شاباً لطيف الذات مديح
 الصفات . قبول الطباع مهذب الاوضاع ﴿ ومات ﴾ أيضاً من يتهم الامير عثمان بن عبد الله معتوق

المرحوم محمد جرجي وكان من أكابر بيتهم وبقية السلف من طبقتهم ذوا جاهة وعقل وحشمة وجمالة
 قدر ومات ﴿١﴾ أيضا من بيتهم الامير رضوان صهرا أحد جابي المذكور وكان انسانا لأبس به أيضا
 ﴿٢﴾ ومات ﴿٣﴾ من بيتهم عدد كثير من النساء والعبيان والحواري في تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم
 عقد النظام ﴿٤﴾ ومات ﴿٥﴾ الصوافيريد والمقد النصيد الذكي النبيه من ليس له في الفضل شبيهه صاحبنا
 الاكرم وعزيزنا الانغم ابراهيم جابي بن أحدنا البارودي نشأ مع أخويه علي ومصطفى في حجر
 والدهم في رفاهية وعز ولامات والدهم في سنة اثنتين وثمانين ومائة وأتم تزوجت والدهم وهي ابنة
 ابراهيم كتحذا القازدغلي بمحمد خازندار وزوجها وهو محمد أغا الذي اشتهر ذكره به ذلك فكفل
 أولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعاني المترجم تحصيل الفضائل وطلب العلم ولازم حضور الدروس
 بالازهر في كل يوم وتقيده بحضور النغم على السيد احمد الطحطاوى والشيوخ أحمد الخانيوسى وفي
 المعقول على الشيخ محمد الحشني والشيخ على الطحان حتى أدرك من ذلك الحظ الاوفرو صار له ملكة
 يقتدر بها على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل العقلية والعقلية وترواق بالنضال ونجلي بالفواصل الى
 ان اقتنصه في ليل شبابه صياد المنية وضرب سوارينه وبين الامنية ﴿٦﴾ ومات ﴿٧﴾ أيضا بعده يومين أخوه
 سيدى على وكان جميل الحاصل ملبح الشمائل رقيق الطباع يشنف بحسن أفاضله الاسماع
 اخترته المنية وحلت بساحة شبابه الرزية ﴿٨﴾ ومات ﴿٩﴾ صاحب الامثل والاجل الافضل حاوى
 المزاي المنزه عن النقائص والرزايا عبد الرحمن اقدى ابن أحمد المعروف بالهلواتي كاتب كبير باب
 تفكيشيان من أعيان أرباب الافلام يدوان مصر كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل
 في المعقول والمنقول ما تميز به عن غيره من أهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على
 الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركا لخواهنا أيضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع
 معنائه كثير من الاجزاء والمسلسلات والمجيبين وغير ذلك وألف حاشية على مرآة الفلاح
 واقتنى كتبًا كثيرة وكان يباحث ويناضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة
 والسيادة الي أن أجاب الداعي ونعمته النواحي واضمححل حاله به بعده ورثته الديون وجفاء الاخذان
 والمحبون وصار بحالة يرثي له الشامات ويبيح حزننا عليه من يسمع ذكره من التاعث الى أن توفي بعده
 ببحر سنتين ﴿١٠﴾ ومات ﴿١١﴾ الامير المجلد والنبية المنفضل على بن عبد الله الرومي الاصل مولى الامير
 أحمد كتحذا صالح اشترى سيده صغيرا فترثي في الحرير وأقرأه القرآن وبعض متون الفقه وتعلم الفروسية
 ورعى السهام وترقي حتى عمل خازندار اعنده وكان يته مورد الافاضل فكان يكرهم ويحترمهم ويتعلم
 منهم العلم ثم اعتقه وأزله حاكما في بعض ضياعه ثم قاه الي ان عمله رئيسا في باب المتفرقة وتوجه امير اعلى
 طائفته صعبة الخزينة الى الابواب السلطانية مع شهامة وصرامة ثم عاد الى مصر وكان ممن يعتقد في شيخنا
 السيد على المقدسي ويجمع به كثير او كان له حافظة جيدة في استخراج الفروع وأتقن فن رعى الشباب

الى أن صار استاذافيه وانفرد في وقته في صنعة القوس والسهام والدهانات فلم يالحقه أهل عصره وأضر بعينيه وطالهما كثيرا فلم يفده فصبر واحتسب ومع ذلك فبر عليه أهل فنه ويسألونه فيه ويستمدون علي قوله ويحيد القسي تركيبا وشدا ولقد أناه وهو في هذه الضرارة رجل من أهل الروم اسمه حسن فأنزله في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه وسلم له أهل عصره وحينئذ طلب منه ان يأذن له فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرآضي وطلب منه شيئا يناسب المجلس فكتب عن لسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله الي الطريق الاقوم والصلاة والسلام على سيدنا وولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان المقوم وعلي الله وحجبه ماري مجاهد في سبيل الله سهما والي الجنة تقدم (أما بعد) فيقول النقيب الى الله تعالى علي بن عبد الله وولي المرعوم أحمد كتخد اصالح غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ورحم من مضى من سلفه وجعل البر كذبة وعقبه وخلنه اعلموا اخواني في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ واستاذ وقد قالوا صنعة بلا استاذ يدركها الفساد وأن صنعة القوس والشاب بين الاقران والاصحاب علي بحر الاحقاب شريفة وطريقة بين السلف والخلف مقبولة منيفة اذ بها تعمير باب الجهاد وتفتح قلاع أهل الكفر والعدا وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب باعداد القوة وفسر ذلك برمي الشاب حيث قال جل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وروي مسلم في صحيحه عن عقبه ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية الا ان القوة الرمي فكرره ثلاث مرات وذلك زيادة لبيانها وتعميمها شأنه والامر من الله يقتضي الوجوب وهو فرض كفاية على المسلمين لتسكاية أعداء الدين وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب الخيل وتقلد بالياف وطعن بالرمح وكادت عنده ثلاث قسي قوس معقبة تدعي بالروح وقوس من شوحط تدعي البيضاء وأخرى تسمى الصفراء وثبت ان كل شئ يلبس به المؤمن باطل الاثلاثا ناذكر احداهن الرمي بالقوس وفي الاخبار الصحيحة ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه المحتسب فيه الخير والرامي به والممدله ومنبله فاربه وواركه واولان ترموه واحب الي من أن تركبوا وروي البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من آلهم ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا وورد في فضل الرمي احاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عسي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة ساء له او روى النسائي عن عمرو بن عقبه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وله ان الله تعالى يدخل الخ هكذا بالذبح التي يأيد بنا والذي في الجامع الصغير ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه محتسب في صنعة الخير والرامي به ومنبله وهو الموافق لقوله ثلاثة فليحذر هذا الحديث

وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو وأولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصحح ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو متقلد قوسا عربية ويروي عن
 أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قوسا عربية ففي الله عنه الفقر والاحاديث
 في ذلك كثيرة توفي في المكتب شهيرة وقد ثبت ان أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام نزل جبريل
 عليه السلام من الجنة وبيده قوس ووتر وسهمان فاعطاها له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه
 السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيوخ هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب
 الرافضيون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيبها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لامر الله
 تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالاخواتهم المسلمين من الفزاة والمجاهدين وكان من بينهم الرجل
 الكامل الحسن السميت والشمائل حسن بن عبيد الله مولى علي قد طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد
 القوس واطلاقها وااختلاس وحمل الاوتار والجلبة والكشتوان وفرض سية القوس من سائر أنواعها
 العربية والمغربية والواسطية والحزاسانية والشامية وما يتعلق بها من تجر الخشب وتركيبه ونشر العجام
 وتوقيع واتوقيع الحزم والرقع والتوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلما رأيت
 منه هذا الاتقان في صنعة والاذهان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر الاوقات لاصول صناعته
 صدرت مني هذه الاجازة الخاصة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ
 الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله أفندي بن محمد السنوي بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم
 الحاج علي الاباني عن شيخه محمدا اسطنبولي باسناد متصل الى عبد الرحمن الفزاري والامام صاحب
 الاختيار ووفاء الايضاح المعروف بالظبري بحق أخذهما من أئمة هذا الفن المشهورين طاهر البلخي
 واسحق الرفاء وأبي هاشم البارودي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى أن ينتهي ذلك الى سيدنا
 اسمعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من عاونه ينتهي الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى اخواني
 ونفسي الخاطبة بالادب الجميل وتواضع النفس وحماتها على مكارم الاخلاق وأن لا يرفع نفسه على أحد
 وان لا يحقر أحدا من خاق الله وان يجعل دأبه لزوم الصمت والادمان والقناعة بالقليل مع المدامومة على
 ذكر الله بالسكينة والوقار وان يسمى الله في أول مسكته في صنعه ويستمد من الله القوة والحوال ولا يضجر
 ولا يأس من روح الله ولا يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه ولا يتحدث نفسه بالعجز فانه يصل الى ما وصل
 اليه غيره فان الرجال بالهمم ففي الحديث المؤمن القوي أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن
 يديم النظر الى معرفة العيوب العارضة للقسي والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان
 حدث ويصرف من أي حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد لكافر ويفتش دين من يشتري ان كان رجلا
 أو صبيا فيحتاج ذلك الي اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فإخذ عليه العهد ان لا يرمى به مسلما ولا معاهدا
 ولا كلبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدا أو ما يجب قتله وأن لا يعلم صنعته الا لاهله الذي يثق

بدينه فقدروي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه و يجب اعطاؤه بحقه سيما ان كان عارفا بقدر العلم راغبافيه
 طالب الوجه لله تعالى لاله باهاة و الفاخرة و يجب عليه أن يروض تلامذته و يؤلف بينهم و يحررهم على
 العمل و لا يعاتبهم الا في خلوة و هو مع ذلك لازم الهية كثير السكوت متأن في الامور غير عجول للجواب
 و التقوى اصل كل شئ و هو رأس مال الانسان و تحتم الكلام بالحمد و التناء للرب المالك المنان و الصلاة
 و السلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان و علي آله و صحبه الاعيان و سمع المترجم على شيخنا
 المذكور أكثر الصحيح بقراءة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الاكراشي و علي بن
 عبدالله بن أحمد و ذلك بنزله المظل على بركة النيل و كذلك سمع عليه المسلسل بالعيد بشرطه
 و حديثين مسلسلين بيوم عاشوراء يخرج السيد المذكور و أشياء أخر ضبطت عند كاتب
 الاسماء و أخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلبي و كان عنده كتب تقيسة في
 كل فن رحمه الله ﴿ومات﴾ الشاب اللطيف الممهدب الظريف الذي يحكي بأدبه سنا الملك
 أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولى للقاسم الشرايبي مات أبوه في
 حدائيه و كان مولده سنة أربع و ستين و مائة و ألف و كنهه صهره سليله ان بن محمد الكاتب أحد كتاب
 المقاطعة بالديوان و نشأ في الرفاهية و النعم و عانى طلب العلم فقال منه ما أخرجه من رتبة الجهل و تعلق
 بالعرض و أخذه عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي فبرع فيه و نظم الشعر الا أنه كان يمرض
 شعره للغم بالترامه فيه ما لا يزم كتب اليه صاحبنا المنتقن العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل
 الوهبي المعروف بالحنشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد * خدن العالي و السرى الامجد
 و الحاذق الفطن اليب أخى الذكا * اللودعى الالمى الاوحد
 ألزمت نفسك فى القريض مذاها * ذهبت بشعرك فى الحضيض الاوهد
 و تركت ما قد كان فيه لازما * هلا عكست فنجت بالقول السدي
 كدورت منه بما صنعت مجوره * فغدت و شارع ليس يحوها الصدى
 فاذا نظمت فكن لنظمتك ناقدا * نقد البصير بذنك المتوقد
 أو لاندع تكليف نفسك و استرح * من قولهم ماشعره بالحيد
 و لئن عنت عليك فيما قلته * فلقد بذلت النصيح للمسترشد
 فلما قرأها ضحك و لم يزد على ان قال له أنت فى حل و كان رحمه الله قد عاق غلاما من أبناء الكتاب فكتب
 اليه أيضا اسمعيل اني أجلك ان تصبو و يبتذل * على تسمك العلماء من صغر
 أمسك عليك و حاذر من اخافتى * قيصه و ذنشا ينقد من دبر
 و كتب اليه الاديب الماهر طه بن عرفة قرظا على ديوانه بيتين فى نايه الحسن

لك لفظ كأنه الدر نظما * صدف القلب عن سواه مليا
لو تجلبي منه الجمال الاناثي * لترضاك للفؤاد صفيا

فكتب اليهما يتاواحدنا ان اسمعيل عندي * مثل أني بل وطفه
ومن شعره رحمه الله تعالى نار الخليل اذا بدت في مهجتي * ورشفت ذاك الثغر برد حرها

توفي في غرة شعبان من السنة (ومات) الصوافر يد والنادرة الوحيد النبيه الليب والمفرد العجيب
الفاضل الناظم الثاير سيدي عثمان بن أحمد الصفاي المصري تقدم ذكره في ترجمته والده أحمد أفندي

كاتب الروضانه بديوان مصر ونشأ هو في ظل النعمة والرفاهية وقرأ النحو والمنطق علي كل من
الشيخ علي الطحان والشيخ مصطفى الرحومي حتى مهر فيهما وكان يباحث ويناضل ويناقس أهل

العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم العروض وأتقن بحوره ونظام الشعر وجمع الظرف وكان فيه
نوع من الخلاعة والاهو وله تجميع علي البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله

نظرت الي حبي وكنت مقلسا * نلم أرفيه للفلوس سوى السوي
فقلت له أين الدراهم قال لي * علي أني راض بأن أحمل الهوي

ومن نظمه تشاير يبين لعثمان الشمسي وهو

(وأعيد لؤلؤي الجسم ذي هيف) * بوجنة أشرفت منها الفؤاد صبا
البدر طرته والنمصن قامته * (متمم الحزن فيه كم أري عجا)
(كأنما خاله من نار وجنته) * قد زاد حسنا ومن أعلى الخلد وريا
وحين خاف اللطفي في الخلد يجرقه * (انقض برشف شهدا جاوز الشنبا)

ورأيت له أيا تاعلى القصيدة السلمكية المشهورة وهي

ليس لي في القريض يا قوم رغبة * بعدهذا الذي كاني رعبه * أشهد الله أني ثبت عنه
توبة حرمت علي المحبسه * حيثما فيه شعر نائب قاض * أبعث الناس بالفصاحة نسبة
كان فيه جزاؤه صنع وجهه * أوقفنا أو كان قسلا يجر به * لاجزاه الاله في الناس خيرا
لا ولا فرج المهيمن كرهه * حيث أهدي الي البرية داء * مستمرا أعياف قول الاطبه
يا عديم الآراء ما أنت الا * آدمي برؤية البغسل أشبهه * كيف ما تدعى الفصاحة جهلا
أو ما تدري انها دار غربه * عش جهولا أو مت بجهلك حقا * يا خيبتا يا خبث الارض تر به

فلمعري ماقلته ليس شعرا * بل نباح وأنت كلب ابن كلبه

ثم اني أستغفر الله مما * قد جنناه اللسان ان كان سبه

وله في اسمعيل افندي الكسدار ﴿

يا خليلي أفديك من كسدار * كوسج الذقن عاري الذقن شعرا

من يكن قرنه كقرنك هذا * فليكن يته كايوان كسري

ولم يزل رانلا في حلال السمادة حتى حلت بساحة شبابه الشهادة وتوفي مطعونا بليج وهو ذاهب لموسم
المولد الاحدي بطنداء في شهر رجب وقد ناهز الاربعين وحضر وابه الي مصر بمجولا على بهير فغسل
وكفن ودفن عند والده رحمه الله * ومات * الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد احد ابن السيد
عبد السلام المغربي القاسي نشأ في حجر ولده وتربى في العز والرفاية حتى كبر وترشد وأخذوا عطي
وباع واشترى وشارك وعامل واشتهر ذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة
وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر الي الحجاز في كل سنة مقوما مثل أبيه وبني داره
ووسمها وأضاف اليها دكة الحسبة التي بجوار الفخامين وأنشأ دارا عظيمة أيضا بمخبط الساك
بالازبكية وانضوى اليه السيد احمد المحروقي وأحبه واتخذه اتحادا كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز
يعرف بالمرائشي من أكابر التجار وكلاهما المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم
حينئذ الي الحجاز فوضع يده على ماله ودفن وشركته وتزوج بزوجه وأخذ جواره وعبيده
ورجع الي مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم
قياده وذيابه في الاخذ والعطاء وحساب الشركاء الي السيد احمد المحروقي وارتاب اليه لحذقه
ونباهته ونجابته وسعادة جده ولم يزل علي ذلك حتى اختتمت المنية وحالت بينه وبين الامنية وتوفي في
شعبان مطعونا وغسل وكفن وصلى عليه بالشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل
ودفن عند أبيه بزواية العربي بالقرب من النجابين والتجاء السيد احمد المحروقي الي محمد آغا البارودي
كتخذ اسمعيل بيك فسمى اليه وأقره مكانه وأقامه عوضه في كل شيء وتزوج بزوجه وسكن داره
واستولى على حواصله وبضائمه وأمواله ونما أمره من حينئذ وأخذوا عطي ووهب وصانع الامراء
وأصحاب الخل والعقد حتى وصل الي ما وصل اليه وأدرك ما لم يدركه غيره فيما سمعنا وراينا كما قيل

واذا السمادة لاحضتك عيونها * نم فالخواف كلهن أمان

* ومات * الامير الكبير اسمعيل بيك واصله من مماليك ابراهيم كتخذوا انضوي الي علي بيك بلوط
قبان فجمع له اشراقة وأقره نوره بثأنه وقلده الصنحية بعد موت سيدهم وزوجه بهم ابنة ابراهيم
كتخذوا وعمل لهما بما عظيم ما يبركة الفيل شهر اكمال في سنة أربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان
من المهمات الجسيمة والواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها بعد بمصر ولم يزل منظوروا اليه في الامارة مدة
علي بيك وأرسله في سرياته واعتمده في مهماته وبهته الي سوليم بن حبيب بتجريدة فلم يزل يحاربه حتى
هزمه وفر الي البحيرة فلحقه هناك ولم يزل يتبعه ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الي مخدومه وذلك في
أواخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وسافر الي الشام صحبة محمد بيك أبي الذهب لمقاتله عثمان باشا ابن
المعظم وأغاروا علي البلاد الشامية وحاربوا علي يافأر بعة أشهر حتى ملكوها وسافر قبل ذلك في تجاريد

الصيد وحضر غالب واقف الحروب مع محمد بيك ومستقلا إلى ان بدت الوحشة بين محمد بيك وسيد
 على بيك وخرج مع محمد بيك إلى الصيد وجري بينهما الدم بقتله أيوب بيك فأخرج إليه على بيك جردة
 عظيمة احتفل بها احتفالاً زائداً وأميرها المترجم فلما التقى الجمعان ألقى عصاه وخامر على مولاه وانضم
 بين معه إلى محمد بيك فشد عضده وخان مخدومه وحصل ما حصل من ثقلهم واستدلالهم كاذر واستمر
 مع محمد بيك يراعي حرمة ويقدمه على نفسه ولا يرم أمر الابد. شاورته ومراجعتها وتقلد الدفتر دارية
 وأميراً على الحج سنين بشهامة وسير حسن ولسامات محمد بيك لم تطفح نفسه لتصدر في الرياسة
 والامارة بل تركها لاتباعه وقنع بحاله واقطاعه ولزم داره التي عمرها بالازبكية فناكدور وطعموا فيما
 لديه وقصد مراد بيك اغتياله فخرج إلى خارج وتبعه المغرضون له ويوسف بيك وغيره وحصل ما هو
 مسطر ومشروح في محله من تمكده وقتله يوسف بيك واسماعيل بيك الصغير بمساعدة العالوية ثم غدروا
 به حتى آل الأمر إلى الخروج إلى البلاد الشامية وانتراق جمعه ثم سافر إلى الروم مع بعض أتباعه وبما ليك
 وذهب منه غالب ما اجتمع لديه من الاموال وذهب إلى اسلا بول فاقام بها مدة ثم نفوه إلى شتى قلعة وخرج
 منها بحيلة تحيلها على حاكمها ثم ركب البحر إلى درنة ووصل خبر ذلك إلى الامراء بمصر فخرج مراد بيك
 ليقطع عليه الطريق الموصلة التي قبلي وأرسله عيوناً ينتظره وبالطريق وأقام على ذلك شهرين ثم انطلقوا
 له على خبر وهو يتنقل عند الرمان حتى انه اخفى عند بعضهم فينا وأربعين يوماً في مفارعة ثم انه تحيل وارسل
 من أتى إلى مراد بيك انه من الجهة الشمالية بمعرفة الرصد المقيمين فحقق مراد بيك وركب في الحال
 ليقطع عليه الطريق ويفرق الجمع من ذلك المكان فمئذ ذلك اجتاز اسماعيل بيك ذلك الموضع وعده
 في زبي بعض الرمان وخلص إلى الفضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب مراد بيك في نهاية مشواره فلم ير
 أثر ذلك الخبر فرجع إلى المكار الذي عرفه مسلوكة فوجد المرابطين على باهم عليه من التيقظ التي
 ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومروقت ارحال مراد بيك من ذلك الموضع فرجع بخفي خنين ولم يزل
 حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمة ورجع إلى مصر وتملكها واستقل بامارتها بعد
 تفرقة تسع سنين ومقاساته الشداد وظن ان الوقت قد صالها واستكثر من شراء الممالك واحترقت
 داره وبنها أحسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند طر او الجزيرة وحصنها تحصينا عظيماً
 من الجبل إلى البحر من الجهتين حتى انه لم أصيب بالطاعون أحضر أمراءه وقال لئن ان بيك طبل
 بحضورهم أنت كبير القوم الباقية فاقطع عينك وشد حيلك فاني حصنت لكم البلد وصيرتها بحيث لو ملكتها
 امرأة لم يقدر عليها عدو وتعرض يمين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أميراً جليلاً
 كفواً للامارة جهوري الصوت عظيم الهمة بعيد الغور كبير التدبير يحب الصلحاء والعلماء ويتأدب
 بهم ويوايهم ويقبل شفاعتهم ويكرمهم وله فيهم اعتقاد عظيم حسن ولما مات غسل وكفن وصلي عليه
 في مصلى المؤمنين ودفن بترية على بيك مع سيدهما ابراهيم كتحداً بالقرب من ضريح الامام

الشاهي بالقرافة ولم يفلح بعده خليفته عثمان بيك وأضاع مملكته وسله بالاختصاصه وأخصام سيده
 ومات الامير رضوان بيك وهو ابن أخت علي بيك الكبير أمره وقلده الصنجدية وجعله من
 الامراء الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بيك انزوي وارفعت عنه الامرية وأقام بطلاه و
 وحسن بيك الجداوي مدة أيام محمد بيك فلما مات محمد بيك وظهر بالامارة ابراهيم بيك ومراد بيك
 لم يزل على نحو له الي ان وقع التفاهم بينهم وبين اسمعيل بيك فانضم هو وحسن بيك الي اسمعيل بيك
 وساعدها فردلها امر بياهما ونوه بشأنهما ثم ناقعا عليه وخذلاه عند ما سافر معهما الي قبله وكانا هما
 السبب في ضربته المدة الطويلة كما ذكر ثم وقع لهما ما وقع مع الحمدية وذهبا الي الجهة القبلية وأقاما هناك
 فلما رجع اسمعيل بيك من غيبته انضم اليه مانا نيا ولم يزل معهم واقترق منهم المترجم وحضر الي مصر
 وانضم الي الحمدية وما حضر حسن باشا وخرج معهم رجع ثانيا بامان واستمر بمصر حتى حضر اسمعيل
 بيك وحسن بيك فأقامهم امير اوتمه كما وتصادق مع علي بيك كتحذير الجاوشية وعقد معه المؤاخاة
 ونزل مرارا الي الاقاليم وعسف بالبلاد ولما سافر حسن باشا وخالها الجواجر وتجير وصار يخطف
 الناس ويحببهم ويصدرهم في أموالهم وتعدى شره لكثير من القراء ولم يزل هذا شأنه حتى أظن ان مصر
 الموت شعائره وحل بساحته الطامعون ولم يفنته وأراح الله منه العباد وكان أشقر خدينا (ومات) الامير الاصيل
 رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم بيك بانيا من بيت المجد والعز والسيادة والرياسة وبيتهم من البيوت
 الجليلة القديمة الشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبه رضوان
 وجميع أمراء مصر تنتهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغلية أصل منشئهم ومقرس سيادتهم
 من بيت بانيا كما تقدم لان ابراهيم بيك بانيا جدم المترجم مملوك مصطفى بيك ومصطفى بيك مملوك حسن
 أغا بانيا وهو سيد مصطفى كتحذير القازدغلي ومصطفى هذا كان سراجا عند حسن أغا وورثاه وأمره حتى
 جعله كتحذير باب مستحفظان ونما أمره وعظم شأنه وباض وأفرخ فجميع طائفة القازدغلية تنتهي نسبتهم
 اليه كاذ كذلك غير مرة ولما توفي خليل بيك والد المترجم في سنة خمس وثمانين بالحجاز في امارته على الحج
 وترك أخاه عبدالرحمن أغا وولده رضوان هذا ورجع بالحج عبدالرحمن أغا المذكور وبعد استقرارهم
 اجتمعت أعيان بيتهم وأرادوا تقليد عبدالرحمن أغا صنجد معاوضا عن أخيه فابى ذلك فانفقوا على تقليد ابن
 أخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وتبع بيتهم وأحيما ثمهم وانضم اليه أتباعهم وسار
 سير احسانا بعقل ورياسة لولا لثغة في لسانه وتقلد امير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف وكان كفوا لها
 وطلع ورجع في أمن وراحة ورخاء ولم يزل في سيادته حتى توفي في هذه السنة واضمححل يدهم بوته وماتت
 أعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانمحت آثارهم وانفطأت أنوارهم وبطلت خيراتهم
 وخذت حركتهم ومن جملة ما رأيت من خيراتهم في أيام رضوان بيك هذا ما نرى من الحفظه يقرؤن
 القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في كل وقت عشرون قارنا وقرس على ذلك

وأمر بالاطمان والسكن الذي * قد كنت أعهد به بخير وأمر
لم ألق غير اليوم فيها ساكننا * تبالها من نحس طير واكر

﴿ومات﴾ الأمير سليمان بيك المعروف بالشابوري وأصله من ممالك سليمان جاو يش القازدغلي
فهو خدش حسن كتحذا الشراوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين ونفي مع حسن كتحذا
المدكور وأحمد جاو يش المجنون كما تقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت أيام علي بيك وورد من الديار
الرومية طلب الامداد من مصر للغزو وأرسل على بيك فاحضر المترجم وقلده امارة السفر فخرج بالعسكر
في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وثمانين ورجع بعد مدة وأقام
بطا لا محترما مرعى الجانب ويتناقى كبار الدولة وانضم الي مراد بيك فكان بجالس له ويساره ويكرمه
المدكور فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسم علي بيك في اماره مصر اعني
به وقدمه ونظمه في عداد الامراء الكبرسة وأقدمته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في
هذه السنة ﴿ومات﴾ الأمير الجليل عبدالرحمن بيك عثمان وهو مملوك عثمان بيك الجرجاوي الذي
قتل في واقعة قرامايدن أيام حمزة باشا سنة تسع وسبعين كما تقدم فقلده عبدالرحمن هذا عوضه في الصنحية
فكان كفؤا لها وكان متزوجا بنت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفي في أيام الأمير
عثمان بيك ذي الفسار وخلف منها ولده حسن بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة
محبوب الطباع جميل الصورة وجبهه الطلعة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبه ويحبه ويعظمه ويقبل قوله ولا
يرد شفاعته وكان يميل بطابعه الى المعارف ويجب أهل العلم والفضائل ويحب لعب الشطرنج ﴿ومن ما تراه﴾
أنه عمر جامع أبي هريرة الذي بالجيزة على الصفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قسرا وذلك
في سنة ثمان وثمانين ولما أتته ويضه عمل به وليمة عظيمة وجمع علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء
الصلاة سعد شيخنا الشيخ على الصعدي على كرسى وأمل حديث من بنى لله مسجد يحضره الجمع وكان
شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر اوباقى العلماء والمشايع والمخبرين في جملتهم وكانت حررت له المحراب على
انحراف القبلة ثم اتقلنا الى التصر ومدت الاسمطة وبعدها الشرابات والطيب وكان يوم اسلاطانيا * توفي
رحمه الله في شعبان بمثله الذي يقيدون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافة ﴿ومات﴾ في أثره
ولده حسن بيك المدكور وكان فطنا نحيبا ويكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وذوها منزها عما
لا يعنيه من النقائص والرزائل عوض الله شبابه الجنة ﴿ومات﴾ الأمير سليم بيك الاسماعيلي من ممالك
اسماعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده الى الشام ثم رجع الى مصر بعد سفر
سيده الى الروم وأقام بها بطالافيت بمتجوار المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الى المسجد في
الاقوات الحسنة فيصلي مع الجماعة ويتنفل كثيرا ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده الى مصر فرد له امارته
ورجع الى داره الكبيرة وتقلد اماره الحج في سنة اثنين ونزل الى اقليم التنوية وجمع المال والجمال ورجع

وطعن بالهيج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في إمارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طوالا جسيما
خيره أقرب من شره **﴿ومات﴾** الامير علي بيك المعروف بجركس الاسماعيلى وهو من ممالك اسماعيل
بيك أيضا وقلده الامارة في مدته السابقة وأسكنه بيت صالح بيك الذي بالكيش والمقرب سيده حضر
الى مصر وأقام خاملا وسكن بالكعكيين وكان اطيافا بهذا خفيف الروح ضحك السن يحب العلماء
والصلحاء ويتأدب معهم ويكرهم ولما مات خشد اشه ابراهيم بيك قشقة تزوج بعده بزوجه بنت
اسماعيل بيك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بايام قليلة **﴿ومات﴾** الامير غيظاس بيك وهو من بيت صالح
بيك تابع مصطفى بيك القردو كان يعرف أولا بغيظاس كاشف تقلد الامارة في سنة مائتين وتولى امارة الحج
في سنة احدى ومائتين فسار فيها سيرا حسنا وطلع بالحج ورجع مستورا واستمر اميرا الى ان مات على
فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق تقلده بعده مملوكه صالح امارته وهو موجود الى الان في الاحياء
وكان المترجما امير اجيلا محشما قليل التبسم من رآه ظنه متكبرا لسكون جاشه وكان لا بأس به في الجملة
﴿ومات﴾ الامير علي بيك الحنفي وهو من ممالك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في أيام حسن باشا
وتزوج بزوجة مصطفى بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وكان لما يفتى الذات جميل الطباع سهل
الانقياد قليل العناد * توفي في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بمدفن القضاة
ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا **﴿ومات﴾** الامير رضوان كيتخدا وهو من ممالك أحمد كيتخدا
الجنون تنقل في المناصب حتى تولى كيتخداية الباب بحشمة وشهاة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل
بيك في اماره مصر نوه بشأنه وأجبه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشار اليهم في الامر
والهسي ونفاذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له اولاد
وعزوة وأتباع وممالك وبنى لا كبر اولاده دارا بدرج سعادة وسكن هو في بيت أستاذه
* توفي في أواخر شهر شعبان وكذلك اولاده وجواريه وماليكه وخربت بيوتهم في أقل من شهر
﴿ومات﴾ الامير عثمان أغا مستحفظان الجاني وأصله من ممالك رضوان كيتخدا الجاني وترجى عند
خليل بيك شيخ البلد القازدغلى ولم يزل يتنقل في خدم الامراء ومعاشرتهم حتى تقلد الاغاوية في أيام
اسماعيل بيك ثم عزل عنها وتولاهانانيا اياما قليلة ومات أيضا بالطاعون وخلف شيئا كثيرا من المال
والنوال أخذه جميعه حسن بيك الجداوي لانه كان منضويا اليه وفي طريقهم انهم برنون من يكون منتسبا
اليهم أو جارا لهم وكان انسانا لا بأس به ومخضره خيره ويجب اقتناء الكتب والمسامرة في الاخبار والنوادر
مع مانيه من نوع البلادة **﴿ومات﴾** الامير الميجل حسن اتندي شقبون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحمد
اتندي مملوك مصطفى اتندي شقبون نشأ في الرياسة وخدمة الوزراء والاكابر وحاز شيئا كثيرا من الكتب
القيمة والتي بخط الاعاجم والنفارسية والخطوط المتعلقة بالحكمة والمذهبية والمصورة مثل كليملة ودمنة
وشاهنامه وديوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل المصور بها صور الملوك البديعة الصنعة والاتقان

الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا الي الخير محتشما في نفسه * توفي أيضا بالطاعون وتبددت كتبه
 وذخائره ومات الامير محمد اغا البار ودي وهو مملوك احمد اغا مملوك ابراهيم كتبخدا القازد على رباه
 سيده وجماله خازنداره وعقد له على ابنه فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقه وتزوج بزوجته سيده
 هانم بنت ابراهيم كتبخدا من الست البار ودية وهي أم اولاده ابراهيم وعلى ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم تنبه المترجم وتداخل في الامراء
 والاكابر وانضوي الي حسن كتبخدا الجربان عندما كان كتبخدا مراديك فقلده في الخدم والقضايا
 وأعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتبخدا المذكور تهرته به النوازل فينقطع بسببها
 أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكتبخداية عنده مراديك فيحسن الخدمه والسياسة وتعميق الامور
 ويستجاب له المصالح فأحبه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجهه أمين الشون فنمد ذلك اشهر ذكره
 ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج ووقفت يبابه
 الحجاب واتخذ له ندماء وجلساء من اللطفاء واولاد البلدي بحاس معهم حصه من الليل ينادونه ويسامرونه
 ويصاحكونه ويشرب معهم ومات تزوجته ابنة سيده من بنت البار ودي وتزوجهم مراديك أكبر
 محاضيه أم ولده أيوب وأنت الي بيته بمجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراديك وزادت شهرته ورفقته
 فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراديك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر
 وقبض عليه اسمعيل بيك وجلسه مع عمر كاشف بيته ثم نقله الي القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل
 المترجم حتى صالح عن نفسه وأفرج عنه وتقدم بخدمة اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصب في
 كتبخدايته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قياده في جميع أشغاله وارتاح اليه وجمه أمين الشون
 والضر بخانه وغيره انظم شأنه وارتفع قدره وطار صيته بالاقاليم المصرية وكثر الازدحام يبابه
 وجبت اليه الاموال وصار الايراد اليه والمصرف من يده فيصرف جمالك العسكري ولوازم الدولة
 وهداياها ومصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات امير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيارة وحسن
 طريقة من غير جلبه ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشيء من ذلك وكل شيء سأل عنه مخدومه
 أو أشار بطلبه أو فعله وجدده حاضرا ولم يشغل أمراء الحاج في زمن اسمعيل بيك بشيء من لوازم الحج
 بل كان هو يقضي جميع اللوازم من الجمال والارحال والقرب والحيش والعليق والذخيرة التي تسافر
 في البحر والبر وعوائد العرب وكساوتهم والحجن والبغال وأرباب الصيت وغير ذلك ليلا ونهارا في
 أما كن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشره الذين وظنهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم
 شيئا أتاه وأسرله في أذنه فيوجهه بطرف كفة ولا يشعر احد من الجالسين معه بشيء واذا كان وقت خروج
 المحمل فلا يري أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرة مهياة علي أمه ما يكون وأكله وزوج
 ابنة سيده خازنداره علي أغا وعمل لها مهاعظيما عدة أيام وحضر اسمعيل بيك والامراء والاعيان

وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار وانتصاري والكتاب القبط ومشايخ البلدان و بعد تمام أيام العرس ولياليه بالسماعات والآلات والملاعب والنفوس عملوا اللعوس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أبواب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتمل فيها مثل القهوجي بالته وكونه والحواني والفظاطري والحباك والقرزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والماجيني وياعى البرز وأرباب الملاهي والنساء المغاني وغيرهم كل طائفة في عربة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهاوين والرقاصين والحلك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاوشية وبعدها عربة العروس من صناعة الافرنج بدعية الشكل وبعدها ماليك الخزنة والملبسون الزرورج وبعدهم التوبة التركية والتفيرات وكانت زفة غربية الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همتها الى أي شئ أمته على الوجه الذي يريد ويقبل الرشوة واذا أحب انسانا قضى له أشغاله كأنه ما كانت من غير شئ فلما مات مخدومه اسمعيل بيك وتعين في الامارة بعده عثمان بيك طبل استوزره أيضا وسلمه قياده في جميع أموره وهو الذي أشار عليه بما لآته الامراء القبلين عندما تضايق خناقه من حسن بيك الجداوي ومنا كدته فكنائهم سرا بسفارته وأطعمهم في الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم في أثناء ذلك في غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شعر

✽ ومات ✽ الصواروجيه والفريد التنبيه محمد اندي ابن سليمان انندي ابن عبد الرحمن اندي ابن مصطفى انندي ككايويان ويقال لها في اللغة العامية جليان نشأ في عفة وصلاح وخير وطلب العلم وعاني الجزيمات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرأ عليه كثيرا من الحسابيات والثلثيات والهياكلية والتقويم ومير في ذلك وانتظم في عدد أرباب المعارف واشترى كتب كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقفي الآلات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة أعوام مستقبلة بأهلها وتوار يخنها وتواقيعها ورسم كثير من الآلات الفريية والمنحرفات وكان شغله وحسابه في غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جميل الصحة وقورا مات أيضا بالطاعون في شعبان وتبددت كتبه وآلاته ✽ ومات ✽ أيضا الخدين الشفيق والمحجب الشفيق النجيب الاريب الامير رضوان الطويل وهو من ماليك على كتبخدا الطويل وكان من هذا القبيل متولما من صغره بهذا الفن وقرأ على الشيخ المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره وانجى وحسب ورسم واشتمل فكره بذلك ليلا ونهارا ورسم الارباع الصحيحة المثقنة الكبيرة والصغيرة والمنزاول والمنحرفات وغير ذلك من الآلات المبتكرة والرسيمات الدقيقة واتسع باعه في ذلك واشتهر ذكره الى أن قطفت يد الاجل نواره واظنات رياح المنية أنواره

﴿ومات﴾ الجناب المكرم والاختيار المعظم الامير اسمعيل انصدي الخاقاني اختيار جاووشان كان
رجلا من اعيان الاختيارية في وقته معروف صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأمور الرياسة ولم
يزل حتى توفي في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون ﴿ومات﴾ أيضا الجناب المكرم محمد
انصدي باشقلفه وهو مملوك يوسف انصدي باشقلفه وخشدش محمد انصدي ثاني قلفه وعبد الرحمن انصدي
وكان ملبح الذات جميل الصفات تقلد كتابة هذا القلم عندما تلبس السيد محمد باشقلفه بكتابة الروزنامه
فسار فيها سيرا حسنا وحمدت مساعيه الى أن وافاه الحمام وسارت نواحيه ﴿ومات﴾ أيضا التنبيه
اللطيف والمفرد العفيف أحمد انصدي الوزان بالضر بخانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف
الطباع محب شامو قور او دودا ومحب وبالجميع الناس

سنة ست ومائتين وألف

﴿استهل شهر محرم بيوم الاربعاء﴾ وفيه عينوا صالح أغا كتحدا الجاوشية الى السفر الى الديار
الرومية وصحبته هدية وشرابات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بشوه قبيل ذلك لاجراء الصالح علي يد
نعمان انصدي ومحمود بيك وكاد أن يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا وني نعمان انصدي بذلك السبب
وذلك قبل موت حسن باشا باربعة أيام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للارسالية لسابقته
ومعرفته بالاوضاع وكان صالح أغا هذا عند ما حضر والى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجه
فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة
واحدة وذلك في أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا
فارتفعت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقنوا بالاحتياط وأيسوا من رحمة الله وغلا سعر
الغلة من ريالين الى سبعة وضجت الفقراء وعيطوا على الحكام فصار الاغيار ركب الى الرقع والسواحل
ويضرب المتسبين في الغلة ويسمروهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بيك يركب الي بولاق ويقف بالساحل
وسعر الغلة باربعة ريال الارب ومنهم من الزيادة على ذلك فلم ينجع وكذلك مر ادبيك كرر الركوب
والتحريج على عدم الزيادة فيظهرون الامثال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعوا بمرادهم وذلك
مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالب الامراء وينقلونهم الى الخازن والبيوت (وفي أوائل
صفر) وصل قاصدو على يده مرسوم بالعنود الرضاعن الامراء ففعلوا الديوان عند الباشا وقرؤ المرسوم
وصورة ما بنى عليه ذلك انه لما حضر السيد عمر انصدي بكتابتهم السابقة الي الباشا وبترجون وسطه في
اجراء الصالح فارسيل مكتوبة في خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من يصبر من الامراء لاطاعة لهم
بهم ولا يقدرن على منعهم ودفعهم وانهم واصلون ودخلون علي كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن
ذلك وقبول شفاعته الي الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط اتموبة والصالح بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا
من قراءة ذلك ضربوا شنكا ومدافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر

من الديار الرومية ومعه مرسومات خطابا للباشا والامراء فركب المشايخ ولاقوه من بولاق وتوجه الي
بيته ولم يأت للسلام عليه أحد من الامراء وأنعمت عليه الدولة بألف قرش ومرتب بالضر بخانه قرش في
كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الآثار الشريفة بقصد النصرة (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد
التبوي بالأزبكية وحضر مراد بيك الى هناك واصطاح مع محمد افندي البكري وكان منجر فاعنه بسبب
وديمته التي كان أودعها عنده وأخذها حسن باشا فلما حضر الي مصر وضع يده على قرية كان اشتراها
الافندي من حسن جايي بن علي بيك الغزاوي وطلب من حسن جايي ثمن القرية الذي قبضه من الشيخ
ليستوفي بذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطاح علي قدر قبضه مراد بيك منهما
وحضر مراد بيك الي الشيخ في المولد وعمل له وائمة واستمر عنده حصصه من الليل وخلع على الشيخ
فروسة سمور (وفيه) عمالو ديوانه عند الباشا وكتبوا عرضا ليعطيل الميري بسبب شرقي البلاد
(وفيه) سافر محمد بيك الانفي الي جهة شرقية بلبليس (وفيه) حضر ابراهيم بيك الي مسجد أستاذه
للكشف عليه وعلى الخزانة وعلي ما فيها من الكتب ولازم الحضور اليه ثلاثة أيام وأخذها فتاح الخزانة
من محمد افندي حافظ وسلمه لنديمه محمد الجراحي وأعاد لها بعض وقفه المرصدا عليها بعد ان كانت آت
الي الخراب ولم يبق بها غير البواب أمام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرر وانقر يده على تجار الغورية
وطيلون خان الخليلي وقبضوا على أنقار أزولهم الي التكية ببولاق ليلا في المشاعل ثم ردوهم ووزع
كبار التجار ما تقر عليهم على فقراتهم بقواتهم وناكد بعضهم بمضاهرب كثير منهم فسمروا دورهم
وحوايتهم وكذلك فعلوا بكثير من مسانير الناس والواجلية ووضج الحلائق من ذلك (وفي
مستهل جمادى الاولى) كتبوا فرمانا بقبض مال الشرقي ونودي به في التواصي وانقضي شهر كيهك
القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فخرثوا المزرع وعبعض الاراضي التي طشها الماء وتولدت فيها
الدودة وكثرت الفيران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع
أكله الفار ولم يحصل في هذه السنة ربيع للبهائم الا في النادر جدا ورضي الناس بالمليق فلم يجردوا التبن
ويبلغ حمل الحمار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكناسة الذي يساوي خمسة أنصاف قبل ذلك
مائة نصف ثم اتقطع مرور الفلاحين بالكناسة بسبب خنطف السواس واتباع الاجناد فسار يباع
عند العلافين من خنطف الضسبة كل حفان بنصفين الي غير ذلك (وفيه) حضر صالح أغا من الديار
الرومية (وفي شهر شوال) سافر أيضا بهدية ومكائبات الي الدولة ورحاله (وفي شهر التمعة) وردت الاخبار
بعزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية محمد باشا ملكو وكان صالح أغا قد وصل الي الاسكندرية فغيروا
المكائبات وأرسلوها اليه (وفيه) حضر أغا بقري لولو الي مصر علي السنة الجديدة وطلع بموكب الي القاعة
وعمالو الشنكة (وفي أواخر شهر الحجية) شرح ابراهيم بيك في زواج ابنته عديلة هانم للا مير ابراهيم بيك
المعروف بالوالي أمير الحاج سابقا وعمره لبيتا مخصوصا بمجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا في عمل الجهاز

والحلى والجواهر وغير ذلك من الأواني والفضيات والذهبيات وشعر عوفى عمل الفرج ببركة النيل ونصبوا
صواري أمام البيوت الكبار وعلقوا فيها القناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وأرباب الملاعب وفردت
التفاريح على البلاد وحضرت الهدايا والتقدم من الأمراء والأكابر والتجار ودعا إبراهيم يسك الباشا
فتزل من القلعة وحضر صحبتته خلع وفر اووه صاغ العروس من جوهر وقدم لها إبراهيم بك تسعة عشر من
الحيل منها عشرة معدة وسبعة لؤلؤ وأمشة هندية وشبقات دخان مجوهرة وعملوا الزفة في رابع المحرم
يوم الخميس وخرجت من بيت أبيها في صرة فضيية الشكل صناعة الافرنج في هيئته كالمن غير ملاعب
ولا خز عبوات والامراء والكشاف وأعيان التجار مشاة امامها (وفيه) حضر عثمان بك الشرقاوى
وصحبته رهائن حسن بك الحداوى وهم شاهين بك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصلت
الاخبار بان علي بك اتصل من حسن بك ومن معه وسافر على جهة التصير وذهب الى جدة

﴿وأما من مات في هذه السنة﴾ مات الامام الذي لمحت من أفق النضل بوارقه وسقاه من مورده الامير
عذبه ورافقه لا يدرك بحر وصفه الاغراق ولا تلاحقه حر كات الافكار ولو كان لطاني مضمار الفضل
السابق العالم الزحير والودعي الشهير شيخنا العلامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان
الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طب العلم وحضر أشياخ عصره وجهابذة بمصر
وشيوخه كما ذكر في برنامج أشياخه فحضر علي الشيخ الملوى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام
علي جوهره التوحيد وشرح المكودي على الافنية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاصراب وحضر على
الشيخ حسن المدائني صحيح البخاري بقراءته لكثير منه وعلى الشيخ محمد العسماوى الشفا للقاضي
عياض وجامع الترمذي وسنن أبي داود وعلى الشيخ أحمد الجوهري شرح أم البراهين لمصنفها بقراءته
لكثير منه وعلى الشيخ السيد البيدي صحيح مسلم وشرح العقائد النسفية للسعد انتفازاني وتفسير
البيضاوى وشرح رسالة الوضع للسمرقندى وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى تفسير البيضاوى وتفسير
الجلالين وشرح الجوهره للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الخفناوى صحيح البخارى والجامع الصغير
وشرح المنهج والشنورى على الرحيبة ومعراج النجم القيطي وشرح الخرجية لشيخ الاسلام وعلى
الشيخ حسن الجبرتي التصريح على التوضيح والمطول ومتن الجفميين في علم الهيئة وشرح الشريفة الحسيني
على هداية الحكمة قال وقد أخذت عنه في الميقات وما يتعلق به وقرأت فيه رسائل عديدة وحضرت عليه
في كتب مذهب الحنيفة كالدر المختار على تنوير الابصار وشرح ملاء مسكين على الكنز وعلى الشيخ عطية
الاجهوري شرح المنهج مرتين بقراءته لاكثره وشرح جميع الجوامع للمحلي وشرح التايخيص الصغير
للسعد وشرح الاشموني على الافنية وشرح السلم للشيخ الملوى وشرح الجزرية لشيخ الاسلام والهام
على السمرقندية وشرح أم البراهين للخصى وشرح الآجر ومية لرحمان أغا وعلى الشيخ على العدوي

مختصر السعد علي التلعخيش وشرح القطب علي الشمسية وشرح شيخ الاسلام علي الفية المصطلح بمراءته
لاكثره وشرح ابن عبدالحق علي البسملة لشيخ الاسلام وماتن الحكم لابن عطاء الله رحمه الله تعالى
أجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقين الذكر علي منهج السادة الشاذلية علي الاستاذ عبد الوهاب
العفيفي المرزوق وقد لازمته المدة الطويلة واتتعت بمدد ظاهر او باطنه وقال وتلقيت طريق ساداتنا آل
وقاسمنا الله من رحيق شراهم كدوس الصفا عن عمرة رياض خلفهم ونتيجة انوار شرفهم علي
الاكابر والاصغر ومطبخ انظار اولي الابصار والبصائر ابي الانوار محمد السادات ابن وفا تفحصنا
الله وياه بنفحات جده المصطفى وهو الذي كنانتي علي طريقتنا سلافة بابي العرفان وكتب لي سنده عن
خاله السيد شمس الدين ابي الاشراق عن عمه السيد ابي الخير عبد الخالق عن اخيه السيد ابي الارشاد
يوسف عن والده الشيخ ابي التخصيص عبد الوهاب عن ولده عمه السيد يحيى ابي اللطف الي آخر السند
هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يزل المترجم يخدم العلم ويدأب في تحصيله حتي تمهر في
العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعتمدة في حياة اسيادنا ورثي التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق
والمناظرة والجدل وشاع ذكره ونضله بين العلماء بمصر والشام وكان خصيصة بالمرحوم الشيخ الوالد
اجتمع به من سنة سبعين ومائة واثم ولم يزل ملازمه مع الجماعة ليلانهارا واوا كتب من أخلاقه
والطائفة وكذلك بعد وفاته لم يزل علي حبه وودته مع الحقير وانضوي الي استاذنا السيد ابي الانوار
ابن وفا ولازمه ملازمة كلية واشرفت عليه انواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تأليفه
حاشيته علي الاشعور في التي سارت بها الركب ان وشهد بدقتها أهل الفضائل والعرفان وحاشية علي شرح
العصام علي السمرقندية وحاشية علي شرح الملبوي علي السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة في آل
البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية علي آداب البحث ومنظومة في
مصطلح الحديث ستمائة بيت ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية علي السعد في المعاني والبيان
ورسالتان علي البسملة صغرى وكبرى ورسالة في مفعول ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وله
في النثر كتب علي وفي الشعر كاس ملي فمن نظمه في مدح الاستاذ ابي الانوار ابن وفا ويستغطف
خاطره عليه لتقصير وانقطاع وقصانه قوله

عبد جني ذنبا ورحب الحمي حلا * فهل من رضاعته تجوده فضلا
اليك ابا الانوار قد ايت مخلصا * ومن ذا الذي ياسيدي قط مازلا
أعيدك أن يسي لبابك عائذ * ونكسوه من أجل ذنب له ذلا
أعيدك أن ترضى حقارة لائذ * لسالف جرم تاب منه وان جلا
اذ انت بالفران والصفح لم تجرد * فمن منه زجوا الغفوا والصفوا بالذلا
وكيف وانت الصدر من سادة حروا * مكارم اخلاق العلاما طوا واغلا

ومن معشرهم نسل أشرف مرسل * دعا لجليل الصفيح أكرم بهم نسلا
 أولئك آل المصطفى وبنو الوفا * كنوز الصفا من العطاء الذي أنملا
 وهم يركات الكون شرقا ومغربا * وغوث الالهافي والهداة لمن ضالا
 بهم عند أسآذ الوجود توصلي * ومن أم سادات الوفا لم يجب أصلا
 هو المقصد الاسني لمن كان أملا * هو المنهل الاصفى لمن كان مثالا
 هو الكعبة العظمى لحج أول النهى * فن يته يدخل بكن آمنأخذلا
 أجل بني الدنيا وأبهرهم سنى * وأبهجهم سمتا وأشرفهم أصلا
 وأضاهم عزما وأبسطهم يدا * وأوفرهم حزما وأوسهم عقلا
 وأثبتهم قلبا وأكملهم تقى * وأبلتهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير المزايا طيب الخميم خير من * حظطنا بوادي حيه الاقدس الرحلا
 همام له ألقى الزمان سلاحه * وأمسي له دون الوري تبعأ كلا
 جواد اذا هلت سماء سماحه * على ما حل أضحي كان لم الرحلا
 لما لله أوقانا ببعدي تصرمت * أبيت ولي قلب بنار التوي يصلي
 وأقوام سوء دينهم رفض دينهم * ودينتهم شحن الصدور بما يقلى
 اذا مادعوا للخير صموا وان دعوا * لسبئة مدوا لسانا يدار جلا
 والله أيام بها كنت أجتني * ثمار الرضا والحظ مجتمع شملا
 وأنظم في روضات أنسي بوده * لا آلي مسدح بين منشورها مجلي
 أسود أشعاري بسودد ذكره * وأرجع مبيض الحجاب أولي
 غيالي شعري هل يمود لي الهنا * وأحظي بأمالي وأطرح الثقلا
 وباواحد الاعصار لاعصره فقط * وبأمالكا مشوا في الفلك الاعلي
 أأجفي ولي ومدمد يد المدى ولي * اليك اسماء ليس يبلى وان أبلى
 أأجفي ولي في ذالجناب سدأخ * على مدد الا زمان آياتها تتلى
 وما زهر روض صافته يد الصبا * وهادت بريانثره الوعر والسهلا
 وغنت على أفتانه ساجعانه * فنونا من الالغان تسترق العقلا
 وسطرت الانداء في ورقانه * أحاديث في الاشجان عن ورقه تملى
 يابهج من شعر مدحك طيبه * وحاشى للفظ أنت معناه أن يعلي
 لقد قلت قولي ذا وأعلم أنه * اذا لم يكن حظ يضيع وان جلا
 علي ان حظي أن يمود رضاك لي * وأقبالك الشافي لمن كان مثلا

ولاشا فعالي غير حلمك سيدي * وأسلافك السادات أسنى الوري فضلا
وسلمت وما لاقت عدلك سلامة * وطبت ونال الحاسد الحزبي والذلا
ودمت كما ترضي لشانك غيظة * ولا تخل جود من ندى دأبم وبلا
على جدك الهادي صلاة الله * وتسليمه ما عين استجنت شكلا
وآل وصحب ما ترنخ بانصبيا * معاطف أغصان وما هيبت خلا

وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ والوالد تقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك تهنئات باعياد ومواسم
ومرات بعد وفاته وله فيه تهنئة بولود سنة أربع وسبعين وهي

هنينك بالنجل السعيد الذي بدا * من الغيب بالافراح والسعد والندا
أناك فنفسي بالهنا بليل الرضا * وقام علي غصن المسرات منهدا
وأشرق من أفق الملا كوكب المنى * قامسى بيشراك الزمان مفردا
فطب سيدي نفسا بما ترنخي له * وقرعونا بالذي يكمد العدا
فان لسان المجد قال مؤرخا * هنينك بالنجل السعيد الذي بدا

وله أيضا قصائد غراء في مدائح الاستاذ أبي الانوار بن وفامد كورة في المدائح الانوارية ومن كلامه
تهنئة لاجل الشيخ أبي الفوز ابراهيم السندوني تابع السيد المشار اليه بقدمه من سفره

بروحى حيبيا في محاسنه بدا * نغرت له أهل المحاسن سجدا
وراح بنيسه مدام دلالة * نخلناه من راح الدنان تمييدا
ومر بنا في عسكر من جماله * فقطع أحشاء وقت أكبدا
مليح أطار النيرين سناها * وعلم غصن البان كيف تأودا
وشاكي سلاح يهرب الاسد لحظه * ويرعب خطى القنا والمنهدا
وحلوا اذا ما افترباسم ثغره * أرانا عتيقا صف درا منهدا
كسا الله خديه من الورد حلة * وأسكن في فيه الزلال المبردا
نسيم وغصن رقة ورشاقة * واما شذنا فالروض كاله الندا
فسيحان من سواء للناس فتنة * وصوره في دولة الحسن مفردا
شغفت به قدما ولذ هواه لي * على رغم غم لاني فيه واعتمدى
وفي حبه أتقت عمرى جميعه * ولم أخش في شرع الصباية لمجددا
ولم ينسني ذكرا منى سوي علا * أبي الفوز ابراهيم شمس ذوي الهدى
امام له في كل مجد وسودد * ما تر لا تستطيع انكارها العدا
وهولي أجل الله في الناس قدره * وتوجه تاج القبول وأيدا

ونابغة درাকে من يانہ * وآرائه المعروفة السحر والهدى
 جوادله بذل الجزيل سجية * ويجرئى عن موجه يؤخذ النداء
 يري عرض الدنيا وان جبل باطلا * لهذا يري للمجتدي الفضل والندا
 تسله قبل الجسوم قلوبنا * فلا تنفى الا وعنها انجلى الصدا
 يزج عن المجد منه قواضع * ولطف به فيه نسيم الصبا اقتدي
 اليه اتهمي جمع الفضائل سالما * فاصبح للاقران مولى وسيدا
 ولا غروان حاز الكمال جميعه * فمن يتبع السادات يزاد سوددا
 ومن لابي الانوار استاذنا اتهمي * ينال من الامل ما كان ابعدا
 هو السيد السامي علي أهل عصره * هو السند الحامي اذا عدت العدا
 هو الجوهر الفرد الذي بوجوده * تجدد ايوان العال وتشيئا
 هو المقصد الاسمي لمن كان آملا * هو المنهل الاصفى لمن كان ذا صدى
 هو المورد المقصود من كل وجهة * هو الشرف النامى علي مدد المدي
 محط رحال العارفين وقطمهم * وكعبة أهل الفضل حالا ومبتدا
 هام جباه الله كل حميدة * فاصبح بين العالمين محمدا
 وأورثه مولاہ شاخ رتبة * لا بائه آل الوفا أبحر النداء
 مصابيح مصر بل صباح الوجود بل * حياة الوري أزكي البرية محتدا
 كنوز المعاني والمخائق والتي * شمس سموات الولاية والهدى
 خلاصة آل المصطفى وابائهم * وسر نبي الزهراء بضعة أحدا
 هم بركات الكون شرقا ومغربا * هم ملجأ المعاني اذا خطب اعندى
 هم القوم لا ينقاس غيرهم بهم * ومن ذا بسادات يقايس أعبدا
 اذا أطلق السادات كانوا نبي الوفا * فياحبذا نخرأ صميما وسوددا
 أبا النوز خذها بالقبول تكرما * وان كنت كالمهدي الى الكثرة عجيذا
 وقابل بحسن العفو سوء قصورها * فذنب الحب العفو عنه تأكدا
 علي خير رسل الله خير صلاته * وتسليمه ماشارق غاب أو بدا
 وآل وأصحاب وكل متابع * لمنهاجهم ماناح طير وغردا
 وما الخالص الصبان قال مؤرخنا * أبو الفوز بشرأ السرور مؤبدا

وله في ديباجة سلام

باسم الصبا يحمل سلامي * لحبيب به شفاء سقامي * واليه بلغ نجيحة صب

مجتهم ماخان عهد الغرام * لم يكن ناسيا وادادا قديما * لا ولا سامعا ملام لثام
 ذو اشتياق الى لقاء محب * فاق نوراً علي بدور التمام
 وجه مولى حاز المحاسن طرا * فهو شمس الكمال بين الانام
 (وله أيضا)

ترحاتم عنا وشطت دياركم * وبدلتونا بالصفاية الكدر * وأعدى علينا الشوق جيش غطوبه
 وأصبح حزب الصبر ليس له أثر * فان تسألوا عنا فانا لبعدم * كجسم بلاروح وعين بلا بصير
 ولولا رجاء النفس لقيت حينها * لما بقيت منامان ولا صور
 (وله متفرقا)

وحق صبح الحيام دجى الشعر * وجنة الخلد مع راح الهمي العطر
 ومقله بفضون السحر قد حكك * وقامة رشحتها خمرة الحنفر
 وعرف عنبر خال وابتسام فم * من اليواقيت عن نعر من الدر
 ماغير البعد عهدي في الغرام ولا * نسبت ودما مضى في سالف العصر
 لي في الحجة شرع غير منسوخ * ومذهب في اتصالي غير منسوخ
 ان كنت ملت الى السلوان ياأبلي * فلا تمتع من خديك بالنظر
 كيف اللو وأنت الروح في جسدي * والمقل في خلدي والنور في بصري
 كيف الساو لطبي ما نظرت له * الا رأيت شقيق الشمس والقمر
 غصن من البان قدرت شمائله * فرق في حبه ذو البدو والحضر
 بديع حسن يقول الناظرون له * نبارك الله ما هذا من البشر
 الى محاسنه تصبو العقول وفي * هواه يحلو مهرب السقم والضجر
 شاكي السلاح شديد البأس ذو مقل * تعد أسهمها في أسهم القدر
 ريم ولكن يخاف الاسد سطوته * وكل أهل الهوي منه علي خطر
 ينفذ والتفوس بجيش من لواحظه * وعسكر من جمال غير مقتدر
 محاسن حار فيها لب ناظرها * وقتة دهشت منها ذو والفكر
 كأنما ذاته في لطنها خلقت * من نقتة السحر أو من نسمة السحر
 يفنيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يري العين يستغنى عن الاثر
 انديه من رشامته له أحد * عدت في حبه حلمي ومصطبري
 أطل هجري بلا ذنب أتيت به * وساءني بعد صفو الود بالكدر
 أصفى الى قول أعدائي وشتمهم * مع ان قول الاعادي غير معتبر
 يا أحمد انقل الا في قلبه * دع القلب واجبر قلب منكسر

واحي بالوصل تقسا فيك مية * وأبر بالود جسما من جفاك بري
 يامن هو الآب الكبري لساظره * رفقابصب غدا من كبر العسر
 تكاد تحرقه نيران مهجته * لولا سخاء سحاب الجنن بالظر
 ان كان عندك شك أتى دنف * فسل دعوي وسل مقبي وسل سهري
 (وله أيضا)

أهابك أن أجيئك لالعجز * وإيكن الحجة آخر سنتي * واحتمل المكاره لالذل
 ولكن الصبابة أحوجتني * وقدري لست تبجمله ولكن * غرامى باعني لك بيع غبن
 فكس يا ابن الاكابر أهل عرف * ولا تكثر على من اتجنى * فلي جهم كساء الشوق سقما
 ولي قلب علاه كل حزن * ول في مذنب العشايق حال * يطول بذكرها شرحي ومتني
 وله غير ذلك كثير وفضله شهير وكان في مبدا أمره وعنفوان عمره معانقا للخمول والاملاق
 متكلا على مولاه الرزاق يستجدي مع العفة ويستدر من غير كلفة وتنزل أياما في وظيفة
 التوقيت بالصلاحية بفرج لامام الشافعي رضي الله عنه عند ما جدده عبد الرحمن كتحدا
 وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك ولما بيني يك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر تنزل المترجم
 أيضا في وظيفة توقيتها وعمره مكنا بسطحها سكن فيه بئله فلما اضمحل أمر وقفه تركه واشترى
 له منزلا صغيرا بحارة الشوانى وسكن به ولما حضر عبد الله اندي القاضي المعروف بططر زاده وكان
 متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجناحي واجتمعابه أعجب به ما وشهد بفضلهما
 وأكرمه وكذا سايمان افندي الرئيس فمند ذلك راج أمر المترجم وأرى حاله وتزين بالاباس
 وركب البغال وتعرف أيضا باسم عيل كتمخدا حسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أنه الولاية بمصر
 زاد في اكرامه وأولاده برده ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانه والجزية وخرجا من كلاره من لحم
 وسمن و ارز وخبز وغير ذلك وأعطاه كساوي وفراء وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجاهة وشهرة وعمل
 فرحا وزوج ابنة سيدي على فاقبل عليه الناس بالهدايا وسعد الدعوته وأنعم عليه بالاشايد ابراهيم هاضورة
 وألبس ابنة فرودة يوم الزفاف وكذا أرسل اليه طبائخاته وجاوي شيتيه وسعاته فزفوا العروس وكان
 ذلك في مبادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعدك الشيخ المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة لرة
 حتى عادوا على الانام وبقا الحام ليلة الثلاثاء من شهر جمادي الاولي من السنة وصلي عليه بالازهر في
 مشهد حافل ودفن بالبستان تممه لله بالرحمة والرضوان وخاف رلده الفاضل الصالح الشيخ على
 بارك الله فيه مضت الدهور وماتين بمثله * ولئن أتى لعجزت عن نظرائه
 ومات السيد السند الامام الفهامة المعتمد في يد عصره ووحيد شامه وعصره الوارد من زلال
 المعارف على معينها المؤيد بأحكام شرعية جده حتى أبان صبح يقينها السيد العلامة أبي المردة محمد

خليل بن السيد العارف المرجوم علي بن السيد محمد بن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد
 ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي أعاد الله علينا من بركات علومهم في الدنيا والآخرة من بيت العلم والجلالة
 والسيادة والعز والرياسة والسعادة والمترجم وان لم نره لكن سمعنا خبره ووردت علينا من كتبه كتابات
 ووثق طرقة المحبرات وتناقل الينا أو صافه الجلييلة ومكازم أخلاقه الجلييلة كان شامة الشام وغرة
 اللبالي والايام أورد عوده بالشام واثمر ونشأها في حجر والده والدهم أبيض أزهر وقرأ القرآن على
 الشيخ سليمان الدبركي المصري وطالع في العلوم والادبيات واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر
 وأتجب واجتمعت فيه المحاسن الحسية والمزايا المنوية مع لطف خاق يسمى اللطف لينظر اليه ورفيق
 محاسن يقف الكمال متحير اليه وأنا وان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسماع الاخبار احدى الروايتين
 ولتأثر والده المرجوم تصب مكانه مفتي الحنفية بالديار الشامية وتقيب الاشراف بلجج الاخلاص
 والهام وسارقيها أحسن سير وزين بما أثره العلوم الثقيلة وملك بقدره من جواهر السنينة فكانت
 تتيه به على سائر الباق بقاع الشام ويفتخر به عصره على جميع الليالي والايام فلا تزال تصدح ورق
 الفصاحة في ناديا وتسير الركب انما في من المحاسن رائحتها وغاديا ونور فضله ياد وموائد ممدودة
 لكل حاضر وباد كجاقيل كأن شمس في أفق السماء وضوؤها * يغشى البلاد مشارقا وغاربا
 وكان رحمه الله مفر ما بصيد الثوار وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجمع الآثار وراجم المصريين
 على طريق اؤرخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا والارغائب العديدة والتمس
 من كل جمع تراجم أهل بلاده واخبار أعيان أهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان
 هو السبب الاعظم الداعي لجمع هذا التاريخ علي هذا النسق فانه كان راسل شيخنا السيد محمد مراد نفي
 والتمس منه نحو ذلك فاجابه بطلبته ووعده بأمنيته فعند ذلك تابعه بالمراسلات وأتحفه بالاصلات
 المتردقات وشرع شيخنا المرجوم في جمع المطلوب بمعونة الفقير ولم يذكر السبب الحامل على ذلك
 وجمع الفقير أيضا ما تيسر جمعه وذهبت به يوما وعند بعض الشاميين فاطلعت عليه ففسر بذلك كثيرا
 وطار حتى وطارحته في نحو ذلك بمسمع من المجالس ولم يلبث السيد الا قليلا وأجاب الداعي وتوسى
 هذا الامر شهورا ووصلني السيد الى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد محتوية ما عليها فعدت
 ذلك أرسل الى كتابا وقرنه به يدية على يد السيد محمد التاجر القباقيبي يستدعي بحصيل ما جمعه السيد من
 أوراقه وضم ما جمعه الفقير وما تيسر ضمه أيضا وارساله ويقول فيه وهذا الامر ما حزننا بخصوصه لاحد
 من العلماء ولا من التجار واعتمدنا على الجذاب بذلك اعتمادا على الحجة الموروثة ولما علمنا ان جنابكم
 أولى بذلك من كل أحد ولا سيما ما باننا من ان السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذي أعانني على ذلك ثم
 تخبر الجناب ان سعيكم هذا من أعظم المساعي عندنا لكون محبتكم في غاية الاشفاق الى ذلك فترجوا
 ارسال ذلك أصلا أو استكتة باقبال يوم وأنا متين بذلك وأمر وأمر وم ارساله من غير عذر يوجب

التأخير وبفضي الي التكديز لان بوروده الارياتح وبقائه الالتياح وهذه همه لا تجحد ولا تسكر
 ومن الله التسويل ومنكم الاهتمام ولا زاتم بخير وسرور وعافية وحبور وصحة لانفاذ لقايتها ومنحة
 لا غاية لهايتها الى آخر مقال ولما ظفرت بالاوراق التي جمعها السيد المر حوم وهي نحو عشرة كراريس
 ورتبها على حروف التهجي وسماه المجمع المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه أو ساجله أو جالس به من
 رفيق وصاحب وصالح وقال أو من المشاهير وقد أخذ كرفيه من أحبني في الله وأحبته أو استفتت منه شياً
 أو أوشدني شياً أو كاتبني أو كاتبته أو بلوت منه معروفًا وكرماني آخر مقال الان الكرر اريس
 المذكورة لم تكمل وترك في الحروف يياضات كثيرة وغالب ما فيها آفاقون من أهل المغرب
 والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة ولا كثير بضاعة من الاحياء
 والاموات وأهمل من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والاعاظم ونحوهم فلهذا رأيت ذلك
 وعلمت سببه وتحققت رغبة الطالب لذلك جمعت ما كنت سئودته وزدت فيه وهي تراجم فقط
 دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد علينا نبي المترجم ففترت له مهمة وطرحت تلك الاوراق
 فيز وايا الالهال مدة طويلة حتى كادت تتناثر وتضيع الى أن حصل عندى باعث من نفسي على
 جمعها مع ضم الوقائع والحوادث والمتجددات على هذا النسق ومن واهب القوي استمد المونة
 ووجدت في أوراق شيخنا السيد المر حوم مكتوبان مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله اليه
 بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فاحبت ذكره لمانيه من الاطلاع على حسن منشوره وصورته
 أحمد الله على كل حال في حالي المقام والترحال وأصلى على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه السامين
 بالنضائل والفواضل والطاهرين وادى السلام العاطر الذي هو كنفج الروض باكره السحاب
 المناظر والتجاليات الأربعة الفحات الساطعة الامحات الناضجة الشميم الناشئة من خالص صميم وأبدي
 الشوق الكامن وأبنيه واسوق ركب الترام واحنه الى الحضرة التي هي بهب نسائم العرفان والتحقيق
 ومصب مزن الاتقان والتدقيق ونطلع شمس الافادة والتحرير وتنبع مياه البلاغة والتقرير وهونل
 العائذ ومطمح اللانذ وكعبة الطائف ومنتدي التحف والطائف وجمع مجرى العمل والعلم وملتقى
 انهر الملاطفة والرافة والحلم وروض المكارم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف المنهل
 الصافي والظل السابغ الضافي صانها الله من البوائق وحماها وحرس من الخطب الفادح حماها ولا
 يرح السعد بخيميا في رباها واليمن والامن يقيمين في بقاعها هذا وان عطف مولانا الاستاذ عنان
 الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه وتواره وسيرته كاره في ليله ونهاره
 والمشتاق لمرآه والواله بهواه والمقيم على عهدہ والمنسك بوثيق وده والمنسك بعرف تده والصانع
 عقوده تداحه في مسائه وصباحه فهو بينه تعالى رهن صحة وعافية وقرين نهم وآلاء واقية يتأنس
 باخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وقد مضت مدة ولم يجز بين البين ماء محاورة ومراسلة

وادى هذا الجذب لتعطل غلال المواصلة وعلي كل حال فالتصور من الجانبين واعتقاد ذلك يحسم
 مادة العتاب بين المحبين ثم الباعث لتحرر الاسطار ونميقة لاعتذار واجراء فيض النفس للدوار
 تفقد الاحوال واستدعاء المراسلة بل يبلغ تلك الاقوال وللشغل الشاغل الذي ماتحته ظائل اقتضي
 تأخير المراسلة لهذا الخين والتعصى من الجواب عن استمشاق أوراد رباحين والله يشهد أن غالب الاوقات
 ذكر الك نقل وأفوات وقلبك شاهد علي ما أقول وحنة المحبة ثابتة باقوى دليل وتقول وقد كنت
 حضرت الاستاذ لبرح وجوده للسائل نفعاً والدهر لما يقول بجيباسه ما لجمع تراجم المعربين
 والحج ازيين ومن للاستاذ الوقوف علي ترجمته وحاله من أهل الامصار من أبناء القرن الثاني عشر ووعده
 حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموحية لتكدير الافكار ورخص أسعار
 الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار أوجب قطع المراسلة وتأخير المطلوب والمأمول ولم
 يفز المحب ببرام من ذلك ومسؤل ولما كنت في الروم قبل ذلك العام جري ذكر الاستاذ لى حضرة
 أحد رؤسائها الاجلة الصناديد القروم فاطال بالمح وأظن ثم جري ذكر التاريخ وفقدانه في هذا
 الوقت وعدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في الفنون كلها افتأوه تأوه حزين وكان
 يجلسه أحد الافضل المولعين باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ أبا الفيض مرتضى باقده الله مرماه
 وقرن بالنجاح آماله وبالسعود أياته قد باشر تأليف تاريخ عظيم باشارة هذا وأشار الى فقلت نعم قد كنت
 حضرت الاستاذ بجميع ذلك ولا أدري كيف فعل هل أوقد في العطر ومن تلك المصايح والشمل أم قاقه
 الزمن باحواله قال لا بل اجتهد وأحسن وأفادوا تقن وقد رأيت شعرا لطيفاً صر به من شعر الوزير الكبير
 المقبول اسمعيل باشا الرئيس وذكره في ترجمته ثم انه أطال علي الاستاذ في التناء وأطال طرف المدح
 في حلبة ذلك المجلس الى الساء فسرى في هذا الخبير الطاري من ذلك الرجل الاخباري وطرت باجنحة
 السرور والاماني وقلت قد صافاني زمانى والاعدت لى دمشق دامت معمورة وبالخيرات معمورة
 وقعت باشر الك الشواغل المتبادرة وتركت من الفنون كل نادرة وحرصت علي تدير أمورها خوفاً للقال
 والتيل وصرفت أوقاتي للاضاعة حتي في المقبل وأروم من واهب التعم وسدي الخبير ومسدل الكرم أن
 يهني لطفاً في سماى والامور وعوناً في نظام الجمهور انه خبير بصير وباليه لمصير وكان هذا الشغل الشاغل
 سبباً عظيم لتأخير المراسلة والاستخبار من الاستاذ عن اتمام التراجم ونحصيلها والآن زادت لى نسخ هذه
 الاسجاع يد البراع وحررتة بحبلا ورقته خجالاً قامول تبييض مسودات التراجم وارسلها حتي نكمل
 بهامدة التاريخ بحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الدنيوية بلغ من التراجم نحو ثلاث مجلدات
 ضخام ونحوها وازيادة باقية في المسودات هذا ما عمد تراجم أبناء المصر وشمرائه الذين في الاحياء ومن
 نظمتمني وياها الاقدار وامتدحتني بنظام أو نثار فتراجمهم وآثارهم مجموعة بجلاء آخرو علي كل حال فالاستاذ
 له الفضل اتمام في هذا المقام وان شاء الله تعالى بآثاره يتم الكتاب علي أحسن لى ونظام وجل القصد

أن يكون هذا الاود المحب مشمولاً بالادعية الصالحة لتتطرق بالتناء منه كل جراحة والمأمول مستر عواره
 المتبادر والاعراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر والفته أنواعاً المحابر على صفحات الدفاتر
 وللك التناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القلب والخطاطر ما همى بآدق وذو شازق
 وصدق عام وناح حمام وسبح ركام وفاح خزام والسلام وتاريخه في وأخر ربيع الثاني سنة مائتين
 وأربع وما أدى ما قبل الدهر بتاريخه المذكور لانه اتقل المترجم بذلك لا وروا حيت رحلته منها
 الى حلب الشهباء كما ذكر لي ذلك في مراسلاته في سنة خمس ومائتين وألف وهناك عصفت رياح التنية
 بروضة الخصب وهضرت يد الردي بالغ غصنه الرطيب فاحتضر واحضر بامر الملك المقدر لازال
 جده روضة من رياض الجنان ولا برح مجري لجداول الرحمة والرضوان وذلك في وأخر صفر
 من هذه السنة وهو مقبل الشيبية ولم يخلف بعده في الفضائل والمكارم مثله

* وسهم الرزايبالنفاس مولع * ﴿ومات﴾ الامام المفوه من غدى بلبان الفضل وليدا وعدليد
 اذ اقبس بنفصاحته بليدا من له في الماء الى أرومة وفي مفارس الفضل جر ثومة الحسين بن النور علي بن عبد
 الشكور المنقفي الطائفي الحريري الفقه والانشاء ويعرف بالمتقى من أولاد الشيخ على المنقفي
 محبوب الجامع الصغير من أكبر أصحاب الشيخ السيد عبد الله يرغنى ولد بالطائف وهما اثناً وتكمل في
 الفنون الرفاقية وتدرج في المواهب الاحسانية وأحبه السيد عبد الله وتعاق باذياه وشرب من
 صفوز لاله فنام وهام وقطع ربة الاوهام وأخذ بالحرمين عن عدة علماء كرام وشارك في العلوم
 ونافس في المنطوق والمفهوم الا أنه غلب عليه التصوف وعرف منه ما به الكمال واتصرف وبينه
 وبين شيخنا العيدروس مودة أكيدة ومحبة عتيده ومحاورات ومذاكرات وملاطقات ومصافات
 وقد ورد علينا خبر في سنة أربع وسبعين ومائة وألف وسكن بيت الشيخ محسن علي الخليج وكان يأتيه
 السيد العيدروس والسيد مر تضي وغيرهم فاعاد روض الانس نصيرا وماء المصافاة نميرا ودخل
 الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة في أشياء منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عده من شيوخه وأثنى عليه
 ودخل بلاد الروم وانهم بالروم وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة
 وكتب اليه الشيخ السيد العيدروس وهو بالطائف يستدعيه لستان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا واف وافر * راقنا لنا خمر الصفا
 فرماتنا زاه وزاهر * احسين روح مهجتي * من راح قربك لي وبادر
 احسين سحبا في النوى * عنكم لنظم الانس ناثر * احسين عين الما بكت
 شوقا لكم اذا المفاخر * هذي الازاهر مزقت * اكمامها فارح الازاهر
 هذي التصون تضاربت * من بعدكم فالروض حاضر * هذي الشريعة أنه سهل
 ساري لكم بالقرب أمر * فاقرب ولا تشطع ببعده بوطن فالمرع ظاهر

هيافلي شوق غدا * مثلامن الامثال سائر

فاعد المترجم الجواب وقال

مأئس رفات المزاهر * والروض بالافراح زاهر ومنى عقود علت * في جيد غيد والجاذر
والدري من أحب منظم ما فاق الجواسر والوصل بعد القطع من * سام الرباسمي المتفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاطي في المحاضر أشبهى وأبهي من سنى * نظم لطبي الانس نائر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونورها باه وباهر فيه المفضل * يحمل * يسدولارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتسهيل هائيك الاشاير وكست براعته العبا * رقهجة والامر ظاهر
في طرسه طررست * حذاعلى طرز الحرائر تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الضفائر
الفاته تحكى اليدو * درشاقة ولما تناظر

الى أن قال

آيات تفسر يننا * تاولادكذالك آخر ويؤم أرباب النها * ية والنهي من كل كابر
يتلونه جملا فيتلون من منصفه الاوامر أعني الوجهه ابن النديه ابن التبيه بلامنا كـ
المصطفى ابن المصطفى بن المصطفى حامى المشائر لاغر وفي حوز له تفسر بحسن السميت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر ما ان له من ساحل * وبذلك قد عقدت خناصر
أوصافها عنها البديع * وان يكن له سبحانه قاصر

وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها الهوي بليغة مطولة وغير ذلك مطارحات كثيرة وله ترجم مؤلفات
حسان وكها على ذوق أهل العرفان منها المنظومة التي تعرف بالصلاتية عجيبة وشرحتها مزجا كاصلا على
لسان القوم ولما حج الشيخ التاودي ابن سودة كتبها عنه ووصل بها المغرب ونوه بشانها حتى كتبت منها
عدة نسخ ونوه بشأن صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصره في كل سنة تصل اليه مع الركب والناس في
المترجم مختلفون فمنهم من يصفه بالبراعة والكمال وأولئك الذين رأوا كلامه فيهمهم نظامه ومنهم من
يصفه بالحلول عن ريقه الاقياد ويرميه بالمول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى مبرأ مما نسب اليه ولما
اجتمع به العلامة الشيخ محمد بن يعقوب ابن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أن يساله في سائر
أحواله وأكمله ونزله قال اعتبرته حتى الاختبار فلم أجده الا لسانا وهو متارو بعد أشهر تبرم عن ملازمته
واخذ له حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالترجم وحكي لى من أموره أشياء غريبة والمترجم معذور فان
ساداتنا المغاربة ليس لهم يحمل في سماع كلامه مثل كلامه لانهم الفواظير الثرية ولم يدخل على
أذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تصور واحصونها النعمة ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم أصل
اليه في كل قليل وكان له ولد يسمى جعفر اورد عاينا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام معنابرة بغداد والينا
وبيت ويروح لزيارة بعض أجداد أبيه بمصر ويذهب مع البهض المتترحات اذذاك ولم يزل حتى اخترته

المنية سماحه الله ولم يخلف بعده مثله

سنة سبع ومائتين والف

استهل المحرم يوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع المظالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم
 بالمدينة حتى ملأوا الأسواق والأزقة رجالا ونساء وأطفالا ليكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع
 ويموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع **☉** وفيه **☉** أيضا بط النيل قبل الصليب بعشرة
 أيام وكان ناقصا عن ميعاد الري نحو ذراعين فارتجحت الأحوال وانقطعت الآمال وكان الناس ينتظرون
 الفرج بزيادة النيل فلما تقص أملمهم واشتد كربهم وانبعث الغلال من السواحل والعرصات وغلت
 أسعارها عما كانت وبلغ الأردب ثمانية عشر ريالا والشعير بخمسة عشر ريالا والنول بثلاثة عشر ريالا
 وكذلك باقي الحبوب وصارت الأوقية من الحنظل نصف فضة ثم اشتد الحال حتى يسع ربع الوية بريال وآل
 الأمر لي أن صار الناس يفتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار
 في مجالس الأعيان وغيرهم إلا ذكر القمع والنول والأكل ونحو ذلك وشحت النفوس
 واحتجب المساتير وكثر الصياح والهويل ليلا ونهارا فلا تكاد تقع الأرجل على خلأئق مطروحين
 بالأزقة وإذا وقع حمار أو فرس ترا حوا عليه وأكلوه نيا ولو كان منتنا حتى صاروا يأكلون الأطفال ولما
 انكشف الماء وزرع لناس البرسيم ونبت أكلته الدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدره الأرض
 وحر توها وبقيها بالماء من السواق والنطالات والشوايف واشتروا الماء التقاوي باقى القيم وزرعوها
 فاكله الدود أيضا ولم ينزل من السماء قطرة ولا أندية ولا صقيع بل كان في أوائل كيمك شرويات وأهوية
 حارة ثقيلة ولم يبق بالرياف إلا القليل من النلاحين وعمهم الموت والجلاء (وفي أواخر شهر ربيع
 الأول) حضر صالح أفغان الديار الرومية وعلى يده مرسومات بالعنف وثلاث خلع أحداها للباشا
 والاخر بين لبراهيم بيك ومراد بيك فاجتمعوا بالديوان وقرؤا المرسومات وضر بوا مداخله وأحضر
 صحبته صالح أفغان وكلة دار السعادة وانزعها من مصطفي أفغان واستولى على ملايلها **☉** وفيه **☉** وصلت
 غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافى ذلك حصاد الذرة فنزل السعر
 الي أربعة عشر ريالا الأردب وأمائتين فلا يكاد يوجد وإذا وجد منه شيء فلا يقدر من يشتريه على إيصاله
 لداره أو دابته بل يبادر بخطفه السواس واتباع الجناد في الطريق وإذا سمعوا واستشعروا بشئ منه في
 مكان كبسوا عليه وأخذوه قهرا فكان غالبه مؤنة الدواب قصب الذرة الناشف ويسرح الكثير من
 الفقراء والشحاذين في نواحي الجور فيجمعون ما يمكنهم جمعة من الحشيش اليابس والنجيل الناشف
 ويأتون به ويطوفون به في الأسواق ويبيعونه بأغلي الأثمان ويتضارب علي شراة الناس وان صادفهم
 السواس والقواسم خطفوه من على رؤسهم وأخذوه قهرا (وفيه) وصلت الاخبار بان علي بيك
 الدفتر دار المسافر من القصبير طلع علي الموبلج وركب من هناك مع العرب الي غزة وأرسل سرا الي مص

وطلب جلا نصرانيا من أتباعه فذهب اليه صعبه المهجان بطلوبات وبعض احتياجات ولم يصل الي
 جهة غزة أرسل الي احمد باشا الجزاري لعله بوصوله فارسل الملافاته خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبته نحو
 الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الي قرب عكا خرج اليه احمد باشا ولاقاه ووجهه الي حيفا ورتب لهم بها
 زواجب وأمرا ديك فانه خرج الي الجزيرة من أول السنة وجلس في قصر اسمه عيل بيك الذي عمره هناك
 واشتغل بمعمل جبيخانه وآلات حرب وبارود وجلل وقنابر وطلب الصنائع والحدايد وشرع في انشاء
 سراكب وغلايين رومية وزاد في بناء القصر ووسعه وأنشأ به استانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بيك
 الشرقاوي الي ثمر الاسكندرية وجيبي الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين
 ربيع الآخر وخامس كهك القبطي) أمطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت غرة
 جمادي الاولي) عدى مراد بيك من الجزيرة فدخل الي بيته وأخبروا عن عثمان بيك الشرقاوي انه
 رجع الي رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الي مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بيك و ابراهيم
 بيك وباقي أمراءهم الي جهة العادلية فاقاموا اياما قليلة ثم ذهب مراد بيك الي ناحية أبو زعبل وكذلك
 ابراهيم بيك الوالي وصحبته جماعة من الامراء الي ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم نهب أتباعهم
 ماصادقوه من الدواب وصاروا يكبسون الوكائل التي يباب الشعيرة وياخذون ما يجذونه من جمال
 الفلاحين السفارة وحميرهم نهبيا فامر مراد بيك فانه لما وصل الي أبو زعبل وجد هناك طائفة من عرب
 الصوالة في خيشهم لاجنية لهم فنهبهم وأخذ أغنياءهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا
 ما بين غلمان وشيوخ وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ البلد أبو زعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة
 احد عشر ألف ريال ولم يقبل فيهم شفاعة استأذهم وشتمه وضره بالعصا وأما عرب الجزيرة فانهبهم
 ارتحلوا من أماكنهم وفي شهر شعبان وقع الاهتمام بسد خليج القرعونية بسبب احتراق
 البحر الشرقي ونضوب مائه وظهرت بالنيل كيما نرمل هائلة من حد المقياس الي البحر الملح وصار
 البحر الغربي سلسول جدول يخوضه الاولاد الصغار ولا يربه الا صغار القوارب واقطع الجانب من
 جميع النواحي الا ما يحمله المراكب الصغار باضعاف الاجرة وتعلقت دواوين المكوس فإرسلوا الي
 سد الترع رجال مسلمان وصحبته جماعة من الافرنج وأحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد
 قريبا من كفر الحضرة وركبوا آلات في المراكب ودقوا ثلاث صفوف خواير من أخشاب طوال
 فالما تموا ذلك كانت الصنائع فرغت من تطبيق الواح في غاية النخس شبه البوابات العظام وهي مسورة
 بمسامير عظيمة ماحومة بالرصاص وصفائح الحديد متقوية بتهوب مقاسة علي ما يوازيها من نجوش
 منجوشة بالخواير المركزة في الماء فاذا نزلوا بوابة ألجوها بتلك الخواير وتبعتهم الرجال بالجوابي
 المملوءة بالحصى والرمل من أمام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بظفان الاتربة والطين ففعلوا
 ذلك حتي قارب التمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القصور في العمل بسبب ان المباشر علي ذلك أرسل لمراد

يك بالحضور ليكون اتمامها بحضرته ويحل عليه ويعطيه ما وعده به من الانعام فليحضر مراد بك وغلبهم
 الماء وتلف جانب من العمل وكان أيوب بك الصغير حاضرا وفي نفسه ان لا يتم ذلك لاجل بلاده
 فاصبح مرتحلا وتركوا العمل وانفض الجمع وقد اقام العمل في ذلك من أوائل شعبان الى أواسط
 شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطلبوا اجلة مراكب وسوقه بالا حجارا وشرعوا في عمل سد المكان
 القديم عن فم التربة ودقوا أيضا خوابير كثيرة وألقوا أحجارا عظيمة وفرغت الاحجار فارسوا
 بطاب غير هائل تسع مئة القطاعون فشرعوا في سد الابنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا
 أحجار الطواحين التي بالبلاد القريبة من العمل واستمر واعلى ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل
 ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال والقرامات والسخرات وتلف من المراكب والاخشاب
 والحديد ما لا يحصى ولا يعد ﴿ وفي أوائل شوال ﴾ ورد الخبر بان علي بك سافر من عند أحمد باشا
 الى اسلامبول صحبة قبيجي معين فاقرب من اسلامبول أرسلوا من وجهه الى برصا ليقيم هو ورتبوا له
 كفايته في كل شهر خمسمائة قرش رومي

﴿ وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر ﴾ مات السيد الامام المعارف القطب عفيف الدين
 أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن مير خوردد
 ابن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن
 أبي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خوردد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن
 ابن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب ولد بكة وبها نشأ وحضر
 في مباديه دروس بعض علمائها كالشيخ الذخلى وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي وكان
 اذ ذاك أو حده عمره في المعارف فانتسب اليه ولازمه حتى رقاؤه وبعد وفاته جذبته عناية الحق وارته من
 المقامات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت
 الوسائل فكان أوسيا لثقيفه من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى عند
 ما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلع على نسبة الشريف وأخرجه اليه من صندوق
 قال وطلبت منه الاجازة وأسناد كتب الحديث فنقال عن عمه قال فعلت أنه أوسى المقام ومدده من
 جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف بامله وعياله في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد
 وما تراه شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالبرق في غيب الظلماء وأحواله
 في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته
 كتاب فرائض وواجبات الاسلام لعامة المؤمنين وقد كتب علي ظهره بالخط الشريف
 فروض الدين أنواع * وهذا الدر صافيا
 فعض بتاجد فيها * وقل يارب صافيا

ذكر
 في
 مناقب
 السيد
 قطب
 الدين
 عفيف
 بن
 علي
 بن
 محمد
 بن
 حسن
 بن
 مير
 خوردد
 بن
 علي
 بن
 حسن
 بن
 أحمد
 بن
 علي
 بن
 ابراهيم
 بن
 يحيى
 بن
 عيسى
 بن
 أبي
 بكر
 بن
 علي
 بن
 محمد
 بن
 اسمعيل
 بن
 مير
 خوردد
 البخاري
 بن
 عمر
 بن
 علي
 بن
 عثمان
 بن
 علي
 المتقي
 بن
 الحسن
 ابن
 علي
 الهادي
 بن
 محمد
 الجواد
 الحسيني
 المتقي
 المكي
 الطائفي
 الحنفي
 الملقب
 بالمحجوب
 ولد
 بكة
 وبها
 نشأ
 وحضر
 في
 مباديه
 دروس
 بعض
 علمائها
 كالشيخ
 الذخلى
 وغيره
 واجتمع
 بقطب
 زمانه
 السيد
 يوسف
 المهدي
 وكان
 اذ
 ذاك
 أو
 حده
 عمره
 في
 المعارف
 فانتسب
 اليه
 ولازمه
 حتى
 رقاؤه
 وبعد
 وفاته
 جذبته
 عناية
 الحق
 وارته
 من
 المقامات
 ما
 لا
 عين
 رأت
 ولا
 أذن
 سمعت
 ولا
 خطر
 على
 قلب
 بشر
 فحينئذ
 انقطعت
 الوسايط
 وسقطت
 الوسائل
 فكان
 أوسيا
 لثقيفه
 من
 حضرة
 جده
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 كما
 أشار
 الى
 ذلك
 شيخنا
 السيد
 مرتضى
 عند
 ما
 اجتمع
 به
 بمكة
 في
 سنة
 ثلاث
 وستين
 ومائة
 وألف
 وأطلع
 على
 نسبة
 الشريف
 وأخرجه
 اليه
 من
 صندوق
 قال
 وطلبت
 منه
 الاجازة
 وأسناد
 كتب
 الحديث
 فنقال
 عن
 عمه
 قال
 فعلت
 أنه
 أوسى
 المقام
 ومدده
 من
 جده
 عليه
 الصلاة
 والسلام
 وانتقل
 الى
 الطائف
 بامله
 وعياله
 في
 سنة
 ست
 وستين
 وشرف
 تلك
 المشاهد
 وما
 تراه
 شهيرة
 ومفاخره
 كثيرة
 وكراماته
 كالشمس
 في
 كبد
 السماء
 وكالبرق
 في
 غيب
 الظلماء
 وأحواله
 في
 احتجابه
 عن
 الناس
 مشهورة
 وأخباره
 في
 زهده
 عن
 الدنيا
 على
 السنة
 الناس
 مذكورة
 ومن
 مؤلفاته
 كتاب
 فرائض
 وواجبات
 الاسلام
 لعامة
 المؤمنين
 وقد
 كتب
 علي
 ظهره
 بالخط
 الشريف
 فروض
 الدين
 أنواع
 *
 وهذا
 الدر
 صافيا
 فعض
 بتاجد
 فيها
 *
 وقل
 يارب
 صافيا

وهذه النبذة عجيبية في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا المذكور شرحاً نفيساً ومنها مواد العيون في شرف النبيين وطاقصة في ضمنها كرامة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخسين ومائة ألف ومنها السهم الراخص في بحر الرافض وهذه ألفها بعد خروجه من مكة لقصه تجرت بينه وبين أهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة ألف ومنها القروع الجوهريه في الأئمة الاثني عشرية ومنها الدررة البتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ألفها في سنة أربع وستين ومائة ألف وكتب بخطه الشريف على ظهرها

* لله در مؤلف * درست به در الملام * كم دره تمت به

حتى أفاق للآئي * يارب فاعل مقامه * كالدر في تاج الملام

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفيع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم الفاخر ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر التير وهو في أربعة كراريس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجوهري وقرأه دروساً ومنها شرح صيغة القطب ابن شيش مخر وجاهد ومن غرائب الكلام ومنها مشارق الانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار * توفي رضى الله عنه في هذه السنة (ومات) الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي المكنى بآبي العز المكتب الخطاط ويعرف أيضاً بحجاج وأمه الشريفة خاصكية ابنة القاضي جايي بن أحمد العراقي من ذرية القطب شهاب الدين العراقي فدين شنوان الغرف بالمنوفية حفظ القرآن وجوده على الشيخ المقرئ حجازي بن غنام تلميذ الزميلي وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاقهم ومهر فيه وأجيز قد نسخ يده كثيراً من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكبار منها الاحياء الغزالي والامثال للميداني وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وفي غضون ذلك تردد علي جملة من الشيوخ كلشها بين الملوي والجوهري وأخذ عنهما أشياء والشمس الحنفي والشيخ حسن المدايني ومحمد بن الزعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد إلى مصر ولازمه معاً كثيراً على شيخنا السيد مر تضي في حضور الحديث فسمع البخاري بطرفيه ومسلماً بطرفيه وسنن أبي داود الي قريب ثلثيه وغالب الشمائل لترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلية للآئي نعم من أوله الي مناقب العشرة وأجزاء كثيرة بحدودها في ضمن اجازته باسانيدها وكان نعم الرجل صحبة وديانة وحفظاً للوادع من الاشعار والحكايات فن ذلك ما سمعته من لفظه قال أشدني رجل من المغاربة بمكة وقد أنسيت اسمه لتقي السبكي مدح الامام الغزالي وكتابه الاحياء

محمد بن محمد بن محمد * فضل علي العلماء بالتمكين

أحيا علوم الدين بعد علمها * بكتابه أحيا علوم الدين

وأشدني أيضا الامام الغزالي يمدح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما
ان المذاهب خيرها وأجلها * ما قاله الخبر الامام الشافعي
فاخترت مذهبه وقلت بقوله * ورجوته يوم القيامة شافعي

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عتاب * توفي سابع عشرين
جمادى الاولى من السنة (١٠٠٠ ومات) الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله
محمد بن الطالب بن سوادة المري الفاسي التاودي ولد بفاس سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي
عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري شارح الاكتفاء والشفاء ولا مية الزقاق وغيرها والشهاب
أحمد بن عبد العزيز الماللي السجلماسي قرأ عليهمها الموطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسي
الهملي قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان في أكثرها والقاري بين
يديه مدة مديدة وأذن له في اقرام الصحيح في حياته فالتقى دروسا بين يديه وكان يوده ويسره ويقدمه على
سائر الطلبة ولما توفي ليلة الجمعة التاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالطاعون
تراحم ذو والوجاهات فيمن يلجده في قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وذلك
كرامة له ورضوا بذلك قال وكتبه يوما في شأن الحج متمنيا له ذلك فقال لي مشيرا الى شيخه
سيدي عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جعلناك في حق فلا تخرج من هذه البلدة وأنت
ستحج وأعطيك ألف دينار وألف مثقال ان شاء الله تعالى قال ونك نفسي تحدثني بالحج
يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المتواضع صاحب التاليف أبو عبد الله محمد بن قاسم
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبها منها رسالة ابن أبي زيد ومختصر خليل ثلاث ختمات
مع مطالمة شروح وحواش والحكم والشمايل وجميع الصحيح من غير فوت شي منه ومنهم حافظ
المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعيش بن الزاوي الشاوي قرأ عليه جز ابن عادم ولا مية الزقاق وطرفا
من الصحيح توفي سنة خمسين ومائة وألف كان منزله بالوخ في أطراف المدينة فبزل به للصوم ليلا
فدافع عن حريمه وقال لهم حتى قتل شهيدا رحمه الله ومنهم قاضي الجماعة ومفتي الانام أبو العباس أحمد بن
أحمد الشدادى الحنفى قرأ عليه المختصر الخليلي من أوله الى الوديعية أو العاربة وسمع عليه بعض التفسير
من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التماق قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد بدو الحكم
والتفسير من اوله الى سورة النساء ومنهم الامام اناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جاون قرأ عليه
الأجرومية وختم عليه الانية مرتين والمختصر الخليلي من أوله الى اليمين ولم يكن له نظير في الضبط
والاقتان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه عرض على
نفسه ما قاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيدي به زمانه أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن

الجنود وقرأ عليه الالفية فكان يلى من حفظه في أثناءه الشروح والحواشي وشروح الكافية والتسهيل
والرضي والمنفي والشواهد وغير ذلك مما يستجادو يستغرب وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انصافه أنه
لما قرب أواخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد أن يقرأها فقام مع جماعة وذهب اليه ليسمع منه وهذا
من حسن انصافه واعتراه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الوجيه الالفية بلغظه ثلاث
مرات وشيأ من التسهيل والمنفي وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرأ الالفية ألف مرة فقال
له بعض من سمعه وكم قرأتها قال أما المائة فجزئها فهو لاء عشرة شيوخ كذا الخصة من اجازة المترجم
الشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب ابن الحاج القاسمي في تاسع جمادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد وحج
المترجم فقدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنتين وثمانين ومائة ألف درسها فلما جامع الازهر
بر واق المغاربة فقرأ الموطأ بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاد في تفريره وأفاد وسمع
عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها وأجاز ولقي بمكة أبازيد عبد الرحمن بن
أسلم اليماني وأبا محمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ ابراهيم الزمزمي
وغيرهم وبلد مدينة أبا عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وأبا الحسن السندي وعبد الله جعفر الهندي
وغيرهم وأجازوه وأجازهم وطالوا في مصر واجتمع بافاضها كالجوهري والصمدي وحسن الجبرتي
والطحلاوي والسيد العيدير وس والشيخ محمود الكردى وعيسى البراوي والبيومي والعريان وعطية
الاجهري وكان صحبته ولدا سيدي محمد وهو الاكبر وسيدي أبو بكر خالي العذار جميل الصورة وتردد
على الشيخ الوالد كثيرا وتلقى عنه بعض الرياضيات وترك عنده ولديه المذكورين مدة اقامته بمصر
فكننا نطالع معهم مسوية صحبة الشيخ سالم القيرواني والشيخ أحمد السومبي ونسهر غالب الليل تراعي
المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالسماح حذاء خيط المسطرة ونراجع الشيخ فيما يشكل علينا
فهمه وهو منافي ناحية أخرى وأوقفت سيدي أبابكر على طر يقي رسم ربع الدائرة المقطر والمجيب
* وتوفي سيدي محمد بقاس سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وأرخه أخوه سيدي أبوبكر بقوله كما أبلانيه
من لفظه لما حضر صحبة الرب سنة خمس وماتين وألف

فیرجب عام زج لحدا * فقیه نفسی لو كان بقدا

ومن تأليف المترجم حاشية على البخاري في أربع مجلدات وحاشية على الزرقاني شارح خليل
وشرحان على الاربعين النووية ومناسك حج وشرح الجامع لسيدي خليل وشرح صحيفة ابن عاصم في
القضاء والاحكام والنبذة الثابتة في الصلاة الفاتحة وفتح المتعال فيما ينظم منه بيت المال وحاشية على
ابن جزى المفسر وحاشية على البيضاوي لم تكمل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يختص بالنساء

الحمد لله العلي الصمد * ثم صلواته على محمد

وبعد فالقصد بهذا النظم * تحصيل نبذة من المهم

أولها

من الزمزمي من زج مع حساب السنين بثلاثمائة على قاعدة المغاربة بالاولا

الي أن قال الدم صفرة وكدره ترى * من قبل من تحمل حيض قد جرى
مثل أقل الطهر والمعتاده * طائها تمكث مع زياده
ثلاثة ان لم تجاوز أكثره * وبعد طاهر لدي من حرره

الي آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة القضاء في سنة ثلاث ومائتين وألف قبلها كرها وكانت قنابيه
مسددة وأحكامه مؤيدة مع غاية التحرز والحيطة والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان في عصره ومصره
شهير الفذ كروافد الحرمة مهيب الصورة ينلب جلاله علي جماله قليل التبسم ولما توفي مولاي محمد سلطان
المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين اولاده اجتمع الخاصة والعامة علي رأي المترجم فاختر المولى
سليمان وبايعه علي الامر بشرط السير علي الخلافة الشرعية والسنن المحمدية وبايعه الكافة بعهده علي
ذلك وعلي نصره الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم علي
طريقته الحميدة حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعهده ابنه سيدي أبو بكر في سنة عشر ومائتين وألف
﴿ ومات ﴾ الامام العلامة والوجيه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني المالكي
البرهاني وجده الاخير يعرف بابي شوشة وله مقام يزار بأخضار بالحيزة نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البلدي وصار معيدا لدروسه بالازهر والاشرفية وانتفع بملازمته له انتفاعا كبيرا
وانتسب اليه وأجازة اجازة مطولة بخطه ونوه بشأنه فلما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث
مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار
المغرب وغيرهم واعتقدوا صلاحه ونجيب اليهم وواسوه بالصلات والزكوات والتذوق
المغاربة وغرهم واعتقدوا صلاحه أيضا وزيارة مشاهد الاولياء واحياء لياليها بقراءة القرآن
وواظب الاقراء بالازهر أيضا وزيارة مشاهد الاولياء واحياء لياليها بقراءة القرآن
والذكر ويقوم دائما من الثالث الاخير من الليل ويذهب الي المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بغلس في جماعة وزاد اعتقاد الناس فيه واتسعت ديناه مع المداومة علي استجلابها
وامساكها بأخرة اشترى دارا عظيمة بمحارة كتامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب
في بعض الجمع الي بين الكيمان فاراد الهروب وكان جسيما نسقط من علي بنائه علي خربته فانكسر
زره وحمل الي داره وعالج نفسه شهورا حتى عوفي قليلا ولم يزل تعاوده الامراض حتى توفي رحمه الله وما
رأته قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتابا سمحه الله تعالي ﴿ ومات ﴾ الامام الفاضل الصالح
التحبيب المنفوه التاجع الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر الحر بتاوي المالكي الازهرى
قرأ علي والده وحضر دروس شيخنا الشيخ علي العدوي الصعيدي وبه يخرج وأنجب في العلوم وله سليقة
جيدة في النحو والنظم وحصل كتباً نفيسة المقدار زيادة علي الذي ورثه من والده وله محبة في آل البيت
ومدائح كثيرة وهو من قرظ علي شرح القاموس شيخنا السيد محمد مر تضي تقر يظا بديما وهو أحمد

من أبدي من صنائع الحكم محكم المصنوعات وأسدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من الله
 أفاض علينا جوده وانفضاله وأزال عن قلوبنا رين الرين والجهالة وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك
 له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خص بجوامع الحكم ومجامع الحكيم وعموم الرسالة صلى الله
 عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على العبد الضعيف بالاطلاع على هذا
 الشرح الشريف المسمى بتاج العروس من جواهر القاموس الذى أنه أعلى أرباب الكمال والكلام
 لسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام يدا الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة
 من سلك مسالك التحقيق وتتبع مواضع الفصل والتدقيق حتى فاز من بقيته بالسهم المملى وجلبت عليه
 غوافي المعاني وتملى ونحلى أعني به سيدي ومولاي ومالك أزمه ولاوى من هولى عمدتي ومعنى السيد محمد
 مرتضى الحسيني أدام الله له المآلين أنه وأشرق عليهم في هذا الوجود بجوده شمسه وكان حفظه الله
 قد أشار بوقوفي على هذا الطراز المحلى والقدح المملى وأن أكتب عليه بما تسمح به القرينة الخائفة
 لقصورها من الفضيحة فنظرت فعلمت أن ذلك سبيل ليس ليثلى أن يسلكه ولا لمن كان على قدرى أن
 يقود زمامه ويملكه سيما وقد قرظ عليه فحول الأئمة الاعيان الذين تقدم عليهم الخناصر في كل زمان
 ومكان فاجتمعت من ذلك احجاما مخافة واحشاشا ثم علمت أن أمره قدورد على سبيل الايجاب وان
 قاضى الانصاف لا يرضى الا بشهادة الحق وقول الصواب فاقدت بعد الجوح ودخات الي رحبات
 التوكل من باب الفتوح وتاملت ما فيه من العجب العجيب وتذكرت قول العلى الوهاب في محكم الكتاب
 هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقلت فيه في الحال مع من دعا على الملك المتعال

تاج العروس الذى أبداه - سيدنا * المرتضى العالم النحرير ذوالهمم

لمابدا ارضى التيجان كلهم * لما حوى من عظيم النخز والشيم

وأجمع أهل الهدى أن لا نظير له * من التاليف في عرب وفي عجم

ثم غلب على الرشد أن أحد وحذ وشيخنا محي النفوس سيدى العيدروس فقلت وعلى الله توكلت

صاح ان شئت كل علم تقيس * فانظرن ما حواه تاج العروس

شرح شيخ الاسلام تاج المعالى * مرتضى العارفين رأس الرؤس

سيدا الاكملين اعظم شهم * حاز فضلا قد جل عن تقيس

شرحه الجامع المهذب أبدي * من خبايا العلوم ما قد توسي

قلت لما رأيت يابن ودي * نشر روض أم ذاك عطر عروس

أم حياة النفوس من أسكرتني * بسلاف من ريقها المانوس

بنت سبع وأربع وثلاث * ان تجلت أوزت ضياء الشموس

قال هذي لآلى قد جلاها * ماجد عارف زكي العروس

بحر رب البيان رب المسماني * حبر علم البديع محي النفوس
 وهو نجل الزهراء وابن حسين * وعلي اكرم بهم من هموس
 وهو في الزهد كابن آدم حقا * وهو في العلم كالامام السنوسي
 يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تزيل نحوى
 نجدة نجدة تقدر صدري * من زمان مقلب معكوس
 ليس يخفك والدي وعلاه * في مقام التأليف والتدريس
 وعلو الاسناد ذلك شهير * عند أهل الكمال باليدروسي
 سيدي والدي صديقي عزيزي * من على بابه طروق الرؤس
 فبحق الشيخين يا خير شهم * دعوة عليها تقي شموسى
 أنت حصني الحصين يا ابن حسين * في مقامى ورحاقي وجلوسى
 كيف أخشى المداؤنات ملاذى * أو أخاف الردى وأنت أنيسى
 دمت في عزه وفتح ونصر * من اله مهيمن قدوس
 وصلاة مع السلام دواما * نقش طه النبي ناج العروس
 ماغدا قائلا أسير ذنوب * صاح ان شئت كل علم تقبوس

وفي آخره كتبه خبجلا وجلامرتجبي غفر المساوي الفقير الحقير محمد بن داود الخربتاوى المالكى في
 عاشر شهر رجب الفرد سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه مواظبا على درسه
 حتى توفى هذه المنه رحمه الله ﴿ومات﴾ الاجل الصالح الناسك المسلك العارف الشيخ محمد بن عبد
 الحافظ اقدى أبوداكر الحلو توفى الخنفي أخذ الطريق عن السيد مصطفي البكري والشيخ الحنفي وحضر
 الفقه على العلامة الشيخ محمد الحلبي والشيخ أحمد الحنفي وأدرك الاسقاطي والمنصوري ولم يتزوج قط
 وكف بصره سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وانقطع في بيته إحدى وعشرين سنة بصره وليس عنده
 قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يخدمه في شيء مطلقا وبيته متسع جهة التبانة وبابه مفتوح
 دائما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبطن والجميع مطلقون في الحوش وهو يباشر علقهم واطعامهم
 وسقيهم الماء بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشتهر في الناس بأن الجن يخدمه وليس
 يبيد لانه كان من أهل المعارف والاسرار ويأتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والتلقى
 منه وكان له بطول في كل شيء ومشاركة جيدة في العلوم والمعارف والاسماء والروحانيات
 والافاق واستحضر تام في كل ما يسئل عنه وعنده عدة كثيرة من السنابير ويعرفها بالواحدة
 باسماءها وأنسابها وألوانها ويقول هذه تحفة بنت بستانه وهذه كمونة بنت ياسمين وهذه فلانة أخت
 فلانة الى غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة ﴿ومات﴾ الامام العلامة والرحمة

الفهامة العمر المتقدم الشيخ مصطفى المرحومى الشافى ولد بجملة المرحوم بالنوفية وقر القرآن وحفظه وجوده وحضر الى مصر وحفظ المتون وتفقه على الاشيخ المتقدمين كالدفري والمدابني والشيخ علي قايتباي والموى والحفني وغيرهم ومهر في المعقول والمنقول وأملى الدروس بالازهر وجامع أربك وانفع به الناس وكان يتردد الي بيوت بعض الاعيان ويحبونه ويكرمونه ويستفيدون من فوائده ونوادره وكان له حافظة واستحضار للمناسبات والاشعار والطائف لا يمل حديثه ومفاكمته * توفي في هذه السنة رحمه الله **﴿ومات﴾** الامام العلامة الفقيه النحوي الاصولي الجدلي النحير الفصيح المتقن المتفنن الشيخ علي الشهير بالطاحان الازهري المصري حضر شيخ العصر ولازم الشيخ الموى والجوهري وكان معيد الدروس الاخير وبه تخرج وكان يقرأ الكتب ويمقرر الدروس بدون مطالعة الا أنه كان يقاب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن الدنيا من أي وجه كان وبطلما وان قلت وكانت سابقته جيدة في الثرو والنظم وله منظومة في الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومتان في التوحيد كبري وصغري ومنظومة في العروض ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لايمان علي محاسبة لامية ابن الوردي كبري وصغري وحاشية علي شرح الموى علي السمرقندية * توفي في أواخر شعبان من السنة **﴿ومات﴾** الامام العلامة النبيه الوجيه الناضل المستمد الشيخ يوسف بن عبدالله بن منصور السنبلاوني الشهير برزة الشافى تفقه علي بلديه الشيخ أحمد رزة وحضر دروس الشيخ الحفني والشيخ البراوي والشيخ عطية والشيخ الصعيدي وغيرهم من الاشيخ وأحب ودرس وأفاد ولازم الاقراء وكان انسانا ووجهها حمتا سماسا كن الجاش وقورا يبي الشكل قانما بحاله لا يتداخل كثيره في أمور الدنيا يحمل الملابس لا يزيد علي ركوب الخمار في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل حتي تملل وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** العلامة المفيد المفوه المجيد الشيخ عبد الرحمن بن علي ابن الامام العلامة عبد الرؤف البشيشي نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر الاشيخ وتفقه في مذهب ابيه وجدته وهم شافعيون واجتمع بالشيخ الولد ولازمه ملازمة كلية وحضر عليه في مذهب ابي حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع الغربية في المذهب والرياضيات وأقراني في حال الصغرشيا من القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونة فانتقل الي مذهب ابي حنيفة وأخبر الوالد بذلك يظن سروره في انتقاله فلامه علي فعله وسمعه يقول له

إذا المرء لم يدنس من الأثوم عرضه * فكل رداء يرتديه جميل

وانحط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وثمانين ومائة ألف وأملق حاله وتكدر باله وسافر بأخرة الي دمياط وأقام بها مدة يفتي علي مذهب الحنفية وراج أمره هناك لشغور الثغر عن مثله ثم قدم مصر لامر عرض له فاقام بصبر وأراد بيع داره ليصرف ثمنها في شؤنه فلم يجد من يشتريها بالثمن المرغوب وكان انانا حسنا اذا كره بنوا ائمة مع حسن المعرفة وصحة الذهن وربما تعلق ببعض

فنون غريبة ولذا قل حظها وأنشدني لنفسه أياها مدح بها قاضي النعمان واسمه محمد نصرى ويات تاريخها هذا
رجاه مذهب النعمان أرخ * بشىء محمد نصرى مقدم

وهما تاريخان كآرى * توفي رحمه الله في هذه السنة وحيداً في داره وهو جالس ﴿ومات﴾ المجدوب
المعتقد السيد على البكرى أقام سنيناً مجرداً وبشى في الاسواق عربانياً ويخاطب في كلامه ويديه نبوت
طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المرأة التي تبعته المروفة بالشيخة أمونة وكان
يحاكي لحيته وللناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب
أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج
وألبسه ثياباً ورغب الناس في زيارته وذكروه ذكر مكشفاً وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية
وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالهدايا والتذوق وجروا على عوائدهم في التقليد وازدحم عليه
الخلائق وخصوصاً النساء فراج بذلك أسراخيه واتسعت دنياه ونصبه شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
فنبت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عربياً ناشقياً نابتاً
غالب لياليه بالجوع طويلاً غيراً ككل بالازقة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في منامه
ويقتله وقضاء حاجته ولا يزال يحادث نفسه ويخاطب في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد
من مصادفة بعض الألفاظ للماضي نس بعض الزائرین وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفاً واطلاعا على
ما في قلوبهم وخطرات قلوبهم ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجاذيب المسترقين في شهود
حالمهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكرى لأنهم من البكرية ولم ينزل هذا حاله حتى
توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودقوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الروبي
في قطعة من المسجد وعموا على قبره مقصورة ومقاماً بقصد الزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليالٍ وبعادات
وقراء ومشددين وتردح عنده أصناف الخلائق ويخاطب النساء بالرجال ومات أخوه أيضاً بعده بنحو
ستين ﴿ومات﴾ الوجه المكرم والنبية المنمخض مصطفى بن صادق أفندي اللازجى الحنفى ولد سنة أربع
وسبعين ومائة وألف ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتون في صغره وحفظ الرجل
والشاهدي ومهر في اللغة التركية وتفقه على أبيه وقرأ عليه علم الصوف وحضر على بعض الأشياخ ولازم
الشيخ محمد الفرماوى وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الخبيرة بالآزهر ثم تصد
للإقادة والمظالم لطاية الأتراك الجوارين برواق الأروام ولبس له تاجاً وقرابة وعمل له مجلس وعظ
على كرسى بالجامع المؤيدى وذلك قبل نبت لحيته وكان وسيماً جسيماً بهى الطلعة أبيض اللون رابى البدن
فاجتمع اسماع وعظه وشاهدته ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والأتراك والأمرء والاجناد فيقرر
لهم بالعربى والتركى بفصاحة وطلاقة لسان ومن كان يحضره على أنما مستحفظان وهام فيه واجبه وصار
يردد إليه كثيراً ويذهب هو أيضاً إلى داره كثيراً كما قيل في المعنى

بروحى واعظا كاليد حسنا * بديع ملاحه ساجى الواضح

ولاعجب به ان همت وجددا * فكهم قد هام ذو وجد يواظ

وكان والده تولى اعلى وقف اسكندر وشيخة التكية يباب الخرق فكان هو المتكلم على ذلك عوضا
عن ابيه واتفق انه حاسب المباشر على ذلك وهو الشيخ احمد الصغلة وطالبه بما تأخر عليه فاطله ناغرى
به على اغالذ كور قطاب الشيخ احمد المذكور ونكل به واشهره وعلقه على شبك السبل يباب
الخرق بقاوقه وهيته واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كاهل انهم اطلقه فاشتهر امر المترجم وهابه
الناس واكثر من التردد الى بيوت الامراء وعظمه وواحبوه واكرموه لاتحاد الجنسية وارتباط
الحيثية ولما توفي مصطفى اقتدى شيخه واقامه لتبذره ولطلب المشيخة وذهب الى مراد بيك فالبسه فرة
على مشيخة الرواق فتهصب اهل الرواق وابوا مشيخته عليهم لحدانته سه واجتمعوا وذهبوا الى مراد
بيك فزجرهم ونهرهم وطردهم فرجعوا بقرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم يأتى الى الرواق في كل
يوم ويقرا لهم الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذا وجهة عظيمة وسكن دارا
عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم ودعا اليه الاعيان والاكابر وعمل لهم ولائم وقدم لهم التقدام
والهدايا واحتفل به مصطفى اغا الوكيل وسمي له في اشغاله وكتب الدولة في شأنه فأرسلوا له مرتبا
بالنصر بخانه رقدرة مائة وخمسون نصفان في كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدينان من كل جهة ومات ابوه
في سنة أربع ومائتين والف وكان ذامكته وحرص فاحرز مختلفاته ايضا وباع تركته وكان سليله اللسان
في حق الناس فاتفق له انه لما حضر حسن باشا الى مصر فحضر مرة الى زيارة المشهد الحسيني وجلس
مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم المترجم فجلس هنيئة ثم قام فسأل عنه حسن باشا
فاخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه في حق الناس فأمر بنفيه فارتعج عليه والده ثم ذهب الى
حسن باشا وكله فرقه له ورحم شيبته وأمر بردابنه فرجع من ليلته ولم يزل يسي ويتحيل حتى احضر
حسن باشا الى داره وجدده معه صداقة وصحبة حتى كاد ان يأخذه صحبته ولم يزل في فوعته وفورته حتى
غار ماء حياته وانفلق عن الفتح باب قبره عند مماته وهو مقبل الشيبه في هذه السنة * ومات * الشيخ
المحترم الميجل الشيخ احمد بن الامام العلامة سالم النراوي المالكي نشأ في حجر والده في رفاهية وتعم ورياسة
ولمات والده تهصب له الشيخ عبد الله الشبراوي وحازله وظائف والده وتعلقاته وأجلسه الاقراء
في مكان درس ابيه وأمر جماعة يديه بالحضور عليه وكان الشيخ علي الصميدى من أكبر طلبة ابيه فقطع
للجلوس في محله وكان اهل لذلك فعارضه الشيخ الشبراوي واقصاه وصدر ولده لذلك مع قلة بضاعه
ولثقة في لسانه فمقد ذلك في نفسه الشيخ الصميدى سنينا وكان المترجم ذا دهاء ومكر وتصدي للقضايا
والدعوى واتخذ له اعداوا واشتهر ذكره وعدم الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا اصولة
وهيبة ولما ظهر شأن علي بيك كان يرعى له حقه وحالته التي وجدده عليها ويقبل شناعته ويكرمه حتى انه كان

يأتي اليه بداره التي بالحيزة فلما مات علي بيك وانتقلت الرياسة الى محمد بيك وكان له عناية بالشيخ
 الصعيدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن فتوح التتائي مباشر المشهد الحسيني يعلم كراهة
 الشيخ الصعيدي الباطنية للمترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصعيدي عند الامير و يفتح
 مذاكرته والنكاح في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكون في نفسه من المترجم ويذكر ون مساويه
 وقبائح وما يبده من الوظائف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف المتخرب حتى أوغر و أصدر
 الامير عليه فزع منه وظائفه وفرقها على من اشار واعاياه بتقليده اياها وانه فعند ذلك تسلط عليه
 اللسن وكثرت فيه الشكاوي وبجاس عليه الاندال وتطول عليه الارذال وهدموا بيته الذي بالحيزة
 لانه كان تعدي في بنائه وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك خمل ذكره و بردامه
 واستمر على ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمنه وكرمه

سنة ثمان و مائتين وألف

فيها وفي النيل اذرع في سادس عشر المحرم الموافق لثامن عشر مسري القبطي واول برج السنبلة وفيها
 اجمعت الاسمار وبورك في رمي الغلال حتى ان القدان الواحد ضل كما بقدر خمسة اذنه و بلغ النيل الى
 الزيادة المتوسطة وثبت الى اول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب الغفات الناس لسد المجاري وحفر
 الترع واصلاح الجسور (وفي وائل شهر صفر) وصل قبايجي من الديار الرومية بطلب مال المصالحة
 والحلون فانزلوه في دار وهادوه ورتبوا له مصر وقال (ومن الحوادث) ان الناس انتظروا جاؤ بش الحاج
 وتشوقوا الحضوره ولم يذهب اليهم في هذه السنة لاقاة بالوش ولا بالالزم وأرسل ابراهيم بيك هجانا
 يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر واخبر ان العرب مجمعهوا علي
 الحجاج من سائر النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكسروا الحمل و احرقوه وقتلوا غالب الحجاج
 والمغاربة معهم واخذوا احمالم و دوابهم ونهبوا ابقالهم وانجرح امير الحج واصابه ثلاث رصاصات وغاب
 خبره ثلاثة ايام ثم احضره العرب وهو عريان في اسوا حال واخذوا النساء باجاملن والذي بقي منهم أدخلوه
 الى قلعة العقبة وتركهم الهجان بهم من غير ماء ولا زاد فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة مالا يزيد
 عاياه ثم اتهم عينوا محمد بيك الالفى وعثمان بيك الاشقر ليسافر بسبب ذلك فخر جاني يوم الخميس
 سابع عشرين صفر وخطف اتباعهم في ذلك اليوم ماصادفهم من الجمال والبغال والحمير وقرب
 السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا الحيز من الطوايين والمخازن والكنك والعيش من الباعة
 وفي يوم خرو وجههم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في اسوا حال من العربي والجوع والتعب فلما
 وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج علي مثل ذلك ووجدوا امير الحاج ذهب الي غزة وصحبه
 جماعة من الحجاج وارسل يطلب الامان ولم يزل المدينة في هذه السنة وارسل من صرة المدينة
 اثنين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب وضاع في هذه الحادثة من الاموال والمخزوم نهي كثير جدا

واخبر ان موسم هذا العام كان من اعظام المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع
 الاول) دخل باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صباحها يوم الثلاثاء) عملوا
 والديوان بالقلمة واجتمع الامر اهلها والوجاقية والشايخ وقرى الرسوم الذي حضر بصحبة الاغا فكان
 مضمونه طلب الخيل والخبز وقدر ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كيس وعشرة آلاف وخمسة
 وأربعون نصفاً فضة تسلم ليد الاغا لمعين من غير تأخير (وفيه) عملوا على زوجات أمير الحاج ثلاثين
 ألف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فاخذوا ما فيه من الغلال وغيره لانه قتل في معركة
 العرب مع الحجاج وألبسوا وجهه الخاتم قهر اعني اليزوجوه المملوك من امالك مراديك وهي بنت
 علي آغا المعمار ووجدت على زوجها وجد اعظيما وأرسلت جماعة لاحضار رتمه من قبره الذي دفن فيه في
 صندوق علي هيئة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريدة على البلاد بسبب الاموال المطاوعة
 وقرر وهاطل وهو أربع مائة ريال ووسط ثمانمائة والدين مائة وخمسون وكتبوا أوراقها على المترمين
 ليحصلوا منهم (وفي يوم الخميس) سافر حسن كاشف المعمار بأمان امشان يك ليحضره
 من غزة ووصل المتسكرون بمحنة حسن كاشف المعمار (وفي عشرين جمادى الاولى) وصل عثمان
 يك طبل الاسماعيل أمير الحاج الى مصر مكسوف البال ودخل الى بيته (وفيه) حضر الصدر الاعظم
 يوسف باشا الى الاسكندرية يتوجه الى الحجاز فاعتني الامراء بشأته وأرسلوا له ملاقاته وتقادم وهذا
 وفرشوا له قصر العيني ووصل الى مصر وطاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له تقادم وضيافات
 ثم حضر والسلام عليه في زحمة وكبكية نفل على ابراهيم يك ومراديك خلعا نيتة وقدم لهما حصانين
 بمرجين مرختين ثم نزل له الباشا المتولي بعد يومين وسلم عليه ورجع الى القلعة وأقام والخفارته عبيد
 الرحمن يك الابراهيمى جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تخيلوا من حضوره وظنوا ختونا (وفي يوم
 الاحد ثالث جمادى الثانية) طلع يوسف باشا الى القلعة باستدعاء من الباشا المتولي فجلس عنده الى
 بعد الظهر ونزل في موكب حافل الى محله بقصر العيني وأرسل له ابراهيم يك ومراديك مع كاشف امهم
 هدية وهي خمسمائة أردب قح ومائة أردب أرز وتعبات اقمشة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياما
 وقضوا أشغاله وهيؤ له اللوازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط جمادى الثاني وذهب الى السويس
 ليسافر الى جدة من القلزم واقضت هذه السنة وحوادثها واستهلت الاخرى * وأما من مات فيهما من
 الاعيان ومن سارت بذكرهم الركب ان * مات نادرة الدهر وغرة وجه العصر انسان عين الاقاليم
 فريد عقدا المجد التنظيم جامع الفضائل والحاسن ومظير اسم الظاهر والباطن من لبس رداء النجابة
 في صباه ولاح عنوان المكرم على صحائف علاه ولم تقصر عليه اثواب مجده التي ورثها عن أبيه وجده
 فلي جبينه نور التسبب بخبر ان خلف الدخان لهب شعر

مستيقظ الحزم واري العزم ثاقبه * هو مه حين يتلوهن همات

صافي الطوية من غل بكدرها * وأول المخدان تصفو الطويات
 الحسين النسيب والنقيب الارب السيد محمد اقمدي البكري الصديقي شيخ سجادة السادة البكرية
 ونقيب السادة الاشراف بمصر المحمية تقلد بعد والده المتصيين وورث عنه السيدتين فسارفيهما سيرة
 الملوك ونثر فرأى المكارم من أسلاك السلوك فجوده حدث عن البحر ولا حرج وبراعة منطقته فتنتج
 سائب الالباب والمهيج مع حسن منظر تراحم عليه وفود الابصار وفيض نوال اضطرب لغبرتها منه
 البحار وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال وأخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف
 الامكان زمانه كانه عروس النلك فكم قال له الدهر أوال الكمال فلما لم يزل كذلك الى ان أذنت شمس
 بالزوال وغربت بعد ما طلمت من مشرق الاقبال وقطفت زهرة شبابه وقدمت تهامد موع أحبابه وراثه
 الالمعي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وأرخه بقوله

لقد مات من كانت موارد فضله * تم جميع الخلق في القرب والبعد

محمد البكري من فاز وارثي * كأبشر النارخ في جنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخر جوا بجزائه من يدتهم بالازبكية وصلى عليه بالازهر
 في مشهد حافل ودفن عند أجداده بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فهو كان مسك الختام قلما
 تسمح بمثله الايام ولما مات تولى سجادة الخلافة البكرية ابن خاله سيدي الشيخ خليل اقمدي وتقلد النقابة
 السيد عمر اقمدي الاسيوطي شعر

حلف الزمان يا تبين بمثله * حشت يمينك يا زمان فكفر

﴿ومات﴾ علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب والريفة وظها الوايف جامع المزاي والمناقب
 شهاب الفضل النقيب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري
 ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة والتف وقدم الازهر فسمع على الشيخ أحمد المالوي الصحيح بالمشهد
 الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح واليضاوي والجلالين وعلى السيد البليدي اليضاوي
 في الاشرافية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي حمزة والشامائل
 وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وتفقه على كل من الشبراوي والعزبزي والحفني والشيخ علي
 قايتباي الاطفيحي والشيخ حسن المدابني والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطية
 الاجهوري وتلقى بقية الفنون عن الشيخ علي الصمدي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروس وسمع
 عليه الصحيح بجامع مرزه ببولااق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشامائل لما ورد مصر متوجها الي
 الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي و ابراهيم بن محمد الدلحي ولازم الشيخ
 الوالد وأخذ عنه وقرأ عليه في الرياض والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للسيط وقوللي زاده على الحبيب
 وكفاية القروع والهداية وقاضي زاده وغير ذلك ونقلن الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكري

ولا زمه كثيرا واجتمع بعد ذلك علي ولي عصره الشيخ أحمد العرابان فأحبه ولا زمه واعتني به الشيخ
وزوجه إحدى بناته وبشره بأنه سيسود ويكون شيخ الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته بمدة لا توفي شيخنا
الشيخ أحمد الدهموري واختلافه في تعيين الشيخ فووقت الإشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي
رضي الله عنه كما تقدم واختار وه طهذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستمر شيخ الجامع علي الاطلاق
ورئيسهم بالاتفاق يدرس ويمعدي علي ويفيد ولم ينزل برامى للحقير حق الصحبة القديمة والمحبة الا كيدة
وسمعت من فوائده كثيرا ولا زته دروسه في المغنبي لابن هشام بتمامه وشرح جميع الجوامع
للجبال المحلى والطول وعصام علي السمر قندية وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير
ذلك وكان رقيق الطبع مليح الاوضاع لطيفا مهذبا اذا تحدث نث الدر واذا لقيته
لقيت من لطفه ما يشوي بسر وقدمه شعره بصا اذ طنانه ومن كلامه ما كتبه مخرطاعني
رياض الصفا الشيخنا السيد العيدروس هذان اليتان

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن وارد في مياه الوفا

وقل يا الهي سلم لنا * وجه احباه كال اصطفا

وكتب علي تميمق السفرله مضمنا ما نصه

كتاب علي السحر البيان قد انطوي * وحكمة شعر منه تبد وفضائله
وتعميق أسفار الحضرة سيد * هو البحر علما وافر العقل كامله
اذا رست أسرار البلاغة نهي في * قصائده الحسني التي لاتمانله
عرائس أفراح وعقد جمائها * يختصر المدح المطول قائله
واني وان كنت الاخير زمانه * لات بمالم تستطعه أوائله

وكتب علي النفحة ما نصه

نفحة المولي الوحيه العيدروس * نشرها يحيا به موت النفوس * عطر باهي وذاك عرفه
ذكر الارواح عهدا قد توسى * جمعت من غرر العرفان ما * فاق أبهى درر العقيد النفيس
وله ايضا وقد كتب علي تميمق الاسفارله

الأحرق المناعن ضوء أسفار * أم أشرق الكون من تميمق أسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * في عقد در بدا في بعض أسفار
اني لاقسم بالرحمن مدحي عبده الذي سره بين الورعي ساري
العيدروس ذي الفضل الجليل وذو المسجد العلى وسر الخالق البارئ
ان الذي صاغه من نور تكرمه * من جوهر عز لا من نظم أشعار

(وله أيضا عليه)

أسر لائح سارى * سرى في نوره السارى * ونور باهر باه * بهزند الهوى وارى
وبدر سره زاه * بدا في حسن أسفار * وعقد الجواهر المكنون * أم تميم أسفار
كتاب بل عباب فيه فلك للهوى جارى

ومن كلامه يمدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها أفق السعادة مطامع * أبت في سوي برج السعادة تطمع
معارج فضل ليس يرقى سنامها * سوي مفرد في عزه ليس يشفع
سما أفقها السامى أولو المجد والوفا * وصد سواهم عن سناها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاء بنورهم * سبيل لمن يبغى الرشاد ويهبع
هم السادة الاجداد والقادة الالى * بكل كمال جليلوا وتدرعوا
هم الشاربو راح التقرب والصفاء * وكاسبهم الاصفى مدى الدهر مترع
وهي طوبى * وما ينسب اليه هذا التوشيح

ماس غصن البان زاهي الخلد وتنتي * مجبا بين أفتان التقا والزند وأنبات الربا
خلت بدر افوق غصن مايس * قد أمالته نسيما الصبا

وهو مشهور غاية الاشتهار في الاغانى والاوتار فلا حاجة الى ذكره بتمامه وسعته مرة بقول ما زلت
أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ قادم الاديب يلاغته فعند ذلك تركته ولم تنزل كؤوس فضله على الطلبة
بجلاوة حتى ورد موارد الموت فبدلت بالكدر صفوه * وأى صفاء لا يكدره الدهر * ودعاها الله تعالى
بجوار الجنان وتلقاه جده بروح رحمة ورضوان وذلك في حادى عشرين شعبان وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن بمدفن صهره الشيخ العريان فعمدهما الله بالرحمة والرضوان ومن تأليفه شرح على
نظم النور في اسقاط التدبير للشيخ الملوى وهو نظم وحاشية على الملوى على السمرقندية وغير ذلك
وخلف اولاده الاربعة كلهم فضلاء اذ كياه نبلاء أحدهم الذي تعين بالتدريس في محله بالازهر العلامة
اللوذمي والتهامة الامى شمس الدين السيد محمد وأخوه النبيه الفاضل المنتقن شهاب الدين السيد أحمد
وأخوه الذكى اللبيب والفهم الجيب السيد عبد الرحمن والنبية الصالح والمفرد التاجح السيد مصطفى
بارك الله فيهم ولما توفي المترجم رحمه الله رثاه صاحبنا العلامة والعمدة التهامة السيد اسمعيل الوهبي
الشهير بالحساب بقوله

تغير وجه الدهر وازورجانه * وجاءت باشرط المعاد عجائبه
وكدر صنو العيش وقع خطوبه * وقد كان وردا صافيات مشاربه
فمالي لا أذرى المدامع حسرة * وأفنى سماء المحدثوى كواكبه
ومالي لا أبكى على فقد ذاهب * موصلة لله كانت مذهبه

امام هدى للهدى كان اتدابه * فلا كان يوم فيه قامت نواديه
أغرست شمس الضحى دون وجهه * وفوق مناط الفرقدين مراتبه
حليف ندى كالسيل سبب يمينه * وكالبحر مجرى للعفة واهبه
أخو ثقة بالله في كل موطن * علي أنه ما انتك خوفا راقبه
له عفو ذي حلم ورأي أخى نبي * يفي لى محلولك الحطب ناقبه
علي نهج أهل الرشدهاش وقدمضي * مطهرة أردانه وجلايبه
هن ذا الذي ندعو لكل ملمة * وترجوا إذا الامر خيفت عواقبه
ومن ذا الايضاح المسائل بعده * وحل عرما قبل أعيت مطالبه
لقد هدر كمن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذوائبه
وصدع أركان الملاوة وضت * لذلك عروش القبر ثم جوانبه
وغادر ضوء الصبح أسود حالكا * كان الدجى ليست تزول غياهبه
ألم تر أن الارض ماتت باهلها * وأن الفرات المذب قد غصن شاربه
سقطت نوب الايام بالعلم الذي * تزال به عن كل شخص نوابه
عجبت لهم أني أقلوا سريره * وقد ضم طود أي طود يقاربه
وكيف ثوى البحر الحضم بحفرة * وضاق بجدواه النضاب سبابه
خليلي قوما فابكيا لمصابه * بمنهل دمع ليس ثرقاسوا كبه
لقد آذ أودى وأعقب مذمضي * أسي يجعل الاحشاج إذا تعاقبه
وأى شهاب ليس ينجو ضياؤه * وأى حسام لا تغل مضاربه
وأى فتى أيدى المنية أفنت * وأى فتى واقته يوما ما ربه
وما ذاع سي نبي من الدهر بهدما * أصمت وأصمت كل قلب مصائبه
يزر علينا أن ترام ببرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترابيه
سقى قبره القيث الملك وأمطرت * عليه من الرضوان سحاس حبابه
وحل بفردوس الجنان منعا * ولافته فيه حوره وكواعبه

﴿ومات﴾ الخواجه المعظم والملاذ منخ حائز رتب الكمال وجامع مزاي الافضال سيدى الحاج
محمود بن محرم أصل والده من النجوم واستوطن مصر وتعاطى التجارة وسافر الى الحجاز مرارا
واقست دنياه وولده المترجم قترني في العز والرفاهية ولما عرعع وبلغ رشده وخالط الناس وشارك
وباع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذا مسك التراب صار ذهابا فاجمع
والده وسلم له قياد الامور فاشتهر ذكروه ونما أمره وشاع خبره بالديار المصرية والمجازية والشامية

والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح فاذعنت له الشر كما والوكلاء ووثقوا بقوله ورأيه وأحبه
 الامراء المصرية وتداخل فيهم بمقل وحشمة وحسن سير وفضانة ومداراة وتؤدة وسياسة واطف
 وأدب وحسن تخلص في الامور الجسيمة وعمر داره ووسمها وأتخذها وزخرفها وأنشأها قاعة عظيمة
 وامامها فسحة مليحة الشكل وحول القاعة بستان يديع المثال وهى مطلة عليه من الجهتين وزوج
 ولده سيدي أحمد الموجود الآن وعمل لهما عظيما دعاليه الاكابر والاعيان والتجار وتفخر
 فيه الى الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبة فجاء في غاية الاتقان والحسن والبهجة
 ووقف عليه بهض جهات ورتب فيه وظائف وتدر يسا وبالجملة كان انسانا حنونا قورا حاشما جميل
 الطباع مليح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حج في هذه السنة من القلزم ورجع في البرمع
 الحجاج في اماره عثمان بيك الشرقاوى على الحج في احوال مجمله وهيته زائدة مكاملة فصادفتم شوية
 فقضى عليه فيها ودفن بالخيف ولم يخلف في بابه مثله رحمه الله والعلامة الشيخ مصطفى الصاوي مدافع
 في المترجم فن ذلك قوله في التهنئة بالفرح

بشرى بانفراح المنى والمنى * لاحت علينا بالسرور الحسن
 ومما هدا الاكوان فاحت بالشذا * مسكا وطيباني العاد والسكن
 وذكا نسيم الانس من نفحاته * فسرى الى ارواحنا والبدن
 وغصون ازهار التهانى ازهرت * فترينت روضاتها بالفتن
 وشوس صفوا حظفها اشرفت * فى طالع السعد العلى المقترن
 وثنور وجه المكرمات تبسمت * حتى امالت مائتات الفصن
 وطيبور ارواح الهناق قدردت * غنت بلحن نايه من لحن
 ياصاح زاداعى المسرة والهنا * قدصاح يشد وفي العلا بالعلمن
 هى ساحة الجود الجواد المرتقى * للجود والكرم البهي والقممن
 فى ساحة قدسح غيث هباتها * يضا وصفرا غاليات الثمن
 حسن النعال صفاته ممدوحة * فالتميز والاحسان فالوصف سنى
 وجزيل اعطاء بجود مكارم * وجميل ذات مثلم لم يكن
 اخلاقه فى الخلق اهدت عطفه * لطفنا لرقه لطفه المستكن
 ساحاته للاجتماع مواسم * ورحاب رحب بل امان أمن
 راحته للطالبين مريحة * فله اليد العليا بفرض السنن
 أفراحه للوافدين مقاصد * فيها عطا يكفى فقيرا وغني
 قد عطرت كل الحمى بسيرها * طيبا وشكرا باللسان اللسن

فرح به فرح القلوب وغوثها * والنيث بالقطر الغزير الهتن
عمرس به غمرس التناه بدوحة * فيها المواهب ضمن أعلى ستن
فلك الهنا في مصرنا بكارم * سارت بها الركبان فوق البدن
تفديك من ريب الزمان حواسد * من كل ذي جسد قبيح وذني
واليك أهدي مصطفى من فكره * تحفاترف علي طويل الزمن
من حسننا لاح المناء مؤرخا * فرح السرور مع الندى من حسن
وله فيها أبيضتهمة بعيد النحر وهو قوله

زمان التهاني في حمي الحمى مشهود * وأنس الهنا من واثق العهد مهورود
وطيب الشذا في الكون فاح نسيه * عبير ربيع عطره المسك والورد
وشمس الاماني أشرفت في روجها * فوق المنى في طالع السعد مسعود
وثمر وجوه الانس أصبح ضاحكا * وغيث الاماني للبشائر مورود
نياصاح داعي الصفوقد صاح في العلا * تبسمت الايام والبشر معمود
بساحة محمود الفمال فوصفه * حميد عليه بالوا المدح معقود
جليل جميل الذات في الحسن كامل * فن نوره حسناضياء البدر محمود
جزيل العظايا في سلا الجود مقرد * وحيد ولا احسان والخير مقصود
كريم المزياء والمكارم واليهسا * مليح السجايا للمحامد موفود
عظيم مهاب شرف الله قدره * فارصافه الاحسان والمجد والجرود
جواد اذا قسناه بالبحر في الندي * فان الندي يرتاح والبحر مجهود
لقد ساد اقرانا وأبدي ما ترا * واسدى هيات فيضها منه ممدود
وحاز اليد العليا فان بسطت له * يد من فقير فهو بالرفد مرفود
بتادي كمال المكرمات يبابه * لباغى الندي أقبل فقرك مردود
بساحته الايام عيد مواسم * فتاظره في لية القدر موعود
فاني وان بالفت في الحمد والتنا * لاعجزني في المدح حدو محدود
فيا سيديا دامت عليه سيادة * وخير مليك بالسعادة موعود
وياهجة الاعياد يا محفة الوري * ويا نخبة الآباء والد ومولود
فما العيد الا أن تراك عيسوتا * بعز واکرام وعيشك مرغود
وهذي سيوف العزقم وانحر العدا * فهن الفدا فاعلم فشانك مقود
تفديك من ريب الزمان حواسد * ولكن خير الناس من هو محسود

قوله والديق بالسكون الوزن

وفي قابل نرجو تكون مليا * نصح بيت الله ثم نمود
قدم وابق واسلم كل عام مع الهنا * وعش مطه ثا أنت للنضل مقصود
ووافاك داعي السعد لاجه وورخا * فبنا سعدنا عيد المسرة محمود

ولديه غير ذلك ﴿ومات﴾ الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محموديك وأعطاه للى أغا المعمار
أخذه صغيرا ورباه ودر به في الامور وزوجه ابنته وعمل لزواجهما مهما وولاهم وللمات سيده
قام مقامه وفتح بيته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونما أمره وانتظم في سلك الامراء المحمدية لكونه
في الاصل مملوك محمد بيك وخشداشهم وكان رئيسا قافلا ساكن الجاش جميل الصورة واسع العينين
أحورها ولامحج في هذه السنة وخرجت عليهم العرب ركب وقائهم حتى مات شهيدا ودفن ببقار شعيب
ونهب تابعه وأحماه وحزنت عليه زوجته الست خفيظة ابنة علي أغا حزن ناشيدا وأرسلت مع العرب
ونقلت الى مصر ودفنته عندها بالقرافة وزوجه المذكورة هي الآن زوجة لسليمان بيك المرادي
﴿ومات﴾ الامير شاهين بيك الحسيني وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من
الموسكي وهو مملوك حسن بيك الجداوي أمره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى بيك الكبير الذي على
بركة النيل المعروف سابقا بشكر فره وصار من جملة الامراء المدعوين وللمات اسمعيل بيك وحصل
ما تقدم من قدوم المحمدين وخروجهم فحضر المترجم حجة عثمان بيك الشراقي رهينة عن سيده وأقام
بمصر وكان سبب موته ان انسانا كلمه عن أصول الصبغة التي تبت بالغيطان ولها ثمر يشبه عنب الذهب في
عناقيد يصبغ منه الفراشون مياه القناديل في المواسم والافراح وان من أكل من أصولها شيئا أسهله اسمها
مفرط او لم يذكر له المسكن لذلك وله له كان يجمله فارسل من أني له بشئ منها من البستان وأكل منه
فحصل له اسهال مفرط حتى غاب عن حسه ومات وتسكين فعلها اذا باغت فايتها ان يتحص شيئا من اليمون
المالح فانها تسكن في الحال وبقيق الشخص كأن لم يكن به شئ ﴿ومات﴾ الامير أحمد بيك الوالي قبلي
وهو أيضا مملوك حسن بيك الجداوي وقد تقدم ذكره ووقائه مع أهل الحسينية وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين وألف

لم يقع بهاشي من الحوادث الحارجية سوى جور الامراء وتابع مظالمهم واتخذ مراد بيك الجزيرة سكنا
وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الجزيرة ببعضها بالثمن القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة واتخذ
صالحا أيضا له دارا بجانبه وعمرها وسكنها ببحر يمه ليكون قريبا من مراد بيك (وفي سابع عشر من المحرم
الموافق لعشرين شهر مسري القبطي) أوفى النيل أذرع وكسر السد في صبحها بحضرة الباشا والامراء
وجرى الماء في الخليج (وفي شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والي مصر الى اسكندرية وأخذ
محمد باشا في أهبة السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا

الى مصر وطلع الى القلعة (وفي آخره) ورد الخبر بوصول تقليد الصدارة الى محمد باشا عزت المنفصل
 عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندرية وكان صالح اغا الوكيل ذهب صحبته ليشيعه الى اسكندرية
 فأتهم عليه بفرمان مرتب على الضرر بخانه باسم حريمه ألف نصف فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس
 عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخر باه القبطي (وفي شهر الحجة)
 وقع به من الحوادث ان الشيخ الشرقاوي له حصّة في قرية بشرقية ببلد حضر اليه أهلها وشكوا من محمد
 بيك الانفي وذكروا ان أتباعه حضروا اليهم وظلموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه واستغاثوا بالشيخ
 فاعتناظ وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقلوا ابواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بيك وابراهيم
 بيك فلم يبديا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقلوا الجامع وأمروا الناس بفتح الاسواق والحوانيت ثم
 ركبوا في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات
 وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث
 من قبله أيوب بيك الذي فتر دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له تريد
 العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتموها وأحدثتموها فقال
 لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاتا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والتنفقات فقيل له هذا ليس بعذر
 عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثار من النفقات وشراء الممالك والامير يكون أميرا بالاعطاء
 لا بالاخذ فقال حتى ابلغ وانصرف ولم يعد لهم بجواب وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر
 واجتمع أهل الاطراف من العامة والرعية وباتوا بالاسجد وأرسل ابراهيم بيك الى المشايخ بعضهم
 ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غير خاطري ومرادى وأرسل الى مراد بيك يخبره عاقبة ذلك
 فبعث مراد بيك يقول أجيئكم الى جميع ما ذكرتموه الا شئين ديوان بولاقي وطلبكم المنكر من الجماعية
 وينظر ما عند ذلك من الحوادث والظلم وتدفع لكم جامكية سنة تاريخه اثلاثا ثم طلب أربعة من المشايخ عندهم
 باسمهم فذهبوا اليه بالحيزة فلا ظفهم واتمس منهم السبي في الصلح على ما ذكر ورجعوا من
 عنده وباتوا على ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بيك واجتمع
 الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد اتقيب والشيخ الشرقاوي
 والشيخ البكري والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوان كتحدا ابراهيم بيك فذهبوا معه
 ومنعوا العامة من السبي خانهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على أنهم
 تابوا ورجعوا وانتموا بما شرطه العلماء عليهم وانقذ الصلح على أن يدفعوا سبعمائة وخمسين
 كيسا موزعة وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويطلبوا
 رفع المظالم المحدثه والكشوفيات والتفاريذ والمكوس ماعداد ديوان بولاقي وان يكفوا اتباعهم عن
 متداد ايديهم الى أموال الناس ويرسلوا صرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان ويسيروا في

الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر بالمجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفر من علمه الباشا وختم عليها
 ابراهيم بيك وأرسلها الى مراد بيك فختم عليها أيضا ونجحت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم
 وأمامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون حسب مراسم ساداتنا العلماء بأن جميع المظالم
 والحوادث والمكوس بطلالة من مملكة الديار المصرية وفرح الناس وخبثوا سمحتهم وفتحت الاسواق وسكن
 الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان مما ذكر وزيادة نزل عقيب ذلك مراد بيك الى دمياط وضرب
 عليه الضرائب العظيمة وغير ذلك * ومات * الامام العلامة والرحلة الفهامة بقية المحققين وعمدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السنودي الحلي الشافعي من بيت
 العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصلهم من سمنود ولد هو بالحنبلية وقدم الجامع الازهر وحضر على
 الشمس السجيني والعز يزي والملوي والشبراوي وتكلم في النون الغر بية وتلقى عن السيد علي الضرير
 والشيخ محمد الغلاني الكشناوي، مشاركا للشيخ الولد والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد الى الحنبلية فدرس في
 الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكث بها وأقرأ بالجامع الازهر درسا وتردد الى الاكابر
 والامراء وأجلوه وقرأ في الحمديية بمسودات الشنوبيه في المنهج وانضوي الى الشيخ أبي الانوار
 السادات ويأتي اليه في كل يوم وكان انسانا حنينا بهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجمالة جميل
 الخادثة حسن الهيئة * توفي بعد ان تامل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام نهض
 نهوض الشباب ودفن بستان الجاورين وكان يتكلم مني عمره رحمه الله * ومات * الامام العلامة
 واللوذعي الفهامة رئيس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقي الجدلي الاصولي الشيخ أحمد بن
 يونس الحلي الشافعي الازهري من قرابة الشهاب الخليلي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة وألف كما
 سمعته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحلبي وأخيه الشيخ
 يوسف والسيد البليدي والشيخ محمد الدفري والدمهوري وسالم النفراوي والطحلاوي والصفيدي
 وسمع الحديث على الشهابين الملوي والجوهري ودرس وأقاد بالجامع الازهر وتقلد وظيفة الافتاء
 بالحمديية عندما تحرف يوسف بيك على الشيخ حسن الكفر اوي كما تقدم فانخذ الشيخ أحمد بأسلامه
 أميناً على فداؤه بلجودة استحضاره في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
 علي متن السمرقندي في آداب البحث وأخرى على شرح الملوي في الاستعارات وأخرى على شرح
 المذكور على السلم في المنطق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح
 الشمسية في المنطق وأخرى على متن اليا سينية في الجبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجم ورسالة
 في قولهم واحد لا من قلة وموجود لا من علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي أوردها الشيخ
 الدمهوري ولازم الشيخ أو الدمة وتلقى عنه بعض العلوم الغربية وكلها بهدوفاته على تلميذه محمود
 أفندي التبشي وكان جيد القدر غاية في التحرير ويميل بطبعه الى ذوي الوسامة والصور الحسنان

من الجدعان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلماء وليس زي العامة وجلس بالاسواق وخالط
 الرقاق والوفاق ويمشى كثيرا بين المغرب والمساء بالتخفيف تواسي داره جهة بين السيارج وغيرها
 ويرى في بعض الاحيان على تلك الصورة في الاوقات المذكورة في نواح بيبيدة عن داره وسافر مرة
 الى جهة قبلي في سفارة بين الامراء أيام عابدي باشا ولم يزل على ذلك الى أن توفي في أوائل رجب من هذه
 السنة سماحه الله ﴿ ومات ﴾ العمدة الجليل والنيه النيل العلامة الفقيه المقوه الشريف الضرب
 السيد عبد الرحمن بن بكار الصفاقسي نزيل مصر قرأ في بلاده على علماء عصره ودخل كرسى مملكة
 الروم فاكرم وانسلخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشاركة مثل التاج والفرجة وغيرها وأثرى
 وقدم الي مصر وألقى دروسا بالمشهد الحسيني وتأمل وولد له ولديه فضيلة ونجاة وأحمد بشيخ السادات
 الوفائية السيد أبي الانوار فراج حاله وزادت شوكته على أبناء جنسه وتردد الى الامراء وأشير اليه
 ودرس كتاب التمر في مذهب الحنفية وتولى مشيخة واق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن
 البنافي وسافر فيها أحسن سيرة مع شهامة وصرامة وفصاحة لفظ في الالتقاء وكان جيدا للبحث مليح المفاكرة
 والحادثة واستحضر اللطائف والمناسبات ليس فيه عريضة ولا فظاظه ويميل بطبعه الى الحظ والحلاعة
 وسماع الالحان والآلات المطربة ﴿ توفي رحمه الله في هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم
 الشيخ سالم بن مسعود ﴾ ومات ﴿ الفقيه العلامة الصالح الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد السمالجي
 الشافعي الاحمدي المدرس بالمقام الاحمدي بطندناة ولد ببلده سماليج بالنوفية وحفظ القرآن وحضر
 الي مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الحشفي والشيخ
 أحمد الدرديري ورجع الي طندناة فالتجدها سكتا وأقامها بقري دروسا وبقيد الطلبة وينق على مذهبه
 ويقضي بين المتنازعين من أهالي البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي وتوقوا بقبائه وقوله
 وأتوا أفواجا بكانه السمي بالصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتزوج بامرأة جميلة الصورة
 من بلد الفروع نية وولد له منها ولد سماه أحمد كما أفرغ في قالب الجمال وأودع بعينه السحر الخلال
 فلما ترعرع حفظ القرآن والمتون وحضر على أبيه في الفقه والفنون وكان نجيبا جيدا الحافظة يحفظ
 كل شيء سمعه من مرة واحدة ونظم الشعر من غير قراءة شيء في علم العروض أول مارأته في سنة
 تسع وثمانين ومائة وأتف في أيام زيارة سيدي أحمد البدوي فحضر الي وسلم على وآتني بحسن
 الفاظه وجذبي بسحر لحاظه وطلب مني تيممة فوعدهت بارسالها وأبانت عليه فكتب الي أبياتا
 في ضمن مکتوب أرسله الي وهي

يا أيها المسولي المصما * مومون رقي رتب العلاء يا مفردا في عصره * ومنضلا بين الملا
 يا يوسف المصر الذي * عنه فؤادي ما سالا يا عبد الرحمن الوري * يا ذا المحاسن والحلا
 يا ابن الجبرتي الذي * أعطيت ذكر الأجيلا هي البك تيممة * ما حن مشتاق الي

سجلك الفرد الذي * به المعنى اشتغلا * أولاح نجم في الدجى * أو سار ركب في القلا
 هذا وقد واعدتني * بتيمية آسمو على * حرز الاماني التي * ما مثلها حرز حلا
 فاسمع وجد يا سيدي * وانعم بها نفضلا * ولا تطع في صبك السمضى الشجي عذلا
 وامن برد جوابه * فلجسم منه اتحلا * والطرف أسمى سامرا * والصبر عنه ارتحلا
 والبد قد أورثه * سقمافلا حول ولا

ولما بلغ زوجه والده بزوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهد ويشغل حتى مهر وأتجيب ودرس لجماعة
 من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد علينا واجتمع بنا كثيرا في مواسم الموالد المتعاقبة الى
 أن اخبرته في شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث ومائتين وخلف ولدا صغيرا
 اسما نس به جده المترجم وصبر على فقد ابنته وترحم وتوفي هو ايضا في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات)
 الاجل المعظم والملاذ المفخيم الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي القادري وابوه محمد
 أفندي كاتب صغير بوجاق التمسكجيان وهو ابن حسين أفندي باش اختيار تمسكجيان تابع المرحوم حسن
 جور بجي تابع المرحوم رضوان بك الكبير الشهير صاحب العمارة والمهمات والد المترجم اجمع الاختيارية
 وقلدوا ابنته المذكور منصب والده في بيته وكان اذذاك مقبل الشيعة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف
 ونوه بشأته ونجح بيت آبيه وعدي في الاعيان واشتهر ذكروه وكان محببا بناهيا ولم يزل حتى صار من أرباب الحل
 والمقدو وأصحاب المشورة ولما استقل على بيك بامارة مصر أخرجه هو واخوته من مصر وتقامم الى بلاد
 الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى أن استقل محمد بيك بالامارة فأحضرهم وأكرمهم ورد اليهم بلادهم
 فاستمر وابصر لا كالحالة الاولى مع الوجاهة والحرمة الزاهرة وكان انسانا حسنا فطنا يعرف مواقع
 الكلام ويكره العظم وهزالي الخير أقرب واقتنى كتبا كثيرة نفيسة في الفنون وخصوصا في الطب والعلوم
 الغربية ويسمع باخبارهم المن يكون أهلا لها ولما حضرته الوفاة وأوصى أن لا يخرجوا جنازته على الصورة
 المتادة بمصر بل يحضرها مائة شخص من القادرية يشون أمامه في المشهد وهم يقرؤن الصمدية سر الاغبر
 وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات) الامير محمد آغا ابن محمد كتخد اباظه وقد
 تقدم أنه كان تولى الحسبة في أيام حسن باشا وسار فيها سرا بشاهمة وأخاف السوقة وعاقبهم وزجرهم واتفق
 أنه وزن جانبان اللحم وجده مع من اشتراء ناقصا وأخبره عن جزاره فذهب اليه وكلما بقطعة من
 جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وعمل كتخد عند رضوان بيك الى ان مات رضوان بيك ولم يزل معدودا
 في عداد الامراء الاكابر الى أن توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الصالح الورع الصوفي الضرير
 الشيخ محمد السقاط الخلو في المغرب في الاصل خليفته شيخنا الشيخ محمود الكردى حضر الى مصر وجاور
 بالازهر وحضر على الاشياخ في فقه مذهب وفي المعقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور
 ولقنه الاسماء على طريق الخلوية والاوراد والاذكار وانسلخ من زي المناربة والبسه الشيخ التاج وسلك

سلكا تاما ولازم الشيخ ملازمة كلية بحيث انه لا يفارق منزله في غالب أوقاته ولاحت عليه الاتوار
 ومحلي بجمل الابرار وأذن له الشيخ بالتلقين والتسليك ولما انتقل شيخه الى رحمة الله تعالى صار هو خليفته
 بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته وانقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد العصر والعشاء ولقن
 الفكر للمريدين وسلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه واشتهر ذكره وأقبلت عليه الناس ولم
 يزل علي حسن حاله حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل **﴿ومات﴾**
 الذي المعلم ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظمة ونفاذ
 الكلمة وعظم الصيت والشهرة مع طول المدة بمصر ما لم يسبق مثله من أبناء جنسه فيما علم وأول ظهوره من
 أيام المعلم رزق كاتب علي بيك الكبير وللمامات علي بيك والمعلم رزق ظهر أمر المترجم ونما ذكره في أيام محمد
 بيك فلما انقضت أيام محمد بيك وترأس ابراهيم بيك قلده جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
 والحزبيات حتى دفن الرزنامة والميري وجميع الايراد وانصرف وجميع الكتبة والصيارف من تحت
 يده و اشارته وكان من دهاقين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه شئ من دقائق الامور ويديرى كل انسان
 بما يليق به من المداراة ويحياى ويهادى ويواسى ويفعل ما يوجب انجذاب القلوب والمحبة ويهادى ويبيعت
 الهدايا العظيمة والشموع الى بيوت الامراء وعند دخول رمضان يرسل الى غالب ارباب المظاهر ومن
 دونهم الشموع والهدايا والارز والسكر والكساوي وعمرت في أيامه الكنائس ودور التصارى وأوقف
 عليها الاوقاف الجليلة والاطيان ورتب لها المراتب العظيمة والارزاق الدارة والغلال وحزن ابراهيم
 بيك لموته وخرج في ذلك اليوم الى قصر العيني حتى شاهد جنازته وهم ذاهبون به الى المقبرة وتأسف على
 فقدته تأسفا زائدا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين وألف

لم يقع به شئ من الحوادث التي يعتني بتقيد هاسوى مثل ما تقدم من جور الامراء والمظالم (وفيهما في غرة شهر
 الحجة) عزل صالح باشا ونزل الى قصر العيني ليسانرا فقام ذلك أياما وسافر الى اسكندرية **﴿ومات﴾**
 بها الامام العلامة المنيد النيامة عمدة المحققين والمدققين الصالح الورع المهذب الشيخ عبدالرحمن
 النحراوى الاجهورى الشهير بمقرى الشيخ عطية خدم العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس وتبره في المعقول
 وانتقل ولازم الشيخ عطية الاجهورى ملازمة كلية وأعاد الدروس بين يديه واشتهر بالمقرى وبالاجهورى
 اشده نسبة الى الشيخ المذكور ودرس بالجامع الازهر وأقاد طالبة وأخذ طريق الخلافة عن الشيخ الحفني
 ولقنه الاذكار وألبسه الحرقة والتاج وأجاز به بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقراآت
 ولازم الميت في ضريح الامام الشافعي في كل ليلة سبت يقرأ مع الحفظ بطول الليل وكان
 إنسانا حسنا متواضعا لا يري لنفسه مقاما يحمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به الى القران

في تاريخ مصر سنة ١٢٠٠

ويعود به الي عياله فان اتفق ان أحدا رآه من يمر نه حمله عنه ولا ذهب به ووقف بين يدي الفران حتي
 يأتيه الدور ويخبره له وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل ولم ينزل مقل على شأنه وطر يقته حتي
 نزلت به الباردة وبطل شقه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفي الى رحمة الله تعالى غفرا لله ﴿ومات﴾
 العمدة العلامة والرجلة الفهامة الفقيه الفاضل ومن ليس له في الفضل مناضل الشيخ حسن بن سالم
 الهواري المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ الصبيدي لازمه في دروسه العامه وحصل بحجده مابه
 ناموس جاهه أقامه وبعد وفاة شيخه ولي مشيخة رواق الصايدة وساس فيهم أحسن سياسة بشهامة
 زائدة مع ملازمته للدروس وتكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس وكان فيه صلاحة زائدة وقوة
 جنان وشدة تجاري واشترى خرابة بسوق التشاشين بالقرب من الأزهر وعمر هادار السكنه
 وتعمدي حدوده وحاف على أماكن جيرانه وهدم مكتب المدرسة السنانية وكان مكتباً عظيماً اذا وجهت
 وعامه ودين وأربع جوانك وزاوية جداره من الحجر النجيت عجيبه الصنعة في البروز والاتقان فهدمه
 وأدخله في بنائه من غير نحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من الصايدة المنتسبين
 له جاوره وطلب العلم يستخرون من يمر بهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم فيستعملونها
 في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما تهر أو مجاباة ويأخذ من مسامير الناس والسوقة دراهم على سبيل
 القرض الذي لا يرد وكذلك المؤمن حتى تمها على هذه الصورة وسكن فيها وأحدق به الجلاوزة من الطلبة
 يقدون ويروحون في المنصومات والدعاوي ويأخذون الجمالات والرشوات من المحق والمبطل ومن
 خالف عليهم ضربوه رأهانوه ولو عظيمه امن غيره الا نوالا لحياءه ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل
 فج حتى بواين الوكائل وسكان الطباق وباعة الشوق وينسب الكل الى الأزهر ومن عدلهم أولاهم
 كفروه ونسبوه الى الظلم واتمدى والاستمراء باعل العلم والشرية وزاد الحال وصار كل من رؤساء
 الجماعة شيخاً على انفراده يجاس في ناحية ببعض الموايت يقضى وبأمر وينهي وحش الامر الي أن
 نادي عليهم حاكم الشرطة فانكفوا ومرض شيخهم بالتمشج شهورا وتوفي في هذه السنة رحمه الله
 تعالى ﴿ومات﴾ الامام الفقيه العلامة والفاضل الفهامة عثمان بن محمد الحنفي المصري الشهير
 بالشامى ولد بصغر وتفقه على علماء زهبة كالسيد محمد أبي السعود والشيخ سليمان المتصوري والشيخ
 حسن المقدسى والشيخ الرالدواثق الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالأزهر وانتفع به الناس
 وقرأ كتاب المنقي بجامع قوصون وكان له حافظة جيدة واستحضار في الفروع ولا يسك يده كراسعند
 القراءة وباتى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وألف مائة مئيد في المذهب ثم حج وزار قبر النبي صلى
 الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب عياله في ثاني عام وباع ما يتعلق به وتجر د على الجاورة ولازم قراءة
 الحديث والفقه بدار الهجرة وأحب أهله المدينة وتزوج وولد له أولاد ثم تزوج باخري لم ينزل على ذلك
 حتى توفي الى رحمة الله تعالى في هذه السنة ﴿ومات﴾ العمدة الفاضل المنفوه النبيه المناضل الحافظ

المجود الاديب الماهر صاحبنا الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السبرياني
نسبة الى سبرياني قريه بالقرب طندتا وبها ولد ونسبه يرجع الى القطب سيدي الفرغلي المحمدي
من ولد سيدنا محمد بن الحنفية صاحب ابي تيج من قري الصعيد تفقه على علماء عصره وانجب في المعارف
والفهوم وعاني الفنون فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الي فن الميقات والتقويم فقال من ذلك
ما يرويه وألف في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سعة بابه ورسوخه في الفن ومعرفة القواعد
والاصول ودقائق الحساب ونهج مسالك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان
وذكرت كثير من أشعاره في بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المسماة بفتح الطيب في محاسن
الحبيب التي نظمها باسم الامير حسن بيك رضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور وصاحبنا
وساجدنا كثيرا عندما كان ياتينا مصر وبطندتا في الموالد المعتادة فكان طود دار اسخا وبحر از اخرا
مع دماثة الاخلاق وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة ولطف الشمائل والطباع وكان يلي
ذباة القضاء بيده وبالجملة فكان عديم النظير في أقرانه لم أر من يدانيه في أوصافه الجميلة وله مصنفات
كثيرة منها الضوابط الجلية في الاسانيد العلية انه سنة ست وسبعين ومائة والتف وذكرفيه سنه عن
الشيخ نور الدين ابي الحسن سيدي علي ابن الشيخ العلامة ابي عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي المغربي
الشهير بالسقاط وسليقته في الشعر عذبة راقية وكلامه بديع مقبول في سائر أنواعه من المدح والثناء
والتشبيب والنزل والحماسة والجد والمزل ولهديون جمع فيه أمداحه صلى الله عليه وسلم سماه عقود
الفرائد وقد قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوي في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله
هكذا من أراد نظام القرائد * أو نحا نحو حوك برد القاصد * هكذا هكذا عقود المعاني
لا عقود الخدرات الخرائد * تلك صواغها البنان وهذي * صاغتم افكر شمس فضل الامجد
فرغلي الاروم نامي ذارا المجد بديع الفهوم سامي المشاهد * الاريب الذي أتاح له الله
المعاني لذي العقول مصاد * واليب الذي لقد قيد الله له في قريضه كل شارذ
من معان لوحاز منها أبو الطيب معنى لقال حزت المحامد * أو نحا نحوها الوليد لقلنا
والداصرت ياسني الموارد * أو شذامنا حبيب لحاز الحسن طرا وقد سما للفرائد
أين منها بدائع ابن سناء الملك حسن اور وثقاومقاصد * أين منها ما زخر فوه من القو
ل وقلوا هنا محط النوائد * ذاك والله ضاع و صفا وهذا * ضاء اذ ضاع منه أسني العوائد
بديح الذي قد اختاره الله رئيسا علي جميع الاعابد * أحمد المصطفى الطهور قام
خير أم وولد خير والد * صلوات مطيبات توالي * تربه ما حلي وسلم عبد
وتم الآل الكرام والاصحا * بجمي ما خرثه ماجد
وله في رثائه شيخه القطب الحفني قصائد طنانة وله جملة أراجيز منها أرجوزة في تاريخ وقائع

علي بيك وحمديك سمعت من لفظه جملة منها وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع للامير مصطفى بيك
مولي محمد بيك في سنة أربع و تسعين في طريق الحجاز حين ولي أمير اعلي الحج وهي بديعة سلسلة النظم
حاوية وقائمه التي جرت له مع العربان وحلاوتها وأوردت منها جملة وسماتها تقرير يدحام الايك فيما وقع
للامير اللوام مصطفى بيك وهي هذه

امارة حج البيت في سالف العصر * هي المنصب الاعلى وحقك في مصر
وخدمة وفد الله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمقتم الاجر
تنافس فيها الاولون وعظموها * امارتها في الخائفين مدى الدهر
وقام بها الالهون وفتخرت بها * ملوك بني عثمان في البر والبحر
وهان علي الحجاج من فقد ما لهم * وما عندهم اتقاؤه أنس العمر
وظاب لهم نوم المقتل بعد ما استراحوا على تلك الاراك القصر
ولذهم بعد الفرات ودجلة * ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال حبيهم * وظلوا سكارى لا بكاس ولا خمر
وأقلقهم صوت اللنادى فاعلنوا * اجابته في عالم الغيب والذر
وفي عالم الملك المشاهد طلقوا * منامهم شوقا الى البيت والحجر
وشدوا على العيس الرجال وأخلصوا * سرارهم لله في السر والجهر
وساروا وزند الشوق بين ضلوعهم * له شرر أذكي لهبيا من الحجر
وخلاوا ديار الانس بعد مسيرهم * يغرد فيها بلبل الدوح والقمر
وفيها من الغادات كل خريدة * اذا ابتسمت تغنيك عن طلعة الفجر
وحجوا واطافوا البيت سبعا وعشروا * وزاروا رسول الله ثم أبا بكر
وعادوا الي الاوطان ليس عليهم * ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر
وفي عام ألف ثم ثم ومائة * وأربعة من بعد تسعين في الحصر
تولي أمير الحج مفرد عصره * كريم السجيا ذوالمهابة والنخ
أمير اللوا كثر الصفا مصطفى الوفا * مييد العدا بالرهفات وبالسمر
بديع الحلي مولي الامير محمد * أبي الذهب المحفوف بالعز والنصر
أمير اللوامن كان سلطان عصره * فريدا وحيدا بالتكلم في مصر
وكان كبير الهم في أفق العلاء * وكان هلال السعد في غرة الدهر
فسار على نهج العلاء مصطفى الوفا * وشيد أركان الامارة بالفخر
وشد جواد العزم والحزم والتوي * وعظام شأن الحج في ذلك العصر

وأنفق أموالا عليه كثيرة * وفاز بتحصيل الثواب مع الاجر
 وقضى شؤنا بالحجاز تملقت * وأحكمها بالمقل والتقل والفكر
 وقد وضع الاشياء طرا محلها * ودبرها تدير مجتهد حبير
 وجهز ما يحتاجه من ذخائر * ووجهها نحو الويس على الظاهر
 وسير منها جانباً نحو جدة * وأرسل باقيها الى يدبغ البر
 وقرر حقا في الوظائف أهلها * وقيلد احياد المناصب بالدر
 وأمسى خلى الببال بعد اشتغاله * وأصبح بعد الكل في راحة السر
 وقد عملت أرباب دولة عزه * على كل أمر مقتضاه بلا نكر
 وفي شهر شوال المبارك زينت * لموكبه أطلال مصر من الفجر
 وسرت به الافاق وابتهجت به * جميع القرى والسعدواني مع البشر
 وأضحت بقاع الارض مخضرة الربا * وأضحت رياض الزهر مبهجة المنفر
 وسلمه شيخ الكنانة محمدا * قد انتخرت مصر به غاية الفخر
 ونالت بنو عثمان حظابه علي * جميع ملوك الارض في البر والبحر
 وسار به كالبر عند تمامه * واتباعه الاجاد كالانجم الزهر
 وماس به يهتر في حلة اليها * على صافن مثل التميم اذا يسرى
 وبين يديه الدتدار وحوله * صناجق مصر في ازدهاء وفي شفر
 ومن خلفه الفرسان من كل جانب * أحاطت به مثل الكواكب بالبر
 بأسلحة كالبرق تحطف عمر من * دنانحوه بالسوء والفسد والشر
 وما زال يسمى مع سلامة ربه * بمحمل طه ذي الفتوح والنصر
 الى الأزدنا من حصوة طاب ريمها * ونسبها تشفى العليل من الضر
 وأنزله فيها وبات بها وقد * دعه الى مصر دواعي الهوي المذري
 وأصبح فيها قائما هائمه * حين الى الحور أو شوق الى بدر
 وبات بها والقلب خيم بالوى * وأم القرى ذات الفضائل والفخر
 وأصبح منها ساراً متوكلا * على الله رب البيت والركن والحجر
 وفي ركة الحج الشريف أتى بها * محط رحال الوفد من سائر القطر
 أقام بها حتى انقضت بالولى النهى * مهماته طرا وأعلن بالشكر
 وغلق واستوفى جميع لذي له * وللعرب العسر بان الذهب التسير
 وغلق أيضا بعد ذامال صبرة * أعدت لاشراف الحجاز مدي الدهر

وأقبلت الحجاج من كل جانب * عليه وأضحى ملجأ العبيد والحر
 وفي سابع العشرين دقت طبوله * وسار كبر التم في رابع العشر
 وصحبه الحجاج طرا بأسرهم * وزوار ظه ملجأ لناس في الحشر
 وودعه شيخ الكنانة قائلا * تعود لنا بالسلامة والجبر
 وتظن مصرا في السرور وفي الهنا * ونحن بخير سالمين من الضر
 وباللحج فافعل كل ماأنت أهله * من الخير والاحسان والحلم والبر
 ولاتنسنا في البيت من صالح الدعا * وفي حجر اسماعيل ياطيب النشر
 وفي عرفات والمحصب من مضي * وفي الروضة الغرا نجاء أبي بكر
 وفي يذبح مع بدر والقاع فاحترس * من العرب العربا في الورد والصدر
 ولاتأمن من الصغرا وتقب عليها * فانهما ياذا العلاء بقعة الشر
 وكل قليل يأمرير الاسوي لنا * فوج بشيرا عاقلا كاتم السر
 ومن بعد ذلك الصالح أقبلت * تيس دلالا في ثياب الهوي العذرى
 وعاقبهم مذعنا قوه وودعوا * وادمهم فوق الحجارة كالمطر
 وأجابه طرا تقول له مع السلامة ياذا العز والمجد والقدر
 وهي طوبىة توفي المترجم في شهر ربيع الاول من السنة بيلده ودفن هناك رحمه الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين ألف

لم يقع فيها من الحوادث التي تشوف لها النفوس أو تشتاق اليها الخواطر متعقدا في بطون الطروس سوى
 ما تقدمت اليه الاشارة من أسباب نزول انبوازل وموجبات ترادف البلاء المتراسل ووقوع الانذارات
 الفلكية والآيات المخوفة السماوية وكلها أسباب عادية وعلامات من غير أن ينسب لتلك الآثار تأثيرات
 في النظر في ملكوت السموات والارض يستدلون وبالنجم هم يهتدون فمن أعظم ذلك حصول الخسوف
 الكلي في منتصف شهر الحجة ختام سنة اثنتي عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه اقليم مصر وحضر
 طائفة الفرنسيس أثر ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا إن شاء الله تعالى

ذكر من مات في هذين العامين عن له ذكر وشهرة ﴿ مات ﴾ العمدة العلامة والفقير الفهامة
 الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى وكان ذا روية وشهرة ولما
 كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس ووقفه على أشياخ الوقت ولازم
 الشيخ عيسى البراوي وتمهر في المعقول وأحجب وأصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار
 له ذكر وشهرة ووجاهة ومات والده فاحرز طريقا وتالده وكان لايه دارا بحجارة كتابة المعروفة بالعينية

يقرب الازهر وأخري عظيمة بمناظر السباع على الخليج وأخري بشاطئ النيل بالجيزة فكان يتقل في
تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمته للاقراء والافادة وحده نفسه بمشيخة الازهر وكان
بيده عدة وظائف وتداريس مثل جامع الآثار والنظامية ولم يباشرها الا نادرا ويقبض معلوما المرتب
لما لم يزل حتى تامل وتوفى سنة احدى عشرة ومائة وألف ﴿ومات﴾ الاديب الماهر الصالح الجليل
الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن علي الحسيني الرويدي المكتب المكنى بأبي الفتح وولد
بمصر كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام
وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاقيم على الطريقة الحممدية فمهر فيه وأجازه فكتب بخطه
الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشير اليه بالرياسة في الفن
وكان انسانا حسنا متشدقا يحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات وبجانب المناسبات
وروايتها على أحسن أساليب وأبلغ مطالب وسمعت كثيرا من انشاده لم يعلق بذهني منها شيء وقد فرود
بجالس لم يشارك فيها أهل عصره منها صحة الوضع وتكملة على أصوله بقاية النحرير توفى سنة احدى عشرة
رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ النبيه الارب و الفاضل النقيب الناظم التائر المنزه اسمعيل أفندي ابن خليل
ابن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الحنفي المكتب كان انسانا حسنا قانعا بحاله يتكسب
بالكتابة وحنن الخط وقد كان جوده وأتقنه على أحمد أفندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من
الكتب والسبع المنجيات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يتبعه بن القهوة بوكالة البعل يقرب
خان الخليلي وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى والالخان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد
ومرئحات فمن ذلك قوله تهمة للامير حسن بيك رضوان بقدمه الي مصر من نقيته بالحلمة الكبرى وهي قوله

تمن بعود الملك والجهاء والتصر * وبالنفوز والعلباء والعز والنفخر
ومس ميس تيه في ملابس عزة * بعودك للاوطان مذشرح الصدر
لئن ساء فعل الدهر قدما فطالما * أسر بأخري من قبول ومن جبر
وأعطي بلا من وأخلف ماضى * واسمف بالحسني واذهب للضر
لقد ضحكت مصر اذا ما حاللتها * وأضحت بها الارحاء باسمه الثغر
وغنت بها الاطيار من فرح بها * وقهقه قريبا على ساحة النهر
وغضت عيون الرجس الغض من حيا * وضح فيها الورد خندا من التبر
وجر نسيم الروض ذيبلا مبللا * ففاح عير من شذاه الذي يسرى
لك الله مولى لانظير مثله * تعلمني أوصافه النظم كالدر
أمير على كل الأنام بأسرهم * هام كريم مفرد الدهر والعصر
له عزمات في السما كين قدرها * تسير بها الركبان في المهمة القفر

وشدة عزم ذلك كل شاعر * وأدت له مايشتهى صحة النكر
وأصبحت الأيام من جود كفه * مرحة الاعطاف في الخلل الخضر
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه * كما بكت الحنساء يوما على صخر
فلما أتى بين الانام بشيره * وازهد من بشره لى غلة الصدر
جمت مرامى نعته ومديحه * وكررت في النظم عندى وفي النثر
اليك عروسا بالبديع توجب * وجاءتك تسبي في ملبسها الزهر
* منعة الا اليك ذاتها * أنت دون كل الناس بالحمد والشكر
قدم حسنا في منزل العز راقيا * مدي العمر ماغني على العود من قري
فقد جاء تاريخنا بجهدك كاملا * هنيا بأقبال السرور من الدهر

وكان بعض أدباء مصر ألف مجموعا في الالغاز يعارض به بعض المصريين على طريق الالغاز والاعجاز فما
أجاباه أحد ذلك فطلب من المترجم تقرأ على حواشيه ليصون طلعتهم من ماذله واشبه فكتب عليه
لله درك من بليغ ماهر * جمع المعاني في بديع كتابه
سحر العقول بلفظه وبلغته * وأبان في معناه عن أنسابه

كأن كمنظام المقدم يحسن نحته * معناه حسن الماء تحت حبابه * أعددت للبناء تأليفا غدا
في فنه يسمو على آرابه * وأراك نلت من الحجاج حظا غدا * لا يتطاع وصوله من بابه
أوفت بك اللهم العلية منزلا * مستصعبا صعبا علي خطابه * والله برعي سرح كل فضيلة
حتى ير وجه على آرابه * ألبست عصرك من يانك حلة * فشي احتمالا فيها أنوابه
يا من له قلم جري من نوره الشهد الشهي سوى سواء لهابه * تربي على تلك المعاني انها
أشفت فؤادا ذاب من أوصابه * عرفت بلاغتك العميدة عندما استذلت صعب القول من أهضابه
وظلمت لغزك اذ صوتت رياضة * رجبل تعطل من حل آدابه
فلذا أجاب مقصرا عن شأوه * اذ كان يعجز عن بلوغ نوابه
فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيها ومطلعها

لله نثر شفي برضابه * كما أفوز بنشوق عرف رضابه

فكتب اليه المترجم تانيا معرضاله بقصيدته قوله

هذا الاديب اللوذعي تربي به * جل الفضائل وهي من آرابه * وله المقال المستجاد بأسره
وسواه تحنو وجهه بترابه * ولقد رشت زلال معني لفظه * والغير يقعه لموع سرايه
فأعجب له من شاعر متقادر * سبل المنام بلطفه وسري به * أنمي البدائع من بديع نكاته
قست بلاغته على اعرابه * وأتي بكل غريبة في نظمه * منسوبة المعني الى اعرابه

قوله فاجابه الخ هكذا بالشيخ ولعل ههنا سقط تقديره وطلب منهم تقرر يظنه فاجابه الخ اه

لله أيبات أنت من نحوه * أشنت فؤادا ذاب من أوصابه * قد كان أفناه النوي وأباده
 بما يلاقي من مرارة صابه * وأنى تجنيس يرق لطانة * وروى المعالي وهي من القابه
 فاعجب لسحر كلامه كيف اغتدى * مستعذبا عندي لما أتني به * يامن اذا عد الورى قلنا لهم
 لا ترتضى أنا نرى ألقابه * كيف الفداء وقد طربت عشية * من قر به لما بدا التي به
 يا فاضلا بعدت مرامي عنمه * وغدا تنزله بيد خطابه * ويداته بالماهر الندب الذي
 واجابني ثم رشني برضابه * اني أعيدك ان تمود لملتها * اذ ذاك خلق است من اصحابه

وذا انتك من القريظ مقالة * وايت عنها فلكن من بابه
 ولك الاله يديم حظا شامخا * ما حن مشتاق الى احبابه

وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب واريالا لاندلسي وهي

ليت شعري يا أخلاء الهوي * هل اري بدري بجاني مؤنسي
 أم أقاسي عن زمان قد قسا * ورمي أحشائي سهما عن قسي

دور ياسق الله زمانا قد مضى * في مغالي مصر في عيش خصب
 حيث بدري قد قضى لي ما قضى * بالتذاني اذ غفت عين الرقيب

شب من تذكاره انار النضي * في فؤادي وتلافا في النجيب * واعترتني دهشة حين جري
 من دموعي سائلا في الغاس * وغدا قلبي كلما مذسرى * بارق في نحو ذاك المكس
 بارياضا حسنها زاه يشيق * جاد في منواك مهل السحاب

دور كم مضى لي فيك من معنى أتيق * حين كان الالهوم زهي الجنب

هل ترى عيني حياك الشريق * لا يسا برد التهانى والشباب * وأرى بدري بناجيني علي
 ذلك البسط الشهى السندس * وأحلى صبر دهرى بالمني * من معان زاهيات اللبس

دور قد شر بنا الصدا كما سامتعا * حين صد الظبي عنا ونفر * غصن بان غصنه قد أينعا
 متمر بالادل حينا والخفر * وجهه الفنان أمسي مبدعا * كل معني رائق يسبي الفكر

دور ينثني ما ان تبدي معجبا * بالعيون الفاتكات النعس
 نهب الارواح منا لاهيا * لم يراقب في ضعاف الاتعس

دور كيف لي صبرا اذا الاحي لحا * في حبيب حسنه فاق الهلال * بدرتم مخجل شمس الضحى
 جوؤرى اللحظه شوق الدلال * ماسق الصب هواه فصحا * من غرام قد عراه وخيال

يوسف العصره رسول الاما * كاحل الطرف شهى العس
 ترك الصب كلما عندما * جال في النفس مجال النفس

وقال متشوقا الى مصر وكان بقرية أطواب من أعمال الصعيد

سلام على مصر سلام شجعنا * تبلغها أيدي النسيم لما عنا
 وأزكى نحيات علي الروضة التي * عليها لسان الجوبالمزن قدأثني
 وحيا الهسي نيلها وظلالها * وخارجانها والقرط اذ شفت أذنا
 ومقياسها في اليه رسالة * معنيرة الارجاء طاطرة عرنا
 وجهتها وانتهى ذكرانه * فوالله هي الخلد بل أشبهت عدنا
 وفي مشتها ما تشبهى النفس لذة * ومن صدرها عين الرقيب عمت مزنا
 ميادين لذات وأقصى ما رب * وضايات آمال لمن هام أوأنا
 فكم نلت فيها من سرور وبغية * اذالعيش طلق والهوى ضاحك منا
 وليلا تنافيا وطيب حديثنا * وجيب الدجى ينشق عن بدرها دجنا
 وقضباتها اذ هبت الريح ميلت * هياذ بهانها فترهى بها حسنا
 وقريرها اذ قام في الدوح راقيا * على منبر الاشجار في عوده غنا
 أأيامنا ما كنت الا منازلها * بساحتها والقصف اذ كان ما كنا
 تنكرت بأيام من ذا الذي وشى * اليك بسوء ما الذي قد جرى منا
 لئن كان ذنبي عندك الفهم والحما * فجهلي أحرى فارجي لست استغنى
 ارادة حظي أتعبتني ومن يكن * يحاول حظا حال من دونه الادنى
 قلنتي مصر وهي أرضي وشعبتي * ودارى وشوقي والمائف والمغنى
 وأزلي طول الزوي دار غريبة * بفربي مصر أنتسكي الهم والحزنا
 أقت باطواب ثلاثين ليلة * أقاسى بها الاوصاب واخترتها سبنا
 كأن نبي الله يوسف قد بقت * عليه ابلال رام يقتصها منا
 ذمقوب أحزاني أقام باضامي * يراعى بشيرا أو يحارله أذنا
 أردد عيني في خلال ديارها * فأنظر أهليها وقد ماؤا جينا
 فاقضى أسمى يلا القلوب محسرا * على فانت قد مر خسرا ولا أغنى
 لك الله قلبا ما أشدك قسوة * وأصبر في البلوى وأكرم في الحسننا
 وأعدي الى الاعداوسلما الى الرضا * وعبدا الى المعروف ان جاد أو ضنا
 ولولا الذي لاقت ما كنت أنتسكي * وليكن ليالينا اسامت بنا الظنا
 (وقال أيضا)

سلام على مصر ديارا حبتي * سلام معنى هام عشقا بحسرتي
 ووجد الحيا اطلالهم وربوعهم * وروي تراهم من دوعى وعبرتي

ولازال نسر البرق مبتسما لهم * يلبثهم عنى رسالة لوعق
أحبابنا هل تسألوا الركبان سري * عن الكبد الحراء أين استقرت
وما كيف حالي واللاجحة والهوى * وما لئنوى حتى رمسني بفريني
فهل سبقت منى الى الدهر خطه * فلا توبة تمحو ذنوبي وعدثرتني
أبي الله ما ذنبي اليه سوى الحجا * وذلك عند الدهر أكبر خطي
رمتني أيدي البين عن سهم قوسها * أصابت نؤادي الهام المتشتت
* ولم ترع حتى للوداع بوقفة * ابث لها للربيع جهد صباي
وقفت علي ربيع الاحبة خاضعا * وفي رسمها أبكي ضحي وعشية
فلم أرفيها غير نؤى مهدم * خلا من أهاليه لقلعة عشقة
خيلي قوما واسئلا الروضة التي * بها اخضل نبت في عمار وزهرة
وادوا بها حق البطالة والصبيا * وميلوا الي الخلال والقرط بالتي
وفي المنتهي بالمشهي لاندكروا * حديث النبي شوقا فليس بسنتي
وللرصد حيوه مع اللهو ساعة * فذلك أقصى ما يبرد غلتي
لقد بعث الارواح من بعد هونها * نسيم سراياه بوفد أحبتي
* ذلة ما أحلى وأملح ليلها * اذ العيش طاق ضاحك بمسرتي
ومقياسها يا صاح لانس فضله * بدا مثل شيخ لابسا لعماتي
ويأتني اليه النيل كبرا وعزة * فيصفر ذلا من أصابعه التي
يكسب تلك الارض حسنا ونصرة * فتحكي عروسا في ملابس خضرة
فوالله مذ فارقت مصر وأهلها * بكيت علي أهلي وداري وجيرتي
وسودني طول النوي بمصفرة * وبدلني بعد الياس بجمرة
* وأزاني حظي بأطواب قرية * أقت بها ما بين يوم وحداء
أقصى نهاري صامتا ومكربا * ويجمعني ليلي وهمي وفكرتي
* ولم أرفيها حلة أستظلها * سوي زفرات من هجير بشعلة
* ولم ألق فيها واحدا أستجيره * ولا فاضلا أمليه حسن شجيتي
لك الله قلبا كيف يبقى علي الامى * وآسا علي الضراء كيف استقرت
* قضاء من الرحمن لاشك واقع * فأولى له التسليم في كل حالة
* ومن يرعد مولاة يؤتبه سؤله * ويحظي بقرب من نعيم وجنة
وأزكي سلام يعبق الكون نشره * علي السيد المساحي لكل ضلالة

كذالآل والاصحاب مادنف شدا * سلام على مصر ديار أحبتي
(وقال سبحانه الله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ماآتم * أو العمر الا في اقتناء محارم
أو النعم الا في ارتكاب كبيرة * أو السكر الا في ارتشاف مباهم
* سقى الله أيام البطالة آدمعا * من العين تجري كالغيوث السواجم
زمان به كان السرور بخصري * ختاماً وكان الطيبي فيه منادمي
اذ العيش طلق والرياض بواسم * عن الثور لكن من شقاه الكأتم
وسيري الى تلك الدساكر سحرة * وغنى بها من طيبات مواسم
وجرى ذبول التيه في عرصاتها * جهاراً وضى للقدود النواعم
خيلى لو اوفينمو حق محبتي * لكنتم رفاقي بين تلك المعالم
فيا الحيا دار الاحبة ماشدا * على الدوح مطراب الاصال هام
لقد طال مانازعت فيها زجاجة * تضمنت الافراح من عهد آدم
معتقة صاغ المزاج لرأسها * أكليل من دركود دراهم
اذا ماجلاها مخطف الحمر في الدجا * وغنى عليها مثل شدو الحامم
أبحت طريقي في هواه وتالدى * وصيرته مولى على وخالكمي

واتفق أن بعض الجملة لبس عمامة ودخل على السيد عبدالرحمن العيدروس فقال السيد حمل الثور
جوزة السرطان * فلم يتيقظ ذلك الشيخ إلا بده السيد ووطن ان ذلك مدح له فضمن هذا الشطر
بعض شعراء المحلة الكبرى يخاطب فيها السيد العيدروس فلما بلغ المترجم ذلك قال غلي روى ما قاله
ذلك الشاعر المحلى

يأديا قد حازرق المعاني * ولبقا أبدي فنون البيان * وظرفا يسمو بكل نكات
من بديع تزرى بعقد الجمان * فقت نعتاني وصف شيخ جهول * أنفتت منه انفس الثقلان
يدعي الشيخ أنه صار فردا * قلت صدقا لكن علي الصبيان * وتراه مع الغباوة والجهل
لكن كثير الفضول والهديان * يتمادى على الضلال بوجه * أسود كالغداق بالبطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه * امن الشعر أم من القرآن * وراه أدينا العيدروسي
لا بساعمة ككرب الزمان * فابتداءه نصف بيت لطيف * حمل الثور جوزة السرطان
فأثنى ضاحكا وأظهر بشرا * وغدا لا نعلم لذلك البنان * ليه لورمي العمامة بجرا
فيري الدلو بركة الحيتان * فهو عندي كعقرب أو كجدى * لا كليل في سبيل الميزان

وإذا ما نظرت يوماليه * قلت كبش قد حل في كيوان

(وله في اسم حسن)

أنديه من أهيف جلت محاسنه * عن الشيبه وأضحى قده غمنا

أقول لما أتاني زائرا فرحا * متبشرا باللقا أحسنت يا حسنا

(وله في مفت اسمه وفي)

أفدى الذي سحر الاباب منطقه * وفي جراح الموى قلب الكليم شفي

أقول لما شجنتني حسن نغمته * ياليت من كنت أهواه أتى ووفي

(وله تشطير ياتي بعض القدماء)

(بأنه يا قبر هل زالت عمامته) * أم كيف روتقه والحسن والخور

وحن طرته ماشان حالتها * (وهل تغير ذاك المنظر النضر)

(يا قبر لأنت لاروض ولا فلك) * يشوقنا منك ما نرجو ونتنظر

ولست في الحسن مشوقا الي أحد * (حتى يجمع فيك الحسن والقمر)

وله أيضا تشطير على بيتين أنشدهما له الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله وهما

خبراني عن قهقهات القتاني * أنا منها في غاية الابهام

أترى ضحكها البسط الندامي * أم بكاء علي فراق المدام

فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات القتاني) * وابهاج الربا يصبوب التمام * واهترزاز النصوصن في الروض لنا

(أنا منها في غاية الابهام) * (أترى ضحكها البسط الندامي) * أم سرور الجميع شمل الكرام

أم خطا بالبلبل الدوح غني * (أم بكاء علي فراق المدام)

والمترجم مقامة وقصيدة يداعب الشيخ على عنتر الرشيدي أعرضنا عنهم للمافيهما من المهجور والدم وله

غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة ومائتين وألف * ومات * الاجل الامثل

والوجه الاوحد المبعجل حسين أفندي قلقة الشرقية والده الامير عبد الله من مالك داود صاحب

عمار وتربي المترجم عند محمد أفندي البرقوقي وزوجه ابنته وعاني قلم الكتابة واصطلاح كتاب الروزنامه

وهو في ذلك ناجماتولي محمد أفندي كتابة الروزنامه قلده قلقة الشرقية ولم تطل مدة محمد أفندي ومات

بعد شهرين فاستولى المترجم على تملقائه وراج أمره واشترى بيتا جهة الشيخ الظلام وانتقل اليه

وسكن به وساس أموره واشتهر ذكروه وانتظام في عداد الاعيان واقبى السراري والجواري والمماليك

والعبيد وكان انسانا لاس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع لين العريكة واقفا

على حدود الشريعة لا يتدخل فيما لا ينيه مليح العورة والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة احدى

عشرة ومائتين وألف ومات ﴿ العلامة النبيه الفهامة بضعة السلالة الهاشمية وطراز
العصابة المظلمية الفصيحة انقوه السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن
حمادة المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحيني وأم آية السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة
بنت السيد محمد العمري ومنها أتاه الشرف حضر على الشيخ الملووي والحفني والجوهري والمدابني
والشيخ علي قايتباي والشيخ البسيوتي والشيخ خليل المغربي وأخذ أيضا عن سيدي محمد الجوهري
الصغير والشيخ عبدالله امام مسجد الشرفاني والشيخ سعودي الساكن بسوق الحشب وتصلح بالعلوم
والمعارف وصار له ملكة وحافظة ولسانة واقتدار تام واستحضار ضرب ونظام الشعر الجيد والنثر البليغ
وأنشأ الخطب الديمة وغالب خطبه التي كان يخطب بها بالمشهد الحسيني من انشائه على طريقة لم يسبق
إياها وانضوي الي الشيخ أبي الانوار السادات وشملت أنواره ومكرمه ووصل به في بعض الاحيان
ويخاطب بزاورتهم أيام المواسم ويأتى فيها بدمع السادات وما تفتضيه المناسبات وله منظومة بائغة في سلسلة
السادة الوفائية سماها السيد حسن بن علي الموضي بمقد الصفا في ذكر سلسلة ساداتنا بني الوفا وذكرها
في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها ما نصه

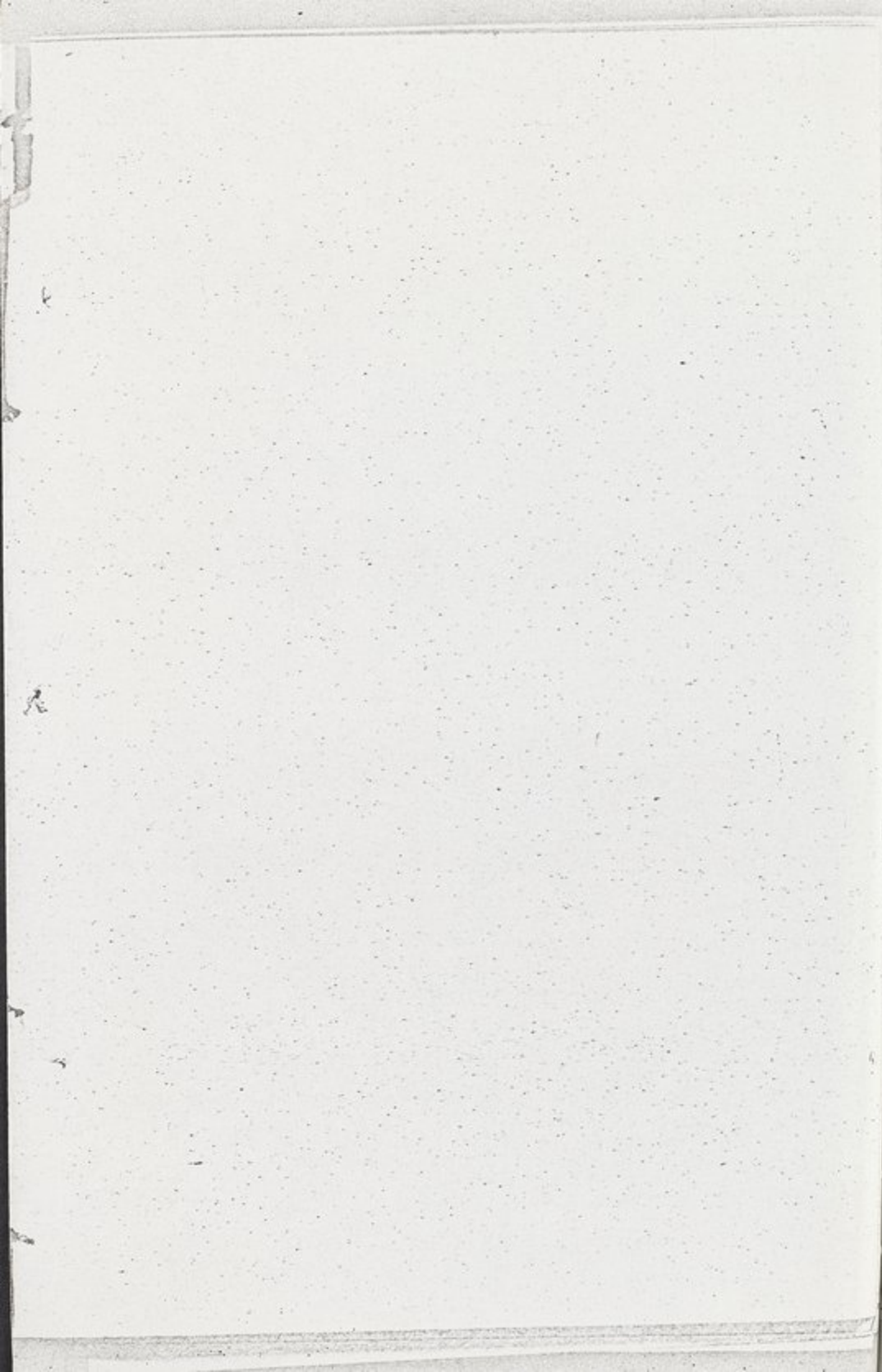
سماها بها الزهر الازهار تشرق * بانوارها قد نار ضرب ومشرق
وزانت صفامر آتها وهي حفظها * لم تشرق قد جاء للسمع يشرق
اذا مد كف انحو نحو سماها * يكف بشهب للمعانند محرق
فما هي الاعرش كثر حقائق * بها الحق مشهود لمن يتحقق
رياض معانيها بين نوانح * لازهار اسرارها الطيب ينشق
فكم أوردت فيها غصون وكم حات * بها ثمرات للمحقق ترزق
يلملها غنت فصاح بلابل * فاعربت الالحان والحنان مطرق
زعي الله ما قد راق منها وما حلا * وأعلي سماء برقها متألّق
حمي الله مرقاها ومعراج قدسها * بكوكبها السامي الذي ليس يلحق
الي آخرها وهي طويلة وله غير ذلك سماحه الله تعالى توفي

في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا

وله ولوالديننا والمسلمين آمين

وكرمه آمين

﴿ تم الجزء الثاني وبليه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ﴾



﴿ فهرست الجزء الثاني من مجانب الآثار ﴾

صحيفه	صحيفه
٢٨ العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي	٢ (سنة تسعين ومائة وألف)
٢٨ أبو مفلح أحمد بن أبي الفوز المعروف باليشيني	٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٨ القطب وجيه الدين أبو المرحم عبد الرحمن الميروسى	٣ العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشافى
٣٥ عبد السلام افندي الازرجانى مدرس المحمودية	٤ العلامة الشيخ عطية الاجهوري الشافى
٣٦ العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافى البراوى	٤ الشيخ أحمد بن محمد المعجمى الشافى
٣٦ الوجيه المبجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوى	٤ الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسى الحنفي
٣٦ الشيخ محمد سعيد المدينى الحنفي	٤ الشيخ ابراهيم بن خليل الصيحانى الفزى الحنفي
٣٦ الامير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان	٤ الشيخ على بن محمد الشنوبى
٣٨ الامير عبد الرحمن بيك	٤ الامير عثمان بيك النقارى
٣٩ الامير أحمد بيك شنن	٤ الامير عبد الرحمن كتخدا
٣٩ الامير ابراهيم بيك طنان	٥ ذكر عمارات عبد الرحمن كتخدا المذكور
٣٩ الامير ابراهيم بيك بلنبا المعروف بشلاق	٨ (سنة احدى وتسعين ومائة وألف)
٣٩ الامير الكبير حسن بيك رضوان	١٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٥٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)	١٦ السيد محمد هاشم الاسيوطى
٥٤ حادثة المرض المسمى بابي الركب	١٦ الشيخ محمد بن ابراهيم العوفى المالكي
٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٦ الشيخ رمضان بن محمد المتصورى الشهير بالمحامى
٥٥ الشيخ عبد الرحمن بن صمر العريشى الحنفي	١٧ الامير يوسف بيك الكبير
٥٧ السيد قاسم بن محمد التونسى	١٩ الامير علي أغا العمار
٥٨ الشيخ محمد الهلباوى الشهير بالدمهورى	٢٠ الامير اسمعيل بيك الصغير
٥٩ السيد قاسم بن محمد الثابت النسب الى سيدنا الحسن السبط رضى الله عنه	٢١ (سنة اثنين وتسعين ومائة وألف)
	٢٦ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير)
	٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عبد المقيم الدهنهورى

صحيحة

صحيحة

- ٦٠ الامام الزاهد أحمد بن عبد الله السكيتاني
 ٧٥ الامير ابراهيم بك أوده باشا
 ٦٠ السوسي نم التونسي
 ٧٦ (سنة ست وتسعين ومائة وألف)
 ٦٠ الفقيه أحمد بن عبد الله الادكوي
 ٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
 ٦٠ الشيخ خالد افندي بن يوسف الديار بكرلي
 ٧٦ السيد محمد افندي البكري
 ٦١ الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي
 ٧٦ الشريف محمد بن زين باحسن جميل الليل
 ٦١ الامير علي بيك السروجي
 ٧٧ سنة سبع وتسعين ومائة وألف
 ٦١ الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح
 ٧٩ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
 ٦٢ (سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
 ٧٩ الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي
 ٦٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
 ٨١ الشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي
 ٦٣ السيد محمد بن عثمان الدمرداشي
 ٦٣ الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاقي
 الحنفي
 ٨٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي
 ٦٣ الشيخ عبد الله بن محمد السندي
 ٨٢ العلامة الشيخ يوسف الشهير برزة
 ٦٤ الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط الملقب
 بالشكري
 ٨٢ الشيخ عيسى بن أحمد القهاوي الرقاد بالمشهد
 الحسيني
 ٦٤ (سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
 ٨٣ الفاضل الشيخ أحمد البجيرمي الشافعي
 (ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
 والاعيان)
 ٨٣ عيسى جلبي بن محمود الحنفي المصري
 ٦٥ الشيخ محمود الكردي رضي الله عنه
 ٨٣ (سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)
 ٧٢ الشيخ علي بن عنتر الرشيدى
 ٨٩ رجوع لخبز المعجزة التي لها رأسان
 ٧٣ الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
 ٨٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان
 الناس)
 ٧٣ الشيخ ابراهيم بن محمد الرئيس الزمزمي
 الملكى الشافعي، وقت حرم الله الامين
 ٨٩ العلامة الشيخ درويش البوتيجي الحنفي
 ٧٤ الشيخ أحمد بن محمد الباقي الشافعي نابلسي
 ٨٩ الشيخ عبد الله المعروف باللبان الشافعي
 ٧٤ السيد حسين بن شرف الدين
 ٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البتاني
 المغربي
 ٧٥ الشيخ عبد الله بن خرام الفيومي المالكي
 ٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المالكي
 ٧٥ الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي

صحيفه	صحيفه
١٠٨ (سنة اثنتين وألف)	٩٤ السيد محمد بن أحمد
١١٦ صورة فرمان أرسل من حسن باشا ساري	٩٥ السيد علي بن عمر القناوي
عسكر السفر البحري الى اولاد حبيب	٩٦ السيد ح-ين باشا وارش الاشراف
١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاعيان)	٩٦ الامير محمد كتحدا اباطه
١٣٤ العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناجي	٩٦ الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
١٣٥ السيد محمد الحسيني الشهير بالنجاري	٩٧ الامير ابراهيم كتحدا البركوي
١٣٦ السيد نجم الدين التمرثاشي الغزي	٩٧ (سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
١٣٦ الشيخ الصالح أحمد بن تهي نسبة للقطب السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج	١٥٠ (من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
١٣٧ الفاضل الزبيد الشيخ محمد المعروف بشبانة	١٠٠ الشيخ محمد بن حسن السنودي المعروف بالمثير
١٣٨ المكرم أحمد بن عياد المغربي	١٠٢ الشيخ علي العزيزي الشافعي
١٣٩ (سنة احدى ومائتين وألف)	١٠٢ السيد علي بن محمد الموضي المعروف بالفراء
١٤٢ شهر صفر الحير	١٠٢ الاختيار علي بن عبد الله الرمي
١٤٥ شهر ربيع الاول	١٠٣ الاستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله العلوي
١٤٦ شهر ربيع الثاني	١٠٤ العلامة السيد سليمان الحريني الشهير بالاكراشي
١٤٦ شهر جمادى الاولى	١٥٥ العلامة الشيخ أبو الحسن بن عمر القلبي
١٤٩ شهر جمادى الآخرة	١٥٥ الشيخ المعتمد عبد الله السندي
١٤٩ شهر رجب الفرد	١٥٦ العلامة السيد مصطفى البنوفري الحنفي
١٥٠ شهر شعبان المكرم	١٥٦ العلامة الشيخ محمد النراموي الشافعي
١٥١ شهر رمضان المعظم	١٥٧ العلامة الشيخ محمد بن عبدربه العزيزي الشهير بابن الست
١٥٤ شهر شوال	١٥٨ السيد احمد الحسيني الحموي
١٥٥ شهر القعدة الحرام	١٨ الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بمصر
١٥٦ شهر الحجة الحرام	١٠٨ السيد محمد فاطمي الميبدروس
١٥٧ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	
١٥٧ أبو البركات الشيخ أحمد الدردير	

صحيفة	صحيفة
١٧٩ الشيخ موسى البشير الشافعي	١٥٨ الشيخ محمد المصلي الشافعي
١٧٩ الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي المغربي	١٥٩ الشيخ عبد الباسط السندوني
١٨٠ الشيخ مصطفى بن جاد المجلد	١٥٩ الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير
١٨١ خليل أفتدي البغدادي الكاتب	بالأثر
١٨٢ السيد ابراهيم المعروف بقلقة الشهر	١٦٥ الشيخ أحمد السحيمي الخنفي القلماوي
١٨٢ العلامة الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد	١٦٥ السيد الشريف عبد الخالق المنتهي نسبة الى
١٨٢ حسن أفتدي بن محمد المعروف بالزامك	سيدي عبد القادر الحلي رضي الله عنه
١٨٣ الامير أحمد أفتدي الروزنجي المعروف	١٦١ الامير أحمد جاويش ارنؤد باش اختيار
بالصفاني	وجاق التفتكجية
١٨٣ محمد أفتدي كاتب الرزق الاحباسية	١٦١ الامير أحمد كتحذا المعروف بالمجنون
١٨٣ السيد سرور أمير مكة	١٦١ الامير محمد بيك الماوردي
١٨٤ (سنة ثلاث ومائتين وألف)	١٦٢ (سنة اثنتين ومائتين وألف)
١٨٤ شهر الله الحرم	١٦٢ شهر الله الحرم ١٦٣ شهر صفر
١٨٤ شهر صفر	١٦٥ شهر ربيع الاول
١٨٥ شهر ربيع الاول	١٦٦ شهر ربيع الثاني
١٨٧ شهر ربيع الثاني	١٦٧ شهر جمادى الاولى
١٨٧ شهر جمادى الاولى	١٦٨ شهر جمادى الثانية
١٨٨ شهر جمادى الاخرة	١٧٠ شهر رجب
١٨٩ شهر رجب الفرد الحرام	١٧١ شهر شعبان
١٩٠ شهر شعبان المكرم	١٧٢ شهر رمضان
١٩٠ شهر رمضان وشوال	١٧٣ شهر شوال
١٩٣ من مات في هذه السنة الشيخ مصطفى	١٧٤ شهر القعدة
الحياط	١٧٥ شهر الحجة
١٩٤ وفاة السلطان عبد الحميد خان وتولية ابن	١٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر)
أخيه السلطان سليم خان	١٧٦ الشيخ حسن الجداوي المالكي
١٩٤ (سنة أربع ومائتين وألف)	١٧٦ الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
١٩٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٧٨ الشيخ أبو العباس المغربي

صحيفة	صحيفة
الشرابي	١٩٥ الشيخ سليمان العجيلي الشافعي
٢٢٦ الاجل المسكرم أحمد جلي بن الامير علي	١٩٦ الشيخ علي بن عمر الميهي الشافعي
٢٢٦ الامير عثمان بن عبد الله معتوق المرحوم	١٩٧ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري
محمد جرجي	٢٠٠ الخوaja المعظم الحاج أحمد آغا ابن مصطفى
٢٢٧ الامير رضوان صهر أحمد جلي المذكور	المطليبي
٢٢٧ ابراهيم جلي بن أحمد آغا البارودي	٢٠٠ الكاتب المشي حسين بن محمد المعروف
٢٢٧ أخوه سيدي علي	بدرب الشمسي
٢٢٧ عبدالرحمن أقندي ابن أحمد المعروف	٢٠٠ الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري
بالهلواني	الجرجوي
٢٢٧ الامير المبجل والنبيه المفضل علي بن عبد الله	٢٠٠ الامير المبجل صالح أقندي كاتب و جاق
الرومي	التفكجية
١٣٠ محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب	٢٠٠ (سنة خمس ومائتين وألف)
٢٣١ الفاضل سيدي عثمان بن أحمد الصفائي	٢٠٨ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
المصري	٢٠٨١ العمدة النهامة والرحلة النسابة الشيخ
٢٣٢ الخوaja المعظم السيد أحمد بن السيد عبد	أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
السلام المقرني الفامي	الزبيدي
٢٣٢ الامير اسمعيل بيك	٢٢٣ العلامة الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهري
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن أخت علي بيك	٢٢٣ العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن
الكبير	الحسن البوسنوي المعروف بيشناق أقندي
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم	٢٢٤ الامير حسن أقندي ابن عبد الله الملقب
بيك بلفيا	بالرشيدى
٢٣٥ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري	٢٢٥ الاديب الماهر والنبيه الباهر عثمان بن محمد
٢٣٥ الامير عبدالرحمن بيك عثمان	ابن حسن الشمسي
٢٣٥ ولده حسن بيك	٢٢٦ الشيخ عبد الرحمن شيخ سجادة جده
٢٣٥ الامير سليم بيك الاسماعيلي	سيدي عبد الوهاب الشعرافي
٢٣٦ الامير علي بيك المعروف بمجر كس	٢٢٦ البنجيب الصالح والارباب الناجح سيدي
٢٣٦ الامير غيطاس بيك	ابراهيم بن محمد النزالي ابن محمد الدادة

صحيفة

صحيفة

٢٦١ الشيخ محمد بن عبد الحافظ أفندي أبو ذاك
الخلوتي الخفي

٢٦١ الشيخ مصطفى المرحومي الشافعي

٢٦٢ الشيخ علي الشهير بالطحان الأزهري

٢٦٢ الشيخ يوسف بن عبد الله السنبلاوي

الشهير برزة الشافعي

٢٦٢ الشيخ عبد الرحمن بن علي البشبيشي

٢٦٣ السيد علي البكري

٢٦٣ المكرم مصطفى بن صادق أفندي اللازجي

الخفي

٢٦٤ الشيخ أحمد ابن الامام سالم النراوي

المالكي

٢٦٥ (سنة ثمان ومائتين وألف)

٢٦٦ (ذكر من مات في هذه السنة من

الايان)

٢٦٦ السيد محمد أفندي البكري الصديقي شيخ

سجادة البكرية

٢٦٧ العلامة الشيخ أحمد بن موسى العروسي

الشافعي

٢٧٠ الحاج محمود بن محرم

٢٧٢ الامير حسن كاشف المعمار

٢٧٢ الامير شاهين بيك الحسيني

٢٧٣ الامير أحمد بيك الوالي

٢٧٣ (سنة تسع ومائتين وألف)

٢٧٥ (ذكر من مات في هذه السنة)

٢٧٥ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد

السنودي المحلي

٢٣٦ الامير علي بيك الحسيني

٢٣٦ الامير رضوان كتهذا

٢٣٦ الامير عثمان أغا مستحفظان الخلفي

٢٣٦ الامير حسن أفندي شقبون

٢٣٧ الامير محمد أغا البارودي

٢٣٨ محمد أفندي ابن سليمان أفندي ككليويان

٢٣٨ الامير رضوان الطويل

٢٣٩ الامير اسمعيل أفندي الخلوتي

٢٣٩ محمد أفندي باشقلقه

٢٣٩ أحمد أفندي الوزان بالضر بخانه

٢٣٩ (سنة ست ومائتين وألف)

٢٤١ (ذكر من مات في هذه السنة)

٢٤١ العالم النحرير أبو العرفان الشيخ محمد بن

علي الصبان

٢٤٧ الشيخ محمد خايل

٢٥١ الشيخ الحسين بن النور علي بن عبد الشكور

الخفي

٢٥٣ (سنة سبع ومائتين وألف)

٢٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)

٢٥٥ القطب عفيف الدين أبو السيادة عبد الله

ميرغني

٢٥٦ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الشنواني

٢٥٧ الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب بن سودة

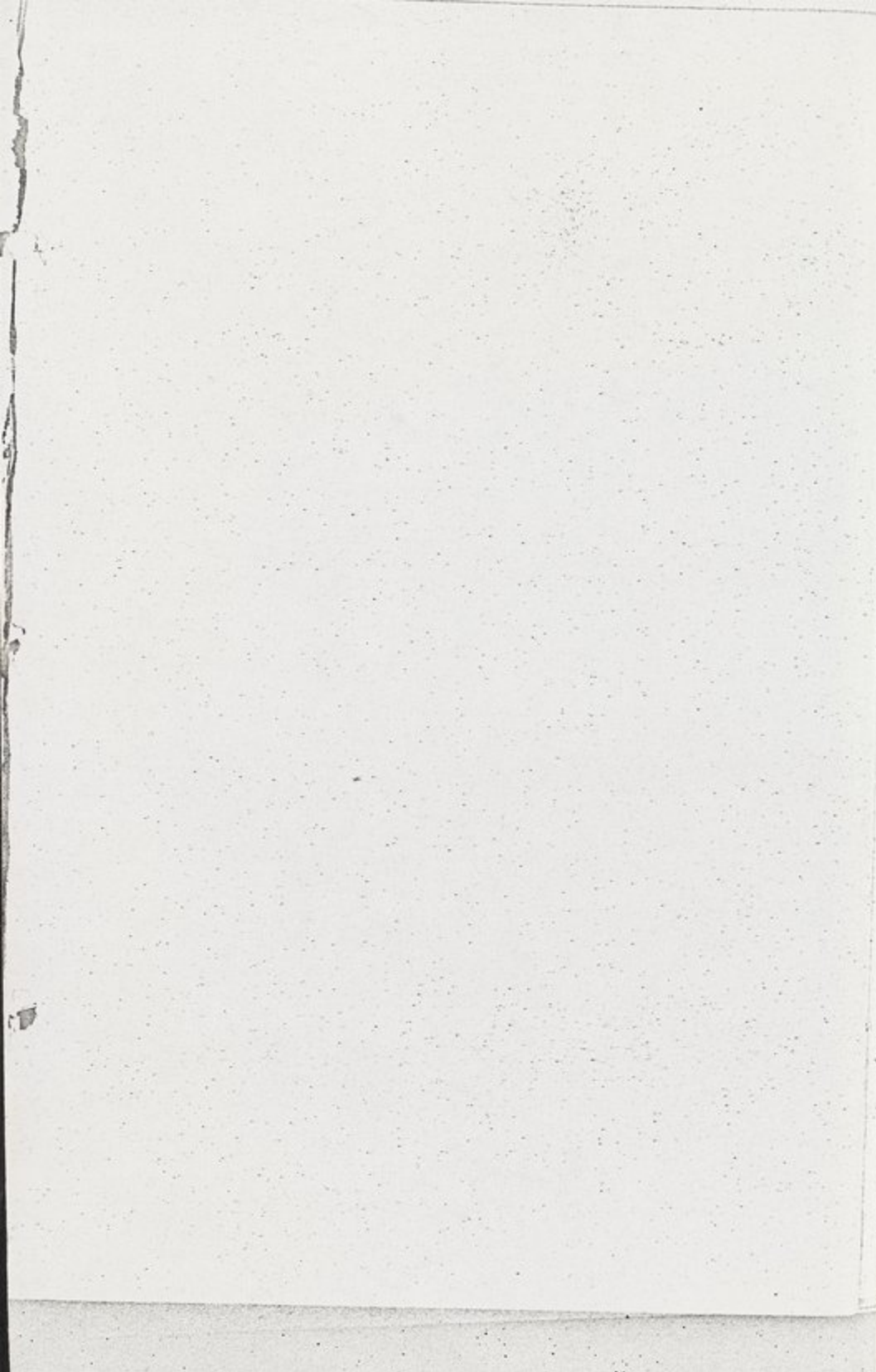
المري

٢٥٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد

الخثاني المالكي

٢٥٩ الشيخ محمد بن داود بن سليمان الخربتاوي

صحيفة	صحيفة
٢٧٩ الشيخ عثمان بن محمد الخنفي	٢٧٥ العلامة الشيخ أحمد بن يونس الخليلي
٢٧٩ الشيخ شمس الدين بن عبد الله الفرغلي	٢٧٦ السيد عبد الرحمن بن بكار السفاقي
٢٨٣ (سنة إحدى عشرة وأثني عشرة ومائتين وألف)	٢٧٦ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد السماليجي
٢٨٣ (ذکر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة)	الشافعي
٢٨٣ العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي	٢٧٧ الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدوب الشمسي
٢٨٤ السيد ابراهيم بن قاسم الحسيني	٢٧٧ الامير محمد أغا ابن كته خدا أبانله
٢٨٤ اسمعيل أندي ابن خليل الشهير بالظهوري	٢٧٧ الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط الخلوتي
٢٩٠ حسين أندي قلعة الشرقية	٢٧٨ (سنة عشر ومائتين وألف)
٢٩١ العلامة السيد حسين بن عبد الرحمن المنزلاوي الشافعي	٢٧٨ (ذکر من مات في هذه السنة)
	٢٧٨ العلامة الشيخ عبد الرحمن النجراوي
	الاجهوري
	٢٧٩ الشيخ حسن بن سالم الهوارى المالكي

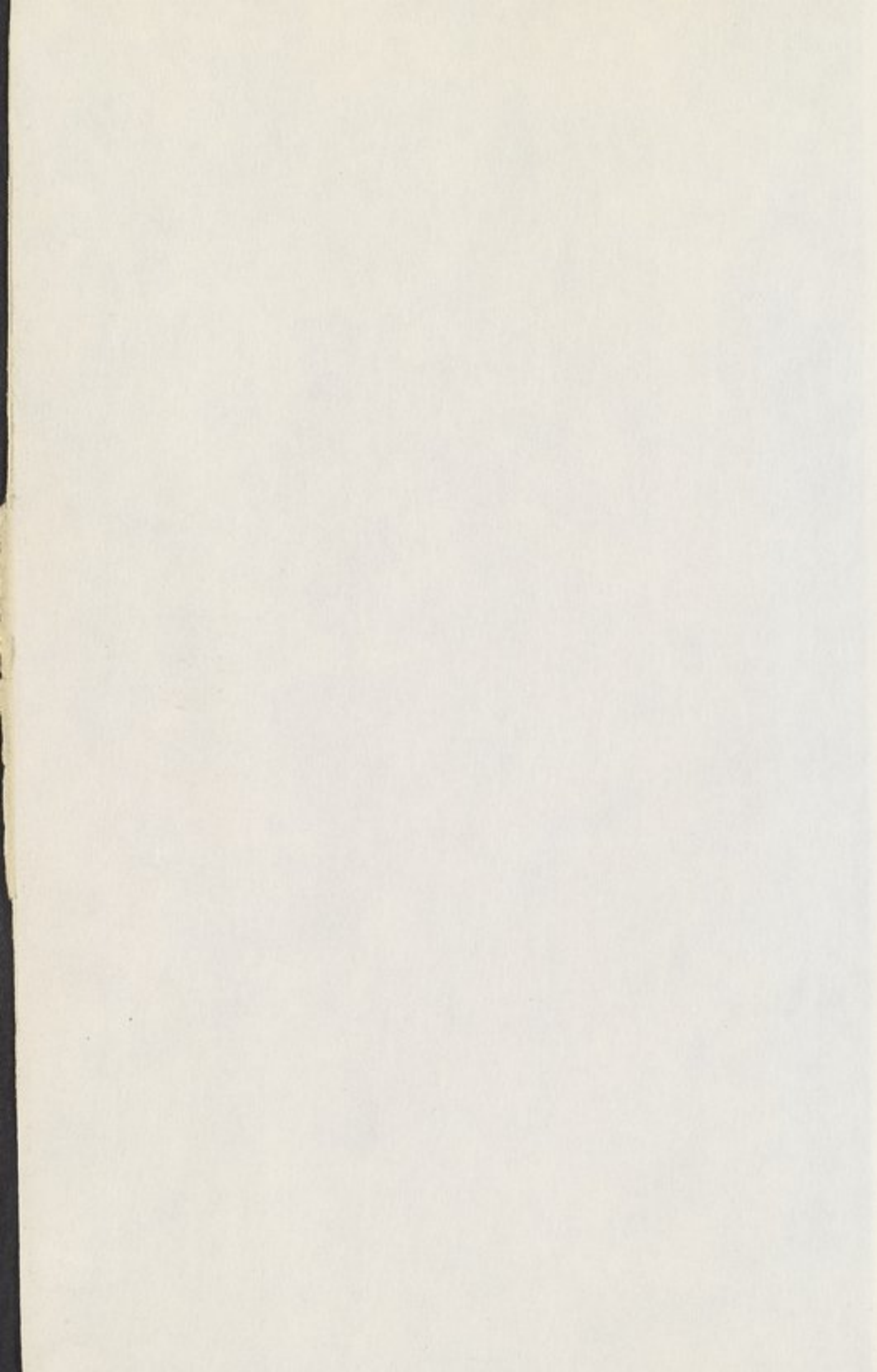


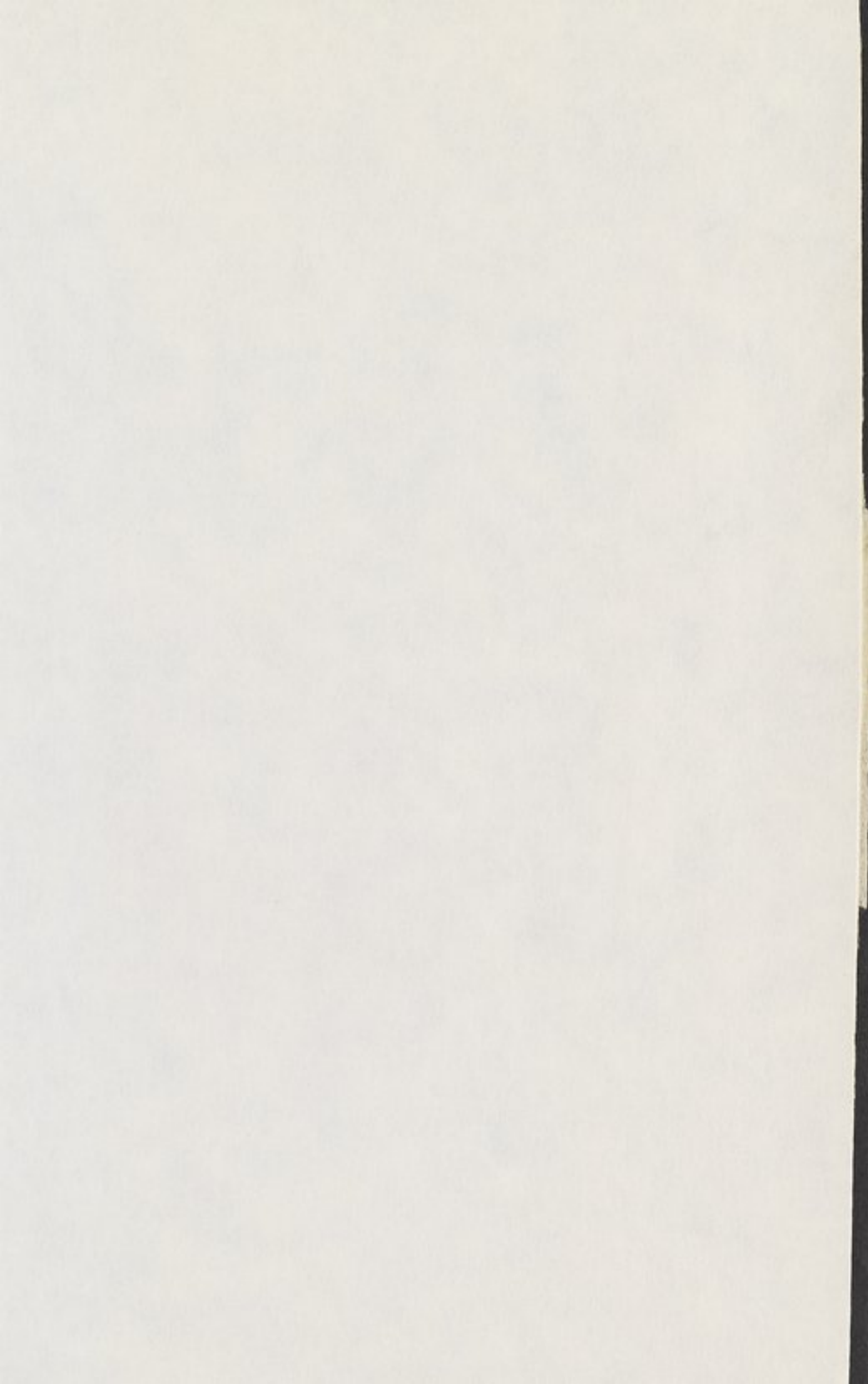
﴿ فهرست الجزء الثالث من تاريخ الجبرتي ﴾

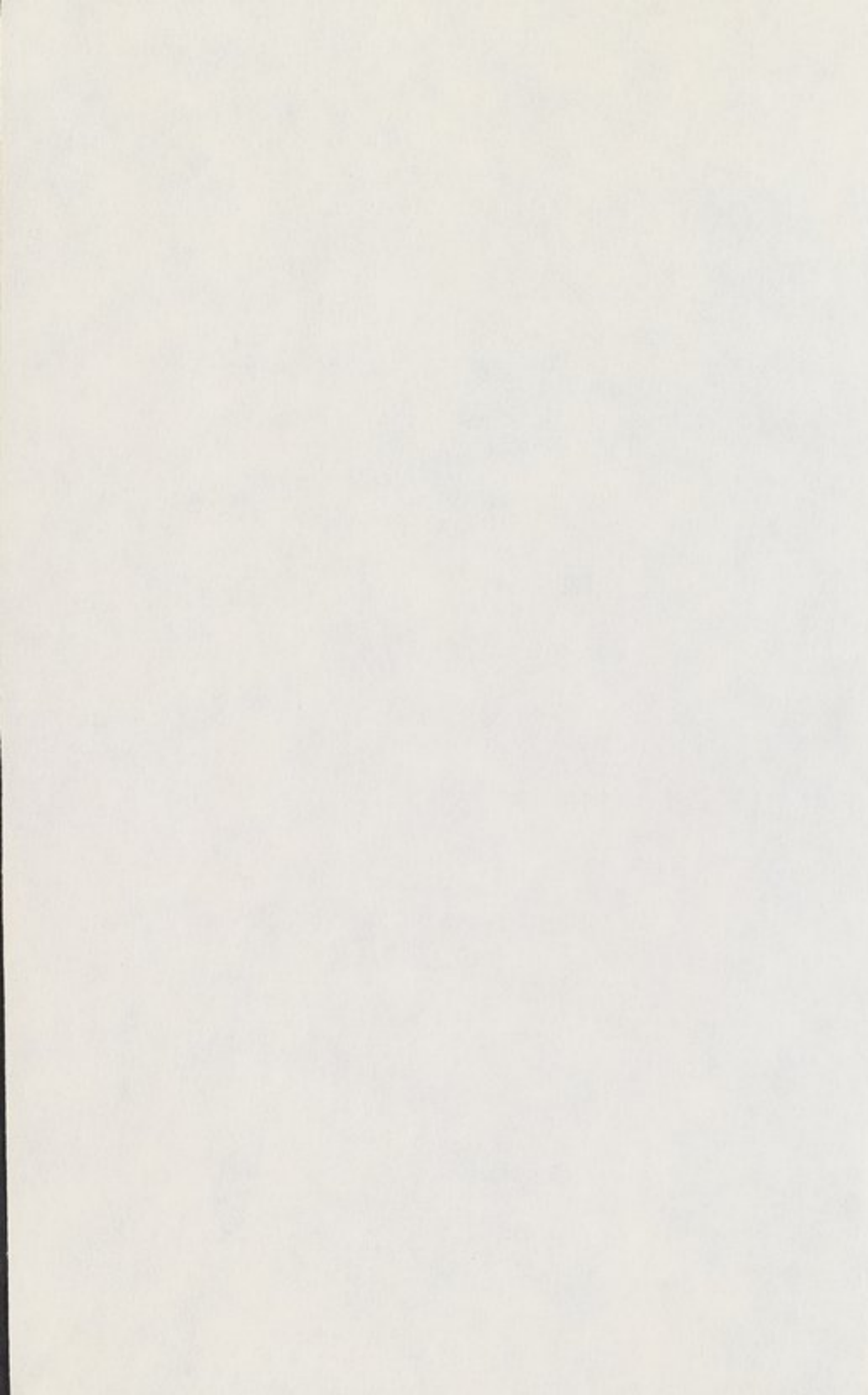
صحيفة	صحيفة
طرة وعدة مكاتيب من أحمد باشا الجزائر	٢ (سنة ثلاث عشرة ومائتين والف)
وغيره	٣ ذكر دخول فرنساوية بالاسكندرية
٣١ جادي الثانية	٤ صورة المكتوب الصادر من فرنساوية الي
٣١ صورة أوراق كتبها علي لسان المشايخ	البلاد التي يقدمون عليها
والصقوها بالاسواق	٥ صفر الحير
٣٢ صورة أوراق أيضا كتبها علي لسان	٥ ذكر محاربة الفرنسيين مع المصريين وما وقع
المشايخ والصقوها بالاسواق تزيد عن الاولى	١٢ تقليد برطلمين التصرافي الرومي الذي
٣٧ رجب	تسميه العامة فرط الرومان كتخدا
٤٠ شعبان المعظم	مستحفظان
٤٦ رمضان المعظم	١٤ ربيع الاول
٤٦ ذكر سفر الفرنسيين الي جهة الشام والتنيه	١٦ ذكر تقليد الشيخ خليل البكري نقابة
علي المشايخ والاعيان بحفظ البلد	الاشراف
٤٩ صورة كتاب من ساري عسكر الي أهل	١٦ تقليد مصطفى بيك كتخدا الباشا اماره الحاج
الشام	١٨ ربيع الثاني
٤٩ صورة جواب من ساري عسكر بكيفية أخذ	٢٠ ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة
غزة الشام	أقار من النصاري القبط وستة من تجار
٥٠ شوال	المسلمين للنظر في قضايا التجار والعامة
٥٧ القعدة	٢٢ صورة مكاتبة كتبها من المشايخ ليرسلوها
٦٠ الحجية	الي السلطان وشريف مكة
٦٣ ذكر من مات في هذه السنة	٢٣ ذكر حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن
٧٠ (سنة أربع عشرة ومائتين والف)	حضر بالديوان العمومي
٧٧ صفر الحير	٢٤ جادي الاول
٨٠ ربيع الاول	٢٥ تقليد محمد أغا المسلماني كتخدا أمير الحاج
٨٣ ربيع الثاني	٢٦ ذكر ما وقع لاهل مصر من الترس ومحاربة
٨٥ جادي الاولى	الفرنسيين واثارة الفتنة
٨٦ رجب	٢٩ مضمون مكاتبات وهي صورة فرمان وعليها

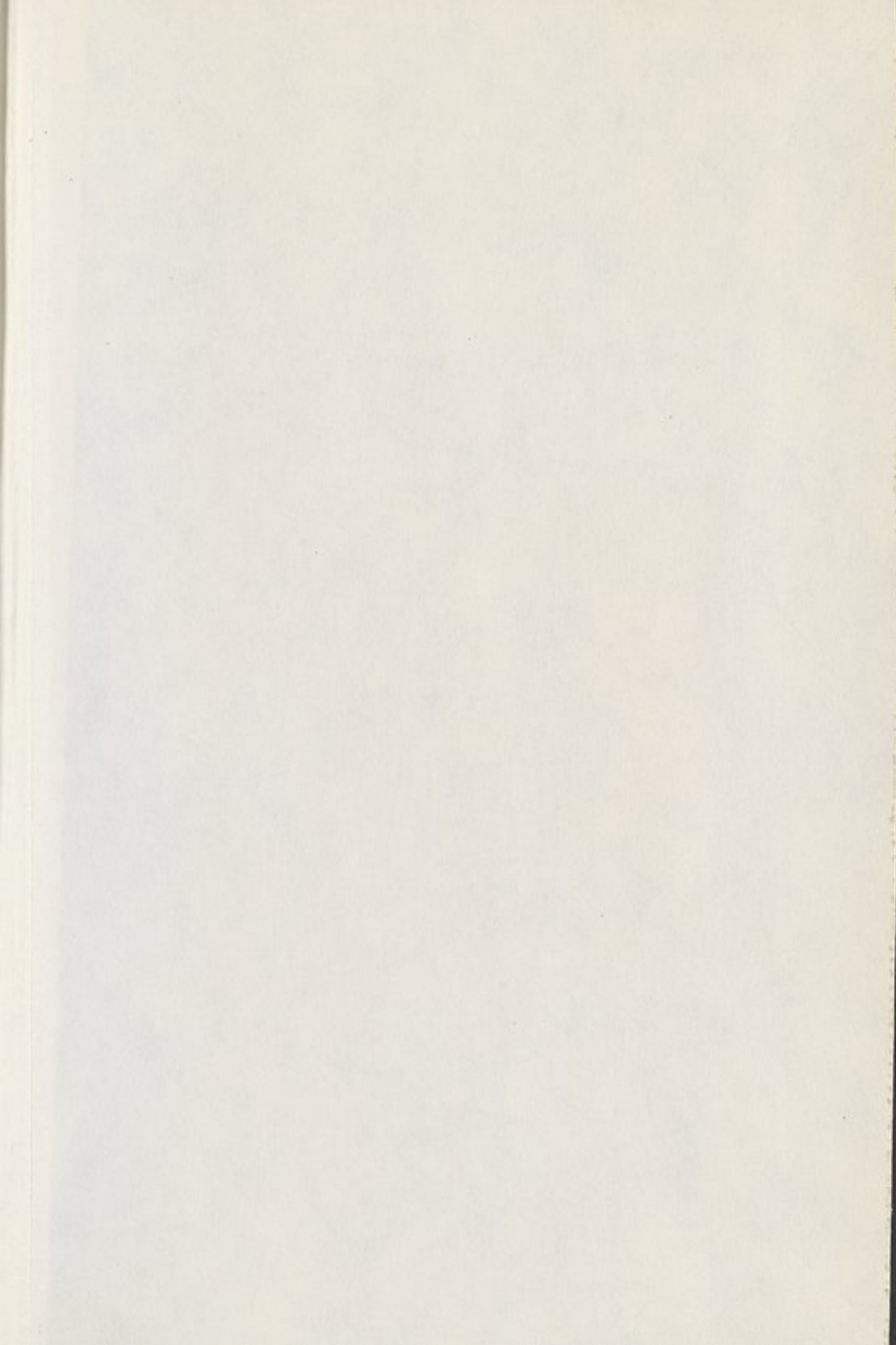
صحيفة	صحيفة
بصرو كيفية خروجهم منها ودخول العثملى	٨٦ شعبان المعظم
١٩٨ ربيع الاول	٩١ رمضان المعظم
٢٠٣ ربيع الثاني	٩٤ شوال
٢٠٧ جمادى الاولى	١٠٩ الحجة
٢١٠ جمادى الثانية	١١٩ ذكر من مات في هذه السنة
٢١٣ رجب الفرد	١٢١ (سنة خمس عشرة ومائتين وألف)
٢١٤ شعبان	١٢١ ذكر قتل ساري عسكر كليبر وتحقيق قضيته
٢١٨ رمضان المعظم	١٤ ذكر خروج الفرنسيين بجنازة ساري
٢١٩ شوال	عسكرهم كليبر المقتول بمصر بعد التحقيق
٢٢١ القعدة	علي القاتل
٢٢٢ الحجة	١٤١ صفر الخير
٢٢٥ ذكر من مات في هذه السنة	١٤٢ ربيع الاول
٢٣٢ (محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبع	١٤٢ ربيع الثاني
عشرة هجرية)	١٤٣ جمادى الاولى
٢٣٤ صفر الخير	١٤٤ جمادى الثانية
٢٣٥ ربيع الاول	١٤٦ رجب الفرد
٢٣٧ ربيع الثاني	١٤٨ شعبان
٢٣٩ جمادى الاولى	١٥١ رمضان
٢٤٠ جمادى الثانية	١٥٣ شوال
٢٤٢ (ذكر حادثة سماوية)	١٥٩ القعدة
٢٤٣ رجب الفرد	١٦٢ الحجة الحرام
٢٤٥ شعبان	١٦٧ ذكر ما هدمه الفرنسيون وخربوه وما
٢٤٥ رمضان المعظم	أحدثوه من العماثر وغيرها
٢٤٦ شوال	١٧٢ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
٢٤٦ القعدة	١٨٥ (سنة ست عشرة ومائتين وألف)
٢٤٨ الحجة	١٧٩ صفر الخير
٢٥٣ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	١٩٢ بيان ما حصل بأخر ديوان للفرنسيين

صحيفة	صحيفة
شعبان ٣٣٢	صفر ٢٦١
رمضان ٣٣٣	ربيع الاول ٢٧٢
شوال ٣٣٥	ربيع الثاني ٢٧٥
القعدة الحرام ٣٣٦	جمادي الاول ٢٧٧
الحججة الحرام ٣٣٨	جمادي الثانية ٢٧٩
٣٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	رجب الفرد ٢٨١
٣٤٧ (سنة عشرين ومائتين وألف)	شعبان ٢٨٣
صفر الخير ٣٤٨	رمضان المعظم ٢٨٥
ربيع الاول ٣٥٢	شوال ٢٨٧
ربيع الثاني ٣٥٥	القعدة ٢٩٥
جمادي الاول ٣٦١	الحججة ٣٥٤
جمادي الثانية ٣٦٥	٣٠٦ ذكر من مات في هذه السنة
رجب الفرد ٣٦٧	٣٠٩ (سنة تسع عشرة ومائتين وألف)
شعبان ٣٦٧	صفر الخير ٣١٢
رمضان ٣٦٨	ربيع الاول ٣١٧
شوال ٣٧٠	ربيع الثاني ٣٢١
القعدة الحرام ٣٧١	جمادي الاول ٣٢٧
الحججة الحرام ٣٧٢	جمادي الثانية ٣٣٠
٣٧٦ ذكر من مات في هذه السنة	رجب الفرد ٣٣١











*Restored through
a grant from*

The Cartwright Foundation



Princeton University Library



32101 047147572